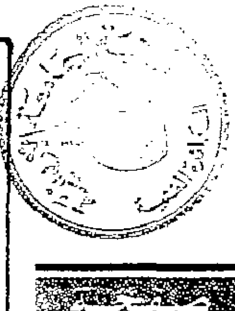




القبس

١٠٠ فلس اردني

٢٨ صفحة — ١٠٠ فلس

الخميس ٨ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٠٧٩ - الكويت

AL-QABAS — Thursday, 13 April, 1989 — 18th Year, No. 6079 — Kuwait.

الأمير استقبل القاسم والقليبي.. و«السداسية» تلتقي «الجبهة اللبنانية» في ختام رحلة جمع الآراء

عون: حرب عصابات ضد القوات السورية

■ سفينتا المعونة الفرنسية ترابطان قبالة قبرص حتى الجمعة

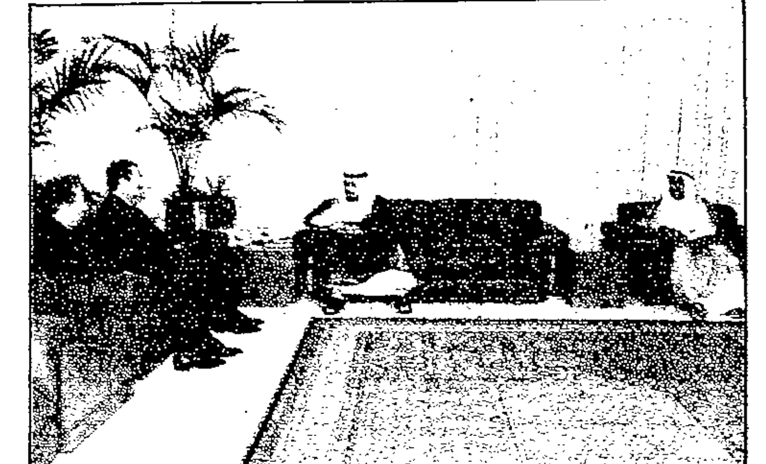
استقبل صاحب السمو امير البلاد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة السيد مروان القاسم والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي وذلك بمناسبة زيارتهما للبلاد للمشاركة باعمال اللجنة العربية السداسية المنبثقة عن جامعة الدول العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية.

وقد حضر المقابلة رئيس اللجنة العربية السداسية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

واستمعت اللجنة السداسية الى وجهة نظر «الجبهة اللبنانية» حول سبل تسوية الازمة في لبنان، وذلك في المرحلة الختامية من مهمة اللجنة في التعرف على اراء الاطراف اللبنانية المختلفة. وقد وصل وفد «الجبهة» المؤلف من خمسة اشخاص الى الكويت قادما من بيروت عن طريق لارنكا بقبرص. ويضم الوفد كلا من رئيس الجبهة ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة ورئيس حزب التنظيم جورج عدوان والنائب الحالي ونائب رئيس مجلس النواب سابقا ميشال ساسين ورئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون ورئيس الرابطة المارونية شاكر ابو سليمان.

ووصل على الطائرة نفسها سفير الكويت في دمشق السيد احمد عبدالعزيز الجاسم.

(البقية على الصفحة ٢٢)



● سمو الامير يستقبل القاسم والقليبي بحضور الشيخ صباح الاحمد

● وفد «الجبهة اللبنانية» لدى وصوله الى البلاد

الرئيس بوش وشاعر الخليفة

بقلم: محمد جاسم الصقر

قضايا القبس

(ص ٢٧)

محكمة أمن الدولة

١٣ مايو محاكمة المتهمين بالتحريض على قلب النظام

حدد رئيس محكمة أمن الدولة المستشار محمد عبدالحي البناي جلسة يوم السبت الموافق ١٣ مايو المقبل موعدا للنظر في قضية الجنايات المتعلقة بامن الدولة والمتهم فيها ٣٣ شخصا بينهم ١٨ كويتيا.

ويواجه المتهمون تهما بالاشتراك في جماعات محظورة من اغراضها العمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة، والتحريض علنا على قلب نظام الحكم القائم في البلاد والاشتراك في اتفاق جنائي القصد منه اغتيال بعض الشخصيات المهمة والرسمية، واختلاس المال العام، والدعوة الى اعتناق مذاهب ترمي الى هدم النظم الاساسية في دولة الكويت بطرق غير مشروعة.

وستعقد الجلسة الاولى علنية اجرائية يسمح للجمهور بموجب تصاريح دخول خاصة.. وقد قرر رئيس محكمة أمن الدولة ندب عدد من المحامين والمحامين الموكلين للدفاع عن المتهمين.

(طالع ص ٣)

في كتاب «الارهاب العالمي - ٨٨»

واشنطن: حزب الله خطف «الجابرية»

■ ٨٥٦ حادثا منها ١٨٥ ضد اميركيين

واشنطن - الوكالات - قالت وزارة الخارجية الاميركية امس الاول ان الهجمات الارهابية على اهداف اميركية ارتفع معدلها بنسبة ٢٢ في المائة عام ١٩٨٨ وافضت الى مصرع ١٩٢ اميركيا.

وكان تفجير الطائرة التابعة لشركة «بان اميركان» فوق سكوتلندا يوم ٢١ ديسمبر الماضي سببا في مصرع ١٨٩ شخصا من اجمالي عدد القتلى.

وقالت الوزارة في تقرير سنوي حول «انماط الارهاب العالمي» طلب الكونغرس اعداده «تعرضت الولايات المتحدة عام ١٩٨٨ لزيادة كبيرة في الهجمات الارهابية والقتل والاصابات خارج البلاد مما يشير الى انها ما زالت هدفا رئيسيا للارهاب العالمي».

وقال التقرير ان الهجمات على اهداف اميركية زادت في جميع انحاء العالم حيث ارتفع عددها من ١٤٩ حادثا عام ١٩٨٧ الى ١٨٥ في عام

(البقية على الصفحة ٢٢)

قبل عام تماما القبس كشفت تورط مغنية

كانت القبس اول صحيفة في العالم تؤكد ان عماد فايز مغنية الذي يوصف بانه «الخاطف رقم ١ في العالم» من بين خاطفي «الجابرية» وذلك في ١٣ ابريل ١٩٨٨ - قبل عام تماما - وفي اليوم نفسه الذي افرج فيه عن بعض ركاب الطائرة في لارنكا.

ونشرت القبس يومها، نبذة عن حياة مغنية ونشاطاته الارهابية.

الحد الأقصى ٤ سنوات .. وإلغاء التعاقدات الشخصية

قواعد جديدة لإعارات المعلمين المصريين للدول العربية

القاهرة - القبس:

اصدر الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري امس قرارا بتحديد قواعد اعارات المعلمين المصريين وتجديدها للدول العربية والافريقية والتي تتضمن ان تكون مدة الاعارة او الندب للخارج اربع سنوات دراسية ما لم يصدر قرار من الوزير بالغائها او بصرف النظر عنها قبل إنتهاء المدة المقررة او بتجاوزها لاعتبارات قومية، ولا يرخص قطعيا بالتعاقد الشخصي للعمل في الخارج بالنسبة لجميع العاملين بديوان الوزارة ومديريات التربية والتعليم بالمحافظات، وذلك عدا الحاصلين على اجازة بدون مرتب لمرافقة الزوج (او الزوجة) المعار او المرخص له من جهة حكومية او من القطاع العام بالتعاقد في الخارج وهؤلاء يسمح لهم بالعمل في البلد الذي يعمل به الطرف الاصلي وذلك حتى نهاية مدة اعاراته (او تعاقده) وشاغلو وظائف المجموعات النوعية المختلفة من غير المجموعات النوعية للتعليم والذين لم ينفذوا الاعارة بعد ترشيحهم فعلا لعدم موافقة الدولة المستعيرة على تنفيذها لاسباب لا ترجع للمعار ولا يجوز ان تتصل الاجازة بدون مرتب المرخص بها (اجازة المرافقة) باعارة الى الخارج او ان تتجاوز مدة بقاء الزوج (او الزوجة) بالخارج، وفي هذه الحالة تحسب مدة الاجازة ضمن المدد المقررة للاعارة ما لم يثبت المرافق عدم عمله بالخارج.

ويقصد بالسنة الدراسية كل مدة تزيد عن اربعة اشهر من العام الثالث.. ويشترط في المتقدم للاعارة ان يكون مصري الجنسية ومقيدا على درجة مالية مدرجة بموازنة ديوان وزارة التربية والتعليم او مديريات التربية والتعليم بالمحافظات وامضى في العمل بمجال التربية والتعليم ستة وثلاثين شهرا على الاقل بشرط ان تكون السنتان الاخيرتان (٢٤ شهرا) منها بذات المحافظة المتقدم منها، وذلك

(البقية على الصفحة ٢٢)

رسالة للامير من فالدهايم

تسلم صاحب السمو امير البلاد رسالة من فخامة الرئيس كورت فالدهايم رئيس جمهورية النمسا الاتحادية قام بتسليمها لسموه رعاه الله سفير جمهورية النمسا الاتحادية لدى دولة الكويت.

مصادر اميركية لـ«القبس»: متفائلون بجهود صباح الأحمد

واشنطن - القبس:

اعربت مصادر اميركية رسمية لـ«القبس» عن امل وتفاؤل واشنطن بان تؤدي الجهود التي يبذلها الشيخ صباح الاحمد باسم اللجنة السداسية لحل الازمة اللبنانية الى النجاح بحيث تتم صيانة وقف اطلاق النار وتعزيزه تمهيدا لبدء حوار سياسي يخرج البلاد من مازقها السياسي والعسكري. وقال مسؤول بارز معني مباشرة بدور اللجنة السياسية «قد لا تكون اللجنة السداسية صانعة للمعجزات، ولكن الشيخ صباح الاحمد يبذل جهودا كبيرة في هذا المجال، وهو يرفض التراجع بسهولة ونحن ننتظر باهتمام كبير نتائج هذه المساعي».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الرغبة الاميركية في تشجيع وصيانة دور اللجنة السداسية كانت احد الاسباب الرئيسية التي دفعت الحكومة الاميركية لاقناع فرنسا بعدم طرح الازمة اللبنانية على النقاش في مجلس

(البقية على الصفحة ٢٢)

ازدياد هجرة اللبنانيين

بيروت - ا.ف.ب - للمرة الاولى منذ بدء القصف في لبنان ابحرت السفينة التي تنقل الركاب بين ميناء جونية وقبرص امس الاول باكثر من طاقتها من الركاب وبقي اكثر من ٣٠٠ اخرين على الرصيف بعدما عجزوا عن ايجاد اماكن لهم فيها.

وعلم من مصدر ماذون له ان ٨٢٠ شخصا يرافقهم ٤٠ طفلا صعدوا على متن الباخرة «لارنكا روز» التي بامكانها نقل ٧٣٠ راكبا لكن ٣٤٠ شخصا اخرين لم يجدوا لهم مكانا وتؤمن «لارنكا روز» مع السفينة «بارونس» رحلات بين مرفا جونيه «شمال بيروت» وبين لارنكا.

وشهد شهر ابريل ازديادا كبيرا لرحيل اللبنانيين .. فبينما كان عدد المغادرين يوميا يتراوح بين ١٤٣ و٤٢٢ شخصا في شهر مارس صار حاليا حوالي ٧٠٠ شخص.

مساعد شامير «مرتش»

تل ابيب - رويتر - اتهم مساعد لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بطلب وتقاضي رشوة لتقديم خدمات سياسية مقابل تاييد حزب ليكود.

واتهم مايكل ديكيل - ٦٩ سنة - مستشار شامير لشؤون المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة باستغلال منصبه كنائب لوزير الزراعة في عام ١٩٨٤ في مساعدة سماسرة عقارات في الحصول على تصاريح بناء مستوطنات في الضفة الغربية.

٨٧ جريحاً في الضفة وغزة

القدس هتفت «بلادي.. بلادي»

■ مصادمات في ٢٠ مدينة وقرية ومخيماً

● جثمان الشهيد خالد الشاويش مرفوعا على الايدي امام المسجد الاقصى (رويتر)

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - هتفت القدس الشرقية المحتلة «بلادي، بلادي» اثناء تشييع جنازة شاب استشهد برصاص يهودي غادر في المدينة. وسار مئات الشبان الفلسطينيين الملثمين في شوارع القدس الضيقة وهم يلوحون بالاعلام الفلسطينية ويحملون جثمان الشهيد خالد الشاويش الذي استشهد عندما فتح يهودي مسلح برشاش النار على فلسطينيين قرب باب الخليل احد معابر المدينة المقدسة.

ولدى وصول المشيعين الى باحة المسجد الاقصى تسلق ٤ شبان فلسطينيين الى قبة المسجد ورفعوا علما فلسطينيا كبيرا بينما كان الشبان يرددون نشيد «بلادي.. بلادي».

واطلقت القوات الاسرائيلية النار والرصاص المطاطي على الجنازة، واصابت شخصا بجروح. في الوقت نفسه رفع علمان ضخمان على منزل خالد الشاويش وصور للسيد ياسر عرفات فيما كان شبان غاضبون يهتفون «يا عرفات لا تهتم حولك شعب بيشرب دم». وهتف المتظاهرون بانهم لا يخافون من الاحتلال وانهم سيواصلون النضال حتى قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وقد ارسلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قوات عسكرية اضافية الى القدس تحسبا من انفجار الوضع بعد الجريمة الاسرائيلية. واصيب ٨٧ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم في مواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت انباء الارض المحتلة ان من بين هؤلاء الجرحى ١٩ طفلا وسبعة مواطنين جراحهم خطيرة لتعرضهم لعيارات

(البقية على الصفحة ٢٢)

تباحث مع الحسن الثاني

عرفات يلتقي دي كويلار في أوروبا أواخر الشهر

■ أبو عمار: شامير .. «مستر نو»

الرباط - الوكالات - اجتمع رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات هنا مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وسط مساع دبلوماسية مكثفة من اجل السلام في الشرق الاوسط.

وكان عرفات قد قطع زيارة لبولندا وتوجه الى المغرب، بعد ان ابلغ الصحافيين في وارسو ان الملك الحسن الثاني طلب لقاءه في رسالة تسلمها قبل ساعات.

ووصف عرفات، رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بانه «مستر نو».

ولم يذكر الرئيس الفلسطيني اية تفصيلات عن زيارته للمغرب، لكن دبلوماسيين قالوا ان مناقشات تجرى بشأن امكانية عقد مؤتمر قمة عربي طارىء في المغرب اذا لم يكن من الممكن عقد مؤتمر قمة عادي في المملكة العربية السعودية، كما هو مقرر.

وكان الملك الحسن قد طالب بعقد مؤتمر القمة هذا لتعزيز مبادرات سلام جديدة اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية التي اعلنت اقامة دولة فلسطين في نوفمبر الماضي.

في الامم المتحدة قال زهدي لبيب الطرزي مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار سيجتمع مع عرفات في احدى دول اوروبا الغربية في وقت لاحق من الشهر الحالي ولكنه قال ان الموعد لم يحدد بعد.

وقال السيد الطرزي ان الاجتماع سيعقد اما في فيينا او جنيف او باريس.

وقال السيد الطرزي لرويتر انه تلقى من دي كويلار قائمة باسماء

(البقية على الصفحة ٢٢)

الصفقة توقع قريباً

السعودية تشتري ٤ غواصات فرنسية

باريس - كونا - افادت صحيفة «لي زيكو» الفرنسية الاقتصادية هنا امس ان فرنسا والمملكة العربية السعودية ستوقعان قريبا على صفقة تجهيز البحرية السعودية باربع غواصات حربية.

وذكرت الصحيفة ان المفاوضات بين البلدين حول صفقة الغواصات قد طالت وتعطلت سابقا لاسباب مالية.

ولاحظت الصحيفة ان البلدين قد تجاوزا ما وصف بازمة اختيار طائرة «تورنادو» البريطانية الالمانية الغربية عوضا عن طائرة ميراج ٢٠٠٠ الفرنسية لتجهيز سلاح الجو السعودي وان الصفقة الجديدة تكمل برنامج تجهيز البحرية السعودية بعتاد وانظمة متطورة فرنسية.

واوضحت الصحيفة ان الحكومة السعودية قررت ان تطلب من مزوديها الغربيين في مجالات التجهيز الدفاعي تخصيص قسم من ارباح الصفقات المعقودة معهم لتمويل مشاريع تكنولوجيا متقدمة على التراب السعودي.

في القبس اليوم

فيضانات في إيران و٨ قتلى في جيبوتي

أمطار اليمن الشمالي شرخت سد «الضايق»

صنعاء - رويتر - قالت وكالة انباء سبأ ان امطارا غزيرة هطلت لمدة ثلاثة ايام تسببت في حدوث شروخ في سد باليمن الشمالي وانه قد ينهار اذا استمر هطول الامطار.

ولم تذكر الوكالة هل ستكون قرى واراض زراعية في خطر اذا انهار سد الضايق في منطقة البيضا التي تبعد ٢٥٠ كيلومترا جنوب شرقي صنعاء.. ومن غير المتوقع هطول امطار اخرى على الفور.

وقد شهدت مناطق في شرق ايران ايضا اسبوعا من الفيضانات وقالت وكالة الانباء الايرانية ان قيمة الاضرار تقدر باكثر من ١١٥ مليون دولار. وقالت ان الفيضانات اكتسحت ٢٥٠ قرية.

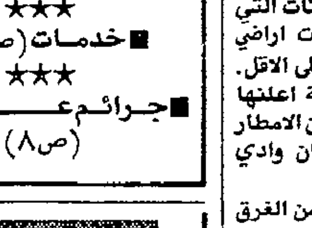
وفي اليمن الجنوبي قال مسؤولون انه من المتوقع هطول مزيد من الامطار بعد ثلاثة اسابيع من الفيضانات التي دمرت الاف المباني وخربت اراضي زراعية وقتلت ١٨ شخصا على الاقل.

في جيبوتي افادت حصيلة اعلنها رجال الانقاذ مساء الثلاثاء ان الامطار الغزيرة التي ادت الى فيضان وادي امبولي اوقعت ثمانية قتلى.

وقد تم انقاذ ٦٨ شخصا من الغرق بفضل تدخل المروحيات من طراز «بوما» وغطاسين من سفينة «لا مارن» التابعة للاسطول الفرنسي في المحيط الهندي الراسية في ميناء جيبوتي.

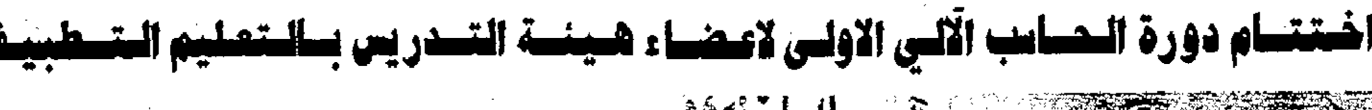
في فيينا قدم صندوق الاوبك للتنمية الدولية مساعدة بقيمة ١٠٠ الف دولار اميركي لضحايا الفيضانات الاخيرة في جمهورية اليمن الديمقراطية.

رمضان مبارك



امساكية رمضان

الامساك:	٣,٥٢
الفجر:	٤,٠٢
الظهر:	١١,٥٠
العصر:	٣,٢٤
المغرب:	٦,١٤
العشاء:	٧,٣٤





● توزيع الشهادات

● لقطة تذكارية لاختتام الدورة

اختتمت مساء امس الاول دورة الحاسب الالي الاولى التي نظمتها رابطة اعضاء هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب خلال الفترة من العشرين من مارس الماضي الى العاشر من الشهر الحالي وشارك فيها عدد من اعضاء هيئة التدريس بكليات الهيئة المختلفة وقد اقيم بهذه المناسبة حفل لتوزيع الشهادات على منتسبي الدورة وذلك بمقر الرابطة بالعديلية وحضره نائب مدير عام الهيئة المهندس حمود المضف والعميد المساعد للشؤون

■ المضف: التدريب لم يعد كماليا .. ولا يقتصر على فئة دون اخرى

الاكاديمية والتدريب بكلية الدراسات التجارية الدكتور جاسم العمر ورئيس الرابطة صلاح العبدالجادر والمنسق العلمي للدورة اسعد الزايد واعضاء هيئة التدريب بالدورة.

في البداية القى رئيس الرابطة كلمة اوضح خلالها فكرة الدورة كما وجه الشكر الى نائب المدير العام لحضوره حفل تسليم الشهادات وشكر كذلك القائم باعمال رئيس قسم الكمبيوتر بكلية الدراسات التجارية وفريق التدريب بالدورة على العون الذي قدموه واشاد بتشجيع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي لمثل هذه الانشطة النافعة.

والقى المهندس حمود المضف كلمة اشار فيها الى ان التدريب لم يعد كماليا كما انه لا يقتصر على فئة دون اخرى او مرحلة زمنية دون سواها، واكد على حرص الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على اداء رسالتها في هذا المجال وعلى النحو الذي يحقق اقصى قدر من الجدوى للبرامج التدريبية التي توفرها كما نوه الى تشجيع الهيئة للرابطة على جهودها في خدمة اعضاء هيئة التدريس بكافة صور الخدمة.

ثم القى المنسق العلمي للدورة اسعد الزايد كلمة اعرب فيها عن سعادته والقائمين على الدورة لاتمامها بالشكل المطلوب وحرصهم التام على الاستفادة من اية ملاحظات بشأنها لتطويرها مستقبلا.

بعد ذلك فتح باب الحوار حيث ابدى منتسبو الدورة ملاحظاتهم بشأنها والتي انطوت على اشادة بالجهود التي كانت وراء اقامتها والمطالبة بتكرارها مع بعض الملاحظات التنظيمية التي يجب مراعاتها مستقبلا.

وفي النهاية قام المهندس المضف والدكتور العمر والعبدالجادر بتوزيع الشهادات على منتسبي الدورة وشهادات تقديرية على فريق التدريب الذي يضم كلا من الاساتذة احمد المحميد، عادل حمودة، اسعد الزايد، سناء بورسلي.

وتجدر الاشارة الى ان الدورة كانت قد اقيمت بمقر كلية الدراسات التجارية (بنات) خلال الفترة المسائية وشارك فيها من اعضاء هيئة التدريس كل من د. نبيل الدريني، فاطمة سيد هاشم، د. اسماعيل فرحات، د. احمد عرفة، خالد العنزي، فهد الكنعان، طه الجاسر، د. محمد بيومي، خليفة قاسم، عبدالغني البزاز، عبدالمحسن دشتي، وداد القرطاس، عائشة البديوي، احمد بوعركي، د. راشد اضبية، طيبة صادق، عوض الاصيمع.

دورتان تدريبيتان في التربية لاعداد موجهين فنيين للعلوم واللغة العربية

اصدر وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التخطيط والتنمية الدكتور رشيد الحمد قرارين امس بشان تنظيم دورتين تدريبيتين لاعداد الموجهين الفنيين للعلوم واللغة العربية للمرحلة الابتدائية لعام ١٩٨٩/٨٨ وذلك بمقر مركز التدريب بالجابرية.

وتبدأ الدورة الاولى يوم السبت المقبل وتمتد خمسة اسابيع والثانية يوم الاثنين وتمتد اربعة اسابيع وتهدفان الى اعداد وتاهيل الموجهين الفنيين بالمرحلة الابتدائية للاشراف على مناهج الرياضيات والاداب.

ويشارك في دورة العلوم ١٨ موجها ودورة اللغة العربية ٣٨ موجها يمثلون جميع المناطق التعليمية الخمس وادارة التعليم الخاص.

١٣ حادثا مروريا

شهدت محافظتان امس الاول وقوع ١٣ حادثا مروريا منها ٥ حوادث بمحافظة الاحمدي و٨ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة اربعة اشخاص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

بيت الزكاة يستلم زكاة الفطر طوال شهر رمضان

صرح مدير المكتب الشرعي في بيت الزكاة عبدالله الشيباني انه تجب زكاة الفطر على كل مسلم يكون لديه عند وجوبها ما يزيد عن قوته وقوت عياله الذين تلزمه نفقتهم، وزائدة عن مسكنه ومتاعه وحاجاته الاصلية لليلة العيد ويومه ولا يمنع الدين من وجوبها ما لم يكن عليه دين حال يستغرق ماله كله، والمطالبة به قائمة.

ويلزم المزكي ان يخرج صدقة الفطر عن نفسه وعن زوجته وعن كل من تلزمه نفقتهم من اولاده ووالديه اذا كان يعولهم ولا تلزمه الفطرة عن خدمه، وان تبرع بفطرة خدمه او بعض من يعمل عنده او غيرهم مع الاذن منهم جاز، ولا تلزمه فطرة الجنين ما لم يولد قبل غروب شمس اخر يوم من رمضان.

والمقدار الواجب اخراجه في صدقة الفطر (صاع نبوي) من الارز ونحوه مما يعتبر قوتا يتقوت به فيجوز اخراج زكاة الفطر من الاقوات الاخرى كالقمح والتمر والذرة والدقيق والاقط (اللبن المجفف) والحليب المجفف البودرة والجبن واللحوم سواء كانت معلبة ام غير معلبة نظرا لتعدد اصناف المقيمين في الكويت وتعدد اغراضهم.

والصاع مكيال يتسع لما مقداره ٥ر٢ كيلوغرام من الارز تقريبا، واضاف الشيباني بان الهيئة الشرعية لبيت الزكاة قد افتت بجواز اخراج زكاة الفطر نقدا بمقدار قيمة الفطرة العينية، وتقدر القيمة في العام الحالي بمبلغ دينار كويتي واحد عن كل فرد وقد اخذت الهيئة بذلك لما فيه من التيسير على المزكي وعلى الفقير ان تقدير هذه القيمة بدينار ليس تقديرا ثابتا بل يختلف من عام الى عام ومن بلد الى بلد بحسب غلاء الاقوات ورخصها.

وتجب زكاة الفطر بغروب شمس اخر يوم من رمضان لانها فرضت طهرة للصائم، والصوم ينتهي بالغروب فتجب به الزكاة والسنة اخراجها يوم الفطر قبل صلاة العيد لحديث ابن عمر «ان رسول الله ﷺ امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة» رواه الجماعة ويجوز تعجيل اخراجها من اول يوم من رمضان ولا سيما اذا سلمت لمؤسسة خيرية كبيت الزكاة حتى يتسنى لها الوقت الكافي لتوزيعها بحيث تصل الى مستحقيها في وقتها المشروع.

شرباكة

صحافة العشاء

الحياة اليومية للواحد منا تقلب «عاليها سافلها» حين تعلن اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزة عن اطلالة هلال شهر رمضان كل شيء فينا يتغير بل ان هذا التغيير يصيب الصائمين والفاطرين على السواء رغم ان الفاطرين لا يشعرون بروحانية هذا الشهر والعياذ بالله وهؤلاء لهم رب العباد يحاسبهم يوم القارعة ..

حتى الاطفال يصابون «بعدوى» التغيير اليومي بين ايام الفطر وايام رمضان .. كل شيء فينا يصاب برياح التغيير .. الاكل، النوم الذي تبدو حكايته معنا في شهر رمضان اشبه بحكاية صاحبنا «طباق اللي يحنق حداق» فنحن نحاول اصطياد النوم وبشكل كاف خلال ساعات نهار وليل هذا الشهر، لكن النوم لا يريد اصطياده خاصة في ساعات الليل حيث يبدو الشهر «فاكهة» هذا الليل وبدونه لا يشعر الانسان بليل رمضان رغم ان هذا الشهر يظهر مفعوله بالصباح حين الذهاب الى دوام الوظيفة .. هنا يقتطف القوم ثمار السهر .. السائق في سيارته تراه «يتثاءب» وربما يتيه وسط الطريق ليتجه الى مكان غير الذي يريد والسبب قلة النوم .. الموظفون حين تدخل على معظمهم ترى عيونهم «حمراء عطراء» يخاطبك بنفس «تخرع» تقدم له معاملتك فلا ترى منه سوى «خزه» تعرف من خلالها ان صاحبك «ماله خلق» والسبب سهر الليالي الذي لا بد من في رمضان.

تبقى حكاية الصحافة في رمضان .. وهي حكاية كل عام حيث السباق على الصدور المبكر مع صلاة العشاء احتلالا للموقع المناسب والتوزيع المناسب في ظل «الليل النهار» الذي تعيشه «الديرة» بعد صلاة التراويح .. ولنا كصحافة العذر كل العذر في الصدور المبكر باعتبار ان «الصدور الليلي» في ظل «صحوة الليل» والحركة البشرية الى ساعة السحور هي سوق للصحافة وجذب للقارىء الذي بدونه لا تستطيع الصحافة ان تروج «سلعتها الاخبارية» تماما مثل الكرة والجمهور كلاهما مكمل للاخر ..

صحيح ان صحافتنا هذه الليالي تعيد الى الاذهان صدور الصحف المصرية الليلي لكن صحافتنا تحكمها اجواء الديوانيات التي ما ان يدخل احد الرواد حتى يسأله الحضور «صدرت الصحف ليش ما ييت وياك».

الصدور المبكر قد تكون له سلبياته في عدم ملاحقة الاخبار والوقوف على احداثها اولا باول ثم نقلها للقارىء .. لكنه ايضا ينبغي الادراك لكل من يعارض الصدور المبكر من القراء ان العاملين بالصحافة هم بشر عليهم واجبات تجاه معارفهم في هذا الشهر لابد وان يؤدوها، ثم يجب «الاعتراف» ان حركة السوق الليلي هي حركة «تسويق» الصحيفة لركود فترة الصباح والظهيرة سواء بالشراء او القراءة لان الصائمين بالنهار يريدون «تعويض» سهر الليل بالنوم خلال النهار بدلا من القراءة التي تتحول قراءتها الى الليل باعتباره .. موال السهارى .. طال عمرك.

يوسف الشهاب

التصفيات النهائية للاولمبياد الوطني للعلوم تبدأ السبت المقبل

تبدأ يوم السبت المقبل ١٥ ابريل الجاري التصفيات النهائية للاولمبياد الوطني في العلوم بين طلبة الصف الثالث الثانوي بالقسم العلمي بالمناطق التعليمية الخمس.

ويشارك في هذه التصفيات ٢٠٠ طالب وطالبة بواقع طالب من كل منطقة تعليمية وبمعدل ١٠ طلاب من كل مجال دراسي من مجالات الدراسة (فيزياء + كيمياء + احياء + جيولوجيا).

هذا وتستمر التصفيات العملية حتى يوم ١٨ ابريل بينما تعقد التصفيات النظرية صباح يوم الخميس ٢٠ ابريل الجاري في جميع المجالات الدراسية للعلوم بمركز التدريب التابع لوزارة التربية بالجابرية من الساعة التاسعة للحادية عشرة صباحا.

جوائز مسابقة القبس
بمناسبة شهر رمضان المبارك



تلفزيون تلفونكن بقيمة ٤٥٠ دينار مقدم من مؤسسة ناصر محمد الساير للتجارة العامة والمقاولات قسم الالكترونيات.

ثريا كريستال نمساوي رقم 7895/46 قطر ٤٦سم بقيمة ٣٤٠ دينارا مقدمة من شركة البيت النمساوي للإضاءة و الكهرباء ذ.م.م.

مطبخ بينو بقيمة ٣١٠ دنانير مقدم من مؤسسة عبدالرحمن شيخان الفارسي للمطابخ الجاهزة

غرفة جلوس باريجينوا بقيمة ٣٠٠ دينار مقدمة من مؤسسة أحمد شيخان الفارسي للسجاد

وحدة تكييف الزامل «سبليت جداري» بقيمة ٣٠٠ دينار مقدمة من شركة غسان أحمد الخالد وشركاه

- دورة معالجة الكلمات باستخدام الكمبيوتر بقيمة ١٠٠٠ دينار
- دورة البرمجة لغة اللوتس والبيسك بقيمة ١٥٠ دينار مقدمة من معهد الدراسات الفنية الاهلي

طقم صالون موديل ABA بقيمة ٢٠٠ دينار مقدم من: مؤسسة عبدالصمد معرفي للتجارة والملاحة

طقم ساعات نسائي - رجالي «أورينت» بقيمة ٢٠٠ دينار - مقدم من: شركة كوكب الخليج وكلاء ساعات «أورينت»

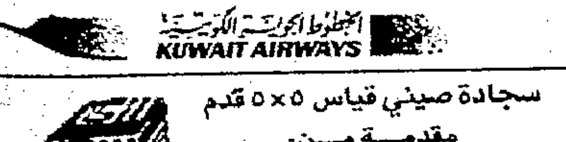
مكيف جنرال ياباني ٢٥٠٠٠ وحدة تبريد بقيمة ١٨٠ دينار مقدم من: شركة الاتحاد التجارية

دراريع وشك وتطريز بقيمة ١٢٠ دينار مقدمة من مؤسسة اغراب

فيديو ناشيونال رقم G10 مقدم من مؤسسة الجمل للادوات الكهربائية

فيديو «فيشر» ياباني مع ريموت كنترول رقم ٧٨٠٠ بقيمة ١١٠ دنانير - مقدم من: مؤسسة نعمان الحميدان للاجهزة

مجموعة هدايا مكياج من pupa پوپا بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من: شركة عاهد محمد صالح الخطيب وشريكه

دعوة من


غداء ٥ أشخاص عشاء ٥ أشخاص

تذكرتا سفر كويت - جدة - كويت مقدمة من: الخطوط الجوية الكويتية KUWAIT AIRWAYS

سجادة صيني قياس ٥×٥ قدم مقدمة من: شركة معرفي للسجاد والبرادي

زهور بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من زهور بيزان

هدايا بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من انتاج مصانع شركة مصانع الالمنيوم والنحاس الكويتية

■ كوبون المسابقة منشور بصفحة «رمضان مبارك»

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه في قصر بيان صباح امس كلا من وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان.

كما استقبل سموه رئيس المستشفى الاسلامي في طرابلس بلبنان الدكتور عدنان الجسر.

وزير الدولة للشؤون الخارجية

استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي امس سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت ويلسون ناتانيال هويل.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع العربية والدولية.

وزير الداخلية تفقد كلية الشرطة

قام الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية صباح امس بزيارة تفقدية لكلية الشرطة رافقه فيها وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي ووكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخراقي والوكيل المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد احمد القبندي والوكيل المساعد لوزارة الاشغال العامة والمدير العام لكلية الشرطة.




محكمة أمن الدولة تحدد ١٣ مايو المقبل لمحاكمة المتهمين بمحاولة قلب نظام الحكم

حدد رئيس محكمة امن الدولة المستشار محمد عبدالحي البناي جلسة يوم السبت الموافق ١٣ مايو المقبل موعدا للنظر في قضية الجنايات المتعلقة بامن الدولة والمتهم فيها ٣٣ شخصا بينهم ١٨ كويتيا.

والمتهمون هم : سامي جابر عباس البدري الملقب ابو الحسن (هارب)، عبدالله عيسى احمد فيروز (محبوس)، عبدالله ابراهيم عبدالله حسين الشهير بعبدالله دشتي (هارب)، محسن الفقيه الملقب بابو ضاهر (هارب)، هشام عبدالرزاق عيسى محيسن الملقب حركيا باسم محمد علي مهدي (محبوس)، احمد حسين علي سبتي (محبوس)، خالد عبدالكريم طه حسين الزيارة (هارب)، محمد عبدالامير العلي (محبوس) طارق عبدالجليل محمد (الملقب ابو زيد (هارب)، عبدالزهرة حويل محمودي (هارب)، محمد حسين نجف محمد اشكناني (محبوس)، خالد احمد علدالمحسن بهبهاني محبوس)، خالد عبدالرزاق حسين محمد البلوشي (محبوس)، اسماعيل غلوم محمد حسن جمال (هارب)، يوسف حسين محمد باقر (محبوس)، رضا باقر رضا بهبهاني (محبوس)، فاضل عباس عبدالله محمد جرخي (محبوس)، محمد احمد علي الخضري (محبوس)، خالد جابر نايف عبدالله العتيبي (محبوس)، عباس حسين بن نخي (هارب)، صالح علي حمزة اسماعيل ابراهيم (محبوس)، احمد عبدالرضا يوسف بوعباس (محبوس)، سمير علي عواضة (مجبوس)، حسام صادق كشوش (محبوس) سالم حمزة علي صرخوه (مخلى سبيله)، سامي حسن حجيج (محبوس)، هشام مجمد عبدالامير الهادي (هارب)، عبداللطيف محمود الخفاجي (هارب)، مرتضى حسين فرهود معيبد (مخلى سبيله)، حسن فالح السهم الناصر (هارب)، سيد عباس راهي (هارب)، غالب حسن علي الشاه بندر (هارب).

وقد وجهت نيابة امن الدولة للمتهمين التهم التالية :

اولا : الاشتراك في جماعات محظورة من اغراضها العمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة والانتقاص بالقوة على النظامين الاجتماعي والاقتصادي القائمين في البلاد مع علمهم بالغرض الذي تعمل له.

ثانيا : التنظيم والدعوة للانضمام الى الجماعات المحظورة سالفة البيان.

ثالثا (أ) : التحريض علنا على قلب نظام الحكم القائم في البلاد عن طريق الكتابة والرسوم والصور بان اعدوا منشورات ضمنوها التحريض السافر للناس على تغيير هذا النظام بالقوة.

(ب) الدعوة الى اعتناق مذاهب ترمي الى هدم النظم الاساسية في دولة الكويت بطرق غير مشروعة.

(ج) العيب علنا في ذات سمو امير البلاد والتطاول على سند الامارة عن طريق المنشورات.

رابعا : الاشتراك في الجرائم المذكورة بالتحريض والاتفاق والمساعدة.

خامسا : افشاء سر من اسرار الدفاع عن البلاد.

سادسا : الاشتراك في اتفاق جنائي القصد منه اغتيال بعض الشخصيات العامة والرسمية.

سابعا : اختلاس المال العام.

وستعقد الجلسة الاولى علنية اجرائية سيسمح فيها للجمهور والصحافيين بحضورها بموجب تصاريح دخول خاصة لهم بناء على طلبات يتقدمون بها الى امين سر المحكمة في الدور الثامن بقصر العدل يتم عرضها على السيد المستشار رئيس محكمة امن الدولة للموافقة عليها.

وقد قرر السيد المستشار رئيس محكمة امن الدولة ندب كل من الاساتذة المحامين والمحامين الموكلين التالية اسماؤهم للدفاع عن المتهمين على الوجه التالي :

اولا : المحامي سيد علي سيد الموسوي للدفاع عن المتهمين الثاني والخامس والخامس عشر.

ثانيا : المحامي محمد اشكناني للدفاع عن المتهم السادس.

ثالثا : المحامي عبداللطيف المشاري للدفاع عن المتهم الثامن.

رابعا : المحامية بثينة مدوة للدفاع عن المتهم الحادي عشر.

خامسا : المحامي ابراهيم حياتي للدفاع عن المتهمين الثاني عشر والسادس عشر.

سادسا : المحامي عبدالعزيز طاهر ملا جمعة للدفاع عن المتهمين الثالث عشر والثاني والعشرين والرابع والعشرين.

سابعا : المحامي فؤاد غالب للدفاع عن المتهم السابع عشر.

ثامنا : المحامي محمد الياسين للدفاع عن المتهم الثامن عشر.

تاسعا : المحامي محمود عبدالحميد ملا جمعة للدفاع عن المتهم التاسع عشر.

عاشرا : المحامي جليل الطباخ للدفاع عن المتهم الحادي والعشرين.

حادي عشر : المحامي خالد طاهر للدفاع عن المتهم الثالث والعشرين.

ثاني عشر : المحامية سارة الدعيج للدفاع عن المتهم الخامس والعشرين.

ثالث عشر : المحامية مريم علي شاه للدفاع عن المتهم السادس والعشرين.

رابع عشر : المحامي عبدالرحمن العبدالعال للدفاع عن المتهم السابع والعشرين.

خامس عشر : المحامي عبداللطيف صادق للدفاع عن المتهم الثلاثين.

وستعقد المحكمة جلساتها برئاسة المستشار محمد عبدالحي البناي وعضوية القاضيين خالد احمد الوقيان وسعد عبدالكريم الصفران وبحضور السيدين عبيد العجمي ممثل نيابة امن الدولة ونزار محمد حسين امين سر المحكمة.

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الريادة ، الاثنين المقبل

تحت رعاية وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري تقوم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع مجلس حماية البيئة والمتحف العلمي بتوزيع جوائز مسابقة الريادة على الفائزين وذلك في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين المقبل.

وتهدف المسابقة الى دفع الاهتمام بالبيئة بين المواطنين والمساعدة على دراسة التاريخ الطبيعي للكويت وبث روح التنقيب والبحث والحث على الممارسة العلمية في التصنيف الحيوي والتشجيع على التفاعل مع البيئة والاحساس بمشكلاتها والالمام بمكوناتها بهدف التوصل الى حب البيئة والدعوة للحفاظ عليها.

ومن الجدير بالذكر ان الجوائز التي ستقدمها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي للفائزين هي عبارة عن:

الجائزة الاولى ٢٠٠ دينار + شهادة تقدير.

الجائزة الثانية ١٥٠ دينارا + شهادة تقدير.

الجائزة الثالثة ١٠٠ دينار + شهادة تقدير.

ثم ١٢ جائزة بقيمة ٥٠ دينارا لكل منها.

وطلبت المؤسسة الى المشاركين بالمسابقة الحضور في الموعد والمكان المحددين للمشاركة في الحفل. وقد بلغ عدد المشتركين في المسابقة لهذا العام ٦٤ مشاركا.

في اجتماع اللجنة العليا للتخطيط بالمواصلات

متابعة خطوات ايصال الخدمة الهاتفية للشاليهات وبحث تقديم خدمات المشترك الغائب والنداء المختصر

ترأس وزير المواصلات عبدالله الشرهان صباح امس اجتماع اللجنة العليا للتخطيط بالوزارة حيث تمت مناقشة عدة مواضيع اهمها بحث موضوع الاعتمادات المالية الخاصة بالسنة المالية ٨٩/٩٠ وما تم من مناقشات مع وزارة المالية بخصوص اعتمادات الميزانية للعام المقبل.

كما تم استعراض نتائج مناقشات الوكيل المساعد للشؤون الفنية بالوزارة مع وزارة التخطيط حول الميزانية الانشائية والتزامات المالية المستجدة لعام ٨٩/٩٠.

وبحثت اللجنة خطوات برنامج توصيل الخدمة الهاتفية للشاليهات حيث تبين ان هناك شاليهات وصلت اليها الخدمة الهاتفية وهي التي تقع في منطقة ام الهيمان ورأس الجليعة، ورأت اللجنة الاستمرار في تنفيذ البرنامج المعد حسب الجدول الزمني الموضوع سابقا لتوصيل الخدمات الهاتفية للشاليهات.

وبحثت اللجنة موضوع الدليل الورقي حيث تبين ان الممارسة سوف تطرح في وقت قريب للطباعة.

وتطرقت اللجنة لبحث موضوع الخدمات الاضافية الجديدة والتي تتمثل في عدة خدمات منها خدمة النداء المختصر وهذا يعني وضع برنامج خاص للحصول على ارقام طويلة بضرب رقم واحد او رقمين. وخدمة عدم الازعاج وخدمة المشترك الغائب وهي تخزين ارقام الهواتف التي اتصلت بهاتف المشترك طوال فترة غيابه لحين حضوره.

وناقشت اللجنة اهم الخدمات الاضافية وهي خدمة التحكم في الاتصال الخارجي والذي يمنع الاتصال الدولي عدا حالات ضرب رقم مخصص لهذه الخدمة بمعرفة المشترك فقط، وخدمة تحويل مكالمة واردة من موقع هاتف الى اخر حيثما يتواجد المشترك.

وبحثت اللجنة الاستبيان الذي يخص الخدمات الجديدة وكانت نتيجته ايجابية وقررت اللجنة وضع الدراسات والشروط ودراسة التعرفة ثم البدء بتنفيذ تجربة لهذه الخدمات في منطقتي المدينة والشويخ وقررت انه اذا لم تواجه هذه التجربة مشاكل وكانت النتيجة مجدية فستقوم الوزارة بتعميمها فيما بعد على جميع مناطق الكويت.

كما درست اللجنة الجدوى الاقتصادية لمحطتي الارسال والاستقبال والتي تغطي خدمات وكالة الانباء ووزارة الاعلام والخدمات البحرية وذلك تمهيدا لتطويرها وتحسين ادائها كما بحثت اللجنة موضوع النواحي الامنية لمرافق الوزارة وضرورة دعم وتطوير هذه النواحي لحماية المرافق.

وفي نهاية الاجتماع اطلعت اللجنة على ما وصل اليه العمل في برج الاتصالات في المبنى المركزي، ووضع دراسة حول الخدمات والمواصفات والمعدات والكوادر العاملة فيه حيث سيبدأ العمل في الخدمة مع بداية عام ١٩٩١.

هذا وحضر الاجتماع وكيل الوزارة عبدالعزيز احمد الايوب والوكلاء المساعدون بالوزارة.

● وزير المواصلات

للتأكد من توافر جميع الخدمات الرئيسية في رمضان

المهندس صباح الناصر يتفقد معسكرات الجيش

قام وكيل وزارة الدفاع المساعد للمنشآت العسكرية المهندس صباح الناصر بزيارات ميدانية لمعظم معسكرات الجيش .

وأوضح المهندس صباح الناصر في تصريح صحفي أن زياراته الميدانية لمعسكرات الجيش تاتي بناء على حرص وزير الدفاع لتوفير جميع سبل الراحة للعسكريين في مواقعهم العسكرية قبل وخلال شهر رمضان المبارك ، وقال انها تاتي أيضا للتاكد من توافر جميع الخدمات الرئيسية بصورتها المتكاملة .

● المهندس صباح الناصر

نشاط الادارة العامة للادلة الجنائية

أنجزت الادارة العامة للادلة الجنائية خلال الفترة من ١ حتى ٦/٤/١٩٨٩ – ٦٦٨٢ مهمة تضمنت ٣١٢٩ اصدار شهادات حسن السلوك ، ١٠٧ البحث عن سوابق ، ١٠٣ تسجيل صحف سوابق جديدة ، ٤٨ تسجيل صحف سوابق مضافة ، ١٨٨ حوادث التصوير ، ٢٦٩٥ أخذ بصمات للبطاقة المدنية .

تزور البلاد لجمع التبرعات

مديرة مؤسسة غسان كنفاني الثقافية :

نعاني مصاعب كثيرة تحول دون قيامنا بدورنا الانساني في رعاية مئات الاطفال اليتامى

■ المؤسسة تدير ٨ روضات في لبنان تضم حوالي ١٠٠٠ طفل

قالت مديرة مؤسسة غسان كنفاني الثقافية ان هذه المؤسسة تعاني من مصاعب كبيرة تحول دون قيامها بدورها الانساني في رعاية مئات من الاطفال اليتامى، وأهابت باهل الخير مد يد العون للاسهام في بناء دارين للاطفال المتخلفين عقليا والمعاقين جسديا.

وذكرت السيدة اني كنفاني ان برامج المؤسسة الانسانية تاثرت بفعل التغيرات الكبيرة التي طرأت على الاسعار مما اضطرها لتغطية مصاريفها بالعملات الاجنبية وصرف جزء كبير من ميزانيتها لاعادة اعمار الدمار الذي لحق برياض الاطفال التي تديرها بفعل الحرب الاهلية اللبنانية.

والسيدة كنفاني هي ارملة الشهيد غسان كنفاني الكاتب الفلسطيني المعروف الذي استشهد في مطلع السبعينات في انفجار سيارته في بيروت، وقد فضلت البقاء في العاصمة اللبنانية لمواصلة رسالة الشهيد في رعاية الاطفال والايتام من فلسطينيين ولبنانيين وتقريب حلم العودة الى الوطن المحتل في اذهان هؤلاء الاطفال.

وحصلت السيدة كنفاني على جائزة الطفولة لعام ١٩٨٨ من الاتحاد الدانمركي لمعلمي رياض الاطفال ورعاية الطفولة.

وتزور السيدة كنفاني الدانمركية الجنسية البلاد لجمع تبرعات من اجل دعم مشاريع المؤسسة في رعاية الطفولة البائسة في عدة مخيات للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وقالت ان المؤسسة تدير ثماني روضات للاطفال في مخيمات عين الحلوة والرشيدية ونهر البارد والبداوي، وعدة روضات لتاهيل الاطفال المعاقين. وابلغت وكالة الانباء الكويتية ان روضة برج البراجنة في ضواحي بيروت تعرضت بسبب حرب المخيمات لدمار كبير وتحاول المؤسسة اعادة بناء ما تهدم منها، رغم ان ادخال مواد البناء الى المخيم المهدم ما زال محدودا ومحكوما بالظروف المحلية.

وقالت السيدة كنفاني ان المؤسسة تنوي زيادة قدرة استيعاب هذه الروضة لتستطيع استقبال اكبر عدد من الاطفال اليتامى والفقراء، لكن المشروع الخاص بذلك متوقف لضعف الامكانات المادية رغم توفر قطعة ارض تبرع بها احد المحسنين عام ١٩٨١ ، واضافت ان روضة عين الحلوة بجوار صيدا وهي اكبر الروضات التي اقامتها المؤسسة تعرضت مرارا وتكرارا للتخريب وللتدمير بسبب الغارات الاسرائيلية وبسبب حرب المخيمات بين حركة امل وبين المنظمات الفدائية الفلسطينية. وقالت انه قد تم اعادة ترميم ما تهدم بتكلفة باهظة وبدأت في استقبال ثلاثمائة طفل على فترتين صباحية ومسائية لضيق المساحة.

اما روضة الرشيدية قرب مدينة صور في جنوب لبنان فقالت السيدة كنفاني انها تعرضت لتدمير كامل اكثر من مرتين اولهما في الاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف عام ١٩٨٢، كما دمرت مرة اخرى في المعارك الاخيرة بين الفصائل المسلحة المتصارعة على الساحة اللبنانية.

وعن روضتي مار الياس في بيروت ونهر البارد شمالي طرابلس ذكرت انهما لم تتعرضا لاي اذى الا انهما لا تستطيعان استيعاب مزيد من الاطفال المحتاجين والمهجرين نظرا لصغر المساحة ولقدم المباني التي تشغلانهما.

وقالت السيدة كنفاني انه على الرغم من هذه المتاعب فقد نجحت المؤسسة في انشاء روضة لتاهيل الاطفال المعاقين جسديا في مخيم مار الياس ببيروت عام ١٩٨٦، بالتعاون مع اتحاد غوث الاطفال السويدي، ونجحت في تدريب عدد من العاملين في مجال رعاية الطفولة لمدة عام واصبحت واحدة من اهم مراكز التاهيل في لبنان حيث تتبع فيها احدث الاساليب الخاصة بالمعاقين لكنها لا تستطيع لضيق ذات اليد استيعاب اعداد كبيرة من الاطفال رغم انها تعتبر نواة لمشروع ضخم يخضع تنفيذه للظروف المادية.

كما انشات المؤسسة روضة لتاهيل الاطفال المعاقين عقليا في عين الحلوة بالتعاون مع اتحاد غوث الاطفال النرويجي الذي زودها بطبيبة متخصصة واحد الخبراء الدانمركيين الا انهما تركا لبنان نظرا للظروف الامنية السائدة هناك، وقالت انه اضافة الى هذا النشاط فان المؤسسة تشرف على خمس روضات منزلية في مخيم عين الحلوة وواحدة في مخيم البداوي وهذه الروضات تؤمن خدمة ولو ضئيلة لاطفال لم يتسن لهم الالتحاق بروضات الاطفال، نظرا للطلب الكبير والامكانات القليلة، كما اقامت المؤسسة مركزا لتدريب المشرفات ومربيات الاطفال في مخيم مار الياس لمدة سنتين وقد ساعدت في تمويله وتاسيسه جمعية «اوكسفام» البريطانية ومنظمة «اليونيسيف».

وتضم هذه الروضات حوالي الف طفل من الايتام والمعوزين الذين ينتظرون المساعدة العربية لتوفير الحد الادنى من الحياة الكريمة لهم.

● السيدة اني كنفاني

دورة علمية عن التصحر وزحف الرمال

قامت وحدة دراسات وابحاث التصحر وزحف الرمال التابعة لادارة العلوم البيئية والارضية بالتعاون مع ادارة التدريب بمعهد الكويت للابحاث العلمية باعداد دورة تدريبية حول «التصحر وزحف الرمال» خلال الفترة من ١ الى ٥ ابريل الجاري ، موجهة الى المتخصصين في المناخ والجيولوجيا والرياضيات والهندسة والعاملين في مجال زحف الرمال ، بهدف ايصال المعلومات الاساسية عن طبيعة التصحر والعوامل التي تلعب دورا كبيرا في حل المشاكل الناجمة عن التصحر وزحف الرمال على الاراضي الحيوية .

أفكار

كشافات «الوانيت» !!

... على الرغم من وجود الطرق السريعة التي اختصرت المسافات ، وعلى الرغم من التوسعات التي شهدتها شوارع الكويت الا أننا نشاهد حوادث مرورية مروعة ، ويرجع ذلك الى عوامل أخلاقية وسلوكية وعادات سيئة عند بعض السائقين لم تستطع قوانين المرور أن توقف أو تحد من هذه الحوادث لأنها كما قلنا سلوكية . ذلك ان الاب الذي يسلم ابنه الشاب سيارة دون ان يتعرف اولا على سلوك وأخلاق ولده، كيف يفكر؟ ما هي نظرته للسيارة وكيف يستعملها ؟

نعم نحن نحمّل ولي الامر مسؤولية كثير من حوادث الشباب اذ لا بد من التاكد من الكفاءة في الاخلاق كما هي الكفاءة في فنية القيادة ولا بد من متابعة ابنه الشاب متى يرجع الى البيت ؟ وهل يستعمل السيارة كوسيلة لمساعدة نفسه وعائلته ويقدم خدمات لأخوته ويكون عونا لوالديه ؟ إننا نشاهد سيارات ما زالت تضع في المقدمة والمؤخرة أنوارا واضاءات عجيبة وغريبة وكانك في حجرة نوم أو ركن في ملهى ليلي «والعياذ بالله». أليس هذا ممنوعا ؟ وكذلك أنواع من اللاسلكيات «والارايل» لا ندري لماذا وضعت ؟ اما الموضة الجديدة هذه الايام فهي في وضع كشافات كبيرة في مقدمة بعض السيارات «الوانيت» تؤثر على السائقين اثناء القيادة في الجهة المقابلة، ويتطلب الأمر تدخل رجال المرور والنجدة بحيث تختفي من شوارعنا الفسيحة والجميلة تلك المناظر البشعة التي يضعها بعض الشباب في سياراتهم ونحن نرى أن العقوبة لا بد ان توقع سواء من البيت أو من رجال المرور والنجدة.

جاسم حبيب

تكريم المتفوقات في الانشطة الرياضية بالتعليم التطبيقي



● غنيمة الجاسر تتسلم درع العمادة



● لقطة تذكارية



● احدى المشرفات تتسلم كأس البطولة

احتفل صباح أمس الاول بتكريم المتفوقات في الانشطة الرياضية لكليات ومراكز الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، وقد اقيم حفل توزيع الكؤوس والجوائز والذي نظمته عمادة شؤون الطلبة والمتدربين على مسرح مركز الاتصالات والملاحة الجوية . وقد حضر الحفل غلوم العطار مدير ادارة خدمة المجتمع والتعليم المستمر ، وخالد العريفان مدير مكتب العلاقات العامة بالوكالة ومساعد العميد للنشاط الطلابي ، وتوفيق الشرهان مساعد العميد للرعاية الطلابية ، والاستاذة ليلى محمد غز العضوة الفنية بقسم النشاط الرياضي بالعمادة والتي ألقت كلمة بهذه المناسبة .

ووزعت الكؤوس والجوائز على الفرق الفائزة كما يلي :

أولا ـ ألعاب القوى :

فاز بالمركز الاول وكاس البطولة كلية التربية الاساسية ، وبالمركز الثاني كلية الدراسات التجارية ، وفاز بالمركز الثالث كلية العلوم الصحية .

ثانيا ـ كرة السلة :

فاز بالمركز الاول كلية التربية الاساسية ، والثاني كلية العلوم الصحية والثالث كلية الدراسات التجارية .

ثالثا ـ كرة الطاولة :

فاز بالمركز الاول وكاس البطولة كلية التربية الاساسية ، وبالمركز الثاني كلية الدراسات التكنولوجية ، وأما المركز الثالث فقد فازت به كلية العلوم الصحية .

رابعا ـ الكرة الطائرة :

فاز بالمركز الاول وكاس البطولة كلية التربية الاساسية ، والمركز الثاني كلية الدراسات التجارية والمركز الثالث كلية العلوم الصحية .

خامسا ـ كرة الريشة الطائرة :

فاز بالمركز الاول وكاس البطولة كلية التربية الاساسية ، والثاني كلية العلوم الصحية والثالث كلية الدراسات التجارية .

«الفاو» تدعو الكويت للمشاركة في قوة دولية ضاربة للجراد الصحراوي

مدير ادارة الثروة النباتية لـ«القبس»: تعرضنا لأربع غزوات متتالية .. واستكملنا تطهير مناطقنا بالكامل

■ انهينا دورات تدريبية في مجال المكافحة تحسباً للطوارىء

كتبت خولة نزال:

صرح مدير ادارة الثروة النباتية ورئيس لجنة مكافحة الجراد الصحراوي بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية المهندس جاسم محمد حبيب البدر ان الكويت تلقت مؤخرا تقريرا شاملا من منظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» يدعوها للمشاركة في القوة الدولية الضاربة للجراد الصحراوي والتي ستبدأ اعمالها اعتبارا من يونيو المقبل واوضح خلال حديث خاص لـ«القبس» ان هذا التقرير يعكس بشكل او باخر اهتمام المجتمع الدولي بمشكلة الجراد الصحراوي حيث تقرر انشاء جهاز متخصص للحملة الدولية للمكافحة تحت اشراف ما يسمى بمركز الطوارىء لعمليات الجراد التابع لمنظمة الاغذية والزراعة، وذلك بهدف مواجهة موجات الانفجار الحالية وخلال المواسم المقبلة تحسبا للوقوف ضد شراسة غزوات اسرابه، والسيطرة ما امكن على الموقف في مناطق التكاثر الاصلية وبالتالي الحد من مدى انتشار الغزوات الوافدة الى مناطق العبور والتي منها الكويت وبقية دول مجلس التعاون الخليجي.

● لقطة من الغزو الاخير للجراد

● قوة دولية ضارية لمكافحة الجراد الصحراوي



● دورات تدريبية على اعمال المكافحة

● المهندس جاسم محمد حبيب البدر

ومن جانب اخر اوضح المهندس البدر ان الهيئة استكملت مؤخرا تطهير المناطق الاستراتيجية المحلية من اسراب الجراد باستثناء بعض الوحدات البسيطة الانفرادية واكد ان الادارة ستواصل اعمال الحصر البيئي والاستكشاف في هذه المناطق لتتبع التطورات بهذا الصدد وخصوصا من حيث الترددات العددية للوحدات المتبقية من اعمال المكافحة او الوحدات الانفرادية الى جانب متابعة تقارير الدول المجاورة والمنظمات الدولية حول مدى مناسبة الحالة البيئية للتكاثر والانتشار على اثرها يمكن تحديد احتمالات توقعات غزو الجراد الصحراوي للبلاد ووضع الترتيبات اللازمة لمواجهة هذه الاحتمالات في الوقت والمكان المناسبين.

٤ دورات

وقال المهندس البدر ان الهيئة وتنفيذا لاهدافها الراقية الى توفير كوادر وطنية فنية في مجال مكافحة الجراد الصحراوي انهت يوم الخميس الماضي ٤ دورات تدريبية ميدانية في مجال مكافحة الجراد كانت قد بدأت في تنظيمها اواخر ديسمبر الماضي واستمرت حتى مطلع ابريل الجاري.

الدورة الاولى نظمت اعتبارا من ٢٥ ديسمبر الماضي واستمرت لمدة ١٢ يوما متواصلا شارك بها ١٤ مهندسا زراعيا، والدورة الثانية نظمت للعاملين بمنطقة الوفرة وعددهم ١٥ مهندسا زراعيا وذلك خلال الفترة من ٤-١٤ يناير الماضي، ثم استكملت الدورات لجميع العاملين في مجال وقاية النباتات بالهيئة بتنفيذ البرنامج التدريبي الثالث لمهندسي وقاية النباتات بالرابية وعددهم ١٣ مهندسا وذلك خلال الفترة من ١١-٢٦ فبراير الماضي.

واضاف المهندس البدر انه انطلاقا من حرص الهيئة على التعاون مع الجهات الحكومية الاخرى المعنية والتي يمكن الاستعانة بالعمالة الفنية لديها عند الحاجة، فقد استجابت وزارة التربية بترشيح ١٧ مهندسا زراعيا شاركوا في الدورة الرابعة والتي تمت بمقر الهيئة بالرابية وبمنطقة الوفرة الزراعية خلال الفترة من ٢٣ مارس الماضي وحتى ٦ من ابريل الجاري.

وقد شملت الدورات الجوانب النظرية العلمية وكذلك التطبيقات العملية في مجال مكافحة الجراد الصحراوي والتي اهمها دراسات في النواحي البيولوجية والسلوكية والبيئية ومناطق الانتشار واهمية اعمال الحصر والاستكشاف الدورية، وكذلك استخدامات المبيدات وسميتها والاحتياطات الامنية لتداولها والاجهزة الارضية في المكافحة والطرق الحديثة في المكافحة ودور التعاون الدولي. هذا الى جانب القيام بزيارات ميدانية الى المناطق الاستراتيجية المتوقع اصابتها باحتمالات الجراد الصحراوي كالوفرة والعبدلي والنويصيب والسالمي.

قام بتنفيذ هذه الدورات الدكتور ممدوح عبدالحميد خبير الجراد الصحراوي بمنظمة الاغذية والزراعة الدولية وذلك اثناء تواجده في المهمة الاستشارية بالبلاد.

٤ غزوات

كما استعرض المهندس البدر تقريرا شاملا حول ما تعرضت له الكويت مؤخرا من غزو للجراد الصحراوي فقال لقد تاثرت البلاد منذ اواخر العام الماضي باربع غزوات من اسراب الجراد،

الاولى كان مصدرها الحدود الكويتية العراقية والكويتية السعودية وشملت كلا من منطقة العبدلي خط طول ٣٠٫٠٥ وخط عرض ٤٧٫٤٢ وكان من نوع الجراد الاحمر غير ناضج جنسيا وقد تمت مكافحته بالوسائل الارضية خلال الثلاثة ايام الاخيرة من اكتوبر الماضي.

كذلك شملت منطقة الوفرة خط طول ٢٨٫٣٤ وخط عرض ٤٨٫٠٤ وقد تمت مكافحته بالوسائل الارضية خلال الاسبوع الاخير من اكتوبر الماضي.

اما الغزوة الثانية فقد بدأت يوم ١١ يناير الماضي حيث وصل من الحدود السعودية سرب صغير مختلط «ناضج وغير ناضج جنسيا» الى منطقة الوفرة خط طول ٢٨٫٣٤ وخط عرض ٤٨٫٠٤ وانه وبفعل الرياح والتي قدرت بذلك الوقت ٥٠ كم بالساعة تبعثر السرب في مسافة تقارب ٤٠ كم وقد تم مكافحته خلال اسبوع متواصل واستخدم لهذا الغرض وسائل المكافحة الارضية والسومثيون ٥٠٪ «حجم عادي» والسومثيون ٩٦٪ حجم «متناهي بالصغر» والغزوة الثالثة كانت يوم ٢٢ يناير الماضي وقد شملت على انتشار سرب متوسط الحجم ذي كثافة عالية في مسافة ٢٥ كم في منطقة الوفرة قادما من الحدود السعودية وقد استخدم في مكافحته كل الوسائل الارضية والجوية وتم استهلاك ٣٥٠ لترا «حجم عادي» من المبيدات بالاجهزة الارضية، و٢٢٠٠ لتر «حجم متناهي في الصغر» من المبيدات بالرش الجوي، وعولجت مساحات تقدر بحوالي ٢٦٠٠ هكتار.

وبدأت الغزوة الرابعة في نفس يوم الانتهاء من اعمال المكافحة للغزوة السابقة وذلك صباح ٢٧ يناير الماضي حيث وصل سرب اخر متوسط الحجم الى منطقة الوفرة وانتشر بمساحة ٧٠ كم، وقد تم استخدام الوسائل الارضية والجوية في مكافحته على مدار ٤ ايام متواصلة. استهلك في اعمال المكافحة هذه ٢٦٦ لترا من المبيدات المختلفة بالاجهزة الارضية، و٤٣٠٠ لتر من مبيد الفينتروثيون بالرش الجوي، وقدرت المساحة الكلية لهذه المعالجة حوالي ٤٥٧٠ هكتارا.

احتمالات جديدة

واكد المهندس البدر انه رغم ان التقارير الاخيرة اظهرت خلو المناطق الكويتية الاستراتيجية من الاصابة بالجراد، وهدوء الموقف في الجزيرة العربية، الا انه كانت هناك احتمالات متوسطة لغزوات محدودة خلال شهر مارس لمناطق دول الشرق الاوسط والتي منها الكويت، مشيرا الى ان هذا ما دللت عليه تحذيرات النشرة للعام الحالي الصادرة عن منظمة الاغذية والزراعة «الفاو».

القوة الضاربة

ومن جانب اخر شدد خبير منظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» الدكتور ممدوح عبدالحميد على اهمية القوة الضاربة الدولية للجراد الصحراوي والتي دعت الى تكوينها المنظمة خلال مؤتمرها الاخير المنعقد في روما خلال الفترة من ٢٤-٢٦ يناير الماضي، وقال في حديثه لـ«القبس» ان المنظمة حددت الميعاد المقترح لتنفيذ اجراءات الترتيبات اللازمة لانشاء هذه القوة والتي منها تدريب القائمين بالاعمال الرئيسية لها، وقال خطة العمل لهذا المقترح تشمل على تنفيذ هيئة قوى متعددة وليست قوة واحدة مركزية، واضاف انه رغم ان الخطة الشاملة لهذا المقترح وضعت من قبل «الفاو» الا انه يمكن تعديل التفاصيل لكل قوة ضاربة مستقلة بما يتلاءم مع المنطقة المخصصة لها. وقد قسمت المناطق الرئيسية في العالم بهذا الصدد الى خمس مناطق وهي وسط وجنوب موريتانيا، وشمال موريتانيا، وشمال مالي والنيجر، وتشاد، وشرق افريقيا والشرق الاوسط، وقد تم تقسيم الاخير الى ٦ وحدات وهي اثيوبيا، واليمن الشمالي واليمن الجنوبي، والصومال وجيبوتي، ومصر والسودان ومناطق سواحل البحر الاحمر شرقا وغربا.

وقال الدكتور ممدوح ان لكل من هذه الوحدات الرئيسية سيكون قواعد رئيسية يشرف على كل قاعدة منها مدير تنفيذي يعين من قبل «الفاو» اما باقي طاقم الفنيين من القوى المحلية فينطوي تحت كل قاعدة رئيسية قواعد فرعية يشرف على كل منها قائم بالاعمال.

اهداف المشروع

واستعرض الدكتور ممدوح اهداف القوة الضاربة الدولية للجراد فقال انها ترمي الى تقوية جهاز الحصر البيئي بالطائرات عقب سقوط الامطار في مختلف المناطق باسبوعين لتحديد مدى ملاءمة المناطق للتكاثر، وتقوية جهاز الحصر البيئي بازدياد اعداد الفرق الارضية وتزويدها بالامكانات اللازمة وتحديد المناطق المستهدفة لاعمال المكافحة، والتاكيدات الدورية على كفاءة اجهزة المكافحة الارضية والجوية.

واضاف: لاشك ان هذه الاهداف تحتاج الى تمويلات ضخمة ويتمثل ثلثا التمويل في شراء المبيدات المختلفة وكذلك تاجير الطائرات وايضا تدعيم الاجهزة الارضية وبالطبع فان دور الاستكشاف وتحديد مواقع الاصابات في الوقت المناسب سيوفر ملايين الدولارات الضائعة نتيجة لضياع المبيدات وضياع عدد كبير من ساعات الطيران كل ذلك من شانه تقليل التكلفة حيث وجد من الخبرة السابقة ان تحديد مواقع الاصابة لم يكن دقيقا كذلك في الوقت نفسه لابد من الاهتمام بالتدريب لتحقيق كفاءة عالية في الحصر والمكافحة فان القوى البشرية كما ثبت هي الدعامة الرئيسية وهذا ما ثبت عدم توفره في البلاد المعنية والدورات المقترحة تشمل كافة الاوجه من حصر بيئي واعمال مكافحة ووسائل حماية البيئة وصحة الانسان وغيرها والدورات المقترحة تكون محلية ٣-٤ اسابيع بدأت من مارس الماضي.

١٥٤ مليونا

وقدر الدكتور ممدوح التكاليف الكلية للمشروع المتكامل للقوى الضاربة للجراد الصحراوي بانها تبلغ ١٥٤ مليونا و٤٤٠ الف دولار اميركي، واوضح ان تكاليف الاجهزة والقوى البشرية للمراكز الرئيسية والقواعد الفرعية يعتمد على عدد العاملين في كل قاعدة رئيسية والاجهزة المطلوبة للتدعيم من سيارات واجهزة لاسلكي، ودعامة اعاشة، ووقود وتغذية وقد بلغت تكلفتها الاجمالية ٨ ملايين دولار اميركي اما تكاليف تشغيل العمليات فقد بلغت ٦٩ مليون دولار حيث اتضح ان المناطق المستهدفة والتي تم علاجها الموسم الماضي تبلغ مساحتها ٤٫٨٥٢ الف هكتار فاذا كان معدل استخدام المبيدات لتر/ هكتار، فان المطلوب بهذه الحالة ٤٫٨٥٢٫٠٠٠ لتر تبلغ قيمتها ٣٣ مليونا و٩٧٤ الف دولار اميركي.

واضاف اذا اخذنا في الاعتبار الدورات التدريبية والتي ستنفذها المنظمة وسيشارك بها ١٨٠ فنيا و١٢ خبيرا يقومون بالتدريس فان التكاليف الكلية ستبلغ ٦٠٠ الف دولار اميركي، وان اجمالي المصاريف الاجمالية الجارية والعمالة ستبلغ ٧٧ مليونا و٤٤٠ الف دولار اميركي.

وقال رغم ان التكاليف تبدو عالية نسبيا الا انه انطلاقا من القاعدة العامة بانه اذا تمت الخطة بطريقة شمولية مكثفة يمكن تقليل الاخطار في مدة قياسية تعتبر قليلة جدا تصل الى مدة العام المتواصل، ذلك بدلا من استثمار تمويل مادي اقل دون تحقيق الهدف المنشود الا بعد عدة سنوات.

مؤتمر صحفي حول التدخين

يعقد رئيس مجلس ادارة الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان د. عبدالرحمن العوضي لقاء صحفيا في مقر الجمعية، وذلك في التاسعة من مساء الاربعاء المقبل. يتحدث خلاله عن انشطة الجمعية والتدخين في الاماكن العامة.

تقليد انواط في امن الموانىء

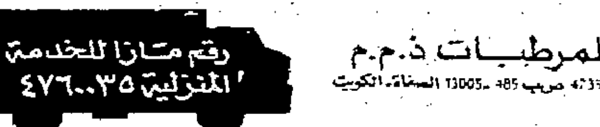
قام المقدم فهد الشرقاوي مدير ادارة امن الموانىء التابعة للادارة العامة لامن المنشآت والقوات الخاصة، بتوزيع انواع الخدمة الممنوحة من سمو امير البلاد لعدد من العسكريين بالادارة، وشمل التقليد رئيس عرفاء وثلاثة عرفاء، ووكيل عريف.

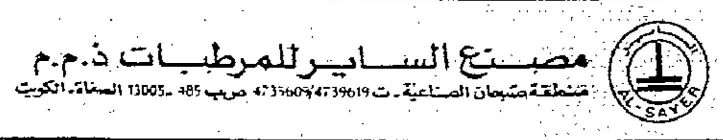










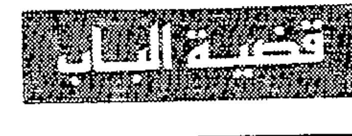




الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين

هاتف: ٥/٤٨١٢٨١٩ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078



إلى وزارة التربية: امتحانات الثانوية العامة.. ليست مسابقة في التعقيد والغموض، من جانب واضعيها !!


● عبدالرحمن الخضري

شارف العام الدراسي على نهايته، ويشهد شهر رمضان المبارك الان حالة من الطوارىء يعيشها كل بيت، فلا بيت يخلو من طلاب وطالبات، اما الطوارىء في حدودها القصوى بما تقتضيه من توتر وسهر وسباق مع الزمن في انتظار ساعة الصفر فهي في بيوت «الثانوية العامة».. الطلبة يعيشون على اعصابهم، واولياء الامور يعيشون المعركة ربما أكثر قلقا مما يعيشه الابناء والبنات، واكثر معاناة وتحسبا لايام الامتحان المقبلة ولاوراق «الحسم» بما تحمله من اسئلة!

● اكثر من رسال تلقاها «الباب المفتوح» من اولياء الامور ومن طلاب بعضهم في مدارس داخل المدينة والبعض في مناطق الجهراء والاحمدي.. تلك الرسائل تحمل مضمونا واحدا يمكن استخلاصه ووضعه امام المسؤولين في وزارة التربية من الآن، وقبل ان يبدأ موجهو الوزارة عملية وضع الاسئلة للثانوية العامة..

● الرسائل تقول ان العام الدراسي الحالي شهد عطلات رسمية اطول من الاعوام السابقة مما ادى الى تكديس الدروس على الطلبة ليتمشى تدريس المنهج مع البرنامج الزمني الموضوع سلفا، وبالتالي فقد كان هناك نوع من الاستعجال والارهاق في التدريس والاستيعاب فضلا عن تقديم موعد امتحان الفصل الاول فكان المدرس ينهي بعض الابواب المتبقية في حصة او حصتين دون الاهتمام باستيعاب الطلبة لها ثم تم امتحانهم فيها في الفصل الاول.

هذا الامر ادى الى ارباك عاشه الطلبة ومدرسوهم كما ادى الى تدني النتائج بسبب عملية (السلق) في انهاء المنهج بدون التدريب الكافي على فروع المادة المختلفة وخصوصا في القسم العلمي (مواد الفيزياء والكيمياء والرياضيات).

● وتركزت الرسائل بالنسبة لطلبة الثانوية العامة (علمي) بشكل خاص على الشكوى المزمنة من صعوبة الامتحانات وخاصة في مادة الفيزياء ومادة الكيمياء..

ويشير اولياء الامور هنا الى ما حدث في العام الماضي والعام الذي سبقه حيث ارتفعت الشكاوى بشكل ملحوظ..

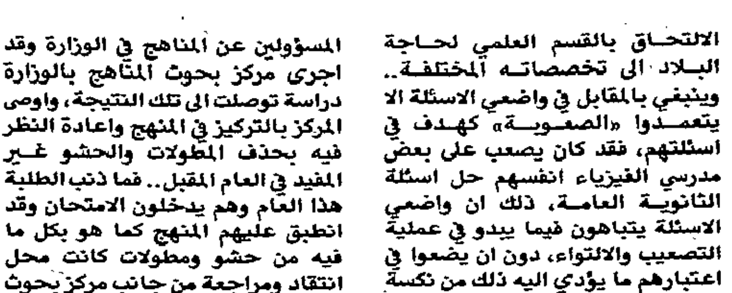
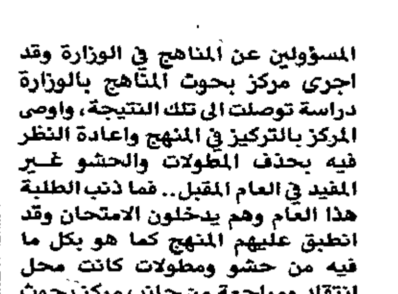
ويقول طلبة كويتيون في تلك المرحلة ان الدولة شجعت وتشجع على الالتحاق بالقسم العلمي لحاجة البلاد الى تخصصاته المختلفة.. وينبغي بالمقابل في واضعي الاسئلة الا يتعمدوا «الصعوبة» كهدف في اسئلتهم، فقد كان يصعب على بعض مدرسي الفيزياء انفسهم حل اسئلة الثانوية العامة، ذلك ان واضعي الاسئلة يتباهون فيما يبدو في عملية التصعيب والالتواء، دون ان يضعوا في اعتبارهم ما يؤدي اليه ذلك من نكسة للطالب متوسط الذكاء بل للمرتفع الذكاء ايضا.. بينما ان مفهوم الامتحان هو قياس «القدرة الطبيعية» وليس «القدرة الخارقة» للطالب..

● ويقول الطلبة في رسائلهم ان مادة الفيزياء مثلا وحسب المنهج الحالي تضم تطويلا لا معنى له باعتراف المسؤولين عن المناهج في الوزارة وقد اجرى مركز بحوث المناهج بالوزارة دراسة توصلت الى تلك النتيجة، واوصى المركز بالتركيز في المنهج واعادة النظر فيه بحذف المطولات والحشو غير المفيد في العام المقبل.. فما ذنب الطلبة هذا العام وهم يدخلون الامتحان وقد انطبق عليهم المنهج كما هو بكل ما فيه من حشو ومطولات كانت محل انتقاد ومراجعة من جانب مركز بحوث المناهج.. الا يجب ان يراعي ذلك عند وضع الاسئلة؟!

ويضيف الطلبة:

لا نريد الا الاسلوب الواقعي في وضع الاسئلة ولسنا هنا في حقل مباريات بين الموجهين ايهم يضع الاسئلة الاشد صعوبة وغموضا وتعقيدا لابراز مواهبه!!

● المحرر: ومنا الى وزارة التربية.. التي يهمها دون شك ان تاتي نتيجة الثانوية العامة هذا العام افضل مما كانت.. وليستطيع طلابنا وطالباتنا تحقيق طموحات بلدهم وامتهم.. وليكن هذا العام، عاما بلا شكوى او تذمر من صعوبة الامتحانات، واظهار مهارات التعقيد والاستحالة على حساب الطالب المسكين.





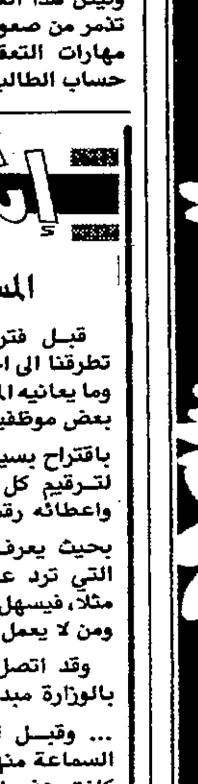
المسؤول .. وانا

قبل فترة ليست بالبعيدة تطرقنا الى احوال البدالة (١٠١) وما يعانيه المشتركون من ضيق افق بعض موظفيها، وذيلنا موضوعنا باقتراح بسيط هو عبارة عن فكرة لترقيم كل جهاز على حدة واعطائه رقما يختلف عن الاخر، بحيث يعرف الموظف او الموظفة التي ترد على الجهاز رقم (٧) مثلا، فيسهل التعرف على من يعمل ومن لا يعمل..

وقد اتصل بي احد المسؤولين بالوزارة مبديا اعجابه بالاقتراح

... وقبل ان يغلق المسؤول السماعة منهيا مكالمته سالته اذا كانت هذه المكالمة هي الاخيرة لانهاء الموضوع بالشكل الذي اقترحناه ولكنني لم اخرج منه بجواب شاف ولا اكثر من وعد بالدراسة دراسة متانية .. ولانني إعلم نتيجة تلك الدراسات مقدما فانا اطمئنكم بان القضية ستطول وان اغلاق السماعة في وجوه الناس واعطاءهم الارقام الخاطئة والافتقار الى الذوق في الردود سيطول ايضا.. حتى تنتهي الدراسات بعد عمر طويل ان شاء الله.

ناصر الخالدي



كلام الباب

«قرقيعان «١»

● الجشع.. !!

لاحظنا جميعا اساليب الجشع والنهم وشفط جيوب خلق الله التي تحلو لكثير من اصحاب النفوس المريضة.. تصوروا صندوق الطماط الاخضر التعبان.. صندوق صغير.. تصوروا «بدينارين ونص» واذا موعاجبك اشرب من البحر يامستهلك.. اما الرقي فصرنا ناكله «هندي» حتى الرقي صار هندي.. حبتان بدينار ونصف.. «هذا بركة» اما السعودي فان الكيلو لن يقل سعره عن نصف دينار.. واذا هم موعاجبك اكل «طروح» اما اسعار اصناف المواد الغذائية التي تباع في سوق الجملة في اي مكان فقد تضاعف سعرها بمجرد دخول الشهر الفضيل.. هكذا وبكل ببساطة.. «جشع × جشع» وعلى عينك ياتاجر وياشاري يامسكين..

والضحية في النهاية انا وانت وانت.. وكأن رمضان جاء مناسبة لشلة اصحاب الشفط الارادي لجيوب المساكين.. !!

● تأييد تربوي..

من جديد نتلقى ردا وتجاوبا من مجموعة من المدرسات العاملات في بعض مدارس وزارة التربية في مختلف المراحل والمناطق التعليمية.. من تدخل الناظرة السافر في صلب عمل المدرسات وفرض اوامر صارمة عليهن في زيادة درجات بنت الوكيلة او بنتها «الامورة الستيورة» وكأن بنات الناظرات على رؤوسهن ريش الطير.. متناسيات معشر الناظرات ان بناتهن وبنات الوكيلات حالهن وحال باقي الطالبات سواء بسواء بل هناك طالبات اكثر تفوقا من بنت الست الناظرة او الوكيلة.. ولكن هيهات ان يعلمن ذلك فبعض الناظرات يعتقدن انهن ما زلن يعشن في عصر العصا والتي لابد ان ترتفع في وجه المدرسات.. !!

● أخر الكلام:

جشع التجار+ تهديد الناظرات = عفيسة رمضانية..

المحرر

توضيح.. ورد من البلدية

من مدير ادارة العلاقات العامة ببلدية الكويت ناصر العيار تلقينا الرد التالي:

السيد رئيس تحرير جريدة «القبس» المحترم
تحية طيبة وبعد:

بالاشارة الى شكوى عدد من خريجي كلية العلوم الصحية الذين تقدموا بطلبات للعمل بالبلدية وهي الشكوى المنشورة بالعدد الصادر في ١٩٨٩/٣/٢٧.

نفيدكم ان لجنة شؤون الموظفين التي يدخل في اختصاصها التعيين في درجات مجموعة الوظائف العامة، وافقت على تعيينهم بجلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٥ اي قبل تاريخ نشر الشكوى ويمكنهم مراجعة ادارة شؤون الموظفين بالبلدية بانتظار مراجعتهم لانهاء معاملات تعيينهم ومن ثم تسليمهم العمل.

علما بان البلدية دأبت في السنوات الاخيرة على استحداث درجات في ميزانيتها لتعيين خريجي كلية الشؤون الصحية (خاصة قسم علوم الاغذية وقسم صحة بيئية) وذلك تدعيما لاجهزتها العاملة في ادارتي الاغذية والنظافة العامة.

● المحرر:

انها مناسبة طيبة ان نزف البشرى والتهنئة للاخوة الخريجين من كلية العلوم الصحية الذين سيتم تعيينهم في البلدية.. وايضا ان نقدم الشكر الجزيل للاخ ناصر العيار على حسن تجاوبه وتجاوب ادارته مع هموم القراء.. بارك الله فيك يا «بو محمد»..

الى الكهرباء
سيارات الوزارة تستخدم للاغراض العائلية

في الاونة الاخيرة كثرت مشاهدتنا للسيارات الحكومية ومعظمها التابعة لوزارة الكهرباء والتي تستخدم للاغراض الخاصة بعد الدوام. وايضا مشاهدة سيارات مؤجرة للوزارة وتحمل ارقاما عادية ويوجد ملصق على الابواب تابع للوزارة وهي تحمل العائلات ايضا.

علما ان الوزارة تتحمل نفقة تزويد السيارات بالوقود والدهن والصيانة واصلاح السيارات وهذا هدر لاموال الدولة باستعمالها بعد الدوام الرسمي.

مواطن غيور



● الشيخة «رابعة» كريمة الشيخ خالد الاحمد الجابر وزير شؤون الديوان الاميري، تم عقد قرانها على الشيخ «صباح» نجل الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

في دائرة الضوء

● د. فاطمة البلوشي:

علماء الغرب كلهم عرب والرجل الكويتي طموح كبير

ـ الاسم: فاطمة علي حسين البلوشي.

ـ الوظيفة: طبيبة بقسم الانف والاذن والحنجرة.

● الطموح العلمي: من المعروف ان العلم ليس له نهاية وخاصة في مجال الطب الانساني فمهما يتعلم الانسان لا بد ان يشعر في لحظة ما ان ما تعلمه هو القليل من الكثير.

والله سبحانه وتعالى حثنا على العلم ووضع له درجات فانا اعتبر نفسي ما زلت بالف باء البداية ولي طموح كغيري من الناس في الحصول على المزيد بمجال تخصصي وحاليا احضر لذلك.

● رأيك في عملك الحالي؟

ـ الحمد لله انني لم اكن بهذا المكان الا برغبة مني اولا ولانه المناسب لقدراتي فانا راضية كل الرضا بالرغم من وجود بعض الصعوبات التي تواجهني في مقري بين الحين والاخر وهذا امر لا بد منه في كل مجال عمل ولكن باسلوب آخر وأنني احاول التغلب عليها بقدر المستطاع وخاصة بعد ان يكتسب الانسان الخبرة في كيفية التعامل مع الاخرين.

● لو عاد بك الزمان ماذا تختارين.

ـ لو كان هناك بديل لاخترت مهنة الطب مرة اخرى وبرغبة اكثر لانها في نظري اشرف مهنة انسانية وتبعث الرضا في نفسي حينما اكون سببا في شفاء مريض والشافي هو الله.

● موقف محرج صادفك اثناء العمل:

ـ الحمد لله حتى الان لم يحدث لي اي موقف محرج ربما لان الامر يعود للصدفة او للفترة العملية التي مضت حتى الان.

● ما تصورك لمجتمع لا يوجد فيه علماء؟

انه شيء محزن وخاصة اذا كان مجتمعا عربيا واما اذا وجد فهذا شيء مشرف وبفضل الله لدينا كل الامكانات المادية والمعنوية والكفاءات النادرة فما المانع ان يكون لدينا عالم عربي مع العلم ان معظم العلماء الموجودين في دول اوروبا ينتسبون الى اصل عربي والحضارة العلمية التي تنعم بها دول اوروبا واميركا هي امتداد لحضارتنا العربية فعندما نسمع عن اسم عالم او بروفسور عربي نفرح ونشعر بالفخر.

● من اي الابراج انت وما اهم مميزاته.

ـ كذب المنجمون ولو صدقوا.

● اشخاص معينون لهم تأثير في حياتك الخاصة او العملية.

ـ الوالدان كانوا وما زالوا اصحاب الدور الفعال في تكوين شخصيتي ونجاحي في حياتي الدراسية.

● كيف ترين مستقبل الرجل الكويتي من خلال الواقع.

ـ الرجل الكويتي وصل الى مرحلة يستحق فيها الاحترام والاعتراف حيث اصبح قادرا كل القدرة على تحقيق الكثير من الانجازات الرفيعة في جميع المجالات واثبت لديه الطموح والكفاءة ويتطلع دائما الى الافضل وهذا لا يمنع من وجود فئة من الشباب يستحق التوعية وغرس حب المسؤولية في ذاته لتعلقه بالتقليد الاعمى.

موضي المفتاح

● د. فاطمة البلوشي

● المحامي بندر جبر العنزي، عاد من القاهرة حيث يتابع دراسته العليا هناك، ويدأ بمزاولة نشاطه في مكتبه الجديد.

المعاقون في زيارة لمعرض الالكترونيات

قام اعضاء النشاط الاجتماعي والثقافي بالنادي الكويتي للمعاقين بزيارة الى معرض الالكترونيات بارض المعارض وذلك بهدف الاطلاع على احدث ما تم التوصل اليه في مجال الالكترونيات وقد اهتم الاعضاء بجناح الكمبيوتر لما يمثله هذا الجهاز من اهمية كبرى لكافة القطاعات.

● سعاد الحميضي تستقبل المهنئات بحلول شهر رمضان المبارك ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من الاسبوع المقبل في فيللتها بمنطقة البدع.

ندوة حول علاقة الصيام بالصحة بمركز شباب الصباحية

في اطار الخطة الرمضانية للانشطة بمركز شباب الصباحية اقيمت ندوة مساء امس الاول حول علاقة الصيام بالصحة، حاضر فيها فضيلة الشيخ يوسف السند امام وخطيب مسجد بيبي البدر والدكتور حسن ابو العطا من وزارة الصحة العامة حيث تحدثا عن الفوائد الروحانية والجسدية خلال شهر رمضان الفضيل، وما ينعكس على المسلم نتيجة الالتزام بالصوم في هذا الشهر الفضيل ثم اجابا عن استفسارات الحضور.

حضر الندوة غازي غانم رئيس قسم مراكز الشباب وبدر الخليفة رئيس قسم التوجيه والمتابعة ومراد غلوم نائب رئيس قسم مراكز الشباب ومشرف عام مركز شباب الصباحية والمشرفون العامون والموجهون ومشرفو الانشطة والاعضاء وجمع من اهالي المنطقة.

اختتام المخيم التطبيقي للزهرات والمرشدات لمنطقة العاصمة التعليمية



● احدى الورش

بحضور مدير منطقة العاصمة التعليمية ومدير ادارة التربية البدنية والكشافة، ومراقبة الشؤون التعليمية والمشرفة على المخيم السيدة هند الهولي الموجهة الاولى للزهرات والمرشدات بالمنطقة والموجهات الفنيات وبعض الناظرات. اختتمت المخيمات التدريبية والتطبيقية لنشاط الزهرات والمرشدات بمنطقة العاصمة التعليمية.

واشتمل الحفل على ورش عمل للمرشدات في نادي الفرقة بالمدرسة لاقامة المسابقات المتنوعة بينهن والتي اشتملت على فقرات منوعة.

ختام انشطة اللغة الانكليزية لمنطقة حولي التعليمية



● الحضور

بحضور مراقب الشؤون التعليمية لمنطقة حولي التعليمية والموجه الاول للغة الانكليزية بمنطقة الفروانية اقام قسم توجيه اللغة الانكليزية بمنطقة حولي التعليمية حفل اختتام الانشطة باللغة الانكليزية على مسرح مدرسة ام سلمة المتوسطة بنات. وقد تضمن النشاط اقامة معرض فني.

ندوة عن دور الاسرة في المجتمع

● المحاضر

نظم النشاط الثقافي والاجتماعي بالنادي الكويتي للمعاقين ندوة عن دور الاسرة في المجتمع وذلك بمناسبة يوم الاسرة. وقد تحدث في الندوة الدكتور هادي مختار رضا من قسم الاجتماع بكلية الاداب ـ جامعة الكويت.

برنامج شعبي حافل للنادي البحري خلال رمضان



● محمد السالم رئيس اللجنة الثقافية للنادي البحري

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تقيم اللجنة الثقافية الاجتماعية بالنادي البحري الرياضي الكويتي برنامجا يحفل بالعديد من الفقرات الشعبية والمسابقات والليالي الكويتية بالاضافة الى اعداد برنامج حافل لايام عيد الفطر السعيد سيشتمل على اقامة حفلة للاطفال وحفلة شعبية ساهرة.

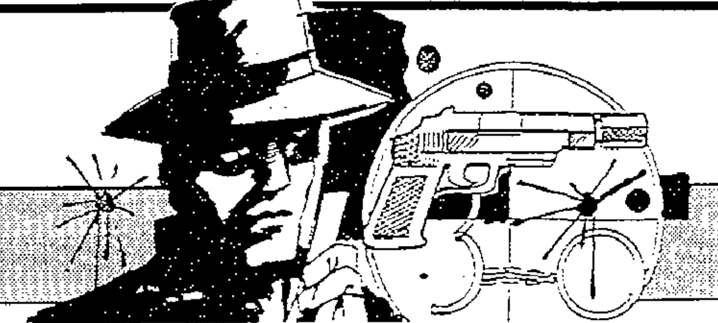
محاضرات في الاسبوع التربوي لمنطقة السالمية

ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي التربوي الذي نظمته اللجنة الثقافية المنبثقة عن مجلس آباء ومعلمي منطقة السالمية اقيمت العديد من المحاضرات التربوية التي تتعلق بالنواحي الثقافية والاجتماعية والدينية تناولها اساتذة متخصصون من جامعة الكويت ووزارة التربية.

الحفل السنوي لثانوية العصماء بنت الحارث

اقامت ثانوية العصماء بنت الحارث للمقررات حفلها السنوي لتكريم الخريجات والمتفوقات، وقد استهل الحفل بالقرآن الكريم، ثم كلمة ناظرة المدرسة السيدة نجيبة الخراقي، وكلمة رئيسة مجلس الطالبات رنا العوضي، ثم قدمت فقرات موسيقية وموشحات، وقدمت بعض اللوحات باللغة الانكليزية، وقصيدة نبطية.

جـــرائم عـــالميـة



اعداد:
الدكتور السيد ابو مسلم

علم الجريمة

القضاء واكب الاستقلال

في ذكرى استقلال الكويت في عهد المغفور له الشيخ عبدالله السالم تواكب ذكرى عزيزة وهي ذكرى استقلال القضاء الكويتي استقلالا تاما وبسط يده على اية قضية تحدث في الكويت ايا كان اطرافها وذلك بعدما اعلنت بريطانيا في ٢٥ فبراير ١٩٦١ ان القضاء الكويتي هو المختص بممارسة السيادة القضائية في كافة المنازعات وكان اطرافها من الاجانب او من غير المسلمين وبهذا طويت صفحة الاختصاص القضائي للمعتمد البريطاني وتأكد استقلال الكويت في ان تمارس مسؤوليتها .

مكتشف البصمات

اول من اكتشف بصمات الاصابع وميزها بصورة علمية هو استاذ التشريح الايطالي مارسيللو مالينجي عام ١٦٨٦ عندما ميز ما على جلد الاصابع من نتوءات وبروزات وانها تترك انطباعا لها على الاجسام المصقولة وانها تختلف من شخص لآخر .

الافيون.. خشخاش

يستخلص الافيون من نبات يعرف باسم نبات الخشخاش تعتصر منه مادة بيضاء كالحليب يحمر لونها في الهواء ويقطر بعضها للاستخدام الطبي، اما تجار الافيون فانهم يخلطون هذه المادة بالجليسرين والماء حيث تغلى لفترة طويلة وتصنع وتطرح في الاسواق، وللافيون تأثير منوم ومهدىء، اما مدمنو الافيون فانهم عادة ما يتعاطون مشتقاته مثل الهيروين، ومن تأثيرات الافيون الهلوسة واحلام اليقظة .

البصمات للمندوب

– اول من طبق البصمات واستخدمها بشكل عملي هو سير وليم جيمس هرشل الحاكم الاداري لاقليم البنغال في الهند عام ١٨٥٨ الذي استخدم البصمة كوسيلة لتحقيق شخصية المندوبين الذين يقومون بجمع الضرائب من الاهالي بعد ما ان تزايدت اعمال الاحتيال وادعاء الكثيرين انهم مندوبون لجمع الضرائب ويقومون بتحصيلها لانفسهم .

الجريمة.. والفقر

قال «ارسطو» ان هناك علاقة بين الفقر والجريمة، اذ ان الفقر يولد الميل نحو الرذيلة. والجريمة ان هي الا احدى صورها، اما «افلاطون» فكان يرى ان الشعور بانعدام العدالة بالاضافة الى عوامل الانانية والطمع والحسد والغيرة هي من اسبابها، وقد كانت هذه الآراء خلف ما طرحه افلاطون في كتابه «الجمهورية» .

أشـــيـاء ممنـــوعـة

كريستينا عاشقة الطبيب فشلت في قتل زوجته فسممت أطفال الحي.. للتمويه

●● النفاق الاجتماعي قناع زائف طلاء براق مخادع يخفي تحته نفوسا مريضة وشرورا خفية، فمن الغباء ان نحكم على نقاء الامور من مظهرها الخارجي البراق، فهذه جميعها امراض اجتماعية .. ولابد يوما من ان يسقط هذا القناع الزائف مع اول تجربة تجابه الواقع لتبدو الحقيقة بكل بشاعتها خاصة عندما يكون لهذا الواقع ابعاد عاطفية ●●

خلال الفترة القصيرة لحكم الملك ادوارد الثامن لبريطانيا التي لم تستمر اكثر من ستة اشهر عام ١٨٩٤ كان المجتمع الانكليزي يعيش فيما توارثه من العصر الفيكتوري من قواعد اجتماعية مصبوبة وقدر كبير من التزمت والنفاق الاجتماعي والالتزام بالمظاهر الكاذبة وفق قوائم للمحظورات والمسموحات في العلاقات الاجتماعية حتى وان هذا الملك الشاب اضطر الى التنازل عن العرش مكتفيا بلقب «دوق وندسور» عندما لم يرضخ لهذا النفاق الاجتماعي واصر على الزواج من المطلقة الاميركية «ليدي سمبسون» في قصة الحب الشهيرة الذي هزت العالم. كانت مدينة برايتون تمثل نمط الحياة الانكليزية التقليدية بكل ضوابطها الاجتماعية المتزمتة، وفي احد قصور هذه المدينة كانت تقيم كل من «جلوريا ادموندز» مع ابنتها كريستينا غير المتزوجة .. وكانت حياتهما حياة نمطية تقليدية بكل المعاني .. يتولى خدمتهما خادمتان تديران شؤون القصر في دقة وانتظام خاصة خلال حفلات الغداء او العشاء

الرسمية التي كان يدعى اليها عدد محدود من اقرب الاصدقاء .. وكانت قائمة الطعام التي تعد في هذه الولائم تكشف عن مدى ثرائهما وحرصهما على انتقاء اجود الاطعمة في تلك الحفلات التي تبدأ في تمام الثامنة وتنتهي مع دقات الساعة الحادية عشرة .. وكانت السيدة جلوريا ادموندز صاحبة هذا القصر تحرر شيكاتها لمن يتعاملون معها من تجار الاطعمة والبقالة والخمور في اربعة ايام محددة في السنة تجلس فيها الى مكتبها وتكتب بخطها الفيكتوري شيكا لكل منهم.

لم يكن احد ليجرؤ ان يخل بالنظام اليومي الدقيق للحياة في هذا القصر .. فجريدة التايمز اليومية لا بد ان تقدم على صينية من الفضة كل صباح هي والبريد اليومي .. فاذا اهملت الخادمة ذلك تكون تلك هي الكارثة التي قد تؤدي اما الى فصلها او الى تغيير خدم البيت بأكمله .

اما كريستينا الابنة فكانت في الثالثة والاربعين من عمرها .. عاشت حياتها في جفاف عاطفي .. لم تعرف طعم الحب في حياتها .. فقد كان اسلوب الحياة التقليدي الكئيب في منزل هذه الاسرة لا يروق للشباب الذين ترددوا عليه .. فكانوا يخرجون منه بلا عودة مما اضاع عليها كل الفرص التي تتاح لغيرها من الفتيات، ولم يكن يتردد على هذه الاسرة بشكل منتظم سوى القس الذي يحضر لتناول الشاي مع السيدة جلوريا وابنتها ويقضي معهما امسيتهم فيما يسمونه مناقشات مفيدة .. اما كريستينا الابنة العانس فكانت دائما تجلس على مقربة من امها وقد انهمكت في اشغال الابرة وتعلق بين حين واخر على ما يدور من حديث بين الام وضيفها .

كان الزائر الاخر الذي يتردد على البيت هو الطبيب «برت جيفرسون» الذي كان في الاربعين من عمره يتمتع بشخصية جذابة جعلته مطمعا للنساء اللاتي كن يستدعينه او يترددن عليه لامراض وهمية ليست في حقيقتها سوى اوهام الحب وامراض العاطفة في محاولة لاجتذابه .. ولكنه كان زوجا مخلصا حريصا على الا تدخل حياته امرأة اخرى .

كانت خبرة هذا الطبيب مع نساء برايتون ومحاولتهن الايقاع به ما جعله يدرك على الفور ان شكوى كريستينا المتكررة من الام بالمعدة لم تكن سوى اعذار لتستدعيه وتتحدث اليه فقد كانت هذه الفتاة العانس تعيش في وهم كبير وهو حبها لهذا الطبيب .. ذلك الحب الذي كانت تعتقد انه اقوى عاطفة شهدتها في حياتها .. ومن ناحية اخرى كان هذا الطبيب هو فرصتها الاخيرة في العثور على زوج قبل ان تصل الى الخمسين من العمر وتضيع فرص الزواج الى الابد. لم تكن السيدة جلوريا ادموندز تعلم شيئا عن الحب الذي يعصف بقلب ابنتها فالحديث في امور العاطفة في ذلك العصر كان من بين الممنوعات والمحرمات التي لا يليق التحدث فيها .. حتى وان كريستينا لم تجرؤ يوما على ان تتحدث مع والدتها في عاطفتها تجاه الدكتور «برت» فلم يكن من الادب في شيء او ما يتفق مع تقاليد الاسر المهذبة ان يتحدث الابناء مع الامهات في مثل هذه الامور المبتذلة السوقية وكان على كريستينا ان تواجه هذه المشكلة وحدها .. ولكن ماذا تفعل؟ فالطبيب له زوجة يحبها وارتبط بها اذن فلا سبيل لها سوى لتخلص من تلك الزوجة .

وبنفس البرود الانكليزي ارسلت «كريستينا» احد خدمها الى الكيميائي صاحب الصيدلية في الحي تطلب شراء كمية من مادة الاستركنين السامة بحجة حاجتها الى هذا السم لقتل قطتها التي كبرت ومرضت .. ولم يكن في ذلك العصر قواعد لبيع المواد السامة التي كان بيعها متروكا لتقدير الكيميائي ووفقا لمكانة المشتري الاجتماعية فارسل لها السم المطلوب .

عندما حضر الطبيب «برت» وزوجته بدعوة لتناول الشاي لدى اسرة السيدة جلوريا .. تناولت كريستينا زوجة الطبيب قطعة من الحلوى كانت قد حقنتها بجزء من هذا السم وسرعان ما ظهرت اعراض التسمم عليها ولم تخف هذه الاعراض على زوجها الطبيب الخبير الذي سارع الى انقاذها ثم اصطحابها في هدوء ليقطع علاقته بهذه الاسرة تجنبا للفضائح، وكان قد فهم بطبيعة الحال ان كريستينا هي التي حاولت قتل زوجته .

بعد ما فشلت كريستينا في خطتها طاردتها الهواجس والمخاوف من ان يقوم الطبيب بابلاغ السلطات وتوهمت انها ستستدعى للتحقيق خلال ايام قليله وان مصيرها هو الفضيحة والعار، فرأت ان تعالج الامر باسلوبها الشرير وذلك بأن توهم الجميع بأن هناك سفاحا طليقا يقتل الناس بالسم حتى تشتت جهود الشرطة فيما لو فكر الطبيب برت في الابلاغ عنها فأرسلت بعض الصبية لشراء كمية من الحلوى من محل يعرف باسم متجر مينارد للحلوى ثم قامت بحقن هذه الحلوى بالسم بدقة اكتسبتها من مهارتها في اشغال الابرة ثم اعادت الحلوى الى نفس المحل بصحبة هؤلاء الصبية بدعوى انها ليست من النوع المطلوب لتعود الى رفوف البائع ويشتريها الزبائن بشكل عشوائي وتنتشر حالات التسمم في المدينة .

اصيب الكثير من الغلمان بالتسمم بعد شرائهم الحلوى من هذا المحل، وتم انقاذهم جميعا باستثناء غلام يدعى «سيدني باركر» الذي لفظ انفاسه بعد تناول قطعة من هذه الحلوى، وامعانا في التضليل تناولت كريستينا نفسها قطعة من الحلوى المسمومة كانت قد حقنتها بكمية قليلة من السم لتبلغ انها بدورها ضحية لهذا السفاح المجهول الطليق الذي اشاع الذعر في المدينة .

لم توفق الشرطة في التعرف على مصدر هذه السموم وحفظ التحقيق في حادث مقتل الغلام سيدني باركر لعدم معرفة الفاعل، وكان من الممكن ان تنتهي الامور عند هذا الحد او ان كريستينا فضلت السكوت ولكنها في هذه الفترة كان قد بلغ بها الاكتئاب والاضطراب حدا كبيرا بعد ما ان فقدت كل امل لها في هذا الطبيب وظلت هذه المتاعب حبيسة في قلب كريستينا، ولا شك ان الام كانت قد ادركت ابعاد ماساة ابنتها الا انها لم تحدثها بشأنها .. فالحب والعاطفة من المحرمات والامور المحظور نقاشها .

عندما تضطرب مشاعر المرأة وتصاب بخيبة الامل في عواطفها تفقد القدرة على التفكير السليم وتضطرب تصرفاتها وتتخبط في افعالها .. وهذا ما كان من امر كريستينا التي ارسلت خطابا مجهولا الى والد الطفل «سيدني باركر» الذي مات بفعل سمومها تقول فيه:

«لو ان ابني انا الذي مات لما ترددت لحظة واحدة في مقاضاة بائع الحلوى مينارد» .

ورغم ان كريستينا حرصت على ان تغير من خط يدها وهي تكتب هذا الخطاب الا ان شكوك الشرطة قد حامت حولها .. وكان ما زال في اذهانهم ذكرى البلاغ بحالة التسمم الكاذبة التي اصابتها .

في صباح احد الايام كانت السيدة «جلوريا» وابنتها كريستينا على مائدة الافطار عندما حضر احد رجال الشرطة يستأذن السيدة جلوريا في القبض على ابنتها كريستينا، وكلمات الاعتذار تتعثر على شفتيه وهو يقول:

«لابد وان هناك خطأ في هذه الاجراءات ولكن ارجو ان تصطحبني الانسة كريستينا واعدكم بان اصحح الاوضاع على الفور» .

لم يصحح رجل الشرطة شيئا واودعت كريستينا السجن رهن المحاكمة التي تقرر ان تجري في محكمة اولد بيلي بلندن ضمانا للعدالة .. وكانت التهمة الموجهة اليها بطبيعة الحال هي قتل الطفل «سيدني باركر» بعد ان ظهر التشابه الكبير بين خطها والخط الذي كتب به الخطاب الى والد هذا الطفل المجنى عليه .

شهدت محكمة آولد بيلي صراعا بين ممثل الاتهام والمحامي الشهير «سير جانت باري» الذي كان يتولى الدفاع عنها كما شهدت القاعة العديد من الاراء الطبية التي ادلى بها مشاهير الاطباء حول مدى سلامة عقل كريستينا ومسؤوليتها الجنائية في وقت كان فيه علم النفس الجنائي بل والعلوم الطبية كلها تخطو خطواتها الاولى .

تقدم الدكتور «برت جيفرسون» للادلاء باقواله بعدما شعر بمسؤوليته امام ضميره في ان يبلغ المحكمة بواقعة محاولة كريستينا قتل زوجته بالسم خلال تناول الشاي بمنزلها .

ما ان مثل الطبيب في منصة الشهادة حتى لاحظ الجميع أن اسارير المتهمة قد انفرجت واشرق وجهها بالسعادة وكشفت عيناها عن حبها فبدأت تحسن من زينتها وتعدل من ملابسها وكانها على موعد للقاء حبيب منتظر لا تكترث بالنظرات المندهشة والهمسات الساخرة والهمهمة التي سرت في القاعة تعجبا ودهشة من تصرفاتها في المحكمة رغم انها كانت تحاكم في قضية قد تنتهي بها الى حبل المشنقة .

استغل المحامي سير جانت باري هذه الفرصة ليكرر دفاعه من ان تصرفات المتهمة في قاعة المحكمة تكشف في جلاء عن خلل عقلي .. فالانسان العاقل الذي يواجه محاكمة في جريمة قتل لا يمكن ان يشرق وجهه بهذا الحب او ان يتصرف على هذا النحو وخاطب المحلفين قائلا:

«نحن ايها السادة لسنا بصدد محاكمة قاتلة .. بل اننا امام مأساة انسانية لفتاة فاتها قطار الحب وادار لها الرجال ظهورهم لتصبح ضحية للجفاف العاطفي والحرمان النفسي الذي قضى على كل تعقل او منطق لديها .. انها ايها السادة لا تستحق هذه المحاكمة .. ان ما تحتاج اليه هو يد تمتد اليها وقلب رقيق يعطف عليها .. وطبيب يعالجها» .

سرت همهمة في قاعة المحكمة ... وادرك الحاضرون مغزى اشارة المحامي الى الطبيب المطلوب .. وادركوا تلاعبه بالالفاظ .. فهل كان يعني بذلك حاجتها الى طبيب يعالجها من اضطراباتها النفسية ام انه يشير في براعة الى الطبيب «برت» الذي احبته .. ولكن كان هذا المحامي قد افلح دون شك في اثارة عطف المحلفين عليها .

حاول ممثل الادعاء في خطابه ان يعيد الى الاذهان ابعاد جريمتها، وما قامت به من تخطيط محكم ومسلك شرير لنشر السموم لتهدد ابناءهم بالمدينة الامر الذي لا يرى فيه اي خلل عقلي .. بل مسلك اجرامي يكشف عن نفس شريرة انانية مستهترة .

كان لكلمات لمدعي الجنائي اثرها الذي ازال وقع خطاب الدفاع البليغ واستغرق المحلفون ساعة واحدة في المداولة ليخرجوا بقرارهم بالادانة فامر القاضي باحضار العرية السوداء التي ينقل بها المحكوم عليهم بالاعدام، ووسط هذا الجو الكئيب وعندما حاول القاضي النطق بالحكم وهو اعدامها شنقا ذكر بالحكم انها في الثالثة والاربعين من العمر، وعندئذ لم تكترث كريستينا بمضمون حكم الاعدام لتصرخ فيه قائلة: «هذا خطأ .. انني في الرابعة والثلاثين .. ولست في الثالثة والاربعين» فضجت القاعة بالضحك لم تستسلم هذه العانس الشريرة لمصيرها .. وقبل ان تغادر المحكمة اعلنت على الجميع انها حامل ولا يمكن اعدامها بحكم القانون فتكهرب الجو .. وحتى يفصل القاضي في هذا الامر طلب من احد رجال الشرطة شراء سماعة طبية ليستخدمها احد الاطباء في الكشف عليها، وفي هذا الزمن كانت ثقافة رجال الشرطة محدودة فظلت المحكمة منتظرة اكثر من ساعة حتى عاد رجل الشرطة ومعه تلسكوب بحري .

انقذ احد الاطباء الموجودين الموقف في النهاية عندما كشف على كريستينا في احد غرف المحكمة وتأكد من انها ليست حامل فاكمل القاضي حكمه بأن تشنق حتى الموت .

بعد اعلان الحكم تضاربت الاراء بشأن جنون المتهمة وكثرت التماسات المواطنين بطلب تخفيف الحكم وتقرر الاستجابة لهذه الالتماسات وايداعها في مصحة الامراض العقلية للمجرمين في مدينة برود مور وهي مصممة لا تعترف بشيء اسمه الشفاء اذ كان الاعتقاد السائد في ذلك الوقت ان الجنون لعنة ربانية لا شفاء منها، ولا سبيل للطب قبلها وكان الهدف من هذه المصحة هو احتجاز المختلين عقليا في اقفاص مثل اقفاص الحيوانات يظلون بها حتى وفاتهم .

عادت الحياة الى مسيرتها الاولى في قصر «جلوريا ادموندز» وعادت دعوات الشاي والعشاء مع نفس الصحبة من الاصدقاء دون اي تغيير يذكر سوى ان اسم كريستينا كان قد اصبح من الممنوعات والموضوعات التي لا يليق التطرق اليها ..

بعد عامين تقدمت السيدة جلوريا الى مدير المصحة العقلية بطلب لزيارة ابنتها النزيلة بالمصحة فوافق على طلبها على ان تزورها مرة كل عامين في الواحد والثلاثين من شهر ديسمبر .

في هذا الموعد كان يجري في المصحة استعداد خاص ويجهز مكتب مدير المصحة لهذا اللقاء حيث تحضر وصيفتان من بيت السيدة جلوريا لاعداد الشاي وفي تمام الخامسة يأتي الحراس بكرستينا في موكب مهيب وقد سمح لها ان تلبس ملابسها العادية التي حضرت بها المحاكمة لتعانق امها وتجلس كل منهما على الطرف المقابل من الطاولة تتناولان الشاي وقطع الكعك ويتحدثان في امور الاسرة والاصدقاء وكان شيئا لم يحدث وبطبيعة الحاكم لم يكن حديثهما يتطرق الى الحلوى او الحب او السجن او الطب او المحاكمة ... فكل هذه الموضوعات اشياء ممنوعة .

أشهر السفاحين

فرانكشتاين الصغير

في يونيو ١٩٧١ وفي احدى الشركات الصناعية وتسمى شركة هاد لاندز وهي شركة صناعة افلام التصوير الفوتوغرافي باقليم هيرتفورت شاير الانكليزية توقف العمل وخرج العمال وعلت وجوههم علامات الحزن والاسى لوداع زميل لهم في الستين من عمره يدعى «بوب ايجل» وهو رئيس مخازن الشركة الذي توفي فجاة بعد مرض قصير لم يمهله طويلا ولم يجدي في شفائه كل الاجراءات الطبية التي قدمتها له المستشفى بالمنطقة.

خرج العمال لحضور الجناز وفي مقدمتهم مدير الشركة والى جواره شاب من العاملين كان اكثرهم حزنا وكآبة وهو «جراهام يانج» الذي يعمل ساقيا بنادي ومقهى الشركة.

عادت عجلة العمل الى مسيرتها ولكن لتتسع دائرة المرض التي كانت قد انتشرت بين العمال والتي راح ضحيتها رئيس المخازن «بوب ايجل» اذ اصيب سبعون من العاملين باعراض مرضية مشابهة منها ما هو عنيف ومنها ماهو بسيط فاحدث ذلك ذعرا بينهم ولم يستطع احد من الاطباء بشركة هادلاندز ان يشخص طبيعة هذا المرض او يعرف اسبابه ولكنه كان يسبب ازعاجا شديدا وذعرا بين العمال الذين اطلقوا على هذا المرض اسم «البق» والمعروف ان البق من الحشرات القذرة التي تعيش على امتصاص دماء الانسان. وفي اكتوبر ١٩٧١ اصيب «فريد بيجز» وثلاثة آخرون من العاملين بنفس اعراض المرض ولكن بدرجة شديدة هددت حياتهم او كانت اعراض هذا المرض هي الام شديدة في المعدة وشعور بالام كوخز الابر في القدمين يعقبها سقوط الشعر والهزال.

استدعى المسؤولون في الشركة فريقا من الاطباء في محاولة للتعرف على طبيعة مرض «البق». وعندما حضر هذا الفريق كان عامل مقهى الشركة «جراهام يانج» اقرب العمال اليهم نشطا في خدمتهم سعيدا بحضورهم لانقاذ زملائه والتعرف على طبيعة هذا المرض حتى صار يلازم هذا الفريق الطبي في جولاته بين العاملين ويشارك فيما يطرح من اسئلة عليهم عن طبيعة المرض.

وكان من بين الاسئلة التي تطوع «جراهام يانج» في طرحها على العاملين هو استفساراته اذا كانت هذه الالام والاعراض اشبه باعراض التسمم من مادة التاليوم وهو عنصر فلزي يشبه الرصاص اعجب الاطباء اعجابا شديدا باسئلة «جراهام يانج» الذكية ـ وكان من الواضح انه رغم انه لم يكن سوى عامل من عمال المطعم الا انه كان ملما بخصائص الكثير من المواد والادوية والخصائص الكيميائية للادوية والعناصر المختلفة كما كان يعرف الكثير عن العناصر المختلفة التي تدخل في صناعة الادوية الخاصة بهذه الشركة ولكن الدكتور «روبرت هانت» المشرف على الصحة الدوائية كان يتابع اسئلة «جراهام يانج» باعجاب من نوع اخر متسائلا كيف يمكن لهذا العامل المحدود الثقافة ان تتوافر له كل هذه المعرفة العلمية؟ وسرعان ما انقلب هذا الاعجاب الى شكوك خاصة وانهم كانوا بصدد التقصي عن كل العاملين بالشركة وتاريخهم. وكان «جراهام يانج» من اواخر من التحقوا بالعمل بالشركة. نقلت هذه الشكوك الى شرطة اسكتلنديارد التي تقصت في تاريخ جراهام يانج وكشف تاريخه.

كان «جراهام» قد نشأ وحيدا بعد وفاة والدته، ومنذ صباه كان يتمتع بذكاء ملحوظ وميل فطري الى كل مايتعلق بالكيمياء وصناعة المتفجرات الى جانب اعجابه بالجيش النازي.

في شتاء ١٩٦١ بدأ «جراهام» يدس مواد طرطرات الانتيمون في طعام الاسرة ويلاحظ ما يظهر عليهم من الام في سعادة بالغة حتى وان اخته «ونفريد» اصيبت بالام شديدة بالمعدة لم تشف منها، وحدث في ذات مرة ان اكل جراهام نفسه من الطعام الذي كان قد لوثه بهذه المادة الكيميائية واصيب بالمرض.

كان «جراهام» لايقاوم تلك النزعة الملحة التي تدفعه الى نثر المواد الكيميائية الضارة في طعام الاخرين بمن فيهم زوجة ابيه التي لم تفلت من هوايته الشاذة التي كانت سببا في وفاتها في ابريل ١٩٦٢.

كانت اسرة «جراهام» في حيرة من امرها بسبب تلك الاعراض المرضية حتى وان شقيقته «وينفريد» بدأت تشك في كل شيء، وفي ذات يوم لاحظت مذاقا مرا في الشاي الذي كانت تشربه فبصقته على الفور، وظلت تعاني من الدوار طوال اليوم، ثم توجهت الى المستشفى حيث اجرى لها غسيل معدة وشخصت المستشفى حالتها من انها تسمم من مادة البيلادونا او ما يطلق عليه اسم «حشيشة ست الحسن».

اما والد «جراهام» فقد صار يعاني من الهزال بسبب مادة طرطرات لانتيمون التي لم يكف جراهام عن نثرها على طعام اسرته، ومرة اخرى تشخص المستشفى مرض الوالد ولكن في هذه المرة تشخص باعتبار انه تسمم من مادة الزرنيخ وهنا صاح جراهام في ضيق واستياء قائلا: «انه لامر مثير للسخرية الا تستطيع المستشفى ان تفرق بين التسمم بالزرنيخ والتسمم بالانتيمونيا.. ياله من جهل».

كانت كل هذه التفاصيل هي ماتوصلت اليه شرطة اسكتلنديارد عندما رجعت الى سجلاتها ومادون بها بشأن ماضي جراهام يانج لانه في اعقاب حالات التسمم بالاسرة كانت الشبهات قد احاطت به والقت الشرطة القبض عليه وعثر في حوزته على زجاجات لمادة طرطرات الانتيمون التي كان يخفيها في قميصه واعترف بجريمته واودع سجن برودمور وهو السجن الذي يودع فيه المختلون عقليا.

ظل «جراهام يانج» بهذا السجن حتى اطلق سراحه عام ١٩٧١ اي بعد تسع سنوات.. وفي اثناء وجوده بالسجن كان قد توفي سجين اخر زميل له بالسم في ظروف غامضة.

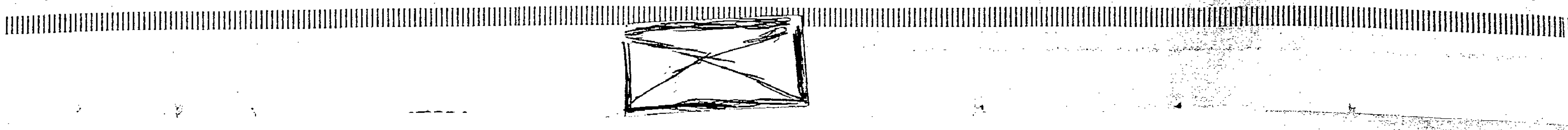
وبعد خروج «جراهام» من سجنه التحق بشركة هادلاندز، ولم يكد ينقضي اسبوعان على التحاقه بهذه الشركة حتى كانت ظاهرة التسمم الجماعي الذي اصاب العاملين بها.

استطاعت شرطة اسكتلنديارد كشف سر هذا القاتل الخبير بالسموم الذي القي القبض عليه واعترف لهم من انه في ٣٠ اكتوبر وضع جرعة سامة من مادة الفاليوم في الشاي الذي قدمه لرئيس المخازن بالشركة «بوب ايجل» وان هذه الجريمة احدثت به شللا بالجهاز العصبي، وان هذا القاتل كان على علم بتفاصيل الاعراض التي سيتعرض لها ضحيته، كما اعترف ايضا بدسه نفس المادة لضحيته الثانية «فريد بيجز»

قال «جراهام يانج» في اعترافاته بانه كان قد نثر السموم في شراب اعداد كبيرة من العمال وكان يعتزم قتل ستة منهم واضاف قائلا في تفاخر «لقد كان في امكاني ان اقتلهم جميعا لو اردت ولكنني سمحت لهم أن يظلوا على قيد الحياة لفترة من الوقت».

حوكم «جراهام يانج» في محكمة سانت البانز في يوليو ١٩٧٢ واثناء المحاكمة حاول ان ينكر اعترافاته السابقة ولكن الشرطة وسلطات الادعاء قدمت للمحكمة مذكراته الخاصة التي كان قد دون بها اسماء ضحاياه الذين قلتهم ومن يعتزم قلتهم، فاجمع المحلفون على ادانته وصدر الحكم عليه بالاشغال الشاقة مدى الحياة.

بقي ان نذكر ان شقيقته ونفريد اصدرت كتابا عنه كان من احسن المبيعات اسمه «قاتل مجنون بالسم» تحدثت فيه عن ذكاء اخيها المفرط ورغبته في الشهرة وما كان يستحقه من شهرة ونجاح اذا استغل ذكاءه في طريق سليم واضافت ان ما كان يقوم به من دس للسموم في طعام الاخرين كان يعطيه احساسا بالقوة والسيطرة حتى انه وصف لها نفسه ذات يوم قائلا: «انني فرانكشتين الصغير». وهو اسم لبطل رواية شهيرة يلم به الخراب على يد مارد خلقه هو نفسه او هو رمز لكل عمل او وسيلة يسببان هلاك مبدعها.



من الألف إلى الياء مع طارق حبيب

البرنامج عفوي يهدف إلى تقديم صورة كاملة عن الضيف دون أي اتفاق مسبق

■ لكل ضيف مفاتيح خاصة لشخصيته لكني أكره الاستفزاز عند الحوار


● يتوسط طاقم التلفزيون المرافق له

● طارق حبيب

اجمعت الاستفتاءات الجماهيرية التي اجراها تلفزيون جمهورية مصر العربية، على اختياره كافضل معد ومقدم برامج تلفزيونية منوعة حققت نجاحا فنيا، وجماهيريا داخل وخارج مصر.

يعمل في التلفزيون منذ اكثر من عشرين عاما، قدم خلالها العديد من البرامج الناجحة التي عرضت في كافة دول الخليج وعدد من الدول العربية، بدأها معدا لبرنامج منوع بعنوان «كلاكت» مع نجوم السينما، وقدمته الفنانة نجوى ابراهيم عندما كانت وجها تلفزيونيا جديدا عرفت من خلال البرنامج، انتقل بعدها من خلف الكاميرا الى مواجهتها في برنامج من اعداده وتقديمه بعنوان «٢ على الهواء» مع الفنانة منى جبر، كان يبث ايام الابيض والاسود قبل ان تدخل الالوان الى الشاشة الصغيرة، ومن اعماله التي حققت نجاحات كبيرة «اهلا وسهلا» مع عصمت شفيق، و«الحكم بعد المداولة» اخراج نبيل عبد العظيم، «ودوري النجوم» اخراج محمد ابراهيم وهو برنامج مسابقات في المعلومات العامة تبارى فيها عدد كبير من النجوم، وبرنامج «اوتغراف» استضاف من خلاله اقطاب الفكر والفن المصري، وفي المدة الاخيرة قدم برنامجه الجماهيري الناجح «من الالف الى الياء» الذي يبث في اغلب الدول العربية والخليجية ويشاهده جمهور التلفزيون في الكويت اسبوعيا.

انه الوجه التلفزيوني طارق حبيب ومعد ومقدم البرامج ذات الانتشار الواسع، زار الكويت مؤخرا حيث اجرى لقاء موسعا في حلقتين مع الشيخ فهد الاحمد سوف يبث قريبا ضمن برنامج من الالف الى الياء، وكان لـ القبس معه هذا الحوار:

ثقافة مهمة

● ماهي الشروط التي يجب توافرها في معد ومقدم البرامج التلفزيونية الناجحة برأيك؟

– معد ومقدم البرامج لاشك انه يتفوق على مقدم البرامج التي يعدها اخرون، لانه حين يكون كذلك، فهو اقدر الناس على توصيل فكرته، والتعبير عنها اكثر من اي شخص اخر، ويجب ان تتوفر في المعد والمقدم الناجح مجموعة صفات اهمها في رأيي الثقافة العامة، والمعرفة الجيدة للشخصية التي يستضيفها، وثقة في النفس لا تصل الى حد الغرور، ولباقة في التعبير، واضافة اسئلة على النص المعد مقدما، ومتابعة الضيف في كل كبيرة وصغيرة، وقبل كل ذلك ومعه لابد من القبول والحضور، وهي موهبة من الله.

لقاء لم يبث

● من هو اول ضيف لبرنامج من الالف الى الياء؟

– كان فضيلة الشيخ محمد متولي شعراوي وبث اللقاء في عدد من الدول العربية باستثناء الكويت – ولا اعلم السبب حتى الان – وكنت متصورا ان شهر رمضان فرصة مناسبة لبث اللقاء، لكن لسبب، او لاخر فضل المسؤولون في تلفزيون الكويت تاجيل هذا اللقاء الذي استغرق اربع حلقات، واعتبره وساما على صدري وضعه قدري في رحلة كفاحي.

● ماهي اهم شخصية استضفتها في برنامجك ولماذا ؟

– اربع شخصيات عربية هي الامير عبدالله الفيصل، والامير فيصل بن فهد، ود. مانع سعيد العتيبة، والشيخ فهد الاحمد مؤخرا، لانهم اقطاب وشخصيات مهمة كل في مجاله. ومن الشخصيات المهمة والمثيرة والمشوقة والمفيدة، عملاق الرواية العربية نجيب محفوظ، وايضا د. يوسف ادريس، د. مصطفى محمود، احمد بهاء الدين، مصطفى امين، وانيس منصور، ومجموعة اخرى من اقطاب الفكر، اضافة الى نجومنا في دنيا الفنون والموسيقى.

ادم وحواء

● من تفضل في لقاءاتك الشخصيات الرجالية ام النسائية؟

– لكل مزاياه وعيوبه، الشخصية النسائية تجذب بعض المشاهدين، وشخصية الرجل تجذب البعض الاخر، ويجب ان نضع في الاعتبار ان مجتمعنا وحياتنا مقسمة الى ادم وحواء.

● من هي الشخصية التي تمنيت مقابلتها ثم ندمت بعد ذلك؟

– في واقع الامر لم اندم رغم كل الاحتمالات الواردة او ردود الفعل التابعة عن مقابلتي لاي شخصية، حتى وان كانت الشخصية التي استضيفها ضعيفة او لم تعطني ما اريده منها، لابد انني استفدت وحاولت من خلالها ان افيد المشاهد، لان برامجي ليست متعة فقط لكنها متعة مفيدة وفائدة ممتعة ايضا.

ام كلثوم

● من هي الشخصية التي ما زلت تتمنى لقاءها ولم يحدث ذلك ولماذا؟

– كوكب الشرق ام كلثوم رحمها الله، لانني كنت صغيرا في ذلك الوقت، وكانت امنيتي ان التقي بها واجري حوارا معها، اما من الشخصيات التي تعيش بيننا الان فاعتقد انني قدمت الجميع دون استثناء ما عدا المطربة فيروز التي ترفض اي حوار مع اي تلفزيون!

● لكل شخصية عدة مفاتيح، كيف تستطيع كمعد ومقدم برامج ناجحة ان تفتح الابواب المغلقة؟

– اقوم باعداد اسئلة كثيرة اوجهها دون عدوانية، ولا استعرض عضلاتي مع الضيوف، واتركه يتحدث وانصت له، وانا مستمع جيد، وفي هذا السكوت والانصات اعطي الامان والثقة لضيفي، وهذا هو واجب اي مضيف، لانه في نهاية الامر يقوم بتكريم الضيف من خلال البرنامج، وبالتالي جلوس الضيف امامي دون مقاطعة او هجوم يجعلني افتح قلبه واغوص في اعماقه.

اكره الاستفزاز

● لاحظنا في لقائك مع المخرج السينمائي يوسف شاهين نوعا من الحدة والعدوانية والاستفزاز المتعمد، ما هو انطباعك عن هذه الحلقة بعد مشاهدتها؟

– انا اقوم باعداد البرنامج وعمل المونتاج له، ولو اردت ان اخفي شيئا لحذفته، ولكني في واقع الامر اعتبر يوسف شاهين من المخرجين القديرين الموهوبين، وهو يمتعني شخصيا في اعماله السينمائية، وهو من النوع الذي لا يقول الا اذا استفز. انا بريء من اتهامك لي، ولم اكن عدوانيا معه، وفي اغلب الاحيان كان هو الذي يسالني بدلا من ان اساله.

● لماذا يخلو برنامجك من نجوم الفن التشكيلي ورجال السياسة؟

– اتفق معك بانني مقصر في حق رجال السياسة، ولكن المفروض في البرنامج الى جانب المتعة والفائدة ان يحقق الربح المادي، واعتقد انه لايمكن الاتجار برجال السياسة، وحين قدمت البرنامج كنت اضع في اعتباري بعده عن السياسة حتى لايمنع عرضه في اي محطة عربية لاي سبب من الاسباب. اما بالنسبة للفنون التشكيلية ففي الجعبة بعض اللقاءات سوف تظهر قريبا.

● لماذا لم نشاهد اسئلة ساخنة واستفزازا لمعظم ضيوف البرنامج كما حدث مع يوسف شاهين؟

– انا ارفض وامقت الاستفزاز. دوري في البرنامج هو طرح السؤال دون عدوانية مبيتة او اي نوع من انواع العنف في القول، واذا لاحظ المشاهد انني لم افتح قلوب ضيوفي فالعيب فيهم وليس بي، ولكن لعلهم ايضا يشاركونني في ان الاسئلة التي اطرحها مناسبة لكلمات يطرحها الضيوف.

لا اتفاق

● يشعر المشاهد هنا في اغلب الحلقات التي بثت بوجود شبه اتفاق بينك وبين ضيوفك من خلال الاجابة من الاسئلة بسهولة ودون عناء في التفكير، هل يطلع الضيوف على الاسئلة مسبقا؟

– الاطلاع على الاسئلة غير وارد مطلقا والا اصبح برنامجا مفبركا، وانا اعتبر نفسي رجلا طبيعيا تلقائيا وعفويا، رغم اعدادي الجيد والمتقن للعمل، ولكن المونتاج يتدخل كثيرا في عملي بحيث لا اترك الترددات والمناقشات الخارجية، او لحظات الصمت والتفكير دون حذفها حتى لاتصيب المشاهد بالملل ولانها وقت ضائع للمشاهدين.

● هل تعرضت لضغوط من قبل المحطات التلفزيونية العربية بحيث تزج باسماء معينة لاجراء حوارات معها مقابل شراء حلقات البرنامج؟

– لم يحدث هذا ابدا، والبرنامج يجد طريقه الى الدول العربية دون معوقات.

● لاحظنا ان اغلب الضيوف الذين اجريت حوارات معهم ليست لديهم قضية يثيرونها للنقاش، فقط اسئلة واجابات شبه مملة، لماذا؟

– عندما طرح قضية الشيخ الشعراوي قضية لم يبث تلفزيون الكويت اللقاء وقرر تاجيل عرضه، وهذا السؤال يجب ان يوجه للمسؤولين وليس لي، والبرنامج في النهاية يقدم عرضا لتاريخ الضيف ومشوار حياته ورحلة كفاحه ونجاحه، اغوص خلالها في اعماقه واقدمه من مختلف الزوايا التي قد لايعرفها البعض عنه. فوجود اكثر من برنامج متشابه يجعل بعض التكرار يشوب البرامج جميعا، ثم ان مثل هذه القضايا تحتاج الى برنامج خاص بها.

لقاء: احمد الشمري

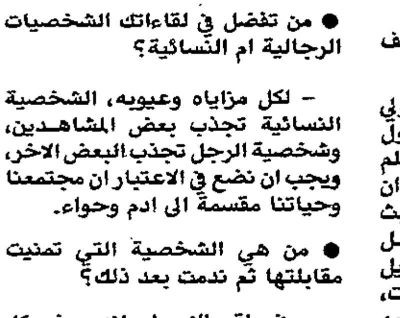
ثقافة الشعوب وآدابها في عدد جديد من مجلة الثقافة الأجنبية

صدر حديثا العدد الاول من مجلة الثقافة الاجنبية لعام ١٩٨٩ التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام – دار الشؤون الثقافية العامة بالعراق.

يحتوي العدد على عدد من الفصول المترجمة في ٢٠٨ صفحات حول مختلف شؤون الادب في العالم.

تبدأ المجلة بعرض الدراسات الاولى التي تختص باسلوبية الاشكال واسلوبية المواضيع لجيرالد انطوان من ترجمة د. محمد نديم خشفة عن الفرنسية ويدور محور العدد حول دراسات حديثة في الرواية تتكلم عن عدة مواضيع في هذا المجال وتعتبر مدخلا نقديا لرواية «غاتسبي العظيم» لارنست لوكردج وترجمة جعفر عبود. اما «روائيون يبحثون عن الرواية» فهي لجيرمين بري، و«التحليل الشكلي للروايات التقليدية» لوالس مارتن ونيك كونردا، وكلا الموضوعين من ترجمة سعد قاسم الاسدي. اضافة لذلك هناك موضوع «التحولات السردية» لتزيفان تودوروف و«استعمال الضمائر في الرواية» «لميشال بتيور وهما من ترجمة احمد حمو..

ونقل لنا العدد ثقافة الشعوب وادبها في عشرين قصة صغيرة من العالم تحت عنوان «من ادب الشعوب» وهي مقتبسة من بلاد مختلفة. اربع قصص من اليابان وتحمل عناوينها الاسماء التالية: «الكاهن كوجي من ١٨٥٠-١٩٠٤» لفكاديو هيرن ترجمة يعقوب افرام منصور، «ونقض الوعد»، و«الفتى الذي نظم شعرا» ليوكيو ميشيما «ولحم العظم» لكونو تايكو. واختار الكاتب ثلاث قصص من ايطاليا الاولى اسمها «الزوجة الرابعة» لريكاردو باكيلي والثانية عنوانها «امينتا» لجيوفاني كوميسو، والثالثة تحمل اسم الياقوتة لكورادو الفارو وجميعها من ترجمة سعيد احمد الحكيم. وترجم رعد عبدالجليل جواد قصة «الجرذي» من الهند لبابن دراتاث سيكيا. وهناك خمس قصص منتقاة من المانيا الاتحادية والديمقراطية. ثلاث من المانيا الاتحادية وهي: «كريستينة» لماري لويس كاشنتيس ترجمة اقبال ايوب «والسائرة في النوم»، «وكم من الحظ يحتاج اليه الانسان» لادوارد كلاين ترجمة د. علي يحيى منصور. ومن جهة اخرى نقلت المانيا الديمقراطية قصتان هما: «الرجل الذي كان فرس بحر» لتوماس روزنلوشر ترجمة د. علي يحيى منصور، «ومجهول» ليورجن كوغل وترجمة رسمية منور هاشم. وكذلك انتقيت قصائد من الولايات المتحدة ومنها: «ارض الاحلام» لديفيد ستاكتون وترجمة د. فاخر عبد الرزاق، «وميريام» لترومان كبوت وترجمة سمير ابو الفتوح محمد. وضم هذا الفصل قصة وحيدة من اسبانيا باسم «التعويذة الخفية» لبيوباروخا وترجمة د. حكمت عبدالمجيد علاوي. وكتب باجن قصة «قلب عبد» وهي تمثل الصين، ترجمة هاشم الهنداوي. وهناك قصتان احداهما من المكسيك وهي باسم «اربع قصص قصيرة جدا» لكارلوس فونتيس والاخرى من الاورغواي وهي «الهجر» لتوماس ستيفاتوفيكس وكلتاهما من ترجمة ادريس الجبروني. وفي اخر المطاف نشرت قصة «ست اقدام من الريف» من المملكة المتحدة لنادين كورديمر ترجمة فؤاد كامل عبد العزيز. وفي باب اراء في الترجمة فصل الدكتور ديكان ابراهيم «سيكولوجية الشعر المترجم».



● الثقافة الاجنبية

عزالدين المناصرة: جفرا في طبعة جديدة


● عز الدين المناصرة

صدرت مؤخرا عن المؤسسة الوطنية للكتاب في الجزائر، الطبعة الخامسة لمجموعة «جفرا» الشعرية، للشاعر الفلسطيني عزالدين المناصرة. وهي تشمل القصائد التالية: «جفرا لاتؤاخذينا، نشيد الكنعانيات، كيف رقصت ام علي النصراوية، وهل بقي في المدينة حدائق ايها السيد، آ.. وي.. ها، لاتغازلوا الاشجار حتى نعود، في بلد تدعى تشيلي، جفرا زارتني، تبدأ الحرب او تنتهي، غافلتك وشربت كاس الخليل، جفرا ارسلت لي دالية وحجارة كريمة».

سبق ان صدرت الطبعة الاولى لهذه المجموعة عام ١٩٨١ في بيروت وتلتها طبعات اخرى في بيروت وحيفا وتونس.

ومن الجدير بالذكر ان قصيدة «جفرا ارسلت لي» قد نشرت عام ١٩٧٥ وغناها مارسيل خليفة وخالد الهبر عام ١٩٧٦ وترجمت الى لغات اجنبية عديدة. وكانت مقدمة واسما لفيلم يوغسلافي عام ١٩٨٠ ونالت شهرة واسعة في الوطن العربي في السبعينات والثمانينات.

سبق ان صدرت للشاعر المجموعات الشعرية: ياعنب الخليل، الخروج من البحر الميت، قمر جرش كان حزينا، لن يفهمني احد غير الزيتون، الكنعانيا ذا اضافة لعدد من القصائد الطوال التي صدرت مستقلة.

في أول اجتماع لهن لإعلان قيامه

الخلافات تسيطر على أجواء اتحاد السينمائيات العربيات!

■ مناقشات حادة حول رسم الاشتراك وعضوية نقابة السينمائيين واتحاد الفنانين العرب

تم في القاهرة – لاول مرة – اعلان تاسيس اتحاد السينمائيات العربيات، وعقدت المؤسسات للاتحاد الجديد اول اجتماع لهن بمقر نقابة الصحفيين طرحن خلاله افكار تاسيس الاتحاد العربي للسينمائيات، وتم اختيار الفنانة المصرية ماجدة الصباحي، لتكون اول رئيسة لهذا الاتحاد.

واكدت مؤسسات الاتحاد على ضرورة تعاون وتضامن السيدات العربيات العاملات في مجال العمل السينمائي، وضرورة التواصل بين السينمائيات العربيات بهدف المزيد من التفاهم والتطور، والاعلان عن مشاكل المرأة العربية من خلال السينما.

وقد شاركت في تاسيس هذا الاتحاد ٢٦ من العاملات في مجال الاخراج والتمثيل والصحافة الفنية وغيرها من المجالات المرتبطة بالعمل السينمائي. وهؤلاء المؤسسات هن: اقبال بركة وايناس الدغيدى وعلوية زكي وعطيات الابنودي والدكتورة سميرة محسن ومنى فوزي واحسان كمال ومنى الصبان وعفاف علي وماجدة موريس وزينب طه رشدي، وسميحة الغنيمي، وفايزه حسن، ووفية خيري، وسعدية حامد، وهالة البدري، وماجدة خيرالله، واقبال الشاروني، ومنى جمال الدين حسين، وفتحية العسال، ونعم الباز، ونادية حمزه، وسلوى عبدالغني.

ومن الدول العربية فاطمة اسكندراني (مخرجة تونسية)، وحصة عبدالله لوتاه (مخرجة من دولة الامارات، ونبيهة لطفي (مخرجة لبنانية).

واكدت الفنانة ماجدة الصباحي رئيسة اتحاد السينمائيات العربيات.. ان صورة الاتحاد ستتضح اكثر بمزيد من الاجتماعات التي تشارك فيها السينمائيات العربية حيث يتم فيها تبادل الافكار والاراء بشان هذا الاتحاد.

واضافت انه سيتم تشكيل فريق عمر تترأسه اقبال بركه تكون مهمته الاتصال بالسينمائيات العربية ودعوتهم الى الانضمام للاتحاد.

واشارت الى انه سيكون من اهداف الاتحاد تحقيق التعاون بين السيدات العاملات في مجالات الفيديو والتلفزيون والسينما في جميع الدول العربية، والسعي لتحقيق الحقوق الاجتماعية والاقتصادية المهنية للمرأة العاملة في هذه المجالات، وكذلك تشجيع الانشطة الخلاقة للمرأة في هذه الميادين.

وتشرح الكاتبة اقبال بركة – التي كانت وراء الدعوة الى تاسيس اتحاد السينمائيات العربيات – فكرة هذا الاتحاد.. وكيف تولدت، والخطوات التي اتخذت حتى الآن، والخطوات المستقبلية فتقول: كنت قد حضرت الاجتماع الذي عقده الاتحاد العالمي للسينمائيات في يونيو ١٩٨٧ بموسكو، وتحدثت فيه عن وضع السينمائيات في الدول العربية عامة، وفي مصر بشكل خاص، وفي الاجتماع الثاني – الذي لم اتمكن من حضوره – تم انتخابي بالاجماع عضوة بالمجلس ومسؤولة منطقة افريقيا والشرق الاوسط.

وفي الاجتماع الثالث الذي عقد بفرنسا تحدثت عن امكانية عقد اجتماع المجلس في ديسمبر ١٩٨٩ بمدينة القاهرة وذلك خلال مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر، ولكي يتسنى لنا طرح قضايانا وافكارنا جميعا على بساط البحث والتداول.

استطردت اقبال بركة قائلة: قمت – بعد ذلك – بالاتصال بسعدالدين وهبة. رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب، وطرحت عليه فكرة عقد ندوة لطرح فكرة تاسيس اتحاد السينمائيات العربيات وايضا عرضت عليه فكرة الانضمام الى الاتحاد العالمي للسينمائيات وتاسيس فرع له في القاهرة، وقد انضمت ٢٦ عضوة في هذا الاجتماع الى الاتحاد العربي وهن يعتبرن العضوات المؤسسات.

وتشير اقبال بركة الى انها تقدمت الى المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفنانات العربيات بطلب ان يرعى الاتحاد مراحل تاسيس اتحاد السينمائيات العربيات، وبان يقوم الاتحاد بدعوة عضوات مجلس الاتحاد العالمي للسينمائيات والذي يتكون من ٢٣ عضوة لحضور مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وعقد اجتماعهن بالقاهرة، بالاضافة الى دعوة مجموعة من السينمائيات العربيات للمشاركة فيه، كما طالبت – ايضا – بان يضاف للمهرجان بانوراما السينمائيات العربيات، أي عرض مجموعة من الافلام التي شاركت في صناعتها المرأة، واختيار مجموعة من السينمائيات الرائدات لتكريمهن.

وعن الخطوات المستقبلية للاتحاد، تقول الفنانة ماجدة رئيسة الاتحاد – انه تم الاتفاق على اعتبار يوم ٢٥ مارس ١٩٨٩ يوم تاسيس اتحاد السينمائيات العربيات، وسيتم عقد اجتماع لانتخاب مجلس ادارة الاتحاد على ان يقوم هذا المجلس بانتخاب اللجنة التنفيذية التي تتضمن نائبة الرئيسة والسكرتيرة العامة وامينة الصندوق وكذلك انتخاب عضوات ومقررات اللجان المختلفة التي ستبدأ عملها فورا للاعداد لاجتماع مجلس الاتحاد العالمي للسينمائيات في القاهرة في ديسمبر المقبل.

● المخرجة ايناس الدغيدي

● ماجدة.. الرئيسة


● المخرجة نبيهة لطفي

وفي البدء كانت الخلافات!؟

وكالعادة برزت الخلافات بين المؤسسات للاتحاد الجديد في اول اجتماع يعقدنه، وتركز احد هذه الخلافات حول اعلان تاسيس الاتحاد من مقر نقابة الصحفيين، وليس من مقر نقابة المهن السينمائية.

واكدت المخرجة السينمائية ايناس الدغيدى ان مقر نقابة السينمائيين – كان الاولى بان يعقد فيه هذا الاجتماع وان يتم فيه اعلان تاسيس الاتحاد منه، لان هذه النقابة – السينمائيين – هي بيت كل السينمائيات.

وشاركتها في الرأي المخرجة اللبنانية نبيهة لطفي وطالبت بان تعقد باقي اجتماعات الاتحاد بمقر نقابة المهن السينمائية كما طلبت ان يتم بحث تبعية الاتحاد في الاجتماعات القادمة وان يحدد ما اذا كان الاتحاد الجديد سيكون تابعا لاتحاد الفنانين العرب، ام سيكون اتحادا مستقلا؟

وردت اقبال بركة بقولها: انه لا انفصام بين الصحافة والسينما، وان كليهما مرتبط ببعضها البعض، لذلك لم يكن مستغربا، ان يعقد اجتماع تاسيس لاتحاد في مقر نقابة الصحفيين.

وتم اخذ الاصوات بعد ذلك، فوافقت المؤسسات على عقد الاجتماع القادم بمقر نقابة الصحفيين، على ان تعقد باقي الاجتماعات في مقر نقابة المهن السينمائية.

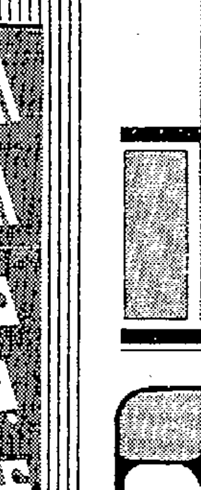
وكان الخلاف الثاني حول رسم الاشتراك في هذا الاتحاد، فاقترحت الممثلة نادية رشاد ان يكون الرسم ٦٠ جنيها سنويا، ووافقتها المخرجة ايناس الدعيدي، الا ان اغلب المؤسسات اعترضن على هذا الرسم، واكدت انه مغالى فيه جدا، وان كثيرا من العاملات بمجالات العمل السينمائي.. من محدودات الدخل. وحسمت الفنانة ماجدة رئيسة الاتحاد الخلاف واقترحت ان يكون رسم القيد ٢٥ جنيها سنويا، وان يتم فتح باب التبرعات للاعضاء، ووافقت المؤسسات على هذا الاقتراح.

كان الخلاف الثالث هو غياب عدد كبير من السينمائيات العربيات من جميع الدول العربية وتشكيل الاتحاد باغلبية ساحقة من السينمائيات المصريات.

القاهرة – القبس



اعداد:
حمود محمد البغيلي



الجانب الآخر من الشاعر بدر بن عبدالمحسن !!

الذي يشاهد لوحات «الرسام» بدر بن عبدالمحسن يرى جانبا جديدا في الرجل الفنان، ومن لايتعمقه كشاعر، يوغل في معرفته كفنان من خلال لوحاته الفنية التي ترك عليها بصمة جديدة لانعرفها في الشعر قوامها الامتزاج والتلاحم بين مشاعره وعقله وفكره وفلسفته في الحياة. لاترك الامير الشاعر في محراب فنه لاتحدث عنه من خلال ريشته وخطوطه والوانه التي تكشف أسراره وتبوح بمكنون قلبه وتفصح عن وجدانه بصدق يتجلى في ابداعه.

واقع في حيرة من امري حين اكتب.. اكتب عن الامير الفنان؟ ! عن الانسان الرسام؟ واقرر في النهاية التامل في لوحاته فادرك ان للرجل ثقافة فنية رفيعة المستوى وفلسفة روحية عميقة، ونظرة حدسية تكشف بصدق عن جوهر الكون المتصل في ذاته بحيث لايقبل التجزئة ولا التباين.

لقد شاهدت اللوحات بنفسي وتأملت خطوطها المنسابة والحركة النابضة بالحياة فيها، وعرفت انه يمارس الرسم بالهواية لكنها هواية حتى الادمان.

لقد تكاملت امام الامير الرسام رؤية الفن بعناصره كلها من خلال اسلوب مميز فيه العضوية والاسترسال والاشعاع والالق الذي كيفه الخيال. فيه التسامي والاتقان دون ان تنقصه الخبرة الجمالية.

لقد وقفت مندهشا امام لوحاته احملق فيها بغرابة شديدة لفتت نظر الامير الرسام فرمقني بنظره.. هذه الالوان تبدو اكثر وفرة وغنى. هكذا قلت في نفسي، ففيها درجات لونية مناسبة وتكوينات تبدو خاضعة لمنظور روحي تبتعد عن المنظور الخطي الذي تعودنا عليه طويلا.. وعناصر اللوحات ترتبط بالخلفية الخاصة بها فتبدو اكثر شفافية وتدير معك حوارا فلا تملك الجواب.

ادركت لاول وهلة ان الظلال في لوحاته ليست نمطية.. كيف احلل عناصر الاصالة في فنه؟ وكيف اعبر عن مظاهر الفن الذي تحقق بفضل وفعل هذه العبقرية؟ هنا.. وفي هذه اللوحات يمتزج العقل بالعاطفة وذلك العمل يصدر عن صوفية فنية تعمل معاكسة الواقع باللجوء الى حلم اليقظة، كما هو الحال في الفن الحديث الفن السريالي فن ما بعد الواقع. Surrealiste، ويلتقي مع الفن المبدع بحسب تفسير «برغسون» «وكروتشة» اللذين تحدثا عن الحدث Instuitionكآلية اساسية لبناء العمل الفني.. ماذا اقول عن باقي اللوحات في هذه العجالة ؟

لقد خرجت من خصائص الواقعية لتشكل عاملا مستقلا لم يكتمل بناؤه الواقعي بعد لانها تسبح في سحر الخلق والتكوين والابداع.. ان العين لاتنظر الى اللوحات نظرة محددة بل تنتقل من بؤرة الصورة الى حواشيها بنظرة واحدة او بحركة متصلة في رؤية شاملة من جميع الجوانب لانها صادرة عن نقاط لا حد لها وزوايا تتجمع في مصدر واحد بل في جميع الاتجاهات لان المبدع هنا قام بتجميع اسقاطات الرؤية من جوانبها ووضعها في سطح واحد.. اليس هذا ماسعى اليه «بيكاسو».. لقد انفصلت لوحات الامير الرسام عن الواقع واصبحت شيئا وواقعا جديدا يفرض نفسه على الناظر وتبقى الموضوعات الخاضعة للمنظور البصري في اللوحات تابعة لشروط الناظر والمتامل فيها.. لقد رأيت شيئا جديدا في الجانب الاخر من الفنان.. هو.. بدر بن عبدالمحسن الانسان.

● بدر بن عبدالمحسن

رحلة شعبية

رمضان في الكويت



القرقيعان .. أبوطبيلة .. هدير الواردة .. سنة هدامة .. وذكريات لا تنسى

امين عبد الحميد مرسي

مع قدوم شهر رمضان المعظم يتجسد فينا الفرح ويسري في مشاعرنا نغم يتضوع في ارجاء النفس.. يأتي رمضان.. ويزداد الخشوع وتفيض النفس بالحنان والحنين ومنا من يسعى وراء المظهر دون الجوهر في الشهر الكريم، ومنا من يتوغل في التراث يستلهم منه الذكرى فتتولاه صبابة البراح بمفردات التراث على خريطة الوطن العربي الاسلامي، ولنا مع رمضان هذه الجولة.

رمضان واللغة

الرمض لغة: والرمضاء: شدة الحر، وشدة وقع الشمس على الرمل وغيره. ورمضان من اسماء الشهور معروف، استمع معي لقول القائل:

جارية في رمضان الماضي
نقطع الحديث بالايماض

والجمع. رمضانات، ورماضون، وارمضاء وارمضة، وارمض. عن بعض اهل اللغة فقد كان مجاهد يكره ان يجمع رمضان ويقول: بلغني انه اسم من اسماء الله عز وجل. قال ابن دريد: لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة، سموها بالازمنة التي هي فيها فوافق رمضان ايام رمض الحر وشدته فسمي به - وقيل: شهر رمضان مأخوذ من: رمض الصائم يرمض: اذا حر جوفه من شدة العطش، كما جاء في لسان العرب لابن منظور. وشهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله سبحانه وتعالى فيه القرآن الكريم هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان وهو الشهر الذي خصه الله تعالى بصيام المسلمين.

رمضان والكويت

تختلف صورة رمضان في الكويت اليوم عن صورته في الماضي كما يختلف في باقي البلاد الاسلامية فالزمن يدور دورته والحياة لاتقف عند حد معين بل تتجاوزه الى سواه وهذه سنة الحياة.. وحين نذكر رمضان في الماضي تتلاحق صور ابي طبيلة ومناظر الاطفال يطوفون على منازل الحي معهم الاكياس والطبول والطويسات ويتسلل الدعاء لاذاننا:

سلم ولدهم يا الله ... خله لامه يا الله

وتقفز الى الاذهان عملية بيع القرقيعان وتكركع البنات والصبيان والمشاجرات الدموية بين صبيان بعض الاحياء والتي حدثت عام ١٩٤٦ ويرتفع الصوت عاليا:

كركيعان او كركيعان ... بين اكصير ورمضان
عادت عليكم صيام ... كل سنة وكل عام

كما يهدر المدفع.. مدفع رمضان (الواردة او الطوب) كمظهر من مظاهر الشهر الكريم يحتل مكانا مرموقا على شاطىء البحر بالقرب من قصر السيف وللشهر سحره وفضله، تتجمل به الايام وتتألق، والناظر اذ ينظر في هذا الشهر العظيم يتحرى عن الباعث الذي حفز الذاكرة الشعبية الى التصدي لمثل هذه الاغراض الشعرية التي تغرر بالاطفال وراء تطلعاتهم مما يحتاج الى التدقيق والملاحقة حين تنزع هذه الكلمات منزعا نفسيا وفنيا، يدنو دنوا حميما من الشعور بالفرح ينقض على الطفل الكويتي ولاينفض عنه فيتوسل بالتعليل والتوضيح وتنطلق الانغام وتحلق الاحلام مع الشهر الذي يطل علينا بالخير والانعام.

سنة هدامة

الغرة من كل شيء: اوله واكرمه، والغرة من الشهر: ليلة استهلال القمر، ومن الهلال: طلعته (ج) غرر. وفي غرة رمضان سنة ١٣٥٣ هـ - ٧ ديسمبر سنة ١٩٣٤ م هطلت الامطار الغزيرة على الكويت وسقطت المنازل وهدمت هدما، اما السكان فقد «تفرقوا ايدي سبأ» لانهم لما هدمت بيوتهم وغرق مكانهم ونهبت املاكهم تبددوا في الكويت فاخذت كل طائفة منهم طريقا، يقول صاحب الموسوعة الكويتية المختصرة (حمد محمد السعيدان): سنة هدامة: سنة من السنين التي كان الكويتيون يؤرخون بها، ويسميها بعض الناس خطأ باسم «الرجبية» والرجبية على الصحيح وقعت في رجب، اما هدامة فقد وقعت في شهر رمضان. وبالرجوع الى قواميس اللغة نجد ان التسمية من الهدم بمعنى السقوط او النقض، وتهدم البناء: سقط شيئا فشيئا، والمهدومة، يقال: ارض مهدومة اذا اصابتها مطرة خفيفة، والهدمة: بفتح الهاء: المطرة الخفيفة، والهدم: بفتح الهاء والدال: كل ما تهدم فسقط يقال فلان شهيد الهدم: والشاعر فهد بورسلي شارك بشعره في نكبة «هدامة» وكان بالبحرين، استمع اليه حين يقول :

علم لفانا ليتنا ما سمعناه
ارث بوسط القلب مثل السعيرة
ياليت علم بلادنا ماروبناه
واحسرتي صارت عليهم كسيرة
كل العرب واهل الخشب من نشدناه
قال: البلاسابق بشيرة نذيرة.
امر جرى ببلادنا واحسافاه
شاع الخبر والعلم في كل ديرة

وقت السحور

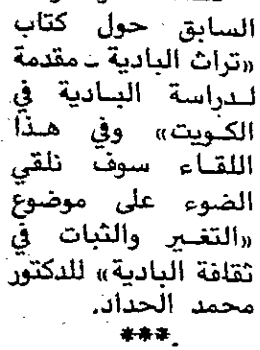
ويمضي الشاعر في تصوير المأساة التي حدثت في رمضان ذاكر الخبر الذي (لفانا) اي وصلنا. واهل «الخشب» السفن، ويستخدم لفظة تعبر عن الاسف «واسفاه» «واحسافاه»، وحرف الندبة «وا» اي حرف النداء مبني على السكون لامحل له من الاعراب. والندبة نوع من انواع النداء لانها نداء موجه للمتفجع عليه او المتوجع منه، ويعرب المندوب منادي وله احكامه من حيث البناء والاعراب، والهاء: هاء السكت: حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب، ويمضي الشاعر في عرض القضية معبرا عن احزانه:

كل حزين وقام يصفق بيمناه
ومن الكدر ما احد درى بالسريرة
لا خط لا من تيل، واللي فهمناه
خمس امية بين الكثر والقصيرة
«وقت السحور» امر دهتهم طناياه
حتى الجمل خلى صلافة هديرة
كل يصيح ويرفع الصوت لله
ومن الكثر ما احد درى وش مصيره
اللي غرق واللي ظل يسحب ارداه
واصبح يشوف القش كله نثيرة
عزي لحالات المساكين عزاه
والا الغني بيته يعمره بغيره

وبعد ان ينكر «الخط»: الرسالة و«التيل» البرقية، والرداءة (رداه) و«القش»: الامتعة يقصر حزنه على الفقراء والمساكين دون الاغنياء والقادرين. وهو يحدد وقت السحور كزمان للنكبة الرمضانية ويستخدم اساليب وادوات في لغة ادائية تحول التعبير الشعري من الرؤية البسيطة الى الرؤيا المركبة باحساس عاطفي وادراك عقلي مزهف للفن الشعري وهكذا يعيش رمضان في الداخل بافراحه واتراحه مما يعكس اهمية دراسة المؤثرات البيئية والاجتماعية في التراث، فهذه العوامل تسهم بشكل او باخر في التراث كما ان التاريخ يحمل فوق كاهله الكثير من الاحداث التي تلقي المزيد من الضوء على رمضان.

ثقافة من هي الاساس

... وكيف ؟!!



تكملة لموضوعنا السابق حول كتاب «تراث البادية - مقدمة لدراسة البادية في الكويت» وفي هذا اللقاء سوف نلقي الضوء على موضوع «التغير والثبات في ثقافة البادية» للدكتور محمد الحداد.

***

ولنرجع الى ما كتبه الدكتور الحداد، ونبدأ بدراسة الموضوع بتمعن نرى انه موضوع جدير بالقراءة ولكن حينما نقرأ العنوان هنا يبدأ نوع من الالتباس في كيفية ربط العنوان بالموضوع، لان العنوان يعني شيئا غير الشيء الذي يتحدث به الكاتب، احب هنا ان اسأل الكاتب ماذا يعني بكلمة التغير، وماذا يعني بكلمة الثبات، وما علاقة هاتين الكلمتين بموضوع ثقافة البادية؟.

ذكر الكاتب هنا رأيين متضادين حول اهمية ثقافة البادية، من حيث انها المصدر الاساسي للثقافة العربية، كما جاء في صفحة ٢٨، وذكر الرأي المضاد الاخر في صفحة ٢٩، وهو ان البدو مفهوم يستخدم بطرف مختلفة ومتعددة قد تكون صحيحة ودقيقة، واحيانا قد تكون العكس، بل ان الكثير من الادبيات الخاصة بالبدو تتسم بالتعميمات والاحكام الذاتية والتقويمية والانطباعات السطحية التي تظهر من خلال الكتابات الرومانتيكية الخ،، انني احب هنا ان افهم من الكاتب ماذا يقصد بهذا الكلام، وما هو نوع العلاقة بين الرأيين.

ونرى في صفحة ٣٠ و٣١ ان اخذ الكاتب نمطا جديدا في التحليل للمجتمع البدوي ونراه يخرج لنا بنظرية اخرى مختلفة شكلا وموضوعا عن الذي اسلفناه، يقول فيه على سبيل المثال (ثقافة اهل الصحراء او اهل البادية هي محصلة تفاعل النشاط الانساني مع البيئة من اجل اشباع الحاجات الضرورية).

وهنا نقف قليلا ونقول لكاتب موضوعنا هذا ان الكثير من الكتاب وغير المارسين في الدراسات الميدانية عليهم ام يكافحوا بصورة جدية لتفهم الحقيقة المطلقة، وليس بطريقة الاقتباس من الكتب فقط لان لكل كاتب منهاجه العلمي واسلوبه في التحليل والتدوين فالكاميرا ليست كريشة الفنان المبدع المبتكر.

وبناء على ما سبق ذكره يجب على الباحث الفولكلوري الجاد الدراية والعلم والامانة في ما يكتبه او ينقله من موضوعات علمية او فنية والاهم من ذلك كله كيفية جمع المادة وطريقة تصنيفها وامانة توثيقها ونقلها، وعدم نكران حقوق غيره من الذين سبقوه في هذا المجال.

فالمأثورات الشعبية لها جذورها التاريخية العميقة في تربة الوجود وتتميز بالضرورة وبالصدق والاصالة والصراحة وتبتعد عن التهويل والافتعال والتعقد، لا لشيء الا لانها نابعة من وجدان انساني بارع، ومن طبيعة نقية خالية من ترسبات، ومن عقلية نامية ساذجة.

ولكن يظل هناك شيء مجد وغريب جدا عندما نرى طريقة تصنيف مواضيع البحث نرى انها مستقصاة من كتاب «البداوة في الكويت - دراسة ميدانية» ابراهيم الشكري والدليل واضح جدا في الصفحات التالية:

صفحة ٣٢ كتب عن المسكن، وفي صفحة ٣٤ كتب عن الزي والزينة، وفي صفحة ٣٦ كتب عن الامراض والعلاج، وفي صفحة ٤٥ كتب عن خصائص الفن الشعبي عند اهل البادية بدون ذكر اسم كتاب «البداوة في الكويت» في الهوامش اعتقد انه امر الى وقتنا هذا لم اجد له حلا او معنى.

واغرب من ذلك نرى مثلا في صفحة المراجع لقد تكرر اسم كتاب «البداوة في الكويت» اكثر من مرة في الصفحات التالية: ١٤١ و١٨٠ و١٩٥، وذكر الصفحة الى اخذت منها المعلومة، الا وهي صفحة ١٦٩.

والشيء العجيب انه الصفحة السالفة الذكر ما هي الا صفحة الفهرس، اذا ما المقصود من ذلك ؟!

كما احب ان اقول في نهاية موضوعنا هذا ان تعقد الحياة البشرية اوجد ظاهرة خليقة بالرعاية، وهي ان الامم الناهضة الضالعة في ركب الحضارة، والساعية في تطوير القيم السائدة، تعنى اعظم العناية بتراثها الشعبي الاصيل، وتوليه كل ما يستحق من اسباب الاستقراء والاستقصاء، ليغدوا لبنة صالحة في بناء هيكل الحياة الادبية والاجتماعية والروحية.

والى اللقاء عزيزي القارىء في الموضوعات الاخرى التحليلية لكتاب «تراث البادية - مقدمة لدراسة البادية في الكويت» من اجل الوصول الى الحقيقة العلمية الصحيحة.

ابراهيم الشكري
(ممثل منظمة اليونسكو في الشرق الاوسط وافريقيا)

عتاب الأحبة

صدر حديثا ديوان (عتاب الاحبة) الذي قام بجمعه الزميل محمد المطيري حيث ضم الديوان مجموعة كبيرة من الشعراء الذين اغنوا الساحة الشعبية في عطاءاتهم الشعرية .

وقد جاء الديوان في (١٣١) صفحة من القطع المتوسط ذي الالوان المختلفة والطباعة الفاخرة ورسم على غلافه صور الشعراء الذين جمع الزميل المطيري قصائدهم كما ان الزميل جعل قصائدهم بصوته على شريط كاسيت يرافق الديوان ولا شك ان الزميل محمد المطيري ما زال يعطي من جهده المتواصل لهذا المجال دون كلل او ملل وكما نعلم ان للزميل المطيري نشاطه الاذاعي والتلفزيوني المستمر في خدمة اللون الشعبي ونتمنى التوفيق للجميع .





محمد المطيري
عتاب الأحبة
شعر شعبي

أشرطة بصوت محمد المطيري

ذات السلاسل

تقديم

ان الجهد الجاد، والعمل المتواصل لا بد وان يتكللا بالنجاح، وقد برز ذلك في العمل الذي انتجه محمد المطيري وما تطلبه من وقت وعمل شاق لجمع واعداد «ديوان عتاب الاحبة» حيث استعرض فيه بعضا من قصائد الشعر النبطي .

واذ نثني على هذا العمل، فاننا نأمل ان يطل علينا شاعرنا في المستقبل بديوان من تأليفه، ليستمر العطاء على مدى الاجيال محافظين بذلك على هذا التراث القيم .

والى مزيد من البذل، كي تتواصل الى الاجيال المقبلة، وتبقى هذه الارض الطيبة المعطاء ذخرا بشيبها وشبابها ..

مشعل الاحمد الجابر الصباح

خبر شعبي

علمت «الواحة» انه تم تشكيل اعضاء جدد للجنة العليا في ديوانية شعراء النبط وهم كالاتي : مبارك شافي الهاجري، نصار الخمسان، سعود الفهد، حمد العزب، مسلم البحيري، مهنا الشيباني مناور الجنفاوي، شبيب راشد، شامان الرشيدي .

ونأمل من اللجنة الجديدة ان تبذل الجهود المكثفة لخدمة تراثنا الشعبي علما باننا نعلم انهم لن يبخلوا بجهودهم عن ذلك داعين الله ان يوفق الجميع ولهم منا كل الحب والتقدير .

عودة زميل

الزميل غريب الشمري يعود مرة ثانية بعد انقطاع طويل الى اعداد صفحة شعبية في الزميلة الهدف الاسبوعية وسبق للزميل ان اعد صفحات شعبية في الصحف والمجلات الاسبوعية نأمل ان تكون العودة اضافة جديدة الى ما تزخر به الساحة الشعبية من نشاط وحيوية.

اعتذار

لم يكن الامر تحت نطاق السيطرة الذاتية عندما اختفت «الواحة» لمدة اسبوعين متتالين. فانتم تعلمون ايها الاحبة كم للاعلان من مكانة خاصة وقيمة مادية فحينما زحفت قوافل الاعلان وهي تزمجر بالكلمات الرنانة والخطوط المتعرجة والالوان المعقدة، احتجبت واحة الادب الشعبي قسريا وتأجلت واليوم ها هي تعود اليكم مرة ثانية بعد غياب مقدمة لكم ما استجد مباركة لكم بحلول شهر رمضان المبارك باثر رجعي ونشكر قراء الواحة لاهتمامهم بصفحتنا وسؤالهم الدائم عنها سواء بالهاتف الذي لم ينقطع اضافة الى العديد من الرسائل التي انهمرت كالسيل علينا تسأل عن سر الاختفاء وعساكم من عواده.

ذكريات الماضي

بلاك ياقلبي تذكرت ماضيك
واشقيتني يا قلب مع ذكرياتك
صدق خلاص.. الزين ما عاد غاليك
اصبح نصيب الغير والحظ فاتك
لا هو ذكر حبك ولا هو بسائليك
اللي حصل ومفارقه من سنواتك
هذي حقيقة بينت كل ما فيك
من ضعف واستسلام دمر حياتك
ادفع ثمن ضعفك سهر في لياليك
وحسرة وندم واحزان حتى وفاتك

عواد الهزاع

***

جرح ونزيف

هي ما شكت بس العيون اشتكت لي
هم وعذاب وجرح ينزف من سنين
وذكرتها باللي مضى واضحكت لي
واسمعتها احلى قصيد المحبين
وسألتها وش موقعي وحلفت لي
في قلبها لا صرت غايب عن العين
وبغيابها كل ما حصل وضحت لي
ان سهوانا اكثر الناس دارين
قلت السبب قالت لي وفسرت لي
بالتام به مثلي ومثلك مجانين
وقامت.. اضفت عباتها واشرت لي
واليوم ذكري يا حمد دربها وين

محمد العريعر

***

عهود

عندي وعندك صادق الود مكنون
والكل منا حافظ عهود خله
ما نستمع في بعضنا قول ملعون
يسعى لفرقانا وذي فيتله
حنا تعاهدنا على حب مضمون
تعجز تصاريف الليالي تزله
عندي هواك اغلى من العمر والكون
وعندك هواي الله العالم محله

باسمه

رسائل القراء

● علي ناصر:
اهلا بك صديقا للواحة ونرحب بانتاجك اذا حافظت على الجرس الموسيقي، نتمنى لك التوفيق .

● وضحة المطيري:
العاطفة الصادقة واضحة في كلماتك المتضمنة الحنان الابوي والوفاء له ولكن انعدام الوزن اثر على سياق القصيدة . وبامكانك تلاشي هذا الخطأ في عدم الاستعجال والقراءة للدواوين .

● سلطان الزيني:
شعورك القومي شعور طيب ولكن لانستطيع نشر ماجاء برسالتك لعدم صلاحيته من ناحية الوزن ونتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

● الاخوان مبارك وتركي الخالدي:
سوف نقوم بتلبية طلبكما قريبا ان شاء الله .

● الجهراوي:
نأسف على عدم نشر محاولتك التي نقصها الوزن ونتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

● ناصر عيد الشمري:
شكرا على برقيتك وشعورك الطيب وسوف تكون عند حسن الظن ان شاء الله.

● ناجي خلف
حاول ان تقرأ اثما حتى تعرف الوزن ونتمنى لك التوفيق.

منطق الحياة والابداع ونشاط الموهبة

في فن الشاعر

للشعر النبطي خصائص وملامح وصفات يتسم ويعرف بها بين المتلقين والشعر من اوثق المراجع التي يعرف منها وجه الحياة وبنية المجتمع واسلوب التفكير وميل العواطف ، وتتعدد اغراض الشعر من فخر وحماسة ومدح وهجاء ورثاء ووصف وحكمة واعتذار وغزل.. الخ .. والمطالع لاشعارنا النبطية يجد ندرة في اغراض هذا الشعر باستثناء الغزل ففيه وفرة ، ذلك لان الغزل من الفنون الفكرية التي تتعلق بالنزعة الانسانية فيترجم الشعراء عن العواطف من هجر وصد وخصام . الخ .. والغزل النبطي في «مجموعه» عف كريم وندر ان تجد منه الفاحش المتبذل ، والشعراء فوق ذلك ضموا خلاصة تجاربهم في الحياة بنظرة صافية صادقة معبرة عن الاحياء من خلال قصائد تتخذ المنهج الواقعي في النظر والسلوك مما يترك اثرا في النفس بروعة المعنى وجلاله ودقة الصور وطرائق التعبير ولكن ان يبقى الغزل هو الغرض المسيطر على الساحة الشعبية فهو امر جدير بالبحث

والدراسة لمعرفة الاسباب التي من اجلها يسود هذا الغرض دون سواه من الاغراض الاخرى ، مما يدعونا الى القول بان قدرة الشاعر على استيعاب مايقع تحت

بصره ويختزنه ثم يخرجه اذا جاءت مناسبته امر حيوي في مجال الشعر ولكن دقة ملاحظة الشاعر تفك اسره من الدوران في غرض واحد وكأن الحياة قد خلت من كل الهموم ولم يعد هناك سوى الغزل تدفن فيه المشاعر ونجمل به الحياة .

رمضان مبارك

رمضان كريم.. يا جماعة

حجة الاسلام أبو حامد الغزالي

يبقى على مر الزمان كتاب (الاحياء) للامام الغزالي مهما جدا (للاحياء) العوام منهم والعلماء على حد سواء ... هذا ما قاله الشيخ لتلاميذه، وكان قوله هذا مثار دهشة لديهم، وسبب سؤال احدهم عن حقيقة وجدية ما قاله الشيخ.

وزال عجب الحاضرين عندما تابع كلامه مفصلا وموضحا: يعتبر الغزالي اعجوبة من اعاجيب الزمن ورجلا من رجال الاسلام المعدودين الذين اطبقت الامة على امامتهم ورفعة قدرهم واعتبارهم قدوة وأسوة للامة حتى اتفق العام والخاص على تلقيبه بحجة الاسلام وهذا لقب في منتهى الرفعة لم ينله الغزالي الا عن جدارة وكفاءة. لا لانه مؤلف احياء علوم الدين ـ فهذا وحده شيء عظيم باهر ـ بل لعقليته النادرة واسلوبه الفريد وافكاره الناضجة وجهوده الجبارة في خدمة الاسلام تأليفا وتدريسا ورد شبهات واثبات قواعد.. واليكم اقرب مثال على فضل الرجل وفضل احيائه:

ذكر ابو حامد الغزالي رحمه الله علامات الفائزين المقربين من علماء الاخرة في اول الاحياء فرسم لنا صورة واضحة مشرقة لعلماء الاخرة ليميزهم عن العلماء السوء وعد لهم اكثر من عشرة خصال بها يعرفون. فقال منها: ان لا يطلب الدنيا بعلمه، ومنها ان لا يخالف قوله فعله، ومنها ان تكون عنايته بتحصيل العلم النافع في الاخرة المرغب في الطاعات مجتنبا للعلوم التي يقل نفعها ويكثر فيها الجدال والقيل والقال، ومنها ان يكون غير مائل الى الترفه في المطعم والمشرب والتنعم في الملبس والتجمل في الاثاث والمسكن، ومنها ان يكون مستقصيا عن السلاطين فلا يدخل عليهم البتة، ومنها ان لا يكون مسارعا الى الفتيا بل متوقفا ومتحرزا ما وجد الى الخلاص سبيلا ومنها ان يكون اكثر اهتمامه بعلم الباطن ومراقبة القلب ومعرفة طريق الاخرة وسلوكه، ومنا ان يكون شديد العناية بتقوية اليقين فان اليقين هو رأس مال الدين، ومنها ان يكون حزينا منكسرا مطرقا صامتا يظهر اثر الخشية على هيئته وكسوته وسيرته، ومنها ان يكون اكثر بحثه عن علم الاعمال وعما يفسدها ويشوش القلب... ومنها ومنها ... الخ.

قال بعضهم: ولكن اناسا يشيعون بين العامة ان الغزالي ذو انحرافات واخطاء وفي كتابه احياء علوم الدين من الطامات و(البلاوي) ما فيه حتى ان بعضهم وصل به الامر الى تسجيل اشرطة او تحبير كتيبات في ذلك فهل هذا صحيح؟!

رد الشيخ وهو يبتسم: لا يحزنتك هذا يا ولدي ولا يضايقتك فما اكثر هؤلاء عند قلة العلم وكثرة الجهل وانتشار الرغبات بتولي الصدارات... ان الغزالي بحر زاخر وعالم رحب، ولا يضير البحر وجود بعض الحصى او الاخشاب على اطرافه وحواشيه بل الغواص عن الدرر لا يهمه هذا في شيء حيث مطلبه ومبتغاه في قعر البحر واعماقه!.

- على اننا لا ننسى ان الغزالي يبقى بشرا يخطىء ويصيب ولكن الذين تراجم ممن يحاولون تشويه صورته أناس يبترون الكلام بترا ويحملون ما في انفسهم من مرض على كلام اذا جمعت اطرافه وتنزه قارئة عن الريبة والشك لم يكن الا ذهبا خالصا يحتاج الى صائغ ماهر وعقل متحرر.

واذا كنا اطلنا عليكم فسامحونا... فرمضان كريم.

عبدالله سالم

من وصايا الرسول

احسان الأعمال

عن أبي يعلى شداد بن آوس ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال:

«ان الله كتب الاحسان على كل شيء، فاذا قتلتم فأحسنوا القِتلَة، واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليُحدَّ احدكم شفرته، وليرح ذبيحته».

في هذا الحديث الشريف الصحيح يوصي الرسول المعلم ﷺ باحسان الاعمال، ويبين الرسول الكريم ﷺ ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء.

واحسان الاعمال والعقائد هو مجال التسابق الذي يرتضيه الله تعالى لنا في هذه الحياة الدنيا الفانية.

قال تعالى: ﴿تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا﴾.

والعمل لا يكون حسنا إلا بشرطين مهمين:

ـ الاول منهما: إخلاص العمل لله تعالى، فيقصد به وجه الله تعالى دون التفات القلب الى سوى الله، ومتى عمل الانسان عملا لله واحب ان يعرف الناس له مكانته، وان يمدحوه ويطروه اذهب ثواب عمله بالغا ما بلغ حتى ولو ان يقتل في الدفاع عن دين الله فيما يبدو للناس.

وقليل من الناس من يحقق هذا الشرط لكثرة التفات القلوب الى الثناء، وحسن الاحدوثة، وملاحظة الناس فيما يفعلون او يدعون، ومن كان امره كذلك اذهب ثوابه، واحبط عمله، وباء بالخسران.

قال تعالى ﴿وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، وذلك دين القيمة﴾.

وعن ابي هريرة ـ عبد الرحمن بن صخر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ : «ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم».

ـ واما الشرط الثاني ليكون العمل صالحا حسنا فهو ان يكون هذا العمل في ادائه تابعا لطريقة النبي ﷺ.

قال تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾، وقال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر﴾. وقال تعالى ﴿من يطع الرسول فقد اطاع الله﴾.

والمقام لا يتسع لبيان كيفية الاحسان في كل عمل لان هذا يتطلب شرحا طويلا، والرسول المعلم ﷺ في الحديث الذي ورد في صدر هذا الموضوع يضرب المثل لاحسان العمل باحسان القتل والذبح، ويبين ان مما يجب مراعاته في احسان الذبح ـ مثلا ـ ان يحد الذابح سكينه تخفيفا لالم الذبيحة، وان يضع ذبيحته في وضع مريح بينته السنة المطهرة في موضع اخر.

ولو ان كل انسان حقق ما كتبه الله تعالى وارتضاه من الاحسان في جميع الاعمال لعاش حياة طيبة سعيدة، ولكان عضوا نافعا عاملا طيبا يخدم مجتمعه المسلم، ويفوز برضوان الله تعالى وجنته التي وعد بها عباده المؤمنين المتقين.

عبد الحميد سرحان

وحدة المسلمين

المجتمع الاسلامي المثالي

ان الحياة الانسانية مجال صراع رهيب بين الامم المختلفة، وكل امة تدعي انها الافضل والاكمل، وانها التي تستحق ان تغلب وتسود، وقد اخبر الله هذه الامة بمكانتها كي لا تذل في مجال الصراع، ولا تهون في ميدان الخصام ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ﴾.

لقد ادعى كل من اليهود والنصارى والوثنيين انه الافضل والاكمل، وان غيره ليس على شيء ﴿ وقالت اليهود ليست النصرى على شيء وقالت النصرى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم ﴾

والذين لا يعلمون هم مشركو العرب.

وغلا اليهود والنصارى في دعواهم عندما ادعوا انهم ابناء الله واحباؤه ﴿ وقالت اليهود والنصرى نحن ابنوا الله واحبؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق ﴾ وادعوا ان الجنة وقف عليهم ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصرى تلك امانيهم قل هاتوا برهنكم ان كنتم صدقين ﴾.

ورتب كل فريق على دعواه مطالبة غيره باتباع منهجه: ﴿ وقالوا كونوا هودا او نصرى تهتدوا قل بل ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴾

ولا تزال الامم المختلفة الى اليوم تدعي هذه الدعوى، لقد رفع هتلر شعار المانيا فوق الجميع، والشعب الاميركي اليوم يشعر كانه من طينة اخرى غير طينة البشر، وروسيا تدعي انها جاءت العالم باكسير السعادة.

ان اليهود كانوا في ميزان الله خير الامم عندما استقاموا على الشريعة التي انزلها الله تبارك وتعالى ﴿ يبني اسرءيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العلمين ﴾، ﴿ ولقد اخترنهم على علم على العلمين ﴾ والنصارى كانوا اصحاب رسالة لهم في ميزان الله فضل عندما استقاموا على الدين الذي انزله الله اليهم ﴿ يايها الذين ءامنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحوارين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله ﴾

ولكن اليهود والنصارى انحرفوا عن المسار، وتنكبوا الجادة، فاصبح اليهود مغضوبا عليهم، والنصارى ضالين، وهم في ميزان الله من الخاسرين، لقد غيروا وبدلوا فلعنهم الله، وغضب عليهم، وضرب عليهم الذلة والمسكنة، وهم لا يمثلون اليوم الفئة الفاضلة في ميزان الحق، وقد جاءت هذه الامة من بعدهم لتكون الامة الفاضلة.

واذا انت رجعت الى سورة البقرة، والى ما حدثنا الحق فيها عن اهل الكتاب، ترى ان القرآن كشف لنا عن الدعوى المضللة التي يدعيها اهل الكتاب من انهم الافضل والاصلح، وبين انها دعوى زائفة، ذلك ان اهل الكتاب انحرفوا عن الخصائص التي كانت ترفعهم الى مصاف الامة الفاضلة وسرت فيهم العلل والادواء التي شوهت العقيدة الصافية، والشرعية المنزلة، واختلت عندهم القيم والتصورات الايمانية، كما اختل السلوك والقول والعمل، فمن اتهامات للخالق العظيم، الى تشويه لسير الانبياء، الى تحريف للكتب المنزلة، الى كتمان للعلم، وسفك للدماء. وتمرد على احكام الشرع، واتباع الشياطين.

وبعد هذا البيان الطويل لحال الامم التي تدعي الافضلية في صورة البقرة ياتي قوله تعالى: ﴿ وكذلك جعلنكم أمة وسطا ﴾ ليقرر مكانة هذه الامة، وانها الامة الفاضلة كي تعرف مكانتها، ولا تهون في مواجهة اهل الكتاب، ولقد سمى أهل الكتاب الذين يحاولون انتقاص هذه الامة، وألقاء الشكوك حول تشريعها بالسفهاء ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾.

انهم سفهاء فقدوا المقاييس القويمة، واختلت عندهم الضوابط ولذلك صدرت عنهم احكام خاطئة، وتصرفات باطلة.

اما الامم الاخرى التي تنازع هذه الامة الفضل، ففضلها دنيوي عارض، ليس له في ميزان الله اعتبار، لانه قائم على متاع الدنيا العارض ﴿ وما الحيوة الدنيا الا متع الغرور ﴾ ﴿ وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو ﴾ ﴿ يعلمون ظهرا من الحيوة الدنيا ﴾.

ولقد وصف القرآن الحضارات التي ارتقت في العلوم المادية، ولكنها انحدرت في عقيدتها واخلاقها وقيمها بالضلال والزيغ.

ان المجتمع الذي يستحق ان يوصف بالرقي ـ في ميزان الله ـ هو المجتمع الذي يقيم حياته وفق منهج الله وتشريعه، وان كان غير متقدم في مجال العمران والزراعة والصناعة.





د.عمر الاشقر

اما الجاهلية فانها تعتبر المجتمع راقيا اذا كان يملك العلوم المادية، والمجتمع المتاخر في عرفها هو المجتمع الفقير الذي لا يملك اسباب الرقي المادي وتنتشر فيه الامية.

ونحن عندما ندرس المجتمع الاسلامي المثالي نراه كان مجتمعا نراه كان مجتمعا فقيرا، لا يكاد الفرد يجد فيه ما يسد رمقه، ولا ما يواري جسده، وكانت بيوت الرسول ﷺ يمر عليها الهلال والهلال والهلال، ثلاثة اهلة في شهرين ـ كما تقول ام المؤمنين عائشة ـ ولا يوقد فيها نار لانضاج طعام، والذين كانوا يحسنون القراءة والكتابة في ذلك المجتمع قليل، والصناعات والعلوم التي ترقى بالحياة في جانبها المادي كانت فيهم قليلة نادرة.

ان نظرة الجاهلية الى المجتمع الصالح المتحضر تصادم نظرة الاسلام، ان الاسلام يصم اكثر التجمعات الانسانية تقدما بالتاخر والرجعية والضلال ان لم تحقق العبودية لله، ولم تقم حياتها وتشريعاتها وفق منهج الله. ان هذا الرقي المادي والعلم المادي لم يخلص فرعون ونمرود وعادا وثمود وغيرهم من الامم من مقت الله وغضبه، ليس معنى هذا ان الاسلام يحارب الرقي المادي، فالاسلام يامرنا ان نسعى في الارض لنسخر ما فيها من خيرات لصالحنا ﴿ فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه ﴾.

ولكنه يريد منا ان نبني هذا الرقي على اصول سليمة قويمة، يريدنا ان نقوم علوم الحياة ونضبطها بضوابط الهية تحميها من الانحراف والضلال، فلا نقيم الصروح الضخمة التي تستنفذ طاقات الالوف وعشرات الالوف من البشر لغاية تافهة، كما فعل بناة الاهرام الذين افنوا اعمار اجيال ليقيم الحاكم منهم هرما يكون له قبرا، او كما فعل النصارى عندما اقاموا الكنائس والاديرة، وبذلوا في سبيل ذلك جهودا واموالا هائلة كان اكثر الامة بحاجة الى القليل منها. وقد انكر هود على قومه مثل هذه الافعال الحمقاء ﴿ اتبنون بكل ريع ءاية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ﴾.

والجاهلية الجديدة اثمرت حضارة مادية سخرتها لخدمة الشيطان، واقرار الظلم وأزهاق الحق، وامتصاص دماء الشعوب المغلوبة على امرها، وازهقت ارواح الملايين من البشر لا لشيء الا لكي تكون العزة لامة على بقية الامم، او لشعب على بقية الشعوب.

نحن لا نوافق الامم التي تدعي انها الافضل والاحسن لانها تملك العمارات الشاهقة، والحدائق الغناء، والمسارح الرحبة، والقصور الفخمة، والشوارع المنسقة، والمدارس والجامعات والمستشفيات.. لا نوافقها على انها الافضل من اجل ذلك وحده، ولا لانها توصلت الى علوم هائلة بنت بها الرقي المادي، ولو كان هذا صحيحا فان اللص صاحب القصر الكبير افضل من الريفي صاحب الكوخ الصغير، والعالم الذي يخطط لتدمير البشرية افضل من الانسان العادي الذي يسعى في اصلاح العباد.

لقد اقامت كثير من الامم حضارات راقية في المجال المادي، ولكنها اقامتها على اسس ظالمة، فاتى الله بنيانهم من القواعد، ودمر ما كانوا يعرشون ﴿ فكاين من قرية اهكلنها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد ﴾ ﴿ وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير ﴾ ﴿ وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما آخرين فلما احسوا باسنا إذا هم منها يركضون، لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومسكنكم لعلكم تسئلون قالوا يويلنا إنا كنا ظالمين ﴾.

مع الشيخ الشعراوي

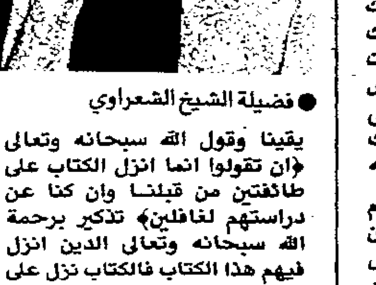
القرآن يتخطى حدود الزمان والمكان

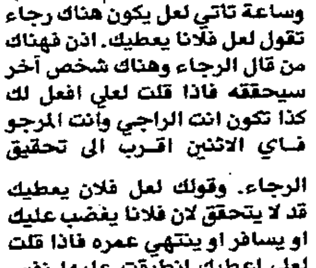
كل كتاب قبل القرآن واجه زمنا محدودا ومكانا محدودا وامة محدودة... ولكن القرآن سيواجه زمنا يمتد الى ان تقوم الساعة.. ويواجه الدنيا كلها ويواجه البشرية جمعاء والقرآن جاء على ميعاد من تقدم البشرية والحضارة وارتقاء العقل فلا بد ان يواجه كل هذا مواجهة تجعله السيد عليها جميعا ولذلك كانت فيه البركة.

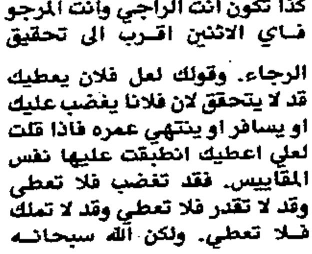
وحين نرى القرآن الان يواجه كل قضايا العصر ويتعرض لها نتعجب ان القرآن الذي نزل على رجل امي وفي امة امية ـ استطاع ان يمتد عطاءاته لتواجه كل مشاكل العصر الحديث، فالرسول ﷺ لم يعلمه بشر كما ولدته امه. ولكن السماء علمته فاصبح يعلم البشرية كلها والامية في رسول الله شرف لانها حمته من مصادر العلم البشرية التي قد تفسد المنهج وجعلته يرتقي فياخذ العلم من السماء فيكون علمه ابديا... وامية امة رسول الله معجزة لان هذه الامة البدائية التي تتكون من قبائل رحل ليس فيها حضارة استطاعت ان تسود الامم كلها ببركة القرآن.

وان تحكم الامبراطوريات باتباع القرآن وان تضع اول نور للحضارة الحديثة بنور القرآن وان توجد من القوانين التي هي حتى الان وفي المستقبل سيدة التشريع في العالم بما شرعه له القرآن. ولو لم تكن امة العرب امية فربما قيل انها قفزة حضارية ولكن كون الرسول اميا في امة امية جعلها قفزة الهية قرآنية وما دام كتاب الله مباركا فهو الذين اعطى كل هذا ولذلك يوصينا الله سبحانه وتعالى: بقوله

﴿فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون﴾ وساعة تاتي لعل يكون هناك رجاء تقول لعل فلانا يعطيك. اذن فهناك من قال الرجاء وهناك شخص آخر سيحققه فاذا قلت لعلي افعل لك كذا تكون انت الراجي وانت المرجو فاي الاثنين اقرب الى تحقيق الرجاء. وقولك لعل فلان يعطيك قد لا يتحقق لان فلانا يغضب عليك او يسافر او ينتهي عمره فاذا قلت لعلي اعطيك انطبقت عليها نفس المقاييس. فقد تغضب فلا تعطي وقد لا تقدر فلا تعطي وقد لا تملك فلا تعطي. ولكن الله سبحانه وتعالى حين يقول ﴿لعلكم ترحمون﴾ يكون الراجي هو عين المرجو وهو عين القادر فالله اذا قال فهو قادر على التنفيذ فالله لا يتغير ولا يتبدل. والله دائم القدرة. دائم القوة ويعلو ولا احد يعلو عليه فاذا قال ﴿لعلكم ترحمون﴾ فقد استوفت العناصر كلها عناصر اتمام الفعل من الوجود والقدرة والقوة والعلو بحيث لا احد يستطيع ان يمنع. لذلك اذا قال ﴿لعلكم ترحمون﴾ فالرحمة قائمة







● فضيلة الشيخ الشعراوي

يقينا وقول الله سبحانه وتعالى ﴿ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين﴾ تذكير برحمة الله سبحانه وتعالى الدين انزل فيهم هذا الكتاب فالكتاب نزل على طائفتين من قبل هم اليهود والنصارى ثم نزل القران على العرب حتى لا يقولوا يوم القيامة اننا امة امية لا نقرأ ولا نكتب ولذلك لم نقرأ ما جاء في التوراة والانجيل ولا نعرف عنهما شيئا. فكانما هدف انزال القرآن على العرب بالذات ان تبطل هذه الحجة اما قوله تعالى: ﴿او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب اهدى منهم﴾ اي او تقولوا يوم القيامة لو انك يا رب انزلت علينا الكتاب لاطعنا اكثر من اليهود والنصارى.. لماذا لان اليهود والنصارى بدلوا وغيروا في كتبهم فحرفوها.. وما لم يحرفوه بدلوه وغيروه وما لم يبدلوه ويغيروه.. اخفوه ونسوه. ولكننا ـ

اي العرب ـ كنا سنكون اهدى منهم اي سنتبع المنهج وننفذه ونلتزم به اكثر منهم. اذن فقد رد الله على حجج قد تثار عند الحساب بان العرب اميون. او انهم سيكونون اكثر ايمانا من غيرهم من الامم.

ميزهم الله سبحانه وتعالى بحدة الذهن وثقافة الفكر والقدرة على الحفظ. وان يكونوا امة رواة اذن فعندهم اذهان مستعدة للتقبل.

وان تحفظ ولا تنسى فعوضهم بذلك عن جهلهم بالقراءة والكتابة.

وقال لقد جئنا لكم بكتاب حتى نقطع عليكم العذر في جهلكم بالدراسة وعدم ادراككم عن الكتب السابقة.

ويقول الحق سبحانه وتعالى ﴿فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون﴾ بعد ان رد الله سبحانه وتعالى على الحج التي يمكن ان تثار يوم القيامة ذكرهم

بانهم قد جاءهم من ربهم بيان يوضح ويفسر منهجه وهذا النهج فيه هدى. اي دلالة على الطريق المستقيم وفيه رحمة بهم لان طريق الايمان يقودهم الى الخير والبركة من الله.

ثم يبين الحق سبحانه وتعالى انه بعد هذا كله اذا كذبتم بآيات الله او انصرفتم عنها تكونون بذلك قد ظلمتم انفسكم وحق عليكم عذاب الله. وصدف تاتي لازمة وتاتي متعدية صدف عنها اي صرف عنها غيره. وصارف هو اي انصرف عنها وفيها المعنيان فاذا انصرفتم انتم عن آيات الله بعد كل ما حدث او صرفتم غيركم عنها اصبحتم ظالمين فحق عليكم العقاب.

ليلى احمد عبدالحافظ

تحريم الفطر في رمضان

● عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه).

● عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال، سمعت رسول الله ﷺ يقول: بينما انا نائم اتاني رجلان فاخذا بضبعي فاتيا بي جبلا وعرا، فقالا: اصعد، فقلت: اني لا اطيقه، فقالا: انا سنسهله لك. فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا باصوات شديدة. قلت: ما هذه الاصوات؟ قالا؟ هذا عواء اهل النار. ثم انطلقا بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما. قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يفطرون قبل تحلة صومهم.

● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حماد بن زيد: وقد رفعه الى النبي ﷺ قال: عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام، من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم. شهادة ان لا اله الا الله. والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان.

● عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ ذكر رمضان وفضله على الشهور فقال: من قام رمضان ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه.

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (اتاكم شهر رمضان، شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء، وتغلق فيه ابواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من الف شهر. من حرم خيرها فقد حرم).

قبس ديني

أول صيحة

كان الاسلام أول صيحة عامة في التاريخ ترسي مبادىء الاخوة والمساواة على اسس وطيدة من الايمان.. ثم عمل على تحرير البشرية من آثار الشرك والوثنية، ومن الطائفية والعنصرية، ونظريات الدماء..

من بطحاء مكة انبثق الفجر بمولد النبي ﷺ، ثم بدعوته الى الاسلام، ليبدأ عهد مشرق بالوحدانية والحرية والعزة والكرامة، بل وبالعدل والفضيلة.

قبل مولد الرسول ﷺ كانت البشرية في حاجة ماسة الى من ياخذ بيدها الى سواء السبيل.. حيث ضلت طريقها الى الله، واتخذت الاصنام على تعددها وتباينها الهة تؤمن بها، وتعنو لها.. حتى كان الاسلام، فحرر الناس من اسار العبودية لغير الله ﴿وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو﴾.

فما بال البشرية اليوم تعود الى الشرك والوثنية، بعد ان طهرتها الاديان السماوية.. وما بالنا نحن المسلمين نعود الى الطائفية بعد ان حررنا منها الاسلام ! ! والى العنصرية.. والى اهدار دماء بعضنا بعد ان نهانا الاسلام عن ذلك ! !

أين هي مبادىء الاخوة الاسلامية، والمساواة حتى بين المسلمين أنفسهم ؟ !

أين هو الاسلام الحق بين المسلمين ؟ !

ماذا فعلنا بالاسلام، وأين ضيعنا بدعوة نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه ؟ !

المسلمون لا يرعون اليوم تلك المسؤولية، حق رعايتها، ولا نحو انفسهم، ولا نحو غيرهم، فكان ما يعانونه اليوم من تفرقة وضعف، وشيوع في المنكرات، واستعلاء اعداء الاسلام علينا، فحق فينا قول الله عز وجل: ﴿وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾.

فنصر الله وتوفيقه لا يتنزل على عباده الذين ضيعوا، وفرطوا، ولم يعضوا بالنواجذ على كل ما يحفظ لهم الفضل والخير والقيادة والسيادة.. كما جاءت به أول صيحة خيرة في بلاد العرب... بل أول صيحة عامة في التاريخ.. تنادي للايمان، والعتق، والتخلي عن الشرك والوثنية، والعنصرية، والطائفية.. فهل اخذنا بتلك الصيحة.. تعالوا نتذكر ونحاسب انفسنا في هذا الشهر الفضيل.

غازي جرادة

آية ومعنى

الآيات والمعجزات

قال تعالى ﴿وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات الا تخويفا﴾ ورد في سبب نزول الاية الكريمة ان قريشا قالت للنبي ﷺ ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم فدعا فأتاه جبريل فقال: ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شئت اصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر بعد ذلك عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وان شئت فتحت لهم ابواب التوبة والرحمة، فقال: بل باب التوبة والرحمة. وهذا ما يفسر لنا السر في عدم اظهار المعجزة والاية التي طلبها المشركون كما الحال لدى الانبياء السابقين حيث ان المولى عز وجل اذا اظهر الاية والمعجزة على يد احد انبيائه ثم كذب بها قومه فانه يهلكهم بعذاب من عنده كما فعل في امم كثيرة في غابر الازمان، فلو ان الله استجاب لاهل مكة في طلبهم الاية العظمى التي حددوها لاهلكهم عن بكرة ابيهم عن تكذيبهم بعد ظهورها ووضوحها وقد جاء في الحديث انه لما نزل ﴿وانذر عشيرتك الاقربين﴾ صاح رسول الله يا آل عبدمناف اني نذير فجاء مع قريش فحذرهم وانذرهم فقالوا: تزعم انك نبي يوحى اليك وان سليمان سخر له الريح والجبال وان موسى سخر له البحر. وان عيسى يحيي الموتى فادع الله ان يسير عنا هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف. فانك تزعم انك كهينتهم قال فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني ما سالتم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم. وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فلا يؤمن منكم احد فاخذت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم واخبرني انه ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم انه يعذبكم عذابا لا يعذبه احدا من العالمين.

حديث ومعنى

الاسلام دين القوة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فان لو تفتح عمل الشيطان».

ليس المراد من لفظ القوة هنا، القوة الجسمية فحسب، انما يشمل اللفظ جميع انواع القوة، سواء كانت قوته نفسية او روحية او قوة العلم او الايمان، فالمؤمن قوي في ايمانه وفي عقيدته وفي علمه وفي جسمه وهكذا يجب ان يكون. وفي هذا الحديث دعوة الى القوة والى الاخذ باسباب العزة والنصر، فالاسلام دين القوة ودين العزة والكرامة ولا يرضى لاتباعه ان يكونوا في ضعف وهوان او ذلة او استكانة، لان المؤمن عزيز ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون﴾ فلا يجتمع ايمان وهوان كما لا يجتمع النور مع الظلام فاذا حل احدهما ذهب الاخر لا محالة، والمؤمن يعلم ان له احدى الحسنيين اما النصر والسعادة واما الفوز بالشهادة. يجدر التنبيه له، الى ان الاخذ بالأسباب لا يتنافى مع الاعتماد على الله والاستعانة به، فعلى الانسان ان يسعى للاخذ بالاسباب مع اعتماده الاساسي على الله عز وجل، لان بيده اسباب العزة والكرامة والمجد فهو عز وجل مسبب الاسباب ورب الارباب والعبد مأمور بالاخذ بالاسباب ولكن عليه ان يوقن ان الامر بيد الله عز وجل فالنجاح او الخسران والنصر او الهزيمة بيده سبحانه وتعالى وهذه حقيقة يجب ان تستقر في النفوس دون ان تؤثر على الاستعداد المأمور به العبد.



رمضان مبارك

اعداد: ليلى الجوزي



مع المغتربين في رمضان

●● كتب عالم نفساني الماني بحثا عن تقوية الارادة اكد فيه على ان اعظم وسيلة لذلك هي «الصوم».

والصوم هو احد اركان الاسلام الخمسة. وهو مدرسة لتربية الارادة الانسانية وتعلم الصبر الجميل فلا رقيب علينا الا الله وسلطان الضمير.

ولا شك ان لرمضان في النفوس منزلة ولعاداته وتقاليده المتميزة في كل دولة ابلغ الاثر في النفوس .. واذا كانت تلك مشاعر الفرد على ارض وطنه فما هي مشاعر المغتربين في هذا الشهر الفضيل..

... لنقرأ معا ماذا يقولون في رمضان وعن جميل عاداتهم يحدثونا..

مها أبل : المائدة الخليجية متشابهة في رمضان

● في البحرين اللقاءات الأسرية أجمل ما في رمضان



● مها احمد ابل

«مها احمد أبل» تدرس العلوم الطبية في قسم العلاج الطبيعي، بجامعة الكويت ـ بحرينية ـ تقول اكثر ما يؤلمني هو البعد عن الاهل ولو انني اعيش في الكويت ولا غربة فيها لكن للجو الاسري وضعا خاصا في هذا الشهر الكريم فانا بطبعي احب «اللمة الاسرية» سواء في بيت الخال او الى مائدة واحدة مع سوالف الاهل اللطيفة، وهذا ما افتقده لان طبيعة السكن لا تشعرني بوجود رمضان، ومعظم الزميلات يتناولن طعام الافطار خارج السكن سواء عند الصديقات او الاقارب ومع هذا فهناك احساس بطعم اكلاتنا الخليجية التي تقوم باعدادها امهاتنا من التشريب او العيش والهريس.. الذي لا يخلو بيتنا منه في رمضان، والجميل في هذه العادات ان الجيران يتبارون من يقدم الافضل لجاره مما لذ وطاب من الاكلات البحرينية الشهيرة وقبيل المغرب ترى النساء او البنات يحملن (المواعين) للبيوت في تبادل اسري متسم بروح المحبة والاخوة في التعامل، والمائدة الخليجية متشابهة في رمضان فالتشريب والحلوى كالزلابيا واللقيمات وغيرها من الاطعمة المميزة تعمر بها الموائد الخليجية في رمضان وكل عام وانتم بخير.

(لينا سليمان)

حديث الأغاني مع أبي الفرج «الاصفهاني»

الحديث مع ابي الفرج الاصفهاني لا يقل متعة عن قراءة مؤلفاته في الفن والموسيقى واحوال المغنين والمغنيات فما هي وجهة نظر الاصفهاني بمطربي ومطربات هذا الزمان وما هي ملاحظته على غناء احمد عدوية مثلا او حميد الشاعري؟ وماذا قال عن آلة الاورج؟ والشيخ زكريا احمد وعمار الشريعي وعوض دوخي ورباب وعبدالله رويشد وناظم الغزالي وماذا قال عن سيمون! وعلية التونسية وعبدالمحسن المهنا.. وام كلثوم.

هناك الكثير مما قاله ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني! وسيكون لنا معه لقاء يومي خلال شهر رمضان وستكون لنا معه رحلة فنية للوقوف على خريطة الفن العربي في بلاد العرب وسيكون عمنا ابو الفرج شاهدا لكل هذا ولكنه شاهد من عصر اخر.

نصر الله محمد النصر الله

الكويت أرض الدانة «١»

واتجهت بعد ذلك الى الكويت ولا يمكن ان تذكر الغناء الكويتي دون ان تذكر بالخير الفنان المبدع عوض دوخي فالرجل له بصمات واضحة في الغناء الكويتي والعربي وقد سبق زمانه بسنوات فهو قد عاصر حياة الغوص والسفر في كويت ما قبل النفط وتشبعت نفسه بانغام الهولو واليامال وعرك غناء الاصوات من شامي وعربي وصنعاني! ومع ذلك فقد اتجه الى الغناء الحديث واجاده وسمعه الناس وهو يشدو باعذب الالحان مثل (صوت السهارى) و(يا من هواه) وبقية اغنياته مثل (رد قلبي) و(لا تخاصمني) و(انت يا غدار) مما يدل على امكانات صوتية رائعة حتى انه يقال بان ام كلثوم سمعته واستحسنت غناءه وهو يردد اغنياتها..

فقلت : ماذا عن غيره يا عمنا الاصفهاني..؟

فقال : هناك ايضا سعود الراشد الذي اعتقد بان امكاناته في صياغة الالحان فاقت كثيرا مقدرته على الغناء! ولكن يظهر بانه بخل ببعض الحانه على المطربين معتقدا انه اقدر على ايصالها للناس ومنها على سبيل المثال اغنية (يانور عيني لو تغليت) واغنية (السحر في سود العيون) واغنية (سادتي) التي اعاد توزيعها الاستاذ عبدالرؤوف اسماعيل ورددها مدرسات ومدرسو التربية الموسيقية في وزارة التربية.. كما ان لديكم بالكويت فنان مبدع اعتقد انه يمكن



● عوض دوخي

ان يكون لونا عربيا متميزا في طريقة ادائه واقصد به الفنان عبد الحميد السيد! الذي توقف عن الغناء لاسباب لا اعرفها.

فقلت : يقال انه انشغل بامور التجارة والتكسب مع غيره من الفنانين مثل عثمان السيد وعبدالرحمن البعيجان.

فقال: ولكن رغم ذلك يبقى بالكويت الكثير من اهل الطرب والغناء مما يمكن التحدث عنهم... فلقد تابعت بمزيد من الاعجاب اعمال الفنان احمد باقر الذي اعتقد بانه صورة مشرفة للملحن الدارس الذي جمع الموهبة الى جانب العلم.. فموهبته التلحينية تتضح في لحن (لي خليل حسين) الذي شدا به المطرب المتمكن.. شادي الخليج.. وتكمن القيمة الحقيقية للفنان احمد باقر في سعيه للوقوف وراء انشاء معهد الدراسات الموسيقية ومن بعده المعهد العالي للفنون الموسيقية.. الذي بعث في شرايين الوسط الغنائي الكويتي بالدماء الشابة من جيل الفنانين الشبان مثل راشد الخضر وبندر عبيد وانور الخطيب وعبدالله رميشان والمطربة نوال.. واخرين..

فقلت : بالمناسبة ما هو رأيك بالمطربين الشبان..؟

فقال : ليس قبل ان اخرج من ذكر اهل الطرب من الرواد ومنهم عبداللطيف الكويتي الذي امتاز بحسن اختياره للنصوص الغنائية.. مثل (الا ايها الساقي) و(يا بلبل غني لجيراننا) للشاعر الهندي العظيم طاغور!! وكذلك الملحن المبدع احمد الزنجباري..

الذي غنت له المطربة بديعة صادق اروع الحانه في اغنية (سلوا الكاعب الحسناء) والذي يدرس في المعاهد الموسيقية باعتباره مثالا للصوت الكويتي الحديث! وكذلك المطرب محمود العبدالرزاق الكويتي الذي ساهم في تجديد العديد من اصوات يوسف البكر وعبدالله الفرج.. فقد غنى للبكر صوت (ذاب روحي) كما غنى للفرج (مر ظبي سباني) وصوت (يا بديع الجمال) وهي اصوات كويتية اصيلة ما زالت خالدة حتى الان!

«يتبع»

مذكرات خادمة في رمضان [٣]

منذ الليلة الاولى لوصولي الى «ضاحية أم الهيمان».. !! دخلت على سيدتي «أم محماس» وسالتني بلغة ناشفة جدا.. جدا.. أنت مسلمة ولا مسيحية يا مره .. ؟ فضحكت وكالعادة هززت رقبتي بيانا «لحميرتي» فانا لم أفهم حرفا من كلامها.. وعبثا حاولت الوصول الى نتيجة معي.. فلم تخرج بنتيجة تذكر عندها تم الاعتماد على خدامة الجيران «نرجس» المسلمة التي حضرت على التو وصارت تترجم فاندهشت سيدتي الرقيقة.. !! عندما علمت انني من الديانة البوذية.. وبانني لا أقرب اللحوم ولا اشتهيها وبانني اعبد البقر ليل نهار واحمل معي في محفظتي صورة البقرة المباركة في الحي القديم عندنا في «سيلون».. !! مو مهم.. مو مهم.. يالا غيري هدومك «يا كانتي».. علشان تغسلين مواعين العزيمة مالوت اولت أمس...

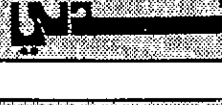
طبعا التفاهم للشهرين الاولين كان بالاشارة.. وكنت اتلقى الاوامر بشكل استفزازي جعلني اكره نفسي ولكنني تحاملت عليها «نفسي» وتوجهت صوب «النل» مكان مخصص لغسيل الاواني والملابس وسط الحوش وبدأت أول دقيقة عمل في حياتي.. واذا بي امام اعداد كبيرة من القدور والصحون والملاعق وخلافه من لوازم العزيمة الكبيرة التي اقامها المعزب «أبو محماس» لجمع غفير من اهالي الضاحية.. !!

عند الساعة الثانية فجرا فرغت من غسيل الهم حتى شعرت ان كلتا يداي قد شلتا.. صبرت النفس وتحاملت على همي بدا من الوهلة الاولى.. وشعرت حينها ان الندم قد بدا يجري وبقوة نحو جنوبي ويطالبني بالاستلقاء والراحة.. فشعرت حينها بالحيرة وانا اسال نفسي أين أنام... وأين هي حجرة نومي أو الزاوية التي ساستلقي بها لصباح الغد.. وشرد الذهن وعدت الى الوراء الى «سيلون» وتذكرت بعلي واطفالي وكيف انهم قد بنوا الآمال العظام على ما ساجنيه من عملي في ضاحية أم الهيمان.. !!

وشعرت فجاة يدا تربت على كتفي ايقظتني من شرودي.. واذا «بابو محماس» فوق راسي وتعلو وجهه الاسمر ابتسامة عريضة ولكنه هذه المرة بدون عقال.. وقد بدت صلعته تلمع في ضوء تلك الليلة المقمرة.. وكم شعرت بالخوف وهو يتسلل الى قلبي مسرعا مطالبا اياي بالحذر من تصرفات «أبو محماس» فقد حذرتني منه «نرجس» خدامة جارتنا «أم صحن» وكيف انه لا يرحم احدا من الخدامات عندما يقعن تحت يديه الكبيرتين

يتبع

أ.ش



جدتي تقول

في الكويت: ـ

«ابعد اللحم عن اللحم لا يخيس»

ويضرب هذا المثل في تفضيل الزواج من غير الاقارب.

في العراق:

«ابعد اللحم عن اللحم لا يجيف»

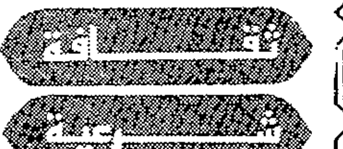
واورد الميداني «النزائع لا القرائب»

يقال:

«الغرائب لا القرائب» ـ قال ابن السكيت: يعني الغريبة انجب.

قال:

فتى لم تلده بنت عم قريبة
فيضوى وقد يضوى رديد القرائب



ثقافة شرعية

مكانة الزكاة في الاسلام

هي الركن الثالث من اركان الاسلام الخمسة، وعمود من اعمدة الدين التي لا يقام الا بها، رغب الاسلام في ادائها ورهب من منعها، في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، ففي القرآن الكريم قرنها الله عز وجل بالاخوة ﴿فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم من الدين﴾ وجعلها شرطا لاستحقاق نصره عز وجل، ﴿ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة﴾ وسببا لنيل رحمته ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ ﴿فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ وهي صفة من صفات المجتمع المؤمن، ومن صفات المتقين، ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون من المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم﴾ وصفة من صفات المؤمنين الذين يرثون الفردوس ﴿والذين هم للزكاة فاعلون﴾ كما رغبت السنة النبوية الشريفة في ادائها، وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: «كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فاصبحت يوما قريبا منه، قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت».

وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى رجل من تميم رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله: إني ذو مال كثير، وذو اهل ومال، وحاضرة فاخبرني كيف اصنع، وكيف انفق ؟ فقال رسول الله ﷺ «تخرج الزكاة من مالك، فانها طهرة تطهرك، وتصل اقرباءك، وتعرف حق المسكين، والجار، والسائل»، وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس، على وضوئهن، وركوعهن، وسجودهن، ومواقيتهن وصام رمضان، وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا، واعطى الزكاة طيبة بها نفسه : هذا، ورهب الاسلام من منعها ترهيبا شديدا، فالله عز وجل يقول: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، فبشرهم بعذاب أليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم، هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾ والرسول ﷺ قال «من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا[1] اقرع[2] له زبيبتان[3] يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزميته، ـ يعني شدقيه ـ ثم يقول: انا كنزك انا مالك، ثم تلا هذه الاية ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾.

من التراث

القاضي شريح

● قال الشعبي : شهدت شريحا وقد جاءته امرأة تخاصم رجلا فارسلت عينها وبكت فقلت : يا ابا امية. ما اظن هذه البائسة الا مظلومة؟ فقال يا شعبي ان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون.

من قديم الكويت: القهوة البرازيلية

اشتهرت الكويت قديما بالمقاهي، لكونها منتدى لاهل الكويت يطرحون فيها قضاياهم ويضعون الحلول لها.. وابرز مقاهي الكويت كانت .. قهوة بوناشي، قهوة نويدر والقهوة البرازيلية التي تبدو بالصورة.. لقد كانت تقع كما اخبرنا بعض رجالات الكويت من كبار السن بالقرب من «السوق الداخلي» الى جانب مسجد السوق القديم.. وكانت تصنع «الايسكريم» والشاي والقهوة، ويرتادها يوميا العديد من رجال الكويت والاساتذة العرب الذين كانوا يعملون بالمدارس.

الصورة – التقطت عام ١٩٤٣م في تلك القهوة. ويبدو فيها المرحوم محمد العتيبي ويوسف بهبهاني، وفي اقصى اليسار يبدو الاستاذ احمد شهاب الدين وعدد من الاساتذة.

يوسف الشهاب

حكايات الف دانة... ودانة ..

●● بعد زواجي بثلاث سنوات توفي والدي فورثت عنه بعض المال انفقت ميراثي على بيتي بينما ترك زوجي عمله وعاش حياة الدعة والبطالة بعد سبع سنوات فقدت الامل في اصلاحه وطلبت الطلاق وايدني اهلي في ذلك لانهم كانوا يشفقون علي وعلى اولادي .. لم يفكر زوجي في ارسال اية نقود لاولاده بعد الطلاق علما بانني لم يتبق من ميراثي سوى ايراد صغير اتسلمه كل عام .. وبحثت عن عمل حتى لا اعيش عالة على امي واخوتي مع العلم بانني لم احصل على الثانوية العامة، فقد فشلت

كما فشلت في حياتي الزوجية ولذلك عندما نجحت في الاختبار حصلت على وظيفة في شركة كانت فرحتي لا تقدر غير ان اهلي رفضوا مبدأ العمل في المكاتب نهائيا واعتبروه عارا .. ولما طالبتهم بما يسد احتياجاتي قالوا اذهبي الى الشؤون!! او ان يتحمل الاب مسؤولية ابنائه وارسليهم اليه .. واسقط في يدي .. كيف اتخلى عن عمري وأنا التي اعرف من طباعه يوم كان يثور كان يحمل السكين ويضربهم بالعصى .. اسودت الدنيا في عيني واصبحت عرضة لنوبات اغماء .. الى ان التقيت به .. شاب ميسور الحال ومستقيم ومنظم عرض علي الزواج ولا زلت في شهور العدة .. وافقت على الفور وبعدها تساءلت لو تزوجت فور انتهاء العدة قد اتعرض لكلام الناس ويعتقدون انني طلبت الطلاق لعلاقتي بآخر وتساؤلي يزداد خوفا من الفشل وخوفا على مصير اولادي ورحت لامي اطلب المشورة فجاءني ردها بالرفض حتى ارعي الاولاد واذا كان يريدني باولادي فاهلا به وعرضت الامر على مطلقي وقال لي هه حياتك والاولاد اولادي .. شعرت بعدم اهتمامه بالمسؤولية كعادته نحو اولاده .. وتزوجت ولم اهتم بافتراءات الناس فالزواج هو سنة الحياة والقاعدة السليمة للحياة والاجتماعية وبعد مرور شهر واحد طلب الي الا آتي بالاولاد الى بيته ومن الافضل ان يبقوا مع جدتهم ـ اي امي ـ واسقط في يدي ووقعت فريسة للغدر للمرة الثانية وفي زمن قياسي وخرجت من بيته الى بيت امي فاوصدته في وجهي وعدت الى ابنائي فاذا بأبيهم مع زوجته الجديدة والابناء معهم .. طالبت بهم رفض واوصد الباب في وجهي .. ذهبت للقضاء التمس اليه الرحمة فاذا به يرجئني امام رفض والدهم ثم وسطت اليه العديد من المعارف فاذا به يطلب مني ان اتنازل عن نصيبي في احد البيوت من ميراث والدي الذي تبقى لي ويردني الى عصمته، وكان له ما اراد وبعد ان تمت الصفقة فوجئت بورقة الطلاق .. ولا زلت ابحث عن حل، يفسر لي سوء حظي .

«صوت امرأة»

من أجل صحة وعافية في رمضان

افطار صحي بعيدا عن السمنة

● فوزية العوضي

تقول الخبيرة د. فوزية العوضي ان هناك عوامل تساعد على الافطار الصحي اهمها :

● ان تكون كمية الطعام الماكولة صغيرة في الوجبة.

● ان تشتمل مكونات الافطار على الاغذية التالية :

ـ الاغذية المنشطة للهضم.

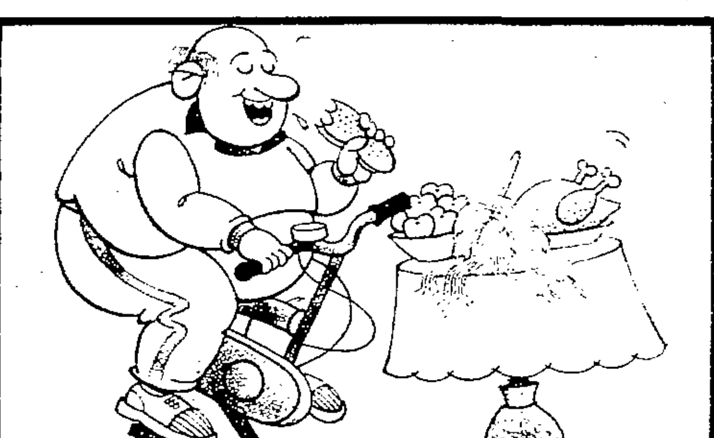
ـ الاغذية سهلة الهضم.

ـ الاغذية العصيرية المحتوية على نسبة عالية من الماء.

ـ الاغذية المحتوية على كميات معتدلة من السكريات البسيطة.

● ترتيب تواتر الماكول من الاغذية خلال الافطار: بدء الافطار بالتمر او السلوق مع حسوات (رشفات) من الماء او قليل من الحساء يتبعها صحن متوسط من التشريب يتبعه قليل من الصحن الرئيسي وبعض الخضروات.

● وضع فاصل زمني صغير بين بدء الافطار واستكماله يتيح فرصة من الوقت للمعدة للتنبه والتهيؤ للهضم ويعجل من امتصاص الماء والجلوكوز لتلبية احتياجات الجسم السريعة منهما ويحد من حالة الجوع عند الافطار فيعتدل الصائم في الكميات الماكولة من الطعام ويملك القدرة على اختيار انواع الاطعمة المناسبة له.





● الاعتماد على الغبقة في :

ـ استكمال مكونات وجبة الافطار.

ـ استكمال بقية احتياجات الجسم الغذائية.

ـ تناول الاغذية الرمضانية المرغوبة التي قد تسبب توعكات (م شكلات) هضمية كانواع المحاشي، المقليات، الحلوى الرمضانية.

وللوقاية من السمنة المصاحبة للصوم تقول الخبيرة العوضي :

قد يعجب البعض من تلك الظاهرة الناتجة عن صيام غير ملتزم باداب الصوم الصحية كالاتي :

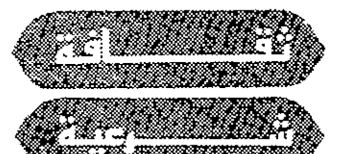
ـ يعمد الصائم الى الحد من معدل نشاطه الحركي خوفا من الجوع فتقل احتياجاته من الطاقة الغذائية لقلة التصريف الطاقي.

ـ يمضي بعض الصائمين اوقاتهم في النوم هروبا من مشقة الصيام فيقل معدل الاستهلاك الطاقي.

ـ حالة الصيام ذاتها تقلل من احتياجات الجسم من الطاقة الاساسية اللازمة لتغذية الاعضاء الحيوية.

(يتبع)





زوج الثنتين (٨)

.. الحديث في هذه الزاوية لا يعني فقط افراد مساحات للنكد وسرد مذكرات منغصة ـ رغم تذييلها بتوقيع التائب ـ ففي احاديث الذكريات أيضا مجال للفرح والسعادة ـ مع استعادة مسحات مرحة من ذكرى عمر مضى ـ رغم انقضائه بين كنفي زوجتين «حبيبتين جدا» ـ ويبقى الفرح والسعادة مطلوبين في كل مساحات الزمن ـ دون ان يكون السؤال ضروريا ـ أين ـ وكيف؟!

ـ من المعلوم ان الواحد منا عندما يحزم امره على السفر ـ في اجازة طبعا وبعد العدة له مع ام العيال ـ وبعد الفلوس اللازمة ـ في مثل حالتنا ـ بعضها «يسحبها» من تحت المخدة ـ عفوا الوسادة ـ و«كومة» اخرى من جيب جاكيت «انتيكا» لا يلبس ـ فقط وضع في الخزانة ـ كوعاء ادخاري ـ والبركة في «ست البيت» طبعا فان لها مساهمتها الرائدة في توفير النفقات اما عن طريق الاشتراك في جمعية مع ربات البيوت امثالها من الجيران ـ او عن طريق استقطاع ثمن ربع كيلو بندورة ـ ونصف كيلو كوسى ـ واوقية لحمة على مدى اكثر من ثلاثمائة يوم في السنة ـ تتغدى فيها وتتعشى ـ دون أن تترك لنا الفرصة لاكتشاف «غشها الغذائي» فالبركة في السمن البلدي الذي كان رغم فتحه الشهية ـ يساعد على الشبع السريع ـ «ويا دارما دخلك شر».

ـ في حال هكذا زوجة تكون وجهتك الى مصيف واحد تقضي فيه ما تستطيع من ايام مفصلة على قياس ملاءتك المالية ـ

ـ ولكن كيف تتصرف اذا كنت مقترنا باثنتين ـ وكل من الزوجتين قد اختارت سلفا وجهتها ـ التي تبعد الاف الكيلو مترات عن وجهة ـ ضرتها «الحبيبة»؟!

ـ في اواسط عمر زواجي حصلت هذه الواقعة التي لم انسها ولن انساها ـ وكانت «نقطة مضيئة» في سجل زواجي الحافل ـ بمقالب الزوجتين ـ الاولى اختارت لبنان .. وصممت على قضاء اجازة الصيف في عروس المصايف اللبنانية ـ رحلة بالطبع ـ مع الاستئثار بكل ما تزخر به هذه المدينة الحلوة من خصال في فصل الصيف .. ومن قضى سهرات في البرلوني ـ لعله يقدر في هذه الزوجة ميزة لا تتوفر عند الكثيرات ـ وربما هي ميزة لا يرغب توفرها ـ الكثير من الازواج ـ «على قد الحال» ـ مثل عارض الحال.

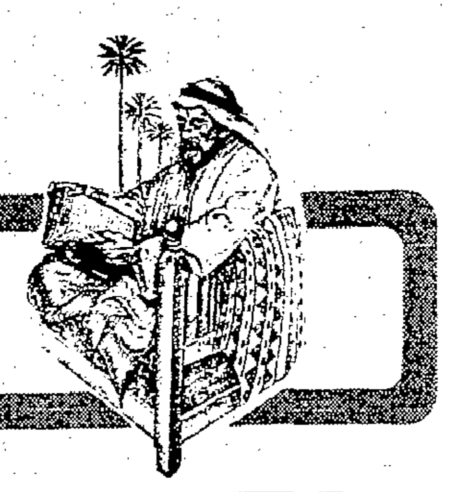
ـ اما الزوجة الثانية فقد اكدت على انها سوف لن تقضي اجازة الصيف الا على شاطئ الاسكندرية .. فهي قد اشتاقت الى «الجمبري» وبحاجة الى تناوله لعدة اشهر ـ ربما تسد نفسها عن تناوله ـ أو تؤجل اشتهاء تناوله .. على الاقل ـ الى اجازة الصيف المقبل ـ وكان للزوجتين ما ارادتا .

ـ اما النفقات فحدث ولا حرج ـ لقد كان في نيتي ان اقضي نصف الاجازة عند الاولى .. ونصفها عند الثانية .. كما اتفقنا في بداية السفر ـ حيث كانت لكل منهما وجهتها على ان الحق بهما بعد انجاز بعض الاعمال ـ لكن من الحب ما «قتل» فقد كانت كل منهما تريد الاستئثار بي لنفسها .. فوقعت ضحية الاثنتين ـ وانا اطبق العدالة في حقهما ـ اسبوعا عند كل منهما ـ رغم انني لا ازال وحتى اليوم اسأل نفسي هل كان تصرفهما نتيجة اتفاق غير مكتوب ـ بين الضرتين؟!

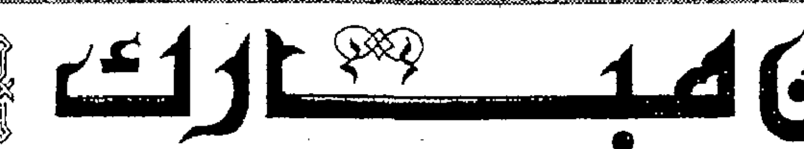
ـ أيام في رحلة وايام في الاسكندرية ـ عنوان اجازة صيف احد اعوام عمري الماضي ـ استمررت في تسديد نفقاتها عدة اعوام ـ دون اجازة بالطبع.

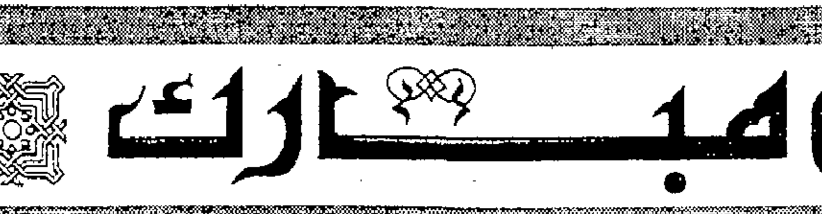
.. الصيف على الابواب ـ وفي نفسي رغبة باجازة استعيد خلالها ذكريات اجازة سابقة .. قدمت التماسا للزوجة الاولى لتعفيني من مرافقتها اختصارا للنفقات ـ وافقت شرط ان توافق ضرتها .. قدمت التماسا للثانية .. ومازلت انتظر .

تائب









رمضان مبارك

قرقيعان

المتقاعدون .. الارادة والاحترام





في العاصمة اليابانية طوكيو، لفت نظري ان هناك بعض «الشباب» وكبار السن اليابانيين يحملون بأيديهم اعلاما «صفراء» . ويقفون بجانب خطوط عبور المشاة في شوارع طوكيو المزدحمة بالسيارات .

الابتسامة لا تفارق هؤلاء الرجال من كبار السن عندما يشاهدونك وأنت تقف بانتظار عبور الشارع.

ما صفة هؤلاء الرجال كبار السن الذين يزين صدورهم وشاح ازرق. وأي دور يقومون به أثناء وقوفهم في الشارع، مع الراية الصفراء التي يحملونها ؟

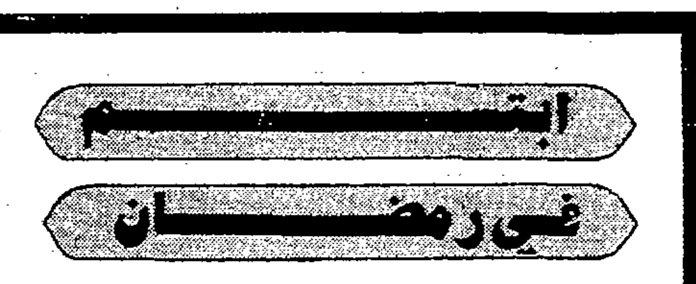
تقدمت الى الرجل وتبادلنا التحية من خلال اللغة العالمية التي يجيدها الكل ولكن لا يستخدمها الا القليلون الا وهي لغة «الابتسامة» .

وبالاشارات افهمني الرجل الياباني الانتظار لحظة وبعدها سوف يرفع الراية الصفراء التي يحملها وعندها تتوقف السيارات اليابانية احتراما وتقديرا لهذا الرجل الياباني الذي يقف بالشارع متطوعا ويعطي من وقته وراحته ساعتين يوميا يساهم في تنظيم حركة عبور المشاة ولا يتردد الرجل في ان يمسك بيده الاطفال ويساعدهم على عبور الشارع .

ولذلك فانك لا تجد في اليابان حسب ما ذكره لي المرافق حوادث دهس اشخاص أثناء عبورهم الشارع لان الجميع ملتزمون بالعبور من المكان المخصص، بجانب ان المتقاعدين يساهمون في تنظيم عاصمة «الين» والاجهزة الالكترونية .

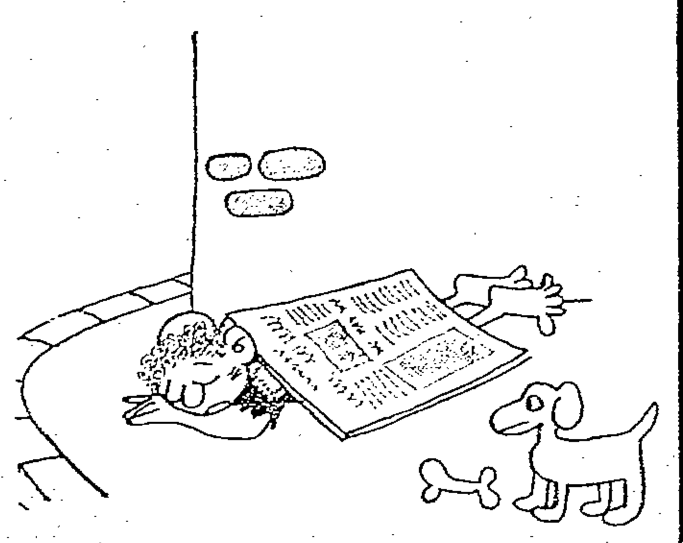
انها اليابان التي خرجت بعد القاء القنبلة الذرية عليها في عام ١٩٤٥ التي دمرت وحولت هيروشيما الى مدينة اشباح ولكن بالارادة اليابانية القوية تحولت الى مدينة الإحلام وسيطرت على عالم الاجهزة الكهربائية .

حسين عبدالرحمن



ابتسم في رمضان

الصحافة تغطي الاحداث



في رمضان والناس صيام الضحكة مطلوبة والابتسامة ضرورية لذلك فاننا سوف ننشر جزءاً من رسومات الفنان المصري بهجت عثمان التي تعبر عن الواقع الذي نعيش فيه جميعاً .

من التراث

ألعاب شعبية خليجية

البحرين: الجدير

اسم اللعبة: الكونات «الجدير»
عدد اللاعبين ٧ لاعبين او اي عدد.

الادوات: كرة صوف ومجموعة من الحفرات في الارض بعدد اللاعبين ومجموعة من الحجر الصغير (زلط).

طريقة اللعب: في هذه اللعبة لا يتوزع اللاعبون الى مجموعات بل يبقى كل لاعب يلعب لوحده تلعب الكرة بالتناوب/ يلعب احد اللاعبين الكرة تجاه الكونات وفي هذه الاثناء يكون باقي اللاعبين على جوانب الكونات في منطقة قريبة منها . اذا لم تنزل الكرة في احدى الكونات يحدد لاعب غيره وان نزلت في احدى الكونات يكون صاحب الكونه هو المسؤول عنها عندما ياخذ الكرة ويحاول ضرب احد اللاعبين بها وذلك بالاسراع قدر الامكان قبل ان يسمح للاعبين بالابتعاد. اذا استطاع ضرب احد اللاعبين توضع حجرة صغيرة في كونة (حفرة) هذا اللاعب دليل انه احتسبت عليه نقطة وان لم يستطع الضارب ضرب اي لاعب حسبت عليه نقطة بوضع حجرة في حفرته ويجدد اللعب وهكذا يستمر حتى تتجمع في حفرة احد اللاعبين مجموعة من الحجر متفق عليها قبل بداية اللعب. عندها يوجه اللاعب جهة الجدار الذي يلعب بجانبه ويضرب بالكرة من قبل كل لاعب ضربة في مكان من جسمه يختار منطقة الضرب اللاعب المضروب وبعدها تجدد اللعبة بازالة كل الحجر من الحفر وتبدأ بداية جديدة.

رمضان عندهم

في المملكة العربية السعودية

الفرح يعم كافة أرجاء المملكة

● في العشر الأواخر يضيق الحرمان الشريفان بالمصلين

● احياء الليالي بالصلاة والنوافل والتراويح والتسابق لصلة الرحم

رمضان في المملكة .. طعم ومذاق متميز، فهي تفتح ذراعيها لزوارها للمعتمرين من كافة انحاء العالم الذين يكثرون في رمضان وفي العشر الاواخر يضيق الحرمان المكي والمدني على رحابتهما بالمصلين الذين يؤمونهما لصلاة القيام والتهجد .

الفرحة عامة وغامرة

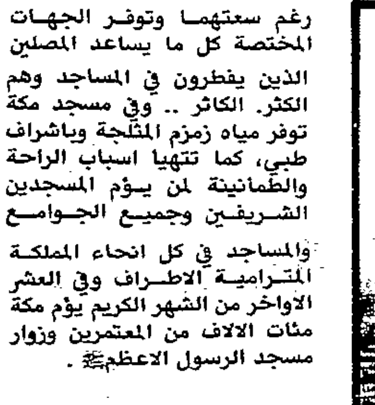
يبدأ رمضان في المملكة العربية السعودية بثبوت الرؤية اتباعا للشرع وتفتح المحاكم الشرعية في كافة انحاء المملكة ابوابها وقضاتها الشرعيون يتواجدون ليلة الثلاثين من شهر شعبان حيث يستحب ترائي الهلال ولدى ثبوته شرعا يعلن ثبوت الرؤية ودخول شهر رمضان وما ان يذاع الخبر حتى تعم الفرحة الجميع ويتبادلون التهاني والتبريكات وتعلوا الوجوه مسرة لا حدود لها شهر العتق من النار وتكون اجهزة الاعلام قد اعدت لهذا الشهر البرامج الخاصة لبثها في الاذاعة والتلفزيون حيث يتضاعف نشاط جميع الاجهزة بتقديم المواد الخاصة بهذه المناسبة السماوية الكريمة مع تفسير واحاديث دينية واجتماعية حيث تتكثف بما يشفي رغبة كل مستمع ومشاهد ليتزود بما قد ينشد معرفته في فرض الصيام وفضله .

ليالي رمضان

واحياء ليالي رمضان يبدأ بالصلاة والنوافل والتراويح حيث تزخر المساجد بالمصلين والساجدين وفي الليالي الاولى بعد التراويح يقوم الجميع بتبادل الزيارات الاسرية الاخوية ويتسابق الناس لصلة الرحم بالزيارة وشهر رمضان كما هو في جميع البلاد المسلمة فيصلون الارحام ويتسامحون، وتنشط الاسواق ليلا مزدهرة بالانوار مشرقة بالفرحة وحتى الاطفال يلقون سعادتهم لفرحهم العفوي واتباع العادات الجميلة في رمضان بالتجمع والزيارات .

الصلاة في الحرمين

يزداد رواد المساجد وتقام صلاة التهجد وخاصة في الحرمين الشريفين حيث يضيق بمن فيهما رغم سعتهما وتوفر الجهات المختصة كل ما يساعد المصلين الذين يفطرون في المساجد وهم الكثر. الكاثر .. وفي مسجد مكة توفر مياه زمزم المثلجة وباشراف طبي، كما تتهيا اسباب الراحة والطمأنينة لمن يؤم المسجدين الشريفين وجميع الجوامع والمساجد في كل انحاء المملكة المترامية الاطراف وفي العشر الاواخر من الشهر الكريم يؤم مكة مئات الالاف من المعتمرين وزوار مسجد الرسول الاعظم ﷺ .



دور العلم في مكة

وتتجلى روح البحث والتدارس في الشهر الفضيل وفي بحوث القرآن وتفسيره وفي جميع ما فيه فائدة دينية او دنيوية وهناك تتجلى روح الاخاء بين الجميع فالزيارات تاخذ شكلا اكثر تقاربا وتراحما حيث تجتمع الاسرة كل افطار او سحور لدى احد افراد العائلة اذ انهم بهذا يزدادون ترابطا واخاء ومودة كما يقبل الناس على العبادات وقراءة القرآن وتقام الندوات والمحاضرات في المساجد والنوادي والجمعيات الخيرية .

على بساط الريح



بهاء الدين السليمي :

أنا وصديق العمر الى القمر!!

● الاسم: بهاء الدين السليمي
● العمر: ٢٤ سنة
● الوظيفة: طالب.
● اكلتك المفضلة في رمضان ؟
ـ اللقيمات.
● الزوجة تفضلها ربة بيت، أم متعلمة، أو موظفة ؟
ـ متعلمة.
● هل انت رياضي ؟ أي الاندية تشجع ؟
ـ نعم انا رياضي. ولا اشجع اي ناد.
● اين تسهر في رمضان ؟
ـ في الديوانية.
● هل تتناول فطورك يوميا مع العائلة ؟
ـ نعم.
● أين انت من السياسة ؟
ـ في الوسط.
● اذا كنت تملك مسباحا ثمينا وميدالية من الذهب وطلبها منك صديق أو زميله هل تمنحهم اياها. ؟
ـ نعم وبدون تردد.. «أفا عليك».
● لو منحت رحلة على بساط الريح الى القمر مثلا من تاخذ معك ؟.
ـ صديق العمر.
● كم دينارا في مخباتك ؟
ـ ١٨٠ دينارا.
● حكمة أو بيت شعر ؟
ـ حكمة

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

● أمنيتك الشخصية ؟
ـ ان أتخرج من كلية الحقوق وأصبح انسانا له قيمة ويستفاد منه.

صباح الشمري





ثريا البقصمي

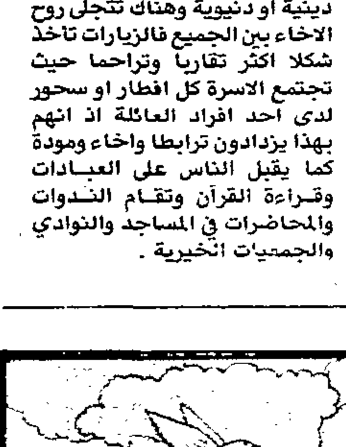
يوميات صائم

هناك من هو صائم لكنه ليس مستفيدا من صيامه سوى العطش والجوع، والسبب انه يفسد صيامه بسلاطة لسانه، فهو لا يتورع عن «الحش» باعراض الناس، والتفوه بالفاظ نابية يستحي ان يقولها المفطر؟! وهو يكذب، ويغش في معاملاته التجارية، وينصب على الصائمين الحقيقيين، ويأكل مال اليتيم، وهو يفعل كل ما يغضب الله رغم انه صائم.

وحين تنصحه وتذكره بان ما يقوم به يفسد الصيام ويذهب الاجر، يثور عليك ويصرخ باعلى صوته بانه مسلم يتقي الله، وانه عابد، ناسك، زاهد الدنيا،

رمضانيات

الحب والآلهة .. والوجه الصوفي ..



ايها القارىء العزيز هذه لحظات تعيدني والى سنوات مضت الى سنوات الدراسة الى الحقبة الجامعية فيها على وجه الخصوص كنا نتلقى العلم وكان الموضوع قصة حب مجنون ليلى وكانت تستوقفني كما تستوقف الكثيرين هذه النبرة من الصدق الحميم التي جعلت انسانا يتصور ان انسانا اخر هو حدود العالم ومساحته ليس فقط بالمعنى الجغرافي وانما بمعنى العمر والتوجه والتوحد والمعاناة.

ولكن منهجنا في هذه الدراسة لم يكن يقف عند حدود البعد العاطفي في علاقة قيس وليلى وكيف ان التقاليد العربية القديمة وضعت بينهما من الحوائل والفواصل ما انتهى بليلى الى ارغامها على الزواج من غير قيس وما انتهى بقيس الي المرض فالجنون فالموت.

كان هناك معنى اخر حملته هذه القصة عندما انتقلت الى ادب غير عربي ومن خلال هذا الادب الاخر اتيح لقصة مجنون ليلى ان تأخذ معنى روحيا عميقا فليلى في تلك القصة لم تعد انسانة ولا رمزا لأمراه تحب وانما اصبحت رمزا للحقيقة المطلقة التي ينشدها الانسان في كل زمان ومكان وهو يرقى حسا وشعورا وتأملا فيتجرد تدريجيا من ترابية الارض ومن مادية الواقع صاعدا نحو سموات بعيدة يصبح وجه ليلى فيها هو وجه تلك الحقيقة الغائبة التي ينشدها الناس في لحظات الصفو والاكتمال ويبحثون عنها ويتمنون لو انهم استطاعوا ان يتحدوا بها.

هذا التناول الجديد لقصة مجنون ليلى وجدته في قصيدة من تلك القصائد الصوفية الجميلة لشاعر صوفي هو عبدالله الشهرزولي وهو المنسوب الى مدينة شهرزول في بلاد ايران الان وضع لقصيدته عنوانا مغريا عندما اسماها نار ليلى.. والنار في المأثور العربي القديم رمز لاصطياد عابر السبيل رمز للاعلام عن الكرم فعندما نشعل نارا في الليل يراها التائهون في الظلام فيدركون ان هنا قوما يمكنهم ان يستضيفوا العابرين ونار ليلى كأنها نار جاذبة.. انها نار تضيء لمن يعبرون ومن ينشدون الهداية اذا تحقق من خلالها فكرة الحقيقة المطلقة ووحدة الوجود والتأمل والتبعية لما وراء المحسوسات.

الشهرزولي كان يستهل قصيدته بأبيات تصور رحلة ولكن عندما نطالعها لا نجد رحلة في الواقع وانما هي بمثابة التحليق البعيد الى افاق عليا عندما يقول:

لمعت ناره وقد عسس الليل
ومل الحادي وحار الدليل
فتأملتها وقلت لصحبي
هذه النار نار ليلى فميلوا
فرموا نحوها لحاظا كليلات
فعادت خواسىء وهي حول
نار هذه تضيء لمن يسري بليل لكنها لا تنيل

في هذه النار نار ليلى اكتشفت طرفا من حقيقة ما يسمى بالحب والالهة والوجد الصوفي والصوفية دائما يتحدثون عن مرحلتين مكتملتين عند طالب الحقيقة وناشد الكمال الذي هو في النهاية صوفي حقيقي.

فرحلة التخلية التي تتخلى فيها عن ادمية الانسان وترابية الشهوات.

ثم مرحلة التحلية التي تتحلى فيها بصفات عليا تجعلنا نقرب من تسبيح الملائكة ومن الخلق الرباني الذي يصبح نورا واشعاعا وفي هذه التخلية والتحلية تكمن حقيقة طالب الكمال وناشد هذا المعراج البعيد الى هذه الافاق العليا.

كنت اسأل ما الفرق بين الصوفي وغيره من المفكرين هل كل مفكر يصبح صوفيا.. وهل كل صوفي بهذا المعنى مفكرا فادركت وانا اتأمل تلك التجربة العابرة ان الصوفية معرفة بالقلب معرفة اساسها توحد مع الشعور وفتح لذلك العالم البعيد من اغوار النفس الذي نسميه بالمعرفة ... فالحب نحس اثاره دون ان ندرك مكوناته... وهذا هو المدخل لفهم التجربة الصوفية الذي ابدع فيها الشهرزولي نار ليلى وابدع فيها الحلاج وابدع فيها ابن عربي وتحدث عن دين الحب.

ومن منطلق دين الحب اكتشف الانسان انسانيته فتلاقى مع اخيه الانسان وعرف ان الحياة للعمران.. اذن هي للحب فالكراهية هدم وتقويض لتلك الفكرة الايجابية للمحبة.

بهذا المعنى نفسر مفهوما فهمه الناس خطأ عن الكفر الصوفي والادب الصوفي عندما ظنوه سلبية واستسلاما وانسحاقا وانسحابا من حركة الحياة.

فالصوفية في حقيقتهم كانوا بناة ايجابيين لانهم كانوا يريدون للانسان ان يكون في قمة انسانيته وعندما نقرأ الادب الصوفي نجد انه كان متوجها لنقد الحكام الظالمين فالحلاج دفع حياته لان يناضل فاصبح شهيد الكلمة كما صوره صلاح عبد الصبور لانه وقف مع العامة ضد نظام يسرق قوتهم ويتركهم فقراء فلما حاربهم من منطلق الفقر اتهموه بالكفر والزندقة ليتخلصوا منه ولم يستطيعوا ان يواجهوه ليقولوا لقد خرجت علينا.

واشد نقد وجه للحكام الطاغين تقرأه في صفحات الادب الصوفي.

ومن هنا يصبح التراث الصوفي كله تراثا حياة تراثا ايجابيا اساسه المحبة التي يلتحم فيها الانسان يظل خالقا ويحاول ان يرقى الى افق الصفاء الاعلى متلبسا تلك المقامات وكأنه يقول مع ابن الفارض:

شربنا على وجه الحبيب مدام
سكرنا فيها من قبل ان يخلق الكرم
يقول لي صفها فانت بوصفها عليم
اجل عندي بأوصافها عليم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى
ونور ولا نار وروح ولا جسم

فاروق شوشة (القاهرة)



رمضان مبارك





حسن الصوت في القرآن

تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أبطأت على رسول الله ﷺ ليلة بعد العشاء ثم جئت فقال أين كنت - قالت كنت اسمع قراءة رجل من أصحابك لم اسمع مثل قراءته وصوته من أحد. قالت فقام وقمت معه حتى استمع له ثم قال «هذا سالم مولى أبي حذيفة. الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا».

لقد انشرح صدر الرسول عليه الصلاة والسلام لهذه القراءة الصحيحة والسليمة بهذا الصوت الرخيم الذي يأخذ بالألباب. ويملأ القلب بهجة وسرورا.

وهكذا أم المؤمنين لا يشغلها عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ويجعلها تبطىء عليه بعض الوقت الا سماعها الى القرآن الكريم بهذا الترتيل والاداء الجميل فلم تكن قد ذهبت الى اغان خليعة أو زيارات هي الى الملاهي أكثر منها الى طاعة الله.

انما كان السبب أنها اعجبت بما سمعت وكيف لا وهو كتاب الله الذي قال الله عنه ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله﴾. وكما ادخل الله عليها السرور فانما أرادت ان تبث هذا النبأ العظيم الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وفعلا سعد الرسول بهذا الخير وتبعها وقد اقر الله عينه وسمع الى هذا الترتيل الجميل. فنسب الفضل لصاحبه. حيث قال ﴿الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا﴾ لقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعجبه الصوت الجميل وكل شيء جميل. وليست هذه هي المرة الوحيدة التي اثنى الرسول على قارىء فلقد جاءيوماً المسجد وكان فيه أبو موسى الاشعري، وله صوت جميل يقرأ القرآن الكريم يلحنه تلحينا.

فظل الرسول واقفا عليه الصلاة والسلام حتى انتهى تماما وبعد ان فرغ ابو موسى رضي الله عنه نظر فوجد الرسول واقفا تعلو وجهه السعادة ويملأ قلبه اليقين. فسأله لماذا تقف هكذا يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام «كنت استمع الى قراءتك، لكانك اوتيت مزمارا من مزامير داود».

هكذا الرسول يوضح الطريق الصحيح وينهى عن الخروج بالقرآن عن جلاله وجماله.

ولقد ورد ان الرسول عليه الصلاة والسلام وقد قرأ القرآن بلحون العرب واذن في ذلك ولقد سار الصحابة الكرام على هذا الخط المستقيم يقول عبدالله بن الزبير ما ادركت رجلا من المهاجرين الا وقد سمعته يترنم بالقرآن.

ولقد كان عبدالله بن أبي بكرة واحدا من هؤلاء الذين ترنموا بالقرآن بلحون العرب. ولقد بارك الله له في ولده وامد له في عمره حتى توفي عن اربعين ولد ما بين ذكر وأنثى منهم عبدالرحمن بن ابي بكرة التابعي ومنهم عبدالله من اعلام المحدثين. وقل اشتهد ذلك التابعي الجليل بطريقته الخاصة وعنه اخذ ابن عبدالله بن عمر بن عبدالله هكذا كتاب الله فهو يشع نورا وضياء وفوق انه كتاب تشريع وكتاب قصص وتوحيد فهو في تلاوته متعة للروح واطمئنان للقلب. فما اجمل ان يتزود الانسان من نسماته في حياته كلها. ويزداد في شهر رمضان الكريم لانه شهر الصوم الذي انزل الله فيه القرآن.

يقول سبحانه وتعالى ﴿شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن﴾ و. وفقني الله واياكم وهدانا اليه صراطا مستقيما.

فؤاد عبدالرحمن المنياوي

الجهاد ماض الى يوم القيامة

صيحة النصر

نصر الله عز وجل نبيه محمدﷺ بالرعب من مسيرة شهر وفتحت جيوش المسلمين مشارق الارض ومغاربها وهي تردد هتافها الخالد «الله اكبر الله اكبر» فالله غايتها والله ناصرها والله اكبر من كل قوة تواجههم به يعتصمون ومنه يستمدون العون فنعم المولى ونعم النصير فكم من المدن استسلمت وكم من الحصون تداعت وكم من البلدان فتحت ودانت لكلمة التوحيد بعد ان حاصرتها صيحات التكبير.

انها صيحة مرعبة ترتجف منها قلوب الكافرين على مر العصور ويحسبون لها الف حساب.

ولما مني المسلمون بالهزائم وتسلط عليهم اعداء الله في شتى بقاع الارض بما فرطوا في دين الله وبما استحلوا من محارم الله وتشتت قوة المسلمين واحتلت ديارهم فلم تقم لهم قائمة منذ أمد بعيد ونسي المسلمون سر عزتهم ورمز قوتهم وتجمعهم.

ويشاء الله عز وجل ان يخرج لنا من اكبر مواطن الضعف في ديارنا ومن بين حشود الدبابات والطائرات وجحافل اليهود يشاء الله ان يسمعنا هتاف التكبير الخالد تجتمع عليه النفوس وتهوى اليه الافئدة فيحرك فيها العزة ويبعث فيها الروح فتخرج للجهاد ولمقارعة اليهود.

ها هو البطل يشحذ مديته وينطلق الى «تل ابيب» مركز تجمع اليهود وتجبرهم في فلسطين فيضرب (بمديته) يمينا وشمالا وبأنابيب الغاز وبكل ما يجد في طريقه وينتقل من مكان الى اخر وجنود اليهود تطارده وهو اعزل الا من سلاح الايمان في قلبه ومديته الصغيرة في يده وهتاف التكبير ينطلق مزمجرا من فمه فتهتز له جنبات الارض ويسقط جندي قتيلا واخرين جرحى ويصاب البطل في ركبته فيأسرونه وهو جريح.

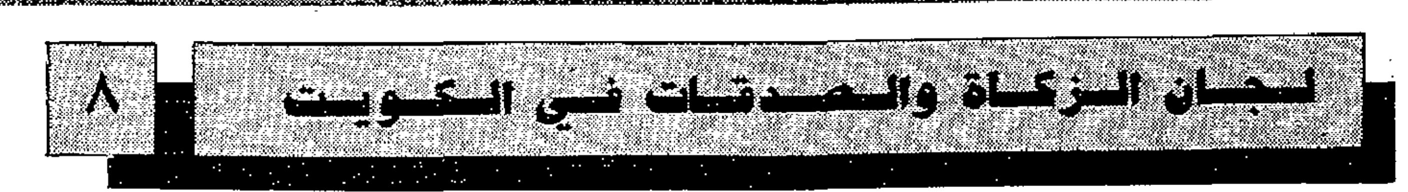
ويشتد الحصار ويمنع العدو التجول عن المدن والقرى والمخيمات ولا يستطيع احد الحركة من بيته وما ان يحل الظلام ويخيم السكون حتى يصعد الناس الى اسطح منازلهم ويأخذون في ترديد الهتاف الخالد «الله اكبر ... الله اكبر» فيدب الرعب والذعر في نفوس جنود العدو المختبئين في دباباتهم ومدرعاتهم ويعيشون ليلة من ليالي الخوف والمعاناة والترقب.

وفي ساعات الصباح الباكر وقبل ان تشرق شمس فجر جديد تنطلق الجماهير غفيرة وفي لحظة واحدة في مناطق شتى من فلسطين وتسير عشيرات الالاف من الجموع مرددة صيحة النصر «هتاف التكبير الخالد» ليبدأ يوم جديد من ايام البطولة والملاحم وتحدي الاعداء.

ها هي امة الاسلام ترقب حركة فجر جديد تشرق من فلسطين تجمعها كلمة التوحيد ويوحد صفها هتاف واحد لا لفلان ولا لعلان بل لله الواحد القهار وها هي روح الجهاد تسري في امة الاسلام ويدب فيها الامل وهي ترى هذا الانبعاث الجديد وهذه القوة التي تملأ وجدانها دون ان تدرك أنها تملكها ويمكنها أن تفجرها من جديد.

انها «انتفاضة الامل» التي نتطلع لها باستمرار، التي حققت المعجزات وأنجزت المستحيلات واعادت للنفوس المتطلعة الى العزة والنصر الامل من جديد، انها خطوة على طريق تحقيق النصر ان تجتمع الامة على صيحة التكبير فلا تتشتت ولا تختلف الولاءات للشرق او الغرب ولا للقائد او الزعيم.

● **منير سعيد**



لجان الزكاة والصدقات في الكويت ٨

أحمد الحوطي رئيس لجنة القادسية :

٦٠ أسرة تتلقى مساعدات شهرية من اللجنة بواقع ١٤ ألف دينار سنويا

■ تجمع التبرعات

لدعم الانتفاضة

ومساعدة متضرري

الكوارث الطبيعية



كتب سعيد عبدالقادر:

قال أحمد الحوطي رئيس لجنة القادسية للزكاة والصدقات : ان اللجنة على استعداد تام لتقبل أي تبرعات للمشاريع الخيرية والتي تتبناها اللجنة ضمن أنشطتها خارج الكويت عدا الانشطة التي تقوم بها اللجنة على مدار العام والتي تتمثل في مساعدة طلاب المدارس المحتاجين في منطقة القادسية ، وتقديم العون المادي للأسر الفقيرة سواء على شكل مساعدات شهرية دائمة أو مقطوعة (تصرف لمرة واحدة) أو توزيع الملابس والمواد الغذائية على الفقراء بشكل دوري خلال السنة والعديد من الانشطة الاخرى وذلك منذ انشاء اللجنة عام ١٩٨٣ ضمن لجن الزكاة التابعة لجمعية احياء التراث الاسلامي حيث بلغ عدد الحالات التي تقدمت الى اللجنة خلال خمس سنوات (٢٧ - ١) حالة قدمت لهم مساعدات بقيمة ١٧٥٣٣٣ دينارا .

أنشطة اللجنة

وقال الحوطي : ان اللجنة تحرص على توعية المسلمين بدينهم الصحيح وذلك من خلال طبع الكتب والرسائل ومنها رسالة الحاج ، زكاة الفطر ، الحياة السعيدة ، وقامت اللجنة بالاشراف على بعض الترميمات في مسجد ضاحية القادسية ومسجد علي بن أبي طالب وبعض مساجد المنطقة . وتنظيم الاسابيع الثقافية في مساجد القادسية لتوعية المسلمين باهمية الزكاة وكيفية اخراجها . ولقد وفرت اللجنة ميزانا الكترونيا وذلك لتسهيل عملية استخراج زكاة الذهب والفضة على المسلمين . كما وفرت اللجنة فريزر كبيرا لاستلام اللحوم وحفظها وتوزيعها في أوقات متفرقة . واللجان بصفة دائمة تقوم بجمع التبرعات لمتضرري بنغلادش وللمجاهدين واللاجئين في أفغانستان والاخوة الفلسطينيين وارسالها للجهات المختصة لارسالها لهم . كذلك جمع التبرعات لاقامة أي مشروعات خيرية داخل البلد أو خارجها بالتعاون مع ادارة بناء المساجد والمشاريع الاسلامية في جمعية احياء التراث الاسلامي ، وتحسس الاسر الفقيرة المتعففة عن طريق السؤال عنها واعداد مكتبة اسلامية في منطقة القادسية قرب الجمعية لتسهيل عملية البحث والدراسة .

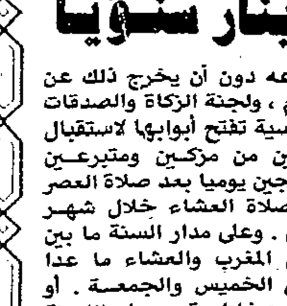
ولقد استفادت ٣٠٠ أسرة من توزيع المواد الغذائية واللحوم خلال الفترة من ١٨ شعبان ١٤٠٩ هجرية حتى ٢٢ شعبان ١٤٠٩ هجرية واللجنة لا تتوانى عن جمع التبرعات لمشروع افطار صائم التابع لجمعية احياء التراث الاسلامي .

ايرادات ومصرفات

ولقد بلغت ايرادات اللجنة من الزكاة في ١٤٠٨ هجرية ٤٩٩٦٩٫٧٦٠ دينارا والصدقات ١٢٧٤١٫١٠٣ دينارا والمصروفات على التوالي ٣٦٩٣٧ دينارا ، ١١٧٣١٫٥٠٠ دينارا . واللجنة تستقبل أموال الزكاة والصدقات والكفارات والنذور والتبرعات العينية من ملابس ومواد غذائية ولحوم .







● أحمد الحوطي

احدى الركائز

وقال الحوطي : ان فريضة الزكاة كانت وما زالت احدى الركائز التي تقوم عليها المجتمعات الاسلامية وجعل الله سبحانه وتعالى أداءها وصفا لازما لعباده المؤمنين حيث قال عز وجل ﴿الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور﴾ .

وقد حدد المولى سبحانه مقدار الزكاة وكيفية استحقاقها في كتابه وعلى لسان رسوله محمد ﷺ ﴿خذ من أموالم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم﴾ .

وناشد الحوطي المحسنين والخيرين وكل من تجب عليه الزكاة أن يبادر بها الى لجان الزكاة لان من امتنع عن أدائها مع اعتقاده بوجوبها فانه يأثم بامتناعه دون أن يخرج ذلك عن الاسلام ، ولجنة الزكاة والصدقات بالقادسية تفتح أبوابها لاستقبال المسلمين من مزكين ومتبرعين ومحتاجين يوميا بعد صلاة العصر وبعد صلاة العشاء خلال شهر رمضان . وعلى مدار السنة ما بين صلاتي المغرب والعشاء ما عدا يومي الخميس والجمعة . أو التبرع من خلال رقم حساب اللجنة الجاري في بيت التمويل الكويتي - فرع الفيحاء . صدقات - ١٥١٢/ زكاة ١٥١٣/٩ . ونوه الحوطي الى أن أسلوب المساعدات لا يتم الا عن طريق الدراسة الدقيقة والزيارات الميدانية للأسر التي تحتاج الى مساعدات شهرية ثابتة أو مقطوعة أو الطلاب الفقراء الذين لا يقدرون على توفير الكتب أو رسوم الدراسة . وأن التصرف في الزكوات والصدقات لا يتم الا عن طريق المصارف الشرعية . وتطبيقا لذلك فقد رفضت اللجنة ٧٦ حالة خلال العام الماضي لعدم استيفائها للشروط المطلوبة . وهناك ٢٩٥ حالة قدمت لها مساعدات شهرية وأخرى مقطوعة من الزكاة والصدقات . ولقد وفرت اللجنة ميزانا الكترونيا لوزن الذهب والفضة لتسهيل عملية اخراج زكاتهما كما توجد فريزارات كبيرة لحفظ اللحوم لتوزيعها على الفقراء والمحتاجين ، واللجنة تشكر كل من قدم أو يقدم لها الدعم خلال السنوات السابقة مما كان له أكبر الاثر في مواصلة مسيرتها الاسلامية والانسانية في تحقيق معنى التكافل الاجتماعي بين المسلمين وتحسس آلامهم والارتقاء باحوالهم المعيشية لتوفير الحياة الانسانية الكريمة لهم . ولا شك أن مواصلة الدعم يستحق الكثير من الانجازات سواء على المستوى المحلي أو النشاط الخارجي لدعم المتضررين من آثار الانتفاضة أو الكوارث الطبيعية التي تلم ببلدان المسلمين .

المنّ .. من الشيطان

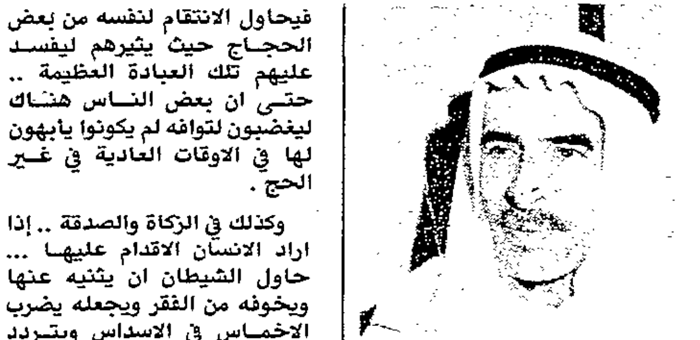
بعض الصائمين تجده غاضبا متبرما، عابسا متجهما، فاذا كلمته أو عاملته كان ثائر الاعصاب، ضيق الخلق .. فاذا استفسرت عن سبب ذلك كله علله بانه صائم .. ولسان حال البعض كانه يمن على الله بصيامه ..

حتى ان ذلك يتجاوز مجرد الشعور النفسي، او الضيق الشخصي .. لينعكس على تعامله مع الناس، فبعض الموظفين يعطل معاملات الناس ويهملها ويتباطأ في انجازها ويعرقلها ويرجئهم الى أيام تالية، كل ذلك بحجة انه صائم وانه من الطبيعي أن ينال حظه من الراحة او النوم بعد السهر .. وكان الصوم او العبادة تدفع صاحبها للكسل والاهمال، والتعالي على الاخرين .. وفي الحقيقة فان المفهوم الصحيح للعبادة مفهوم حيوي ايجابي .. فهي تعلم الانسان المسلم النظام والحرص على الوقت والمحافظة على المواعيد، وحسن التعامل مع الخلق، والتواضع والصدق، والكف عن السفاسف والدنايا فمن لم تنهه صلاته عن المنكر فلا صلاة له، ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش وذلك اذا احبط صيامه بالرفث واللغو وهجر الكلام وسيىء الفعل، فذلك انسان لم يصم حق الصيام، ولم يعد الامتناع عن الشراب والطعام. ومثل هؤلاء الذين يمنون على الله بصيامهم، كمثل الذين يمنون على الله باسلامهم ﴿يمنون عليك أن أسلموا، قل: لا تمنوا علي إسلامكم، بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان ان كنتم صادقين﴾ .

وقد فات الصائم المتبرم بصومه المتسخط على الناس .. أن صيامه زكاة صحته وبدنه .. وزكاة بعض نعم الله عليه ﴿وان تعدو نعمة الله لا تحصوها﴾ فان الله اعطام اثني عشر شهرا في كل عام، فماذا لو طلب منك ان تصوم له منها شهرا واحدا يجزيك عليه جزاء غير محدود؟ ﴿الصوم لي وأنا أجزي به﴾ ومنافع الصوم بعد ذلك عديدة، وكلها عائدة على صاحبها ولن ينال الله منها شيء، تعالى الله عن ان تنفعه طاعة أو عبادة، أو تضره معصية أو مخالفة .. فالصوم في حد ذاته نعمة ينعم بها على الانسان ومنه يمتن بها عليه وليس العكس. فلماذا يسمح البعض للشيطان ان يحبط عمله فيجعله يتباهى بصومه او بعبادته .. فكان ليس هناك صائم او عابد غيره..

ولا شك ان من أهم وظائف الشيطان ان يفسد على الناس أعمالهم وكلما كان العمل او العبادة مهمة كان اعتناء الشيطان بافسادها اكثر .. فكما رأينا بعض الصائمين يكون احدهم عاديا قبل رمضان .. فاذا بدأ الصوم نفخ الشيطان فيه الغضب والسخط .. ليحبط عمله ويفسد عليه صيامه .. وكذلك قل في سائر العبادات والفروض الاخرى .. كالحج مثلا حيث يكون الشيطان فيه أغيظ ما يكون، وتكون أنفه أرغم ما تكون .. فيحاول الانتقام لنفسه من بعض الحجاج حيث يثيرهم ليفسد عليهم تلك العبادة العظيمة .. حتى ان بعض الناس هناك ليغضبون لتوافه لم يكونوا يأبهون لها في الاوقات العادية في غير الحج .







عبدالله خليل شبيب

وكذلك في الزكاة والصدقة .. إذا اراد الانسان الاقدام عليها ... حاول الشيطان ان يثنيه عنها ويخوفه من الفقر ويجعله يضرب الاخماس في الاسداس ويتردد ويراجع الحساب ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء﴾ .

وانظر كيف يكون الانسان غافلا عن بعض القضايا .. فاذا دخل في صلاته ترادفت على ذهنه امور لم تكن تدور بخلده قبل الصلاة .

هذا عدا عما يحاول الشيطان تسويله للانسان من الرياء في سائر العبادات او المن على الله وعلى الناس .. في الوقت الذي يجب الا ينسى ذلك الانسان انه لو قضى حياته كلها عاملا عابدا له ما وفى بعض شكر الله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ كيف وكل النعم منه سبحانه، وكل الخلق ملك يديه، والكل راجع اليه؟!

﴿واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله﴾ .

غاية الصوم وآثاره

لكل عبادة مفروضة غاية وثمرة، وغاية العبادة اية عبادة لا تتحقق بادائها شكليا، ولكن بقدر ما يخالطها من تجرد لله واخلاص له سبحانه ذلك لان الله لا ينظر الى صوركم واشكالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ... كما جاء في الحديث الصحيح.

وهذه الغاية مردها الى العباد لا الى المعبود، لانه عز وجل غني عن عباده لا تنفعه طاعتهم ولا تضره معصيتهم.

وغاية كل عبادة اما غاية آلهية اذ تذكر المرء بربه وتشعره بالوصية، وتقوى به صلة، فيحيا ضميره فيتوجه به نحو الخير ويبعده عن كل شر.

وهذا الاثر تحققه الصلاة، كما ذكر القرآن بقوله تعالى: ﴿واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله أعلم بما تصنعون﴾.

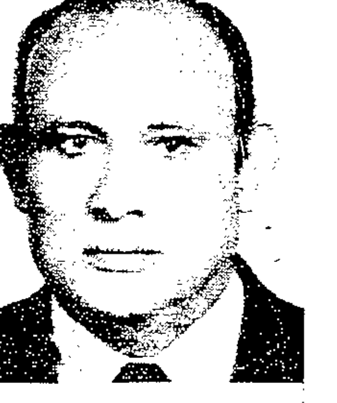
فالصلاة المقبولة هي التي تنهى صاحبها عن الوقوع في الفحشاء وارتكاب المنكر، لانها تصله بربه فيقف بين يديه كل يوم خمس مرات في اوقات متفرقة بالليل والنهار، فلا يجد فرصة لعصيان ربه، بل لا يكاد يفكر في ارتكاب معصيته حتى يفاجئه وقت الصلاة فيحجم، لان المعصية لا تقع الا في غفلة من القلب، وحيث كان القلب ذاكرا لله متعلقا به فان صاحبه لا يتورط في اثم ابدا تحقيقا لقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس فيها انصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن».

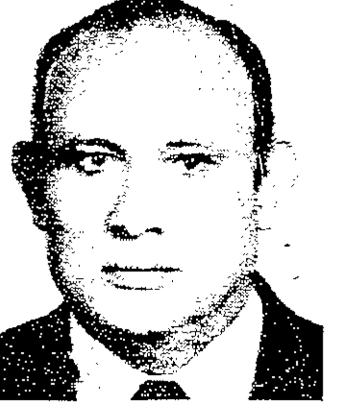
اما الغاية الاجتماعية للصوم، فان كل عبادة مفروضة تؤدي حتما الى اصلاح جانب في الانسان وتعالج مرضا فيه.

ولم يكن تكليف الله الرحيم بعباده لمشقة او ارهاق لهم، ولكن لاصلاح حالهم، وعلاج نفوسهم وأبدانهم مما تعاني به المجتمعات من امراض.

ويوم ان يتعود المرء كبح جماح نفسه، ومقاومة دواعيها السيئة فان روحه تقوى، اذ ان دوافع الشهوة الدنيا وتطلعات الروح المشرقة متقابلان.

وحيث كانت الشهوة في الانسان هي رمز الشيطان المتاصل فيه فان السيطرة عليها اثر لقوة الروح، وهي رمز الجزئيه. وعلى المسلم ان يحتاط في صومه وان يصونه من كل ما يفسده او ينقص من اجره، وذلك بتجافي الشبهات، والابتعاد عن النقائض من رفث في القول، او غيبة لاحد، ومن نبذ للفاحش، من القول المؤذي للمشاعر، فلا يرفث ولا يجهل ولا يقابل سفه الجاهل بمثله.





د. أحمد الشافعي

واذا كان الخلق مطلوبا في كل وقت فهو في الصوم اولى ذلك لان الصائم متذرع بالصبر وعليه ان يقول لمناوئه اني صائم، لعله يرتدع مدركا ما يجب ان يتحلى به الصائم من سعة الصدر، ومن مقابلة السيئة بالحسنة والسفه بالحلم، والا نداء بالصبر والعفو.

ولعل تكرار كلمة «اني صائم» مرتين هي قولها مرة بقلبه واخرى بلسانه، ليستشعر مغزاها قبل ان ينطق بها، فيعف لسانه عن مقابلة السوء بمثله، فيكون بذلك اكرم من خصمه واكثر حلما وذلك لانه تادب بادب الاسلام في الصيام الذي يدفعه الى استحضار كمالاته وفضائله وادابه، وكلها تتنافى والشحناء والتخاصم بالبغضاء والشقاق والعداء بين جماعة الصائمين فالصيام في حقيقته جنة ووقاية، وهو سمو وعلو، يعود الصائم على مقاومة نفسه، ويدربه على الجلد غارسا في قلبه شجرة الصبر.

والصبر نصف الايمان، والصوم نصف الصبر، فالصوم اذن ربع الايمان.

وعلى المسلم الصائم ان يحرص على اداء اداب الصوم كما علمه ربه وان يجني ثماره ليحيا حياة طيبة يظللها رضوان الله.

التلفزيون .. منافع وأضرار

لاشك أن الجيل المعاصر من المسلمين يواجه تحديات فكرية عديدة والمبادىء المعروضة في سوق الافكار كثيرة ومتعددة والاتجاهات الاجتماعية والسياسية والفكرية أكثر من ان تحصي والمروجون للباطل يستخدمون شتى وسائل الاغراء وأساليب الدعاية التي بلغتها حضارة العصر لتزيينها وجعلها مقبولة لدى الناس. فهم يستخدمون الكتب والصحافة والاذاعة والتلفزيون ويستخدمون الاندية والمنظمات وغيرها من وسائل الاعلام .

كل ذلك ليتخذوا من الشباب هدفا وغرضا لافكارهم والشباب في كل أمة يمثل القوة الدافعة لتيار الحياة فلا عجب أن كان هدفا للسهام وغاية للترويج ولا غرابة اذا تعددت الاشكال والاساليب والمناهج وتكاثرت الانشطة والاعمال فالكفر ملة واحدة.

وهكذا اصبح للباطل وسط الشباب أعوان كثيرون وللشر جنود لا يستهان بهم عدداً وعدة .

ورضي الله عن حذيفة بن اليمان حيث يقول: كان أصحاب رسول الله يسألون عن الخير وكنت أسأل عن الشر مخافة الوقوع فيه .

من هنا كان لزاما على من يؤمن بقول رسول اللهﷺ ان من الذنوب ذنوبا لا يغفرها الا الهم ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. من هنا كان لزاما على الغيورين على مصلحة الشباب المسلم المدركين لدوره الخطير البناء الحريصين على حمايته من شر الاتجاهات الضارة ان يبذلوا الجهد للتخطيط لنشاط الشباب وتوجيه طاقاته وحمايته بوسائل وأساليب لا تقل كفاءة وقدرة عن وسائل الاعداء والخصوم فان لم ينشغل الشباب بالطاعة شغلوا بالمعصية وان لم يوجهوا الى البناء تعرضوا الى الهدم والضياع .

ففي أيامنا هذه اقتحم التلفزيون الجدر والاسوار واتصل بالناس وهم في بيوتهم وتستطيع الاسرة ان تستمع الى محاضرة او تشاهد رواية أو تتطلع على صوت عالمي أو تتابع مناظرة فكرية دون أن تنتقل من مكانها وهذا تيسير ثقافي لم يحدث في التاريخ البشري وفي اليسير الاعلامي عن طريق هذا الجهاز توفيراً للوقت واختصارا للمتاعب والغاء للامتيازات الثقافية التي كان الكهان والنبلاء يحتكرونها وتعميما للمعرفة .

والتلفزيون في أيامنا هذه ينقل نفرة الحجيج من عرفة او ينقل لقطات بدائع الله في الكون من خلال رحلات الفضاء فيشرك المشاهدين في نعمة الدين ونعمة الاعجاب بما خلق الله من شيء وينقل الجريمة والشخصيات المشوهة .

وادراكا لهذا الواقع تبين لنا انه جهاز كالسيف والقلم يمكن ان يكون اداة خير ويمكن ان يكون اداة شر فالمال نعمة من الله يمكن للمسلم ان يتقرب به الى الله بالصدقة والاحسان الى الناس ويمكن ان يجاهر به بالمعصية ﴿ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون﴾ .

وهذا الجهاز الذي انتشر في البيوت والمرافق يتعمق اثره في طائفتين من الناس: أنصاف المتعلمين والاطفال .

وأسباب التأثير مشتركة بين الطائفتين وهي الانبهار وفقدان الحصانة الثقافية وعدم القدرة على الانتقاء والاختيار .

والامة الاسلامية لا زالت تنتمي الى حد كبير الى التخلف الثقافي فاذا اخذ الوطن العربي كمثال من العالم الاسلامي تبين لنا مدى اثر التلفزيون في أمييه واطفاله .

وتؤكد الاحصاءات ان نسبة الامية تتراوح بين ٧٠ الى ٧٥ في معظم الاقطار العربية وفي عام ١٩٨٠ كان عدد الاطفال الذين هم بين الخامسة والرابعة عشرةسنة حوالي ٤٣ مليون طفلا .

ويحدثنا التاريخ ان الشجرة التي تمت تحتها بيعة الرضوان قام عمر رضي الله عنه بقلعها عندما لاحظ ان بعض المسلمين كان يذهب اليها تبركا بعد وفاة الرسولﷺ .

ان الامم الراقية في ايامنا هذه هم الامم التي تعد البرامج والتخطيط وبغير ذلك لا يكون رقي ولا تكون نهضة فعلى المسلمين أن يحددوا الاهداف ويدرسوا الوسائل التي توصلهم الى بلوغ الاهداف.

إن مقومات الحياة لم تتوفر لأمة من الامم مثلما توفرت للمسلمين - ان الناس في البلاد المتمدينة يعلمون كم بيضة تبيض دجاجهم في السنة ونحن لا نعرف عدد من يحيا ومن يموت - والناس يعلمون الامراض التي تصيب حيواناتهم فيعالجونها ونحن لا نبالي بالسليم ولا السقيم .

فالعلاج الوحيد لكل ادوائنا ولكل امراضنا هو التنظيم والتخطيط ووضع البرامج كل ذلك في نطاق المفهوم الاسلامي وفي نطاق تعاليمه السامية التي نجد فيها علاجا لكل داء .

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ .

محمد ابو سيدو

مسابقة

رمضان مبارك

حتى نهاية شهر رمضان المبارك تنشر القبس مسابقة ثقافية دينية تقدم في نهايتها جوائز قيمة.

عزيز القارىء: اجمع كوبونات المسابقة التي ستنشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميا، وأجب على كل سؤال بوضع علامة (✓) على الاجابة الصحيحة.

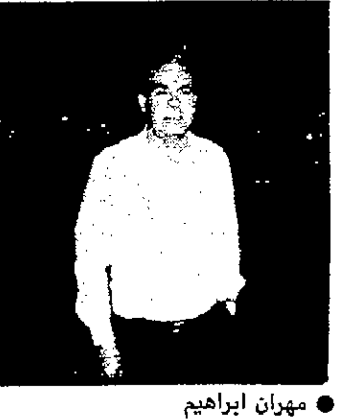
احفظ الاجابات وارسلها مجمعة في نهاية الشهر الفضيل. ونرجو عدم ارسال الكوبونات متفرقة.

* السؤال التاسع

يعتبر عام الرمادة في التاريخ الاسلامي عام قحط ومجاعة، وكان خليفة المسلمين آنذاك يوزع الطعام الذي يأتيه بنفسه على الناس، وكان يبكي بالليل ويقول: اللهم لا تجعل هلاك أمة محمد ﷺ على يدي، فمن هو هذا الخليفة ؟

☐ عمر عبدالعزيز ☐ عمر بن الخطاب ☐ عبدالملك بن مروان

ماهي ردود فعل المستهلكين نحو الغلاء ؟

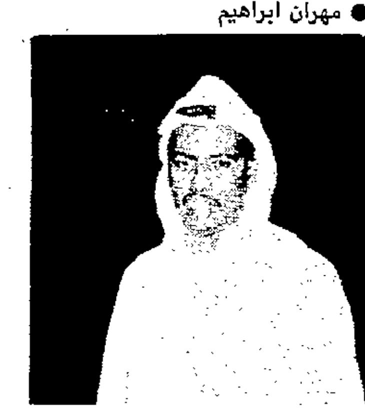


● جاسم وعبدالعزيز الخالدي ● مهران ابراهيم ● ايمان محمود المراغي ● مبارك عبدالعزيز ● عبدالله عبدالرحمن

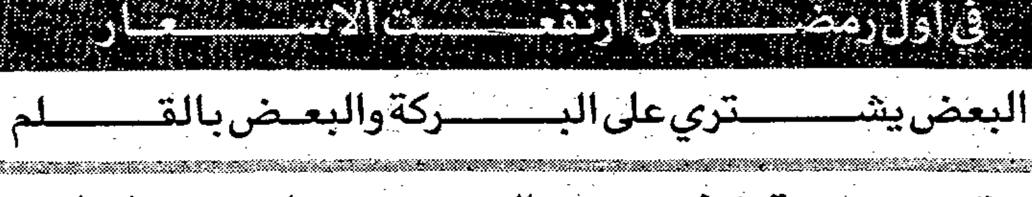








● عبدالله هاشم الشمري ● ام ياسر ● عبدالله الهريشان ● عبدالقادر محمد ● علي منصور ● كريم محمود شهيب ● ام هاني ● عبدالله العنزي



في أول رمضان ارتفعت الاسعار

■ البعض يشتري على البركة والبعض بالقلم والورقة يتذمرون من الغلاء ويحافظون على الكميات والنوعيات الغالية

كتبت عفت سلام :

شهدت الايام الثلاثة الاولى من رمضان اقبالا كبيرا على شراء المواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى. وشهدت الاسعار ارتفاعا في الوقت نفسه، فكانت مهمتي معرفة ماذا يشتري الناس ؟ ولم يشترون ؟ وما هي ردود فعلهم على الاسعار وارتفاع معدلات الطلب ؟

وكان لنا لقاء في سوق الشويخ لبيع الجملة مع العديد من المستهلكين الذين رأيتهم يشترون بالصندوق وما على البائع الا كتابة الفاتورة تلو الفاتورة وهناك سالت المستهلكة ام خالد عن مشترياتها فقالت :

– اشتريت المكرونة التي زاد سعرها ٢٥٠ فلسا في الكرتون وشربت وجيلي وشورية وماء صحة وعصير المعجون فلم اجده في السوق .

● هل ذهبت الى الجمعية ؟

– غدا ان شاء الله سوف اشتري المعجون من الجمعية ؟

● وما رأيك بالاسعار الموجودة حاليا بالسوق ؟

– يقولون انها اصبحت غالية وهذه حالة متوقعة ومعروفة ان كل اوائل شهر رمضان تزيد الاسعار في الاسواق حتى الملابس يزيد سعرها وهي فرصة للتاجر .

يقول عبدالله العنزي ان مشترياته في لحظة لقائه كانت بمبلغ ٣٠٠ دينار واشار الى الفاتورة التي بيده وقال :

– كل هذه المشتريات من شربات وعصير ومكرونة وهريس وجريش... وحتى الآن توجد قائمة معي سوف اشتري ما بها من مكان آخر وفي الحقيقة مصروف رمضان كبير ويصل الى ثلاثة اضعاف الشهر العادي .

● كم عدد افراد اسرتك ؟

– كثيرون...

● تقريبا كم مصروفك بشهر رمضان ؟

– على الاقل الف دينار...

● هل توجد عندك كمية معينة من المشتريات تكفيك لشهر ؟

– لا.. فخزين الشهر، عندما يقرب على الانتهاء نحضر غيره وعلى البركة تمشي....

وفي وسط ازدحام السلع والبضائع المشتراة سالت مبارك عبدالعزيز عن مشترياته فقال :

– انني اشتري تموين المنزل لشهر رمضان من جيلي وماء صحة وعصير وشربت وهريس وجريش وعيش وكريم كرمل وورق عنب واشياء اخرى كثيرة وماء اللقاح .

● كم بلغت فاتورتك حتى الآن ؟

– ٧٣ دينارا والباقي يجمع !!

● وماذا عن الاسعار ؟

– لا ادرى عنها شيئا ...

● هل تكفيك الكمية التي سوف تشتريها اليوم طوال شهر رمضان ؟

– الله اعلم بظروف البيت فاذا نفدت الكمية فسوف اشتري غيرها .

● اليست اسعار الجمعية ارخص من السوق ؟

– افضل الشراء بالجملة عن الشراء بالقطاعي .

اما عبدالله عبدالرحمن فكان يكتفي بشراء الكمية التي تكفيه اسبوعا وهكذا

● وللمسألة عن مصروفه قال :

– بشهر رمضان ازيد مصروف البيت مائة دينار عن الاشهر العادية لاننا نستهلك فيه حلويات ومواد غذائية اخرى قليلة التناول بالايام العادية.

● كم عدد افراد أسرتك ؟

– ستة افراد .

● وماذا تقول عن الاسعار ؟

– لاحظت بعض الغلاء ولكنه بسيط مثل كل عام فرصة للتاجر للبيع بشهر رمضان .

السعر مرتفع

– ويقول على منصور عن السوق انه اصبح مرتفع الاسعار في جميع السلع الغذائية وخاصة الضرورية مثل الجبن والحليب والزيت والمعجون والسكر والسبب في الغلاء يرجع الى الرغبة بامتصاص اي زيادة للمواطنين من المعاشات وفرصة ايضا نتيجة زيادة الاستهلاك على هذه السلع لشهر رمضان وخاصة اننا في مطلع الشهر .

● هل يوجد لديك زيادة في المصروفات هذا الشهر ؟

– نعم لقد زدت مصروف البيت لشهر رمضان مائة دينار وايضا من اجل سد زيادة الاسعار لشراء حاجته من السلع الغذائية والتموينية .

زائر

ويلقاء عبدالقادر محمد الذي يزور البلاد في مهمة عمل سالته عن رأيه باسعار السوق وخاصة انه تاجر فقال :

– من وجهة نظري ان الاسعار مناسبة ولا يوجد بها غلاء اذا قورنت بالمعاشات اما اذا كانت نفس هذه الاسعار في بلد آخر فلن نجد فردا او مستهلكا واحدا يشتري والعملية نسبة وتناسب والرأي الاول للمقيمين هنا وهم الذين يحكمون على الاسعار المهم ان كل شيء متوفر بافضل النوعيات واجودها .

اما بالنسبة لقول كريم محمود شهيب عن رأيه باسعار السوق حيث قال :

– في الحقيقة ان ارتفاع اسعار بعض السلع الغذائية والضرورية قد امتص المعاش والمنحة ايضا وخاصة اننا في حاجة الى شراء مزيد من المكسرات وقمر الدين وجميع السلع الرمضانية لان استهلاك شهر رمضان غير استهلاك الشهور العادية .

● كم زادت مصروفاتك لشهر رمضان ؟

– مائة دينار مع انني اصرف بالشهر العادي ١٥٠ دينارا فاصبح مصروفي الشهري ٢٥٠ دينارا للطعام والشراب .

● كم عدد افراد اسرتك ؟

– خمسة افراد .

● وهل تكفيك الكمية التي اشتريتها الآن ؟

– انا لا احب التخزين فكل اسبوع اذهب الى السوق واشتري ما احتاج اليه .

وتقول ام هاني عن مشترياتها بمناسبة شهر رمضان .

– توجد كثير من السلع نشتريها في الايام العادية ولكن لا بد من شرائها في شهر رمضان كما اشتريت الهريس والجريش والطحين .

● وما هي الكمية التي تحتاجين اليها خلال الشهر ؟

– ١٥ كيلو من الهريس ومن الجريش مثله وهذه الكمية تعتبر كبيرة بالنسبة لاننا اسرة صغيرة ولكن تستهلك لان من عاداتنا التوزيع على الجيران كذلك تكثر من استهلاك العصير والجيلي والشريت والتمر .

● كم عدد أفراد اسرتك ؟

– خمسة افراد ومنهم صغار .

● وما رأيك بالاسعار ؟

– غالية...

● مثل ماذا ؟

– المعجون والسكر والمكرونة .

● تقريبا كم يفرق السعر القديم عن السعر الجديد ؟

– لا استطيع التحديد...

اما بالنسبة لام دخيل التي رفضت التصوير من الوجه وقالت اتصور بالجنب لكي لا يراني احد وحولها اغراضها .

● سألتها عن مشترياتها فقالت :

– اشتريت ٢٥ كيلو غراما من الجريش و ٢٥ كيلو غراما من الهريس .

● وبكم سعر الكيلو ؟

– ٢٠٠ فلس للنوعين .

● كم عدد افراد اسرتك ؟

– ١٣ فردا .

● تقريبا كم زاد مصروف البيت خلال شهر رمضان ؟

– زاد المصروف ١٠٠ دينار علاوة على المصروف العادي .

● وما رأيك بالاسعار ؟

– لا اعرف اني متوكلة على الله اشتري وكما يقول لي صاحب المحل ادفع.. وهو وذمته .

وسألت تاجرا بسوق الشويخ عن السلع التي يشتريها ويقبل عليها المستهلكون فقال :

– في الحقيقة ان المستهلك الكويتي خاصة يحبذ الشراء بالجملة .

● وماذا عن مبيعاتك ؟

– انه الشهر الذي يعوض الركود طوال العام في عملية البيع .

● وماذا عن السعر ؟

– سعر الجملة ارخص من سعر التجزئة لذا يقبل الناس علينا والسعر لم يتغير .

اما عبدالله الهريسان فاسرته تتكون من ستة افراد. وسألته عن مشترياته فقال :

– لقد اشتريت خيشة من الهريس واخرى من الجريش وكرتون عصير وكرتون شربت ومكرونة وسكر .

● وماذا عن الاسعار ؟

– ارتفعت وخاصة سعر السكر ولكن يهون السعر لانه شهر رمضان وقد اعتدنا على ارتفاع الاسعار في المواسم والاعياد.

● هل يمكنك اعطائي مثالا لارتفاع سعر سلعة ما ؟

– لا استطيع بالضبط التحديد في فرق الاسعار .

● كم خصصت زيادة لمصروف بيتك خلال شهر رمضان ؟

– ستون دينارا زيادة على المصروف العادي .

● وهل تكفيك مع زيادة الاسعار ؟

– ذلك هو تقديري اما اذا قصر المصروف فخيرا ان شاءالله ..

البركة

وتقول ام ياسر عن مشترياتها :

– لقد اشتريت كراتين من الجيلي والكستر وماء اللقاح وماء الصحة بستين دينارا من محل واحد ومن المحل الآخر اشتريت خيشة من الجريش واخرى من الهريس وطحين ومكرونة واشياء اخرى ودفعت ٥٠ دينارا .

● هل تعرفين سعر كل سلعة ؟

– نعم صاحب المحل يعمل الحساب لي وادفعه واتوكل على الله .

● كم عدد افراد اسرتك ؟

(لم تجب)

● هل تحتاجين لشراء اغراض اخرى ؟

– نعم سوف اذهب الى الجمعية لشراء الكثير من الاواني المنزلية وغيرها من المستلزمات لتقديم الفطور فكل جديد حلو لشهر رمضان .

● تقريبا كم خصصت مصروفا لشهر رمضان ؟

– بالبركة ولم اخصص .او احدد شيئا .

اما غلام رضا فهو يعيش اعزبا وليس له اسرة في البلاد ولما سالته عن مصروفاته قال :

– في الحقيقة المصروف يتضاعف لشهر رمضان لانني دائما افطر خارج البيت وذلك في حد ذاته مكلف .

● كم تصرف تقريبا على الطعام والشراب خلال الشهر ؟

– ١٥٠ دينارا وفي الشهر العادي ٩٠ دينارا .

● وما هي مشترياتك ؟

– ليست كثيرة لانني افضل الافطار بالمطاعم ولكن اشتريت العصير والمكرونة والمكسرات والمشمش .

المشترى كثير

وسألت ابو خلف عن مشترياته من السوق وخاصة انني وجدته مشغولا بالتحميل داخل السيارة فقال :

– الحقيقة مشترياتي كثيرة جدا ولم تعد ولانك في عجلة وانا ايضا فعموما كل عام وانتم بخير .

● تقريبا كم خصصت مصروفا لشهر رمضان ؟

– ١٢٠٠ دينار

● كم عدد افراد اسرتك ؟

– ١٦ فردا .

ويشتكي يوسف التميمي من غلاء معجون الطماطم الذي اصبح الكرتونة منه تباع (بـ ٣,٧٥٠ دنانير) بعد ان كانت بثلاث دنانير فلم نعرف السبب حتى الآن وللعلم الصنف غير متوفر بالسوق مثل الاول كذلك المكرونة ارتفع سعرها فقد زاد ٢٥٠ فلسا على كل صندوق من المكرونة اي ان الكيس الواحد زاد ١٥ فلسا كذلك السكر زاد سعره لماذا لم نعرف ونريد الجواب ؟؟

● وماذا فعلت مع الغلاء.. هل اشتريت ام ماذا ؟

– لا بد من الشراء فلا نستطيع الامتناع عن الاكل والشرب .

ويلاحظ عبدالله هاشم الشمري عند شرائه لكرتون المكرونة ان السعر قد ارتفع ٢٠٠ فلس

● وما هي مشترياتك الآن ؟

– لا شيء فاني ادور على المحلات اولا لارى اسعار ونوعية ما اريد شراءه .

● وماذا لاحظت من خلال جولتك بالسوق ؟

– التنافس بين التجار واختلاف الاسعار واختلاف الجودة .

اما ايمان محمود المراغي فتقول عن مشترياتها الرمضانية :

– في الحقيقة ان منحة سمو الامير جاءت في افضل الشهور المباركة وهي التي اشتري بها كل احتياجات شهر رمضان .

● وماذا اشتريت ؟

– المكسرات وقمر الدين والزبيب والقراصيا وخضار وفاكهة واشياء اخرى كثيرة .

● وكم خصصت زيادة لمصروف شهر رمضان ؟

– ستين دينارا .

● كم طفل لديك ؟

– اسرتي مكونة من اربعة افراد والحمدلله .

● وما رأيك بالاسعار ؟

– الاسعار ارتفعت ولكنها ليست محلية فقط بل عالميا فاحيانا بسبب قلة المحصول الزراعي نتيجة الكوارث واحيانا بسبب اجور الايدي العاملة .

ويكرر مهران ابراهيم ان ارتفاع اسعار السوق ليست محلية ولكنها على مستوى العالم .

● وماذا عن مشترياتك ؟

– عادية مثل كل شهر ولكن الكمية تزيد لان الضيوف تكثر بشهر رمضان ودائما نقدم لهم المكسرات (والخشاف» وهو مكون من التين الجاف والزبيب والقراصيا وكذلك اشتريت ٢٠ لفة من قمر الدين وجوز الهند والطحين لعمل الكيك .

● وما هي الزيادة التي خصصتها لشهر رمضان ؟

– من ٥٠ دينارا الى مائة دينار على المصروف العادي .

ضيوف

اما جاسم وعبد العزيز الخالدي ولما سالتهما عن سبب شرائهما من سوق الكويت ولم يشتروا من سوق الخفجي المنطقة التي قدما منها قالا.

– الاسعار بمنطقة الخفجي وخاصة المواد الغذائية اغلى من الاسعار في الكويت .





● رضوان سعيد ● يوسف التميمي ● ابو خلف ● غلام رضا



● المستهلكون في سوق الجملة



● ليلا نهارا البيع مستمر

في تعقيب على حديث مدير عام الجمارك لـ«القبس»

مخلصو الجمارك يشتكون من التأخير والروتين و«المزاجية» وعدم تخصيص اماكن لانجاز أعمالهم أو مواقف لسياراتهم

■ بعض المدققين في الشويخ يشتغلون في مكاتب التخليص .. ويدققون معاملاتهم بأنفسهم!

■ المخلصون يتدربون في الليل على «التنكيت» و«النفاق» لارضاء مزاج موظفي الجمارك في الصباح!!

■ البضاعة التي تقل قيمتها عن ١٠٠ دينار تعفى في المطار وتخضع للجمارك في الميناء!؟

● ابراهيم الغانم

تلقت القبس رسالة من قارىء موقعة باسم «بوبراك» يعقب فيها على الحديث المنشور لمدير الادارة العامة للجمارك السيد ابراهيم الغانم في العدد (٦٠٦٠) المنشور بتاريخ ٢٥ مارس الماضي حيث أورد القارىء في رسالته ١٦ ملاحظة على معاملات الجمارك مؤكدا ضرورة ازالة العراقيل التي اثرت سلبا على التجارة بالكويت حيث ان بعض الدول تحاول كل جهدها تسهيل قوانين الاستيراد واعادة التصدير.

وفيما يلي نص الملاحظات كما أوردها القارىء في رسالته:

١ـ لا يجوز ان تخلص بضاعة الا بتعهد اذا لم يكن هناك (وزن صاف) وكلي لكل نوع من البضاعة وكثير من التاخير يحصل لهذا السبب حيث ان بعض أنواع البضائع لا يمكن تحديد وزن صاف لها.

٢ـ موظفو الجمارك لا يشتغلون الا بالمزاج وبعد الانتهاء من الافطار المطول والتليفونات ولا يقدر احد على التكلم معهم لانه سيكون عرضة لتاخير وارجاع معاملاته في المستقبل لذلك ترى المخلصين أذلاء لاقصى درجة فترى الواحد يذاكر طول الليل كيف يتصرف وكيف ينافق ويحضر النكت والكلمات المناسبة لارضائهم، والمعاملة التي تنتهي باليوم نفسه اي ٨ ساعات تكون جيدة ويرتاح المخلص ولكن نجد ان في الدول الاخرى تخلص المعاملة بحد أقصى ساعتين فقط. ولكن عندنا عدة أيام.

٣ـ المدققون لا يعرفون كيفية توزيع الشحن على بضاعة محمية وغير محمية ولحد الان كل المعاملات التي رأيتها ترجع لم يكن بها خطأ وتم ارجاعها فقط لان المدقق لا يعرف كيف تم توزيع الشحن عليها.

٤ـ نظام التعهد في الشويخ يقضي بأن توقع المعاملة من أربعة أشخاص فمتى تنتهي منها؟ مع أن في كل مرة تدخل على الشخص المعين ويوقع حيث يجب أن تدفع (قيمة) التعهد وهذا هو المهم. وبعد خروج البيان أيضا يحتاج الى نصف ساعة حتى يسجل التعهد.

٥ـ اعتماد المنافست في الشويخ ياخذ بعض الاحيان أكثر من ساعة كاملة والمقاطعة أيضا، ويكون المخلص محتاجا لان يذهب الى المطار أو الشعبية (ولا أدري لماذا لا تنقل جمارك الشعبية الى منطقة أقرب من الاحمدي) حيث ان المخلص في اليوم الواحد قد يذهب بين الاحمدي والشويخ أكثر من مرتين.

٦ـ بعض المدققين في الشويخ رأيتهم يشتغلون في مكاتب تخليص وهذا شيء معروف للجميع فكيف يكتب المدقق المعاملة وهو نفسه او صديقه يدققها.

٧ـ استرجاع التعهد في الشويخ قد ياخذ في بعض الاحيان وهذا أكيد أكثر من اسبوع والاجراءات الروتينية طويلة جدا.

٨ـ البضائع المصدرة من دول مجلس التعاون يجب أن تحمل اسم المنتج أيضا فكيف تم ادخالها للامارات اذا كانت ضمن مجلس التعاون وضمن الجامعة العربية ولا يعترف بشهادة المنشا الصادرة من عندهم.

٩ـ تصحيح خطأ ببوليصة الشحن في الشويخ قد ياخذ على أقل تقدير يومين اذا لم يكن اكثر وهذا قد يحمل التاجر أرضية كبيرة في حالة البضائع الكبيرة وقد توفر أيضا خصم ٢٥٪ للاستلام المباشر.

١٠ـ في الشويخ تاتي حاوية ٤٠ قدما وبها اكثر من ثلاثة الاف كرتون عصير ومعهم عدد اثنين كرتون ميداليات دعاية فترسم الميداليات بقيمة ٢٥ دينارا ويتم دفع دينار واحد رسوم جمركية ويعمل بيان مرسم (مع ان البضاعة معفية ويجب أن يعمل بيان معفى لها) وهذا بالاضافة الى ما يسببه من تعب للمخلص أيضا يسبب ارباكا لنظام الحفظ بالجمارك، (في المطار أي بضاعة تدخل وقيمتها أقل من ١٠٠ دينار تعفى).

١١ـ لا توجد ماكينة تصوير بالشويخ أبدا وعلى المخلص لن يذهب لمكتبه (التصوير بوارد البر ١٥٠ فلسا؟؟)

١٢ـ لا يوجد أي مكان أو طاولة بالشويخ للمخلص لكي يكتب أي تكملة للبيان عليها.

١٣ـ مواقف جمارك الشويخ خاصة بالصيف بعيدة وخارج البوابة ولا يوجد مكان بالخارج خاصة أن المكان قريب من بوابة وزارة المواصلات، مع انه توجد ساحة داخلية بجمارك الشويخ تكفي لالفي سيارة ومبلطة ومتروكة خالية لماذا؟

١٤ـ جمارك الشعبية (الموانيء الجنوبية) أفضل جمرك ولكنه بعيد جدا جدا وأيضا يجب على المخلص ان ينتظر معاملته بالهواء الطلق تحت اشعة الشمس والغبار والرطوبة (عند الاستلام يتغير شكل المخلص من كثرة الحر والغبار فلا يعرفه رجل الجمارك؟!)

١٥ـ على الادارة العامة للجمارك ان تقوم بحملة فورا للتخلص من المخلصين الذين يشتغلون لحسابهم الخاص وليس لديهم مكتب فالبعض يخلص المعاملة بدينارين والبعض الاخر يخلص المعاملة ببلاش فقط لكي يقوم بالاستفادة من عملية النقل وهذا يضر جدا بمستوى التخليص ومكاتب التخليص. ومعظم المخلصين (الرخيصين) بالمطار ووارد البر لانهم يشتغلون لنفسهم فلو يربح أحدهم باليوم عشرة دنانير من خمسة معاملات يحصل في الشهر ٢٥٠ دينارا.

١٦ـ ارجو ان ينظر السيد ابراهيم الغانم لاقتراح ترتيب غرف ومكاتب الشويخ حيث على المخلص ان يضع المعاملة بأول غرفة ويستلمها من آخر غرفة حيث تكون الغرفة الاولى للمنافست وعند انتهائها من المنافست تحول تلقائيا للمقاطعة، ومن ثم للتدقيق ومن ثم للفرز عبر شبابيك صغيرة وبذلك تحل مشكلة التاخير ومشكلة وقوف المخلصين على شبابيك المقاطعة والمنافست والتدقيق، وكل مخلص يسأل الموظف هل انتهت المعاملة أكثر من عشر مرات، وهذا يأخذ من وقت الموظف فبدل أن يخلص ٥ معاملات يخلص معاملتين وبذلك يكون الوضع منظما للغاية وارجوان يطبق هذا النظام في المطار وفي الشعبية (كان لغاية شهر مطبقا) وهذا النظام سوف يقوم بحل مشكلة المكاتب حيث يجب ان يكون لدى كل مكتب ثلاثة موظفين لكي يتابع كل معاملة من الساعة ٨ الى الساعة ١ في كل جمرك أما بالنظام الجديد فلا يحتاج المكتب الا الى موظف واحد يقوم بوضع المعاملات ويقوم اخر النهار بجمعها.

في النظام الحالي يقوم المخلص باخذ المعاملة من المنافست ووضعها بالمقاطعة وياخذها من المقاطعة ويسلمها للتدقيق وهذا ياخذ اكثر من ساعتين أو ثلاث.

تمهيداً لاجتماع وزاري شامل

خبراء نفط من «اوبك» وخارجها يجتمعون الشهر المقبل

اعلن مصدر اعلامي رسمي في منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» ان الدول المنتجة للنفط خارج المنظمة ستعقد اجتماعا على مستوى الخبراء يوم ١٦ مايو المقبل في لندن لبحث التطورات الراهنة في سوق النفط العالمية والاجراءات الممكن اتخاذها لدعم الاستقرار للاسعار النفطية.

ومن المتوقع ان تتركز مناقشات الخبراء ايضا على مستقبل التعاون بين بلدانهم ومنظمة الاوبك من اجل تعزيز الاستقرار في السوق العالمية.

وكان المكرتير العام لمنظمة الاوبك دكتور سوبروتو قد صرح عشية انعقاد اجتماعات اللجنة الوزارية الثمانية لمراقبة الاسعار والاستراتيجية بعيدة المدى في اواخر مارس الماضي بان الاجتماع الوزاري المشترك المقرر عقده بين الاوبك والدول المنتجة المستقلة لن يعقد قبل السادس عشر من مايو المقبل.

وكان سوبروتو يشير بذلك الى هذا الاجتماع الذي سيعقده خبراء الدول المنتجة خارج الاوبك والذي قد يبحث الخطوات التالية للتعاون مع المنظمة النفطية مستقبلا.

ونسبت وكالة انباء الاوبك الى نائب رئيس الشركة المصرية العامة للنفط حماد ايوب قوله ان الدول المنتجة المستقلة التي ستحضر الاجتماع هي انغولا والصين وكولومبيا ومصر وماليزيا والمكسيك وعمان.

واضاف الخبير النفطي المصري ان النرويج واليمن الشمالي والاتحاد السوفيتي ومقاطعة - البيرتا - الكندية وولايتي تكساس والالسكا النفطيتين الاميركيتين ستوفد مراقبين في هذا الاجتماع في لندن.

واوضح ان الخبراء سيطرحون نتائج مشاوراتهم المقبلة على الاجتماع الوزاري لهذه المجموعة من الدول المستقلة والذي من المقرر عقده في وقت لاحق بعد اجتماع الخبراء التمهيدي المقبل.

واعرب ايوب طبقا للوكالة النفطية عن ارتياحه لتطور الاسعار الحالي في السوق مشيرا الى ان ذلك جاء نتيجة لالتزام الدول الاعضاء في الاوبك باتفاق نوفمبر الماضي بالنسبة الى سقف الانتاج والحصص الانتاجية.

وكانت دول منتجة مستقلة خارج الاوبك قد اعلنت عن استعدادها لتخفيض حوالي ٥ بالمائة من صادراتها اي ما يعادل حوالي ٢٩١,٢٥٥ برميل في اليوم خلال الربع الثاني من العام الجاري لدعم جهود الاويك الرامية الى استقرار الاسعار في السوق العالمية.

وكان الاتحاد السوفيتي قد اعلن عن استعداده لتخفيض ١٠٠ الف برميل في اليوم مقابل ٦٨ الفا للمكسيك و٣١ الفا للصين و٢٧,٧٥٠ الفا لسلطنة عمان و٢٤ الفا لمصر و٢١,٨٦٠ الفا لانغولا و١٧,٢٥ لماليزيا.

وذكرت الوكالة ان مقاطعة البيرتا الكندية تنوي ايضا تخفيض صادراتها بـ٣٣ الفا برميل في اليوم وبروناي بـ٧٥٠٠ برميل في اليوم.

كما جددت كولومبيا استعدادها لتجميد صادراتها خلال الربع الثاني من هذا العام على ما هي عليه وقدرها ١٩٠ الف برميل في اليوم وهو حجم صادرات اليمن الشمالي فيما جددت النرويج رغبتها في مواصلة سياستها الحالية الرامية الى الحفاظ على انتاج يقل بنسبة ٧,٥ بالمائة عن الطاقة الانتاجية الحقيقية للبلاد.

وكان من المقرر عقد اجتماع وزاري مشترك بين الاوبك والدول المنتجة خارج المنظمة في اواخر مارس الماضي. بيد انه تقرر تاجيل الاجتماع للمزيد من التشاور والاعداد لخطوات عملية فعالة تخدم استقرار الاسعار وبالتالي مصلحة الطرفين.

وكانت اوساط الاوبك قد اشارت في وقت اسابق الى ان استعداد الدول المنتجة المستقلة لتقليص صادراتها يعد خطورة ايجابية «الا انها غير كافية لايجاد تعاون حقيقي ومتوازن من حيث التضحية والاستفادة بين الجانبين على المدى البعيد.

كما ان الدول المنتجة المستقلة لا تبدو متحمسة لمثل هذا الاجتماع المشترك مع الاوبك في الوقت الحاضر لا سيما وان الاسعار تتطور بشكل ايجابي وهي المستفيدة ايضا من هذا التطور.

المغرب العربي الأكثر تأثراً بتوحد السوق الأوروبية

قال الامين العام لجمعية رعاية التجارة العربية الالمانية في بون نصار المدارب ان حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والمانيا الغربية بلغ ١٤ مليار مارك الماني حتى نهاية عام ١٩٨٨.

واوضح نصار في تصريح لراديو كولونيا اورده صباح امس ان البترول العربي يتصدر المبادلات التجارية بين المنطقتين حيث بلغت نسبته ٦٥٪ من الصادرات العربية الى الخارج.

اما بالنسبة للصادرات الالمانية الى الدول العربية فتتمثل في المكائن الثقيلة والسيارات والتكنولوجيا العالية.

وحول الاجراءات الاقتصادية التي تنوي اتخاذها دول السوق الاوروبية المشتركة في عام ١٩٩٢ قال بانه عدا الشمال الافريقي (المغرب العربي) فان الدول العربية سوف لن تتاثر اطلاقا بهذه الاجراءات حيث ان النفط العربي يشكل اهمية خاصة في الصناعات الالمانية وحتى هذا الوقت لا توجد بدائل للنفط في الصناعات وهو في ارتفاع مستمر كلما طالت به السنين وبالتالي تتجدد الثقة باهميته.

رقم قياسي للصادرات الالمانية

سجلت المانيا الاتحادية خلال العام الماضي مرة اخرى رقما قياسيا في حجم فائض ميزانها التجاري في الخارج بحيث احتلت قمة دول العالم بعد اليابان مباشرة.

وقالت احصائية لادارة الاحصاء الالمانية ان نسبة الصادرات الالمانية الى الخارج زادت في العام الماضي بنسبة ٧,٧٪ عما كانت عليه خلال عام ١٩٨٧ وبلغت قيمتها حوالي ٥٧٠ مليار مارك وهو رقم قياسي تاريخي لم تعرفه المانيا الغربية حتى الان.

واضافت ان حجم فائض الميزان التجاري الالماني مع الخارج في عام ١٩٨٨ وصل الى ١٢٨ مليار مارك ٨٠ مليار دولار متجاوزا في ذلك الرقم القياسي المسجل عام ١٩٨٧ وهو ١١٧ مليار مارك وقد تضاعف هذا الفائض الكبير ثلاث مرات خلال السنوات الخمس الماضية.

البرامج التشجيعية تفشل في زيادة مبيعات السيارات الاميركية

تميزت مبيعات السيارات للشركات الاميركية الثلاث الرئيسية بالضعف في منتصف شهر مارس رغم تنفيذ برامج تشجيعية متعددة بهدف زيادة المبيعات.

وقد بدت الزيادة في المبيعات، التي بلغت ٣ر٢ بالمائة، غير مرضية لهذه الشركات لان مبيعات العام الماضي كانت ضعيفة ولانه كان المتوقع ازدياد المبيعات بنسبة ٥ بالمائة على الاقل لشهر مارس.

ولكن مبيعات الشاحنات الصغيرة تحسنت بشكل عام لكل من شركات السيارات الثلاث حتى منتصف شهر مارس.

وذكرت مصادر كبرى شركات السيارات الاميركية، جنرال موتورز، ان المبيعات حتى منتصف مارس كانت مشابهة للعام الماضي. في حين انخفضت مبيعات شركة كرايزلر اكثر من ١٦ بالمائة.

اما شركة فورد، التي لم تتبن برامج تشجيعية بالشكل الكبير الذي اتخذته الشركتان الاخريان، فقد سجلت مبيعاتها ارتفاعا بنسبة ١ر٦ بالمائة.

الطلب على السلع المصنعة باميركا يسجل اكبر ارتفاع منذ ٩ سنوات

سجلت طلبات السلع المصنعة في الولايات المتحدة عام ١٩٨٨ اكبر ارتفاع لها منذ ٩ سنوات وشملت زيادة الطلبات هذه عدة قطاعات.

وقال تقرير لوزارة التجارة الاميركية ان هذه الطلبات زادت العام الماضي بنسبة ٢ر٩٪ وهي اكبر زيادة سنوية منذ عام ١٩٧٩ عندما بلغت ١٢,١٪.

وكان معظم هذه الزيادة اتت في قطاع السلع المعمرة كمنتجات مسابك الحديد والصلب والآلات ومعدات الاشغال المعدنية ووسائل النقل الا ان طلبات السلع غير المعمرة سجلت زيادة كبيرة أيضا.

---

٣٦٢ مشروعا شارك في تمويلها برنامج الخليج العربي الانمائي

وصل عدد المشاريع الانمائية التي شارك برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية في تمويلها ٣٦٢ مشروعا من ١٠٩ دول وتبلغ تكلفتها ١٦٠ مليون دولار كان من ضمنها ٦٤ مشروعا موجها مباشرة الى الاطفال والامهات في دول العالم الثالث بوجه عام وبمبلغ اجمالي قدره ٧٠ مليونا و٢٩٠ الف دولار وكذلك ٤٩ مشروعا موجها مباشرة الى الاطفال والامهات في العالم العربي بوجه خاص وبمبلغ اجمالي ٢٧ مليونا و٨٦٧ الف دولار.

وكشف تقرير صدر عن ادارة شؤون المرأة والطفل ببرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بان البرنامج رصد مليونا و٢٠٦ الاف دولار للمشاركة في تنفيذ مشروع صحة النهوض بالطفولة العربية الذي يتم تنفيذه من خلال الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

واوضح التقرير بانه نظرا للغياب الواضح للمؤشرات الاحصائية الدقيقة الخاصة بالاحتياجات الصحية والاقتصادية والاجتماعية للاطفال العرب وبالذات تلك المتعلقة بحجم وفيات الاطفال واسباب هذه الوفيات ونظرا لما توفره هذه الاحصائيات من اهمية بالغة للتخطيط لخدمات الطفولة وتحديد اولويات هذه الخدمات وخاصة من قبل متخذي القرار فقد بادر برنامج الخليج العربي برصد مليون و٢٠٦ الاف دولار للمشاركة مع وحدة البحوث والدراسات السكانية بجامعة الدول العربية في تنفيذ مشروع صحة النهوض بالطفولة العربية.

كما كان للبرنامج دور رئيسي في حث المنظمات الدولية كصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية ومنظمة اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية والقسم الاحصائي بالامم المتحدة ومنظمة الاسكوا للمشاركة في تمويل المشروع وفي تقديم المشورة الفنية المطلوبة له.

ويشير التقرير الى ان هذا المشروع يعتبر الاول من نوعه في المنطقة العربية سواء من حيث المجال الذي سيدرسه او التمويل المرصود له او الجهات الدولية او العربية المشاركة في الاشراف على تنفيذه او النتائج التي سيتوصل اليها. موضحا بان لجنة توجيهية عليا قد تم تشكيلها برئاسة الامير طلال بن عبدالعزيز ومشاركة مجموعة من الشخصيات العربية المرموقة في الحقل الانمائي العربي ورؤساء المنظمات العربية الدولية المشاركة في المشروع وذلك لتتبع سير اعمال تنفيذه والتاكد من تحقيقه للاهداف المتوخاة منه.

واشار التقرير الى مشروع صحة الطفل الخليجي التي ساهم البرنامج في تمويله بمبلغ مليون دولار وتقوم بالاشراف على تنفيذه الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربية.

مصر تشن حملة اعتقالات على تجار العملة

قالت صحيفة الاهرام القاهرية ان الشرطة المصرية اعتقلت ٣٠ تاجر عملة في حملة تشنها على السوق السوداء التي عادت الى الانتعاش في مصر.

وقالت الصحيفة في طبعة مبكرة من عدد امس انه تم مصادرة ما قيمته نحو مليوني جنيه ٨٠٠ر٠٠٠ دولار من النقد الاجنبي في الحملة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾ (صدق الله العظيم)

آل صبحي (بيت صفافا)

ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم المرحومة

سلمى عبدالله صبحي (أم نافذ)

والتي وافاها الأجل المحتوم في الضفة الغربية (بيت صفافا) عن عمر يناهز (٥٨) عاما. تقبل التعازي للرجال في منزل شقيقها ابراهيم عبدالله صبحي، الكائن بالسالمية عمارات خالد زيد الخالد بناية رقم (٦) الدور الارضي شارع رقم (٣) جادة (٨) المتفرع من شارع بغداد مقابل مدرسة السعد الاهلية، وللنساء في بيت شقيقها خليل عبدالله صبحي الكائن بالسالمية بناية محمد باشا شقة (٢) الدور الارضي قرب بقالة نسمة الخليج خلف معرض فيصل حمود للخضار شارع قطر وذلك اعتبارا من يوم الخميس الموافق ١٣/٤/١٩٨٩ ولمدة ثلاثة أيام بعد صلاة العشاء.

إنا لله وإنا اليه راجعون

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٥٠
الريال القطري	٧٩,٩٠
الريال العماني	٧٥٥,٨٠
الدينار البحريني	٧٧١,٩٠
درهم الامارات	٧٩,١٩٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١١
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٨٣٠
الدينار اليمني	٨٤٧,٨٠
الدينار التونسي	٣١٢,٧٠
الدينار الاردني	٥٤٠
الدينار العراقي	١١٣
الليرة اللبنانية	٦١٢
الليرة السورية	٦٨٠
الدرهم المغربي	٣٥,٥٠
الدولار الاميركي	٢٩٠,٥
الدولار الكندي	٢٤٠
الجنيه الاسترليني	٤٩٥
الجنيه القبرصي	٥٩٨,٥٠٠
المارك الالماني	١٥٤,٩٠
الفرنك السويسري	١٧٦
الفرنك الفرنسي	٤٥,٩٤
الفرنك البلجيكي	٧,٤٧٥
الليرة الايطالية	٢١١,٥٠
الليرة التركية	١٤٤
الجلدر الهولندي	١٣٧,٣٥
الشلن النمساوي	٢٢,٠٣٠
الدراخما اليونانية	١,٩٣٥
البيزتا الاسبانية	٢,٥٠٠
الروبية الهندية	١٨,٥٧٠
الروبية الباكستانية	١٤,٧٠٠
الروبية السيلانية	٨,٥٥٥
دولار سنغافورة	١٤٩
دولار هونغ كونغ	٣٧,٣٥
التكا البنغلادشي	٩,٠٠
الين الياباني	٢,٢٠٠
البيسو الفليبيني	١٣,٧٠٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٦٢٩
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٦١٤
سعر كيلو الفضة	٧٦,٢٥٠
سعر الجرام عيار ٢٢	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٤٥٠
سعر ذهب تولات	٤٢٤,٥٠٠
سعر الاونصة	١٢٤
سعر الليرة الرشادية	
تحويل: دولار اميركي (شراء)	٢٨٩,٧٥
تحويل: دولار اميركي (بيع)	٢٩٠,٥٠٠

* المزيني (١٢/٤/١٩٨٩)

اسواق المال العالمية

(١١/٤/٨٩)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١ ١/٢
الاموال الفدرالية	٩ ١٣/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٧٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٧ ٢٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٣
انتربانك (اسبوعان)	١٠ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ٢٣/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٤ ٢/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ٢١/٣٢

بورصة باريس

١١/٤/١٩٨٩

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٦١٧
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٥٨٥
بي. ان. بي.	٣٦٦
بويوجوس	٥٨٩
بي.اس.ان.	٦٩٩
كارفور	٣٧١٩
س.سي.اف	٢١٦,٦
سيروس	٤٠٨,٥
سي.جي.اي.	٤٢٠
شارجور	١٣٥١
سي.فرانسيس	١٣٠٤
رويتر كولاس	٧٥٦
ديوميز	٨٧٥
اكو	١٩٣٥
الف اكيتان	٤٤٩,٥
اسيلور	٣٤٢٠
جي.تي.انتربوزيه	١٢٦٨
جين ليفيريه	١١٨٥
لافارج كوبيه	١٥٢٢
ليغراند	٣٥٧٥
ال.في.ام.	٣٨٩٠
ماترا	٢٧١,٥
مشلن	١٩٨,٥
موي.اي.ميدي	١٥٠٦
مينسيرو	٣٧٠
لوريال	٤٣٢٠
باريباس	٤٨١
بيجو	١٧٠٨
بوليت	٦٣٧
بريتيال سيكومي	١١١٩
سانت غوبين	٥٩٥
سالومون	٢١٨٠
سالفيار	٧٠٢
سانوفي	٨٠٤
ساليتز	٢٩١,٥
اس.سي.او.ايه	٧٨,٣
سيلفوس	٨٧٠
سوسيتي جنرال	٤٦٥
سومير البرت	٢٤٧٩
سورس بيرير	١٧٤٦
ستارفوو	٩٦١
فاينتس دي سويز	٣٠١,٦
سينتلابو	٤٨٠
تومسون	٢١٩,٥
فاليو	٧٣٦
الف غابون	٩١٥
غروب فكتوري	١٠٠٠
ماشينز بول	١٠٨,٣
رولتشفورتايز	٧٨٠
روجيه ميريد بوتالي	٢٨٥٠
سوبا كري	١٦٠,١
ديوميتل ليبيل	١٠٣٠
ام.بي.الكترونيك	٦٧٠
تيراليون	٢٩١
فيرباك	٣٤٦
زودياك	١٠٢٥
موريا ليبوغاست	١٠٠٣
مؤشر البورصة	١٠٦

بسبب تضاعف معدل التضخم

شركات فرنسية تسعى لتأجيل تنفيذ مشاريع بتركيا

وصل وزير التجارة الخارجية الفرنسي جان ماري روش الى انقرة امس في زيارة رسمية لتركيا مدتها يومان هدفها تعزيز الروابط والعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ويرافق الوزير الفرنسي عدد من البرلمانيين والصناعيين الفرنسيين وسيحاول الوفد تأجيل بعض المشاريع الكبيرة الى وقت لاحق بسبب تضاعف نسبة التضخم في تركيا ووصولها نسبة ٧٥٫٤ عام ١٩٨٨.

ويجتمع روش مع رئيس الحكومة التركية تورغوت اوزال ونائب رئيس الوزراء علي بوزير وسيؤكد للمسؤولين الاتراك اثناء محادثاته معهم ارادة فرنسا ورغبتها الجادة في تعزيز علاقاتها مع تركيا التي تطبعت عام ١٩٨٧.

ولشارت المصادر الفرنسية المقربة من الوزارة ان روش سيوضح للاتراك اهتمام الشركات الفرنسية بمشاريع تجهيز تركيا وتطويرها. وجدير بالذكر ان احد فروع شركة غاز فرنسا واسمها «سوفر يغاز» دخلت مناقصة لبناء محطة من غاز الميثان في منطقة مرمرة وقيمة المشروع ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي ومن المقرر ان تتلقى المحطة الغاز الطبيعي الجزائري.

كذلك تهتم شركة «الستوم» بمشروع توزيع الكهرباء على سد اتاتورك الذي بني على الفرات بين انقرة واسطنبول.

وسيبحث الوزير الفرنسي اهتمام فرنسا بالتعاون العسكري مع تركيا في مجال المعدات الحربية.

وتشير المصادر الفرنسية الى ان تركيا الراغبة بالانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة لا بد لها من تنويع سوقها الذي تسيطر عليه حتى الان الولايات المتحدة الاميركية.

ارتفاع طفيف للاسهم اليابانية



● صورة جانب من الاقبال على شراء الاسهم في طوكيو

سجلت اسعار الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية تقدما ضئيلا خلال تداول معتدل امس وذلك تمشيا مع التعامل النشط الذي شهدته بورصة نيويورك امس الاول.

وقد افتتحت اسعار الاسهم عند مستوى قياسي ثم انخفضت عند ظهر امس وعادت للارتفاع ليلا بعد الظهر.

وقد بلغ مؤشر «نكي» عند الاغلاق ٣٣٢٥٦ نقطة بزيادة مقدارها حوالي ٧ نقاط عن اغلاق امس الاول. وكان مؤشر «نكي» قد كسب ٢٥٠ نقطة امس الاول.

وقد انخفض مؤشر البورصة لقياس جميع الاصدارات حوالي ٤ نقاط ليقفل عند ٢٤٦٦ نقطة.

وقال سماسرة ان الشعور يسود السوق بان مجلس النواب سوف يحل تمهيدا لاجراء انتخابات عامة وقد تضاءل الشعور بالازمة السياسية الامر الذي شجع على الاستثمار في الاسهم.

وقدر حجم التعامل بنحو ١٠٠٠ مليون سهم مقابل ١١١٨ مليون سهم امس الاول.

وزير الاعلام الاردني
الدينار ثابت ومستقر عند مستواه الحالي

اكد وزير الاعلام الاردني هاني الخصاونة ان الوضع المالي مطمئن ومستقر بعد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الخاصة باصلاحات ميزان المدفوعات والموازنة العامة للدولة.

وقال الخصاونة في تصريح لراديو لندن امس ان تلك الاجراءات كان هدفها الاساسي هو ضبط الانتاج وتحسين صادرات وواردات الدولة من العملات الصعبة.

واكد ان قيمة الدينار الاردني ثابته ومستقر وسيظل على هذا المستوى وفق سياسة الدولة لزيادة احتياطياتها من العملات الاجنبية وتقليص المصاريف طبقا للاتفاق الحكومي.

واوضح الخصاونة ان التطبيق الحكومي يتمثل في التقليل من النفقات الجارية والنفقات الرأسمالية في الموازنة العامة ومنع عدد من السلع الترفيهية وايقاف استيراد السيارات وبعض المشاريع الرأسمالية.

واكد ان الاجراءات الاخيرة المتخذة من قبل الحكومة لاصلاح الهيكل الاقتصادي جاءت بارادة الحكومة التلقائية وليست من جراء ضغوط دولية وهي فكرة من تخطيط الاقتصاد الاردني ومعالجة وطنية شاملة للازمة الاقتصادية التي وصفها بانها موقتة.

وفي هذا الصدد قال بان الحكومة الاردنية تحاول اعادة جدولة ديونها الخارجية التي تبلغ ٢٫١ مليار دولار مع عدد من المؤسسات والهيئات الدولية وخاصة مع صندوق النقد الدولي الذي ابدى ارتياحه ازاء التدابير الاقتصادية الاخيرة.

ويذكر ان وفدا من صندوق الدولي والبنك العالمي اجرى مؤخرا مباحثات مع عدد من المسؤولين الاردنيين حول الاوضاع المالية وقيمة الدينار واعادة جدولة الديون الاردنية والاجراءات الاقتصادية المتخذة من قبل الحكومة للحد من الازمة المالية.

العالم يشهد ظهور تكتلات مصرفية ضخمة وهامش ربح البنوك يتجه للانخفاض

اكد تقرير مصرفي ان العالم العربي لم يستطع الاستفادة بشكل فعال من الفرص الاستثنائية التي اتاحتها الفوائض النقدية خلال العقد الماضي في بناء اقتصاد صناعي متكامل ذاتي ومتحرر من القيود الخارجية.

وقال التقرير السنوي للبنك العربي المحدود ان العالم العربي بقي يواجه مشاكل تنموية جوهرية حيث تشكل السلع المصنعة ٦٠ بالمائة من مستورداته ويشكل الغذاء ٢٠ بالمائة منها بينما لا تزيد تجارته البينية عن ٧٫٤ بالمائة من مجموع تجارته الخارجية وفي الوقت نفسه فان ٩٥ بالمائة من صادراته تتكون من المواد الخام غير المصنعة الى جانب مواجهة العالم العربي للسلبيات المديونية حيث قدرت الديون الخارجية على الدول العربية بنهاية عام ١٩٨٨ بحوالي ١١٠ بلايين دولار.

واعرب عن امله في ان تؤدي هذه التطورات الايجابية مقرونة بالتحديات الجديدة التي تواجه الامة العربية ومستقبلها الى خلق فرصة اخرى لدفع العمل العربي المشترك الى افاق جديدة من التعاون خاصة وان تحقيق الامن الاقتصادي والغذائي والاجتماعي للعالم العربي لا يمكن ان يتم ضمن صيغة العمل القائمة حاليا، اذ لا بد من ايجاد صيغة متقدمة للعمل الجماعي العربي تمكن من تحقيق بعض ما وصلت اليه السوق الاوروبية المشتركة بتعاونها.

واما الدول النامية فلم تنل نصيبا كافيا من التحسن الاقتصادي بسبب استمرار تدني اسعار سلعها التصديرية الاساسية وثقل اعباء مديونيتها الخارجية حيث تفاقم العجز في موازين مدفوعاتها نتيجة عدم كفاية مواردها من العملات الاجنبية لمواجهة احتياجاتها الاستهلاكية وخدمة مديونيتها الامر الذي ادى ببعضها الى اعادة جدولة ديونها وخدمة تقارب العشرين سنة كما ادى بالبعض الاخر الى القيام بمزيد من الاقتراض خدمة لدينها القائم.

ومنذ انفجار ازمة الديون في مطلع الثمانينات وهي تشكل مصدر قلق متزايد لكل من المدينين والدائنين وقد قدرت ديون الدول النامية بنهاية عام ١٩٨٨ بمبلغ ١٣٢٠ بليون دولار يخص البنوك التجارية ما يزيد على ٤٠ بالمائة منها وقد قدم العديد من المبادرات لاحتواء هذه الازمة منها حث بعض الدائنين على الاستمرار في تقديم القروض للدول المدينة لتمكينها من الخروج من الازمة.

الخسائر المتوقعة

وسعى البعض الاخر لاستبدال الديون بسندات واسهم يسهل بيعها او اعادة خصمها في الاسواق المالية وكذلك جرى تحويل بعض الديون الى استثمارات محلية غير ان ايا من تلك المبادرات لم يلق تجاوبا كبيرا من قبل البنوك الدائنة فيما اضطرها الى تكوين احتياطات زادت عن ٣٠ بالمائة من قيمة هذه الديون لمواجهة الخسائر المتوقعة عنها.

وقد تبع ذلك امتناع هذه البنوك عن تقديم قروض جديدة للدول النامية الامر الذي ادى الى استمرار تدفق صافي الثروات الى الدول الصناعية المتقدمة وبالتالي الى المزيد من التردي في اوضاع الدول النامية الاقتصادية.

وخلال عام ١٩٨٨ توصلت البنوك المركزية في مجموعة الدول الصناعية العشر الى اتفاق يلزم البنوك التجارية العالمية بالاحتفاظ برأسمال واحتياطات لا تقل عن ٨ بالمائة من مجموع الموجودات بعد ترجيحها باوزان مخاطرة متفق عليها حيث ادخلت لاول مرة في معادلة احتساب هذه النسبة عناصر النشاط المصرفي المتمثلة في عمليات غير تقليدية مثل عمليات تبديل العملة والفوائد المستقبلية والاجلة والتي تظهر عادة خارج بنود الميزانية الاساسية.

وقال التقرير ان لهذه المتطلبات اثارا مباشرة على سياسة البنوك الاستثمارية والتمويلية وخاصة فيما يتعلق بزيادة حقوق المساهمين وتوزيع الارباح بالاضافة الى زيادة تكلفة مصادر الاموال ورفع اسعار الخدمات المصرفية.

المجموعة الاوروبية

وتسود العالم حاليا حركة دؤوبة لتحقيق الانفتاح الاقتصادي المتكامل بين عدة مجموعات دولية على رأسها دول السوق الاوروبية المشتركة حيث يتوقع ان تسقط جميع القيود بين اسواق هذه الدول مع نهاية عام ١٩٩٢.

وقد بدأت هذه الجهود بالظهور واضحا في الاسواق المالية والقطاع المصرفي بشكل خاص ويتوقع نتيجة لذلك حدوث تغييرات جوهرية في هيكلية البنوك اذ ان انفتاح السوق الاوروبية سيؤدي الى تعميم الخدمات المصرفية على الدول الاعضاء دون اية رقابة او قيود.

واكد التقرير المصرفي ان تلك التغييرات ستؤدي ايضا الى زيادة المنافسة بين البنوك وتراجع هوامش ارباحها مما قد يسبب تكتلات مصرفية ضخمة تستفيد من الاوضاع الجديدة على حساب بعض المؤسسات الاصغر حجما كما يتوقع ان يكون عملاء البنوك سواء المودعين او المقترضين او المستثمرين المستفيدين الاساسيين من هذه التغيرات وذلك لحصولهم على خدمات افضل وباسعار اقل.

وقد اشتدت المنافسة في الاسواق المالية للتوسط بين المودعين والمقترضين للحصول على منافذ استثمارية عالية الجودة من حيث العائد ونوعية المخاطرة وكذلك على تقديم الخدمات المالية والاستثمارية بكافة انواعها كما استمرت المؤسسات غير المصرفية في منافسة البنوك على عملياتها وخدماتها التقليدية.

ولجأت كثير من الشركات الصناعية الكبيرة الى تمويل عملياتها مباشرة دون الوساطة المصرفية وادت ظروف السوق هذه الى انخفاض في هوامش الربح وزيادة تكلفة مصادر الاموال كما ادت المنافسة الحادة الى ابتكار كثير من المنتجات المصرفية الجديدة وتطوير القديم منها وتركيز البنوك على الدخل من العمولات كمصدر مهم للايراد الى جانب الدخل من الفوائد.

الدولار ارتفع مقابل الين واستقر امام العملات الأوروبية

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي هامشيا مقابل الين الياباني بسوق طوكيو امس حيث تحرك في نطاق ضيق فيما استقر سعره مقابل العملات الاوروبية.

وقال متداولون ان سعر وحدة العملة الاميركية بلغ لدى اقفال الجلسة الاولى في سوق طوكيو ١٣٢٫٦٦ ينا مقابل ١٣٢٫٦٢ ينا لدى الاقفال مساء امس الاول.

واشار المتداولون الى انه في ظل عدم وجود حوافز جديدة فان معظم المشاركين في السوق ظلوا بحالة تريث وترقب مكتفين بتعديل المراكز مضيفين انه لا يتوقع ان يحدث تغيير كبير حاليا.

وقد افتتح الدولار بسعر ١٣٢٫٦٨ ينا وتذبذب بين ١٣٢٫٦٠ ينا و١٣٢٫٧٠ ينا، فيما استقر سعر التداول المركزي على ١٣٢٫٦٥ ينا مقابل ١٣٢٫٨٠ ينا امس الاول.

ويلغ حجم المعاملات الفورية ١٫٩ بليون دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٧٫٩ بلايين دولار للفترة الصباحية.

وفي فرانكفورت افتتح الدولار امس عند سعر اعلى قليلا عن سعر الاغلاق ليوم امس الاول حيث توقع المتداولون ان تتدخل البنوك المركزية الاوروبية لكبح ارتفاع الدولار.

وكان الاحتياطي الفيدرالي الاميركي قد قام امس الاول ببيع الدولارات.

وبلغ سعر الدولار عند الافتتاح ١٫٨٨٤ مارك الماني مقابل ١٫٨٨٢ امس الاول و١٫٦٦٤ فرنك سويسري مقابل ١٫٦٦٠ فرنك. وفي لندن افتتح الجنيه عند سعر ١٫٦٩٠ دولار مقابل ١٫٦٩١ امس الاول.

من ناحية اخرى، ارتفع عدد العاملين في الولايات المتحدة الشهر الماضي مما يدل على استمرار النمو الاقتصادي في حين بقي معدل البطالة على مستواه الحالي تقريبا وهو ٥٫٤ بالمائة.

وجاء في تقرير لوزارة العمل الاميركية ان عدد العاملين زاد بمقدار ٤١٠ الاف شخص على اساس معدل بحساب الموسم وفق الاحصاءات التي تتناول مؤسسات الاعمال، في حين ارتفع هذا العدد بمقدار ٧٠٠ الف وفق الاحصاءات التي تتناول مكان السكن.

وقالت ان فرص العمل زادت في قطاع البناء بمقدار ١٠٠ الف فرصة عمل وفي قطاع البيع بالمفرق ١٣٥ الفا. وقد رافق الزيادة الكبيرة في فرص العمل هذه زيادة كبيرة غير عادية في عدد افراد القوة العاملة بحيث ان معدل البطالة قد بلغ ٥٫٤ بالمائة في حين كان خلال شهر ديسمبر عند مستواه الحالي تقريبا.

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٣٣٢٤٩,٥٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٦٥٤,٤
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٤٨,٤٣
معدل الداوجونز الصناعي	٢٣٠١,٨٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٩٧,١١
حجم التداول في نيويورك	١٢٣٩٩٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٠/٤/١٩٨٩

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايكسون	٤٢	-٣/٤
٢) سميث كلاين	٦٥ ١/٤	-١ ١/٢
٣) كام سوب	٣٨ ١/٤	+٤ ٧/٨
٤) سيليكون	١٩ ١/٢	+١ ٣/٤
٥) اينسيبها	٢١ ٣/٨	+٧/٨
٦) يتيون كارب	٢٩ ١/٢	—
٧) رامادا	١١ ٣/٤	+٣/٨
٨) غلف وست	٥١ ٧/٨	+٢ ٣/٨
٩) تكساكو	٥٣ ١/٢	-١/٨
١٠) سينتيكس	٤٣ ٥/٨	-١ ١/٨

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١١/٤/١٩٨٩	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٥	٠,٢٩٠٠	١,٣٧٩٥	٦,٣٥٥٠	١,٣٣٦٦	١,٦٦٠٠	٠,٥٨٨٥	١,٨٨٢٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٧	٠,٧٦٩٣	٣,٦٥٩١	١٦,٨٥٦٧	٣,٥١٧٢	٤,٤٠٣١	١,٥٦١٢	٤,٩٩٢٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٨٩	٠,٣٧٥٦	١,٧٣٠٦	٠,٣٦١١	٠,٤٥٢٠	٠,١٦٠٢	٠,٥١٢٥
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٧٣	٠,٣٦٧٨	١,٦٩٤٤	,٣٥٣٥	٠,٤٤٢٦	٠,١٥٦٩	٠,٥٠١٨
دينار كويتي	٣,٤٤٧٦	١,٢٩٩٧	١٢,٦٥٩٨	١٢,٩٣٠٥	—	٤,٧٥٦٠	٢١,٩١٠٠	٤,٥٧١٦	٥,٧٢٣١	٢,٠٢٩٢	٦,٤٨٨٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٢٤٩	٠,٢٧٣٣	٢,٦٦١٨	٢,٧١٨٧	٠,٢١٠٢	—	٤,٦٠٦٧	٠,٩٦١٢	١,٢٠٣٣	٠,٤٢٦٦	١,٣٦٤٢
فرنك فرنسي	٠,١٥٧٣	٠,٠٥٩٣	٠,٥٧٧٨	٠,٥٩٠١	٠,٠٤٥٦	٠,٢١٧٠	—	٠,٢٠٨٦	٠,٢٦١٢	٠,٠٩٢٦	٠,٢٩٦١
١٠٠ ين ياباني	٠,٧٥٤١	٠,٢٨٤٣	٢,٧٦٩٢	٢,٨٢٨٤	٠,٢١٨٧	١,٠٤٠٣	٤,٧٩٢٦	—	١,٢٥١٨	٠,٤٤٣٨	١,٤١٩٣
فرنك سويسري	٠,٦٠٢٤	٠,٢٢٧١	٢,٢١٢٠	٢,٢٥٩٣	٠,١٧٤٧	٠,٨٣١٠	٣,٨٢٨٣	٠,٧٩٨٨	—	٠,٣٥٤٥	١,١٣٣٧
جنيه استرليني	١,٦٩٩٠	٠,٦٤٠٥	٦,٢٣٨٧	٦,٣٧٢١	٠,٤٩٢٧	٢,٣٤٣٧	١٠,٧٩٧١	٢,٢٥٢٨	٢,٨٢٠٣	—	٣,١٩٧٥
مارك الماني	٠,٥٣١٣	٠,٢٠٠٣	١,٩٥١١	١,٩٩٢٨	٠,١٥٤١	٠,٣٦٧٨	٣,٣٧٦٧	٠,٧٠٤٥	٠,٨٨٢٠	٠,٣١٢٧	—

سوق السندات

نشرة تداول السندات ليوم الاثنين الموافق ٣/٤/١٩٨٩

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٠,٣٧٥	٦,٢٥		
٢	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٣٧٥	١٠٠,١٢٥	٦,٣٦		
٣	الشركات السبع	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٣,٢٥	٦,٦٧		
٤	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٣	٧,٣٩		
٥	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٣		
٦	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠١,٧٥	١٠٢,٢٥	٧,٢٧		
٧	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣١		
٨	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
٩	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٧,٣٢		
٩	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
١١	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٣		
١٢	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	٧,٣٠		
١٣	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٨,٧٥	٩٩,٢٥	٧,١٠		
	المجموع الكلي							

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١١/٤/١٩٨٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٤٧ نقطة) بانخفاض قدره (١١ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٧											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٥٠		,٩٥٠	١٢١٥٠٠٠٠	٤٧	١١٥٤٢٥٠	,٩٦٠	٤/١٠	,٩٦٠	,٩٥٠	,٠١٠-
٢	بنك الخليج	,٣٨٠	٣٧٠	,٣٧٥	٤١٠٠٠٠	١٦	١٥٣٩٥٠	,٣٧٥	٤/١٠	,٣٧٥	,٣٧٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٨٠	,٢٧٥	,٢٨٠	١٨٠٠٠٠	٧	٤٩٧٠٠	,٢٨٠	٤/١٠	,٢٨٠	,٢٧٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣١٥		,٣١٥	١٩٨٩٨٥	٩	٦٢٦٨٠	,٣١٥	٤/١٠	,٣٢٠	,٣١٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٣٥	,٣٣٠	,٣٣٥	٥٧٠٠٠٠	٧	١٨٨٤٥٠	,٣٤٠	٤/١٠	,٣٣٥	,٣٣٠	,٠٠٥-
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٣٥		,٣٣٥	٢٣٠٠٠٠	٥	٧٧٠٥٠	,٣٤٠	٤/١٠	,٣٤٠	,٣٣٠	,٠٠٥-
٧	بنك برقان	,٢٩٠	,٢٨٥	,٢٨٥	٣٦٥٨٠٥	١٠	١٠٤٣٠٥	,٢٨٥	٤/١٠	,٢٩٠	,٢٨٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٠	,٤٦٥	,٤٧٠	٥٣٤٩٦٤	١٦	٢٥٠٣٠٨	,٤٦٥	٤/١٠	,٤٧٠	,٤٦٥	,٠٠٥+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٨٠٢											
٩	الكويتية للاستثمار	,٠٩٥		,٠٩٠	٨٠٠٠٠	٢	٧٦٠٠			,٠٩٦		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	,٠٦٨		,٠٦٨	٨٠٠٠٠	٢	٥٤٤٠	,٠٧٨	٤/٥	,٠٧٠		,٠١٠-
١٢	التسهيلات التجارية	,٤٢٥		,٤٢٥	١٦٠٥٩٦	٤	٦٨٢٥٣	,٤٢٥	٤/١٠	,٤٣٠	,٤٢٥	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٤٨	٤/٤			
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,٠٨٨		,٠٨٨	٤٠٠٠	١	٣٥٢٠	,٠٨٧	٣/٢٨	,٠٨٨	,٠٨٧	,٠٠١+
١٥	الاستثمارات الوطنية							,٠٧١	٤/٨	,٠٧٠		
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٧٧	٤/١٠	,٠٨٠	,٠٧٦	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٨٦											
١٧	الكويت للتامين							,٦١٠	٤/٣	,٦٣٠	,٦١٠	
١٨	الخليج للتامين							سهم	جديد			
١٩	الاهلية للتامين							سهم	جديد		,٤٥٥	
٢٠	وربة للتامين							سهم	جديد			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٨٠											
٢١	عقارات الكويت	,١٣٢		,١٣٢	٢٠٠٠٠	١	٢٦٤٠	,١٣٢	٤/١٠		,١٣٠	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٥٠	٤/٩	,٠٥٤	,٠٥٠	
٢٣	الوطنية العقارية							,١٨٠	٤/٨	,١٩٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٠											
٢٦	الصناعات الوطنية							سهم	جديد		,٥٠٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٣/٢١			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٧٠	٢/٦			
٢٩	صناعات التبريد							سهم	جديد			
٣٠	الخليج للكيبلات							,٩٩٠	٤/٩	,٩٩٠	,٩٨٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٦٨	٤/٩	,١٧٨	,١٦٠	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٤٦											
٣٤	النقل البري	[illegible]										
٣٥	[illegible]	[illegible]										
٣٦	الفنادق الكويتية	[illegible]										
٣٧	المخازن العمومية	[illegible]										
٣٨	مجمعات الاسواق	[illegible]										
٣٩	[illegible]	[illegible]										
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية	[illegible]										
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٠٦											
٤١	النقل وتجارة المواشي	[illegible]										
٤٢	[illegible]	[illegible]										
٤٣	المتحدة للدواجن	[illegible]										
٤٤	الكويتية للاغذية	[illegible]										
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٠٩											
٤٥	بنك الخليج الاول	[illegible]										
٤٦	بنك البحرين الكويت	[illegible]										
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	[illegible]										
٤٨	[illegible]	[illegible]										
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	[illegible]										
٥٠	[illegible]	[illegible]										
٥١	[illegible]	[illegible]										
	بلغ حجم المبادلات اليوم — المجموع الكلي	[illegible]										

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٢/٤/١٩٨٩	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٩ ٧/٨
بوردن انك	٦٣ ١/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣٥ ٣/٨
داتا جنرال	١٦ ٥/٨
كاتربيلر	٥٩ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٣٦ ١/٤
كرايزلر	٢٤ ١/٤
سيتي كورب	٢٩ ١/٨
كلوريكس	٣٣
دير اند كومباني	٥٣ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٩٨ ٣/٨
دو كيميكالز	٩١
دوبوند	١٠٣ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٦
ايكسون	٤١ ٧/٨
فلور كوربوريشن	٢٤ ٧/٨
فوستر ويلير	١٧ ١/٤
جنرال اليكتريك	٤٥ ١/٤
جنرال موتورز	٤٠ ١/٤
جنرال دايناميكس	٥٤ ١/٢
كوديير	٤٧ ٧/٨
هاليبرتون	٣٠ ١/٤
هيلت اند باكارد	٥٤ ١/٤
هيلتون هوتيل	٥٨ ١/٤
هوليداي ان	٣٣ ٣/٤
هوندا موتورز	٢٩ ١/٤
اي بي ام	١١١ ١/٨
اي تي تي	٥٧
جونسون ـ جونسون	٩٢ ١/٢
ليتون انستريز	٧٨
ماكدونيل دوغلاس	٩١ ٣/٨
مينسوتا ماينتغ	٦٧ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٨ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٥٦ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٣/٤
بان اميركان	٤ ١/٢
بيبسي كومباني	٤٤ ١/٢
بولارويد	٣٧ ١/٢
شلومبرغر	٣٧ ٣/٤
يونيسيز	٢٦ ١/٤
سوني كوربوريشن	٥٠ ٧/٨
سكويب	٧١ ١/٢
سينتكس	٤٤
تيليداين	٣٤٩
تكساسكو	٥٣ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٢
اب جونز	٢٩ ١/٤
وستنغ هاوس	٥٤ ١/٤
مؤشر داو	٢٣١١
حجم التعامل بالملايين	١٤٦٨٣

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٢/٤/١٩٨٩)

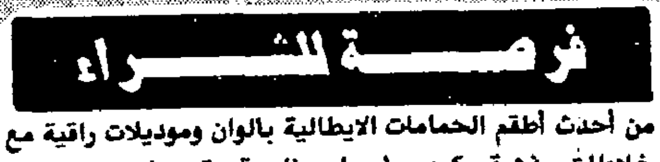
اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	٢٣	٣
ايه.بي.الكتريك	٨٩	٣
الايد بنك	٤٥	٤
استردا	٤٦	١
اميك	٣٦	٤
اميرشام	١٢	٥
بي.ايه.ايه	٤٧	٣
باركليز بنك	٣١	٤
بي. اي. اس. اس.	٧٩	٨
بي. بي	٧٥	٢
بيتشام	٤٤	٦
بريت اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٥٨	٥
بريتيش تيليكوم	٠٥	٢
برنتواكز	٥٣	٣
انجليش تشاينا كليز	١٤	٥
جلاكسو	٨٣	١٣
غراند مي	٢٤	٥
هانسون ترست	٨٠	١
اي. سي. اي	٨٨	١١
جاكـوار	٩٨	٢
لادبروك	٣٢	٥
ليغال اند جنرال	٢٥	٣
لندن سيكيوريتيز	٥٩	٥
لوكاس	١٥	٦
ميدلاند بنك	٤٢	٤
رولز رويس	٨١	١
رتـز	٢٢	٥
روثمانز	٧٠	٤
ت. اس. بي	١١	١
يونيجيت	٥١	٣
وارد وايت	٦٧	٢
وايت بريد	٤٩	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٠٣١,٣	

بورصة طوكيو

١٢/٤/١٩٨٩

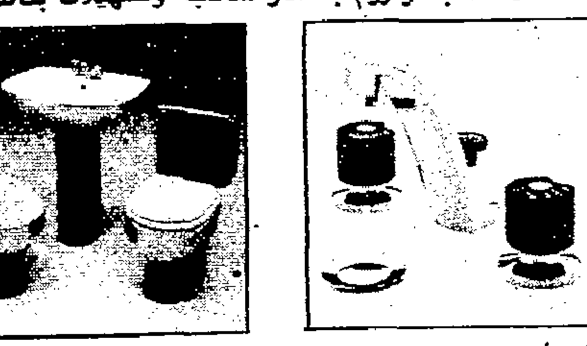
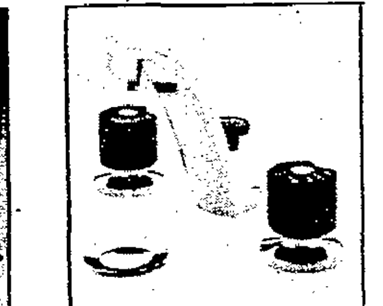
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوتشي فارماكتيكال	٣٤٠٠
ايساي ليمتد	١٩٥٠
ميتسوبيتي كيميكال	١١٩٠
شن ايتسو كيميكال	٢٠٩٠
نومورا سكيوريتي	٣٣٤٠
دايوا سيكيوريتي	٢٣٣٠
سوميتومو بنك	٣٥٠٠
فوجي بنك	٣٤٢٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٣٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٣٠
هيتاشي ليمتد	١٥٧٠
ميتسوبيتا الكتريك	٢٤١٠
سوني كوربوريشن	٦٧٦٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٣٥٠
طوكيو الكتريك	٥٩٤٠
فانوك ليمتد	٥٥٩٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٦٠٠
تايبي كوربوريشن	١٨١٠
كاسيو كمبيوتر	١٤٥٠
كانـون	١٧٤٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٣,٢٥٦,٤٥
حجم التعامل بالبليون	١



فرصة للشراء

من أحدث أطقم الحمامات الايطالية بالوان وموديلات راقية مع خلاطات مذهبة وكروم باسعار مناسبة وتسهيلات بالدفع.

شركة الحميضي لمواد البناء - الشويخ - قرب الجوازات - مقابل معرض بي ام دبليو للسيارات

تلفون: ٤٨١٩٥٧٩ / ٤٨١٤٤٩٩ / ٤٨١٢٣٢١

دوام شهر رمضان من ٩-١٢,٣٠ ظهرا ومن ٨-١٠,٣٠ مساء

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
أسعار مناسبة

يوجد لدينا جميع أنواع الغرف الأوروبية بجميع ألوانها وكنب يوغسلافي وأميركي ومطابخ وديوانيات عربية وأطقم صالونات وكل أنواع الاثاث الفاخر ونتعامل بالأقساط المريحة ... ونفتح أيام الجمعة.

معرض الصوابر للاثاث والمفروشات

الفروانية - مجمع فهد السلطان رقم ٢ بالقرب من البصمات - الميزانين محل رقم ٥ ت: ٤٧٤٠٣٢٧

٥ دنانير فقط

صدق أولا تصدق ! بل صدق

معلقة مورانو ايطالي . ابليك حائط مورانو -,٥
بلافونيير سقف ٢٠سم مورانو ٧,٥٠٠
لمبة طاولة مورانو ب -,٥ دنانير
بالاضافة الى مجموعة مختارة من المعلقات الضوئية :
مورانو - كانوتشي - كريستال

مؤسسة ... الاختيار الأفضل لأكثر من سبب

حولي - شارع تونس مقابل مجمع الرحاب ت: ٢٦٢٩٧٠٤ - ٢٦٣٠٦٦٣

تون آب

شامبو
مساج
منحف
موضعي
بسرعة
وكفاءة

متوفر لدى/ **صيدلية الجودر** أول حولي - شارع تونس - صوب الدائري الثالث - ت: ٢٦١٠٣٥٤

صالون البيادر للتجميل

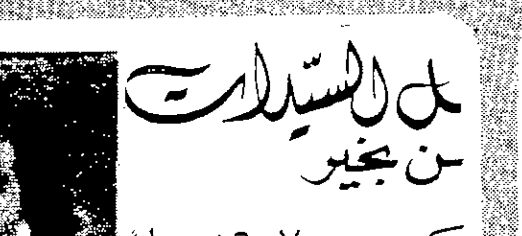
كل عام وأنت ...

مواعيد الدوام: من ٩ صباحًا الى ٤ مساءً ومن ...

سيدتي: ارجو حضورك يوم ١٦ رمضان يكون ٤/٢١ لاجراء القرعة على الكوبونات السابقة والجديدة .. والحصول على الكوبونات الجديدة من صالون البيادر الى ٤/٣٠ ..

سيدتي / يوجد لدينا منتوجات سويسرية لتنظيف ... بعد مرور عشرون يوم فقط.

العنوان: خيطان - خلف سينما غرناطة / خلف محطة البنزين





... ٧ - ١٢ مساءً
... يوم جمعة الموافق
وكذلك بامكانك الحضور خلال الفترة من ٤/١٢

البشرة والاعتناء بالشعر - وتجدين الفرق واضح

... - الشارع الشمالي / ت ٤٧٤٥٣١٣

حاليًا بعد طول انتظار
مسلسل الأطفال
السيارة المرحة



لدى شركة
الوسام للفيديو / مجمع النقرة الشمالي / ت/ ٢٦٢٨٠١٥

مكيفات الزامل

خدمة ٢٤ ساعة

OPTIONAL CREAM GRILLE

متوفرة بلون بيج

قطع غيار لجميع وحدات التكييف

شركة غسان احمد الخالد وشركاه ذ.م.م المعرض: ٢٦١٨٣٦٣ / ٢٦١٨٣٦٢ الورشة: ٤٨٣٧٢٢٢ / ٤٨٣٧٨٨٨

مطلوب
مندوبين بالعمولة

لهم خبرة في تسويق / مواد البناء ومعرفة تامة بشركات المقاولات العاملة في الكويت.

لمزيد من المعلومات الاتصال / ٢٤١٩٥٩٦
بعد الافطار
من الساعة ٨-١١ مساءً

بمناسبة قرب قدوم
سوق الجميع الشعبي

يدعوكم لمشاهدة العرض الكبير من الأواني المنزلية والتي تخطف الألباب.
بالإضافة الى أقسامنا العديدة التي ستشاهدونها لأول مرة في سوق شعبي

مطحنة ومكسرات ومشروبات

معرض لأعمال الديكور

موديلات حديثة لأول مرة - أسعار مريحة - هدايا

حولي - شارع تونس - مجمع البرازيلية - مقابل النقرة شارع العثمان - مقابل بيت العثمان

شهر رمضان المبارك

أكبر وأحدث سوق شعبي في الكويت وبدون منافس

مفروشات الجذور - ت: ٢٦٣٣٤٨٢
المقديم - ت: ٢٦٥٩٤٢١

REQUIRED

FOR ONE OF THE
LEADING IN COMPUTER BUSSINESS

1. SALES ENGINEER
2. HARDWARE ENGINEERS

TEL : 2401242/3

تحذير

المذكورة أسماؤهم أدناه الفلبينية تركوا العمل لدينا لذا نحمل المسؤولية لمن يستخدمهم أو يتستر عليهم ويرجى ممن يعرف عنهم شيئا أن يبلغ أقرب مخفر وهم: وجميعهم من الجنسية واقاماتهم لا تزال بكفالتنا،



ڤيلما ڤي تايل	راسنوا بي بلجا	ريكاردو جي كايا	نورما اليكيو	ڤيليا داد سي بادوا
جواز سفر ٤٦٧٦٩٢٤ د	جواز سفر ٠١٩٩٧٢٤٠ جـ	جواز سفر ٢٢٦٣٢١ جـ	جواز سفر ٥٢٣٠٠٧ ف	جواز سفر ٢٤٧٦١٢ جـ

لصيانة
التكييف المركزي
شركة القاطرة

☎ ٢٤٠٧٨٠١ - ٢٤٠١٣٦٤/٥/٦

يسر / حملة الربيع للحج

أن تعلن عن بدء تسجيل الحجاج لموسم هذا العام (مكة المكرمة فقط) وذلك في مقر الحملات الكويتية الكائن في الصليبخات.
(علما بانه يوجد خيام مكيفة في منى)
☎: ٣٩٤١٣٧٨ / ٠٧٧١٥٦
٤٨٣٣٦٣٩ / ٤٨٣٢٥٥٩

محل للبيع
بكامل الديكور

السالمية شارع سالم المبارك البرج الابيض
☎٢٤٢٨٩٠٦ - ٢٤٣٤٧٤٢

للايجار
دور من ڤيلا

مكون من اربع غرف نوم و٣ صالات و٣ حمامات - تكييف مركزي بالجابرية قطعة ٩ قسيمة ٥ أ - على الشارع الرئيسي - الايجار الشهري ٤٥٠ دينار.
☎٢٤٣٢٢١٣ ٤٨١٢١٢٠

فرصة للاستثمار

يوجد لدينا محلات للايجار في سوق شعبي في شارع ابن خلدون.
☎: ٢٦٥٥٤٥٣

صالون العروسة الجميلة

بالرقعي مقابل الحرس الوطني يبارك لكم الشهر الكريم ويسره أن يعلن عن أن دوام شهر رمضان المبارك سيكون من الساعة ١٠ صباحا - حتى الثالثة بعد الظهر ومن الساعة السابعة مساء حتى العاشرة ليلا.
وكل عام وأنتم بخير

رحلات حاكم البحرية

رحلات صيد / شواطئ - جزر
ت/ ٣٩١٧١١٨
٢٤٠٧١٥٥

خدمة سريعة لسيارتك

تصفية، بريكات، ميكانيك
مساء رمضان
☎: ٤٨٣٩١٢٤

فرصة ذهبية

للبيع لاعلى سعر محل حلويات وبوظة ومرطبات مع العدة او بدون على شارع رئيسي - شارع ابن خلدون تقاطع ش موسى بن نصير مجمع ولاء ☎٥٣٢٠٧٥٣/ ٢٦٣٣٥٨٢

مطلوب

بائعة للملابس الجاهزة النسائي
بائع للساعات
☎٢٤١٩٥٣٣
٤٨٩٩٥٣٣

قطع علاقة

تعلن/ **المؤسسة الكويتية الذهبية للمواد الغذائية** عن قطع علاقتها مع السيدين فكرم سنج مهتا وراكيش كومار سنج من الجنسية الهندية وذلك اعتبارا من تاريخ ١٩٨٩/٣/٢٠ . والمؤسسة غير مسؤولة عن أي تعامل يتم مع أي منهما بعد هذا التاريخ.

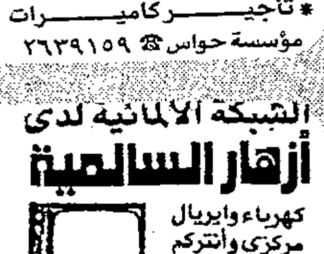
للايجار

* منزل عربي ١١ غرفة في خيطان يصلح لمدرسة خاصة أو مخازن لشركة.
* قطعتي أرض مسورتين تصلحان مخازن في خيطان مساحة كل قطعة ٧٥٠م٢ .

المراجعة ☎ ٥٣٢٥٨١٠/٥٣٢٥٧١٣
(من ٧ - ١٠ مساء) جمال

تصليح الفيديو والتلفزيون

خلال ١٢ ساعة



* خدمة منزلية سريعة
* النقل والفحص مجانا
* تأجير كاميرات

مؤسسة حواس ☎ ٢٦٣٩١٥٩

نقل نفايات

مستعدون لنقل مخلفات البناء والانقاض والنفايات الورقية،، وتأجير كافة الحاويات والمكابس.

دلما للتنظيف
تلفون ٤٧٤٥٣٣١ / ٤٧١٩٦٦٧

مطلوب
خياطات

لديهم اقامة قابلة للتحويل
☎: ٥٦٢٦٠٤٥

للايجار
أرض سكراب

أرض مساحتها ٢٥٠٠م٢ في منطقة أمغرة. المراجعة:
☎ ٢٦١٦٣٧١
٢٤٠٧٨٩٤

تم بعون الله
افتتاح عطورات ...

... عبد الناصر مقابل ... وارقى ... للعطورات العالمية ... النسائية ...

لصيانة التكييف
مؤسسة الفهد العالمية

خدمة على مدار الساعة

اشتراكات سنوية
ت ٢٤٠٦٧٨٥ - ٢٤٠٦٧٨٦

للبيع

جاكوار طراز ١٩٨٤ في حالة ممتازة والبيع بعد الفحص اللون ذهبي بنفسجي الاتصال ☎٣٦١٢١١٣ سالم من الساعة ٥ - ١ بعد منتصف الليل

للبيع
لعدم التفرغ

محل في مجمع الاوقاف مساحته ٤٠م٢ مع كامل الديكور المراجعة
☎٢٤٣٩٧١٧
ابوعلي

الشبكة الالمانية لدى
أزهار السالمية

كهرباء وايريال مركزي وانتركم

وتمديدات كهربائية وزينة أفراح
☎ ٥٧٢٢٣...

بمناسبة شهر رمضان

أصباغ للشقق والغرف والفلل والملاحق ترميم - مساح - ورق جدران وتركيب العازل للأسطح وأعمال الديكور. بأسعار مناسبة جدا. المراجعة:
☎ ٥٧٤٠٥٦٤ بهاء
من ٨ صباحا - ١ بعد منتصف الليل

مطلوب
كوافيرة
فورا

للمراجعة :
☎: ٥٣٣٩٠١٧

مطلوب فورًا

لصالون سيدات متخصصة
بديكير ومانيكير
الراتب حسب الكفاءة
للاستفسار وتحديد موعد المقابلة : تلفون :
٥٧٤٥١٧٥
٥٣٣٠٣٢٣

يطرحها مبادرة دبلوماسية دون اسناد من حلفائها

...ـا تبحر باندفاع ...ـاه لبنان الخطرة

رويتر ـ تبحر فرنسا في
ـ مثلها في ذلك مثل
اثة ارسلتهما الى بيروت ـ
بادرة دبلوماسية بشأن
تاييد تام لها من جانب
ربيين.
ضت بعض التصريحات
تي اتسمت بلهجة مؤيدة
للخطر امال فرنسا في
الحرب الاهلية اللبنانية
منذ ١٤ عاما بان اثارت
انيين المسلمين ومؤيديهم

هذه التصريحات قد اثارت
الولايات المتحدة ومعظم
سا في اوروبا. فلم تـؤيد
يسية الحكومة الاشتراكية
عندما طرحت مبادراتها
وع مضى.
توقع ان تصل سفينتان
احداهما سفينة مستشفى
ات البحرية والاخرى ناقلة
لة ساحل بيروت في غضون
وتحمل السفينتان اغذية
قودا للسكان المدنيين.
سفن البحرية الفرنسية
في البحر المتوسط ولكن
تفوا وجود علاقة بين هذه
وبين التوتر في لبنان او
من اطراف مسلمة بقصف
اذا رستا في ميناء يسيطر
سيحيون.
ت الحكومة المؤلفة غالبيتها
مسلمين والمؤيدة من سوريا في
غربية امس الاول المعونة
حتى توضح باريس موقفها
ة اللبنانية.

وطالبت ايضا بان ترسو سفينتا المعونة الفرنسيتان في ميناء طرابلس بشمال لبنان الذي يسيطر عليه السوريون.

وقال متحدثان حكوميان في واشنطن ولندن لرويتر انهما يسلمان بالروابط التاريخية التي تربط بين فرنسا ولبنان البلد الذي حكمته بين الحربين العالميتين. ولكن لم تبد اية اشارة الى الرغبة في الاشتراك بصورة كبيرة في حملة باريس.

وقال مسؤول اميركي عندما سئل عن خطط حكومة الرئيس الاميركي جورج بوش «لست متاكدا من وجود شيء يمكننا بالفعل عمله».

واضاف قائلا «انهم (الفرنسيين) يشعرون بعلاقة قوية جدا تربطهم بالطائفة المسيحية هناك». وكان لورنس ايغلبرغر نائب وزير الخارجية الاميركي قد قال امام جلسة استماع بالكونغرس ان الازمة اللبنانية قد تتفاقم اذا انسحبت القوات السورية الموجودة في لبنان.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في لندن «اننا ندرك ان حل المشكلة يجب ان ياتي من لبنان نفسه .. ومن ثم فان الانحياز لطرف امر لم نفعله قط».

وقال مسؤول بريطاني اخر «ما الذي يمكننا عمله .. اننا لن نجعل القوات تتدفق على هذا المكان. فمن الضروري واقعيا نشر بضع كتائب على امتداد الخط الاخضر» الفاصل بين شطري بيروت.

واكدت فرنسا ان دوافعها في الازمة الحالية انسانية خالصة وانها لا تتحيز الى جانب المسيحيين بعكس الاتهامات التي وجهتها لها سوريا

واطراف اسلامية في لبنان.

وتوجد روابط بين جميع الطوائف اللبنانية وبين فرنسا ولكن المسيحيين الموارنة يتمتعون باقوى علاقة. ولمعظم الزعماء الموارنة منازل في فرنسا وتربطهم بالساسة الفرنسيين علاقات وثيقة.

واشارت فرنسا الى بيان بشأن الازمة اللبنانية اصدره في ٢٠ من الشهر الماضي جميع اعضاء المجموعة الاوروبية الاثني عشر كدليل على تاييد مبادراتها. وقد ايد البيان جهود الجامعة العربية لانهاء الازمة.

ولكن مسؤولين فرنسيين قالوا ان عبارة تدعو الى انسحاب كافة القوات غير اللبنانية قد ضمنت في البيان بعد ضغط من جانب فرنسا. وكان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قد قال ان النص حظي بالموافقة «رغم وجود مصاعب».

ووصف مصدر في الحكومة الفرنسية رفض نشر اسمه تورط فرنسا المفاجيء بانه «مندفع» ورد فعل متعجل لضغوط سياسية متزايدة لاتخاذ اجراء لصالح المدنيين الذين يعانون في بيروت.

ولكن في الوقت الذي اقتربت فيه سفينتا المعونة الفرنسيتان من السواحل اللبنانية بدا وزير الدولة الفرنسي لشؤون المساعدات الانسانية الذي يزور بيروت وكانه يسعى الى سبيل للخروج من المازق.

وقال برنار كوشنيه «لن تجرى عملية فرنسا الانسانية الا بموافقة الجميع».

توقف القتال في ناميبيا

...ع اعلام الأمم المتحدة على المراكز ...ـصصة لتجمع ثوار سوابو

...وك ـ الوكالات ـ ارتفعت اعلام
...حفظ السلام التابعة للامم
...ة فوق تسعة مراكز تجمع
... نائية اعدت لمساعدة ثوار
... شعب جنوب غرب افريقيا
...» على الانسحاب من ناميبيا
...لا بعد عشرة ايام من المعارك
... مع قوات الامن التي تقودها
... فريقيا.

... انور شريف المتحدث باسم
...متحدة «افتتحت نقاط التجمع
...م ترد الينا تقارير بشان ما اذا
... شخص قد توجه اليها».
...اف قوله ان مسؤولي الامم
... يعلمون بأمر تحفظات اعربت
... منظمة سوابو بشأن خطة
...اب التي تم التوصل اليها من
... مفاوضات بين انغولا وكوبا
... افريقيا في مطلع الاسبوع
...

...ال اننا ندرس بيان سوابو
...اول معالجة النقاط التي
...ا في اقرب وقت ممكن.
...ل شريف ان قائد مجموعة الامم
...ة للمساعدة في الفترة الانتقالية
...لال ناميبيا مارتي اهتيساري
...تصال بالامم المتحدة ومسؤولي
... في العاصمة الانغولية لواندا وفي
...ك في محاولة لحل الخلافات.

واضاف قوله انه رغم ذلك فان الامر متروك لانغولا وليس لجنوب افريقيا او الامم المتحدة لاقناع منظمة سوابو بالالتزام بخطة الانسحاب.

وقال هذه مهمة انغولا. وقد تعهدت بها عندما وقعت على الاتفاق يوم الاحد.

وقال امين الاعلام في منظمة سوابو هيديبو هاموتنيا امس الاول ان الثوار سيبقون في ادغال ناميبيا حتى تتضح جميع الامور.

واضاف قوله انه يوجد تشوش بشان الضمانات لانسحاب الثوار ومدة الانسحاب والاماكن التي يتوجهون اليها لتسليم انفسهم وما سيحدث لإسلحتهم.

وافادت الانباء الواردة من وندهوك الى عدم وقوع اشتباكات جديدة بين الجانبين.

وقالت ان محطتي الاذاعة الموجودتان في ناميبيا وجنوب انغولا تذيعان بصورة دورية رسائل موجهة تدعو مقاتلي سوابو للتوجه الى مراكز التجمع تمهيدا لنقلهم الى انغولا تحت حماية الامم المتحدة.

وقال لويس بينار الحاكم العام التابع لجنوب افريقيا في ناميبيا ان الاوامر قد صدرت لقوات الامن في ناميبيا بعدم مهاجمة مقاتلي «سوابو» الذين يتوجهون الى مراكز التجمع.

واكد ان جنوب افريقيا لن تقبل وقف اطلاق النار اذا لم تتاكد من ان كافة الاطراف المعنية بالنزاع ستحترم وقف النار.

شيستر كروكر مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية قال ان الاتفاق الثلاثي بين جنوب افريقيا وانغولا وكوبا بعث الامل بوقف القتال في ناميبيا، ولكن الوضع ما زال متوترا في الاقليم.

ولعب كروكر دورا رئيسيا في المفاوضات التي اسفرت عن اتفاق بين الاطراف الثلاثة العام الماضي ربط بين انسحاب القوات الكوبية من انغولا واستقلال ناميبيا.

زامبيا رحبت بانباء انهاء القتال في شمال ناميبيا.

وذكرت وكالة «زانا» ان الرئيس كينيث كاوندا رئيس زامبيا اعرب عن سعادته بانهاء مشكلة ناميبيا في اعقاب اعلان سام نجوما رئيس منظمة سوابو الذي طالب فيه قواته بوقف القتال والعودة الى انغولا في غضون ٧٢ ساعة.

ويرى المراقبون ان الخطوة التي قام بها نجوما هي اساس وقف القتال الدائم بين قوات جنوب افريقيا وقوات سوابو.

تحسباً لاندلاع مواجهات مسلحة

...وسكو تأمر الجورجيين ...ـسليم اسلحتهم الخاصة

■ حداد واعلام سوداء وتوتر في تبليسي

...سكو ـ الوكالات ـ لا يزال التوتر
... تبليسي عاصمة جمهورية
...يا السوفيتية ولا تزال الخدمات
... معطلة بعد مصادمات وقعت في
...الاسبوع الحالي بين قوات الجيش
...هرين وطنيين وقتل فيها ١٨
...ا واصيب عدد كبير اخر بجروح.
... ووجه ادوارد شيفاردنادزه وزير
...جية السوفيتي الذي اوفد الى
... جورجيا للتحقيق في ظروف
...ثمانية عشرة شخصا بوابل من
...ة خلال اجتماع مع مثقفين
... اخرين.
...ت قادة الحزب الشيوعي في
...رية جورجيا في جلسة خاصة
... اعادة الخدمات العامة الى
... بصورة طبيعية وشجبوا
...رفين والمضربين ومثيري
...» الذين عطلوا الصناعة والنقل
... والمدارس.
... موسكو اعلن غينادي
...سيموف المتحدث باسم وزارة
...جية السوفيتية ان المواطنين
... منهم تسليم الاسلحة الخاصة
... وقال ان تحقيقا جنائيا بدأ وان

كان من غير المعروف ضد من سيوجه.

وعرضت اخبار التلفزيون السوفيتي الاعلام السوداء وهي مثبتة في شرفات المباني والشقق امس الاول حدادا في هذه الجمهورية الواقعة في جنوب الاتحاد السوفيتي.

واظهر التلفزيون السوفيتي حشودا من الناس تضع زهورا امام مبنى حكومة جورجيا حيث وقعت اعمال القتل عندما فرق جنود حشدا ضخما يردد شعارات وطنية.

وكان عدد كبير من المتظاهرين يطالب بانفصال جمهورية جورجيا عن الاتحاد السوفيتي ويشجب التاثير الروسي على الثقافة الجورجية. وقالت تقارير صحفية ان ١٤ شخصا من الضحايا على الاقل من النساء.

واظهر التلفزيون مجموعة صغيرة وهي تناقش اعمال العنف في الشوارع وامرأة شابة مصابة بحالة تشنج.

وشوهدت دبابات تقف خارج متاجر في شوارع عامة رئيسية وظهر رجال شرطة وهم يوقفون قائدي سيارات عند نقاط تفتيش انشئت في التقاطعات العامة.

وقال صحافي محلي من تبليسي لوكالة رويتر ان احدث الارقام تشير الى ان ٢٥٠ شخصا اصيبوا بجروح من بينهم ١٤٩ شخصا نقلوا الى المستشفى وبعضهم في حالة خطرة.

وقال جومبر باتياشفيلي زعيم الحزب الشيوعي في جورجيا في كلمة القاها في احد المصانع المحلية واذاعها التلفزيون السوفيتي مساء امس الاول ان العديد من الضحايا كانوا من النساء والمواطنين الابرياء الذين لم يشتركوا في المظاهرات.

واعترف باتياشفيلي في خطابه بان السلطات اساءت التعامل مع المتظاهرين.

وقال ان السلطات كان لديها اعتقاد خاطيء بان عدم وجود اسلحة في حيازة الجنود يمكن ان يحول دون اراقة الدماء.

واضاف باتياشفيلي يقول في تصريحات دلت على ان مستقبله السياسي قد لا يكون مضمونا «غير ان ذلك حدث بالفعل وهو ما يجعلنا نشعر بالحزن للاحداث التي تقع مسؤوليتها على عاتقنا».

واعتقلت السلطات السوفيتية مئات الاشخاص لانتهاكهم نظام حظر التجول الذي فرض في تبليسي عقب الاشتباكات والاضطرابات الاخيرة.

الولايات المتحدة وصفت الاحداث الدامية التي جرت في جيورجيا بانها «تدعو الى القلق» وحضت الاتحاد السوفيتي على تفادي اللجوء الى العنف في محاولاته فرض النظام.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت توتويلر «اننا نامل في ان يلتزم السوفيت تعهداتهم باحترام حقوق الانسان وان يتفادوا العنف».

واضاف «اننا نواصل متابعة الموقف».

لاعادة توحيد الجزيرة

...ـسيليو يدعو القبارصة ...ـتراك إلى قبول خطته

...ودلهي ـ ا.ف.ب ـ دعا الرئيس
...صي جورج فاسيليو في نيودلهي
...القبارصة الاتراك الى قبول خطته
... اعادة توحيد الجزيرة المقسمة
...عام ١٩٧٤.

...د فاسيليو الذي وصل يوم
...ء الى العاصمة الهندية في زيارة
...ية تستغرق ثمانية ايام ان
...ته عرضت على الامم المتحدة
...حات تهدف الى محاولة حل جميع
...ل القبارصة اليونانيين والاتراك.

...ال فاسيليو خلال مادبة اقامها
...س الهندي رامسوامي فينكاتارام
...ا له «نعتقد انه بات يتعين على
...ق الاخر اعلان موقفه بحسن نية
...ن مقترحاتنا لدفع عملية

المفاوضات سريعا».

واكد الرئيس القبرصي ان المفاوضات التي جرت مع القبارصة الاتراك تحت اشراف الامم المتحدة من اجل وضع حد قبل اول حزيران ـ يونيو المقبل لنزاع بدأ منذ ١٥ عاما «مستمرة بايقاع لا نامل معه في حل سريع».

وتتناول مقترحات الحكومة القبرصية اقامة نظام فيدرالي يلبي مطالب القبارصة اليونانيين والاتراك بشان امنهم ويكفل احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للمجموعتين.

واعرب الرئيس الهندي من جانبه عن امله في ان يتم حل المشكلة القبرصية سلميا في سبيل الحفاظ على وحدة واستقرار الجزيرة.



● فرق انقاذ وطواريء تحيط بالطائرة في مطار سدني ـ رويتر ـ

هبطت بنجاح وعلى متنها مائة ثري اميركي

«كونكورد» بريطانية تفقد جزءاً من دفتها بالجو

سيدني ـ رويتر ـ قال متحدث باسم الخطوط الجوية البريطانية ان طائرة ركاب من طراز «كونكورد» الاسرع من الصوت على متنها أثرياء أميركيون فقدت جزءا من دفتها أثناء طيرانها ولكنها تمكنت من الهبوط بامان في مطار سيدني أمس.

وقال المتحدث بيتر ستانتون ان الطائرة التي تحمل ١٠٠ ثري أميركي في أول رحلة طيران بسرعة تزيد عن سرعة الصوت حول العالم أصيبت بهزة فوق بحر تسمان ولكنها استمرت في الطيران بصورة عادية.

وأضاف قوله «شعر الكابتن ديفيد ليني فيما يبدو بانه توجد مطبات هوائية وواصل الطيران دون مشاكل. ولم يكن المسافرون يعلمون بالمشكلة حتى هبطوا».

وقال ستانتون ان الطائرة كانت تطير بسرعة تبلغ ١٫٨ ضعف سرعة الصوت فوق بحر تسمان بعد مغادرة كرايست تشيرش في نيوزيلندا عندما حدثت الهزة.

وأوضح المتحدث ان المراقبين الجويين لاحظوا ان تحرك الطائرة لدى اقترابها نحو سيدني كان غير عادي. وأشار الى أن أفراد طاقم الطائرة شعروا من جهتهم باهتزازات غير عادية.

● صورة للجزء المفقود من دفة الطائرة ـ رويتر ـ

ووضعت أجهزة الطواريء في حالة استنفار بينما كانت طائرة الكونكورد تحلق فوق المدرج قبل ان تهبط دون صعوبات.

وقام تقنيون بعملية تفتيش سريعة للكونكورد التي من المفترض ان تغادر يوم الجمعة وعلى متنها الركاب أنفسهم الذين دفعوا حوالي ٣٨ الف دولار لرحلة تستغرق ثلاثة أسابيع مع توقف في أكابولكو وكولومبو ومومباسا ومنروفيا.

أوصت بها تقارير سرية

واشنطن: مبادرات بالسياسة الاميركية تجاه غورباتشيف

واشنطن ـ رويتر ـ قال مسؤول اميركي ان الرئيس جورج بوش ـ الذي اثار افتقار سياسته الخارجية الى المبادرات قلق كل من موسكو وحلفائه الاوروبيين ـ قد يسلك طريقا ثابتا مفتوحا للمبادرات تجاه الاتحاد السوفيتي.

وقال المسؤول لرويتر ان مقترحات تتضمنها ثلاثة تقارير سرية اميركية توصي بما يسمى بموقف الوضع الراهن المتفتح للمبادرات تجاه اوروبا والجهود الاصلاحية للزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف وتمثل «مراجعة رئيسية».

واضاف المسؤول قوله ان قرارا قريبا قد يخفف بعض القيود التجارية مع موسكو.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه والخبير بطريقة تفكير كبار صناع السياسة الاميركيين ان الموقف الجديد «اساس بمعنى او اخر ولا يفرض اي قيود على الافكار الجديدة والمبادرات الجديدة والمواقف الجديدة».

وتنصح التقارير ـ وهي جزء من مراجعة واسعة تجريها الحكومة الجديدة للسياسة الخارجية ـ الرئيس بوش بانتهاج خط وسط بين السياسة المتشككة ازاء الرئيس غورباتشيف والمبادرات الجريئة التي قد تتحدى او تساعد الزعيم السوفيتي ذي الجاذبية الجماهيرية في سعيه لاصلاح بلاده.

وبعض الاوروبيين والاميركيين قد نصحوا الولايات المتحدة بالعمل بروح المبادرة لمواجهة جاذبية الرئيس غورباتشيف للرأي العام في اوروبا الغربية باعتباره القوة المحركة الظاهرة وراء نزع السلاح وتخفيف التوتر بين الشرق والغرب.

ولكن مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية قالوا ان الغرب ينبغي ان ينتهج خطا ثابتا يؤكد على سيادة نظام الغرب الاقتصادي والسياسي القائم على الديمقراطية في الوقت الذي ينهار فيه النظام الشيوعي.

واعرب المسؤول الاميركي عن ثقته في ان مراجعة مفاوضات الاسلحة الاستراتيجية سوف تستكمل بحلول نهاية ابريل الجاري.

ومضى المسؤول يقول ان وزير الخارجية جيمس بيكر سيناقش استئناف المفاوضات عندما يلتقي بوزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه في موسكو في مايو المقبل.

السيخ قتلوا ٦ اشخاص

الهند قلقة من البرنامج النووي الباكستاني

نيودلهي ـ الوكالات ـ اعلن في نيودلهي ان البرلمان الهندي قد اعترف امس الاول بحزب جاناتا دال كحزب شرعي معارض في البرلمان برئاسة ماوهو وانداقيت.

واوضحت وكالة برس ترست اوف انديا ان هذا الاعتراف جاء بعد ان اعلن بالرام جاكهار رئيس البرلمان الهندي ان حزب «جاناتا دال» الذي شكل مؤخرا نتيجة لاندماج حزبي جاناتا ولوكودال قد تمت اجراءات اندماجه وفقا للمواد الدستورية المنظمة لهذا الاجراء.

الهند من جهة اعربت عن قلقها ازاء استمرار باكستان في برنامجها النووي وكذلك جلبها اسلحة متطورة الى المنطقة.

وقال وزير الدفاع الهندي كي سي بنت ان بلاده لا تستطيع ان تغمض عينيها ازاء البرنامج التسليحي الذي تنتهجه باكستان ويشرف عليه العسكريون. واضاف ان بلاده لا تزال تبذل جهودها لتحقيق الامن والاستقرار للمنطقة وابعاد شبح التوتر عنها.

مسؤول كبير في الخارجية الاميركية قال ان كلا من الهند وباكستان لديه القدرة على انتاج اسلحة نووية، ودعا بلاده الى اتباع وسائل الاغراءات السياسية لا الحظر التكنولوجي بهدف اقناع الطرفين للعدول عن برامجهما النووية. واكد ان دوافع الطرفين لامتلاك السلاح النووي هي سياسية في المقام الاول وليست تكنولوجية.

وفي شانديجار لقى ستة اشخاص مصرعهم على ايدي المتطرفين السيخ في مناطق متعددة من ولاية البنجاب الهندية خلال اعمال العنف التي جرت فيها امس.

وفشلت محاولة لقتل زعيم التنظيم الشبابي السابق لحزب المؤتمر الهندي في البنجاب قام بها الارهابيون السيخ عندما فجروا قنبلة موقوتة في سيارته اثناء وقوفها الا انه وحارسه غادراها قبل انفجارها بقليل.

وذكرت وكالة الانباء الهندية «يونايتدنيوز» ان الانفجار لم يسفر عن وقوع اية اصابات في الارواح سوى تدمير بعض السيارات والحاق اضرار بمبنى احد المستشفيات.

منع مسؤول كويي من دخول اميركا

واشنطن ـ واخ ـ رفضت الولايات المتحدة منح نائب وزير الخارجية الكوبي ريكاردو الاركون تاشيرة دخول الى البلاد.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية امس الاول ان القرار اتخذ وفقا لمرسوم رئاسي صدر في عام ١٩٨٥ ويحظر على مسؤولين كوبيين الدخول الى الولايات المتحدة.

وكان الاركون يعتزم الاشتراك في مؤتمر في واشنطن العاصمة بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين للثورة الكوبية.

بنازير تزور اميركا في يونيو

واشنطن ـ كونا ـ اعلن البيت الابيض ان رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو قبلت دعوة للاجتماع مع الرئيس جورج بوش خلال زيارة رسمية لواشنطن في السادس والسابع من يونيو المقبل.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر في ايجازه الصحفي اليومي ان الغرض من زيارة السيدة بوتو هو «للاعراب عن تاييدنا للانتخابات الحرة التي اعادت باكستان مؤخرا الى الديمقراطية».

واضاف قائلا «ان الزيارة يجب ان تتيح فرصة لتعزيز اواصر الصداقة والتعاون بين البلدين في اعقاب انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان وحدوث تطورات اخرى في المنطقة».

باكستان توافق على نشر قوات دولية في الحدود مع افغانستان

استمرار المعارك في مدينة خوست واحكام الحصار على جلال اباد

■ حكمتيار: الحكومة المؤقتة تنتقل إلى الداخل خلال يومين

كابول ـ الوكالات ـ اعلنت اذاعة كابول ان القوات الحكومية تصد هجوما كبيرا شنته المقاومة الافغانية على مدينة خوست شرق البلاد وكبدتها خسائر ضخمة، واعترف ناطق حكومي بان المقاومة كثفت هجومها على جلال اباد. وقالت مصادر متطابقة ان جلال اباد محاصرة تماما وان طائرات الهليكوبتر هي الوسيلة الوحيدة التي تتبعها الحكومة لتمويل المدينة. في غضون ذلك وافقت باكستان على نشر مراقبين دوليين على حدودها مع افغانستان.

اذاعة كابول قالت ان نحو اربعة الاف من المجاهدين «يدعمهم عسكريون باكستانيون ومستشارون عرب» شاركوا في اكبر هجوم تتعرض له حتى الان مدينة خوست الواقعة في اقليم باكتيا منذ رحيل القوات السوفيتية عن افغانستان في ١٥ فبراير الماضي.

واضافت الاذاعة ان مائة من الثوار قتلوا واصيب ١٢٥ اخرون خلال الهجوم الحكومي المضاد موضحة ان المعارك لا تزال مستمرة.

ومن جهتها اكدت المقاومة الافغانية ان القوات الحكومية اطلقت صاروخ ارض ـ ارض من طراز سكود ـ ب على خوست اوقع عددا غير محدد من الضحايا. واوضح المصدر نفسه ان ١٢ مجاهدا على الاقل اصيبوا بجروح ونقلوا الى احد مستشفيات مدينة ميران شا الحدودية.

ويتزامن الهجوم على خوست مع هجوم كبير شنته المقاومة خلال اليومين الماضيين على مدينة جلال اباد المحاصرة. وصرح متحدث باسم سلطات كابول في وقت سابق بانه تم احتواء هذا الهجوم بقصف للمدفعية الحكومية وبهجوم مضاد للمشاة.

واشار الى سقوط قذائف صاروخية في مقاطعة غزني وفي مدينتي قندهار وهيرات حيث قتل مدني واصيب ٦ اخرون بجروح.

احد قادة المجاهدين توقع انهيار نجيب الله خلال ٦ اشهر من الان حيث يبدأ المجاهدون حملتهم العسكرية الكبرى ضد القوات الحكومية بعد ذوبان الجليد.

واشار جلال الدين حقاني في حديث لوكالة انباء الخليج في ابوظبي الى ان القوات الحكومية محاصرة في المدن ولا تستطيع الخروج منها وان عددها يقل فمنهم من يقتل ومنهم من يستسلم بينما يزداد المجاهدون عددا وعدة .. لكنه اوضح ان التباطؤ في شن العمليات العسكرية ضد قوات الحكومة سببه تراكم الثلوج على الجبال واغلاق معظم الطرق التي يستخدمها المجاهدون لشدة البرد والثلوج.

ويذكر ان الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قد التقى يوم الثلاثاء جلال الدين حقاني.

واعلن وزير الخارجية في الحكومة الانتقالية التي شكلها المجاهدون الافغان في باكستان قلب الدين حكمتيار، امس في سنغافورة ان هذه الحكومة ستنتقل خلال يومين او ثلاثة الى داخل افغانستان.

واوضح حكمتيار ان هذه الحكومة الانتقالية ستستقر في مقاطعتي كونار وباكتيا. ويقوم حكمتيار حاليا بجولة على ثمانية بلدان من اجل الحصول على اعتراف دولي بحكومته التي انشئت لكي تحل محل نظام كابول المؤيد للسوفيت.

واعلن من جهة اخرى، ان مجموعات المجاهدين المتمركزين في ايران وافقوا على الانضمام الى الحكومة الموقتة.

وقال ان وفدا من هذه المجموعات سيقابل قريبا مسؤولين في حكومته من اجل وضع التفاصيل الاخيرة وان الموضوع الوحيد الذي لا يزال قيد البحث هو توزيع المناصب على مختلف المجموعات.

في الامم المتحدة، اعلن اقبال اخوند مستشار رئيسة الوزراء للشؤون الخارجية ان باكستان وافقت على الطلب السوفيتي والافغاني بنشر مراقبين دوليين على طول الحدود الباكستانية الافغانية.

وكان وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل الذي قدم من كابول الى نيويورك كرر هذا الطلب امام اعضاء مجلس الامن الذين عقدوا اجتماعهم الاول لبحث المسالة الافغانية منذ عشر سنوات.

وقال اخوند ان بلاده وافقت على «الوجود الدائم» للقوات المكونة «لمجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة لافغانستان وباكستان» على الحدود بين البلدين بما فيها شامان (في بلوشستان الجنوبية) وباراشينار وتورخام.

● صاروخ من طراز «بي.ام.١» اطلقه الثوار على جلال اباد (رويتر)

لا خطر من الطوربيدات

موسكو تستعد لانتشال الغواصة الغارقة

■ القبطان ضحى بنفسه لانقاذ زملائه

موسكو ـ الوكالات ـ اعلن ضابط رفيع بالبحرية السوفيتية امس الاول ان الاتحاد السوفيتي سيحاول انتشال غواصة تسير بالطاقة النووية كانت قد غرقت قبالة ساحل النرويج بعد حريق شب فيها الاسبوع الماضي.

وقال الاميرال س. فارجين رئيس الادارة السياسية بالاسطول الشمالي السوفيتي للتلفزيون السوفيتي «نعتقد انه يجب علينا انتشالها لمعرفة سبب الحادث».

وقال ان الغواصة لم يلحق بها اضرار على الارجح ويمكن انتشالها من عمق ١٥٠٠ متر تحت سطح البحر.

ويعد تعويم الغواصة وهي على مثل هذا العمق عملية غير مؤكدة رغم ان لدى الاتحاد السوفيتي غواصتين للغوص العميق يطلق عليهما «مير ـ ١» و«مير ـ ٢» يمكنهما النزول الى عمق ٦ الاف متر تحت البحر.

وقال الاميرال فارجين ان خبراء سوفيت متخصصين في مثل هذه العمليات قد جرى تكليفهم بدراسة عملية انتشال الغواصة.

واضاف «اننا نعتقد انها مستقرة هناك لانها مليئة بالماء».

وكان ٤٢ شخصا من افراد طاقم الغواصة بينهم قائد الغواصة قد لقوا مصرعهم عندما اندلع حريق فيها وغرقت قبالة سواحل النرويج.

وقال الاميرال فارجين ان سفنا تابعة للبحرية السوفيتية لا تزال مرابطة في المنطقة وتقوم بمراقبة البيئة البحرية لكنه كرر تاكيدات باستحالة تسرب اشعاعات نووية من الغواصة الغارقة.

وقال «الرجل الذي اغلق المفاعل النووي للغواصة على قيد الحياة وفي المستشفى. وتم اجراء مقابلة معه من قبل هيئة حكومية» شكلت للتحقيق في اسباب الحادث.

واضاف ان الطوربيدات الموجودة في الغواصة لا تشكل اي تهديد وانها ليست جاهزة للاستخدام العسكري او موضوعة في حالة تاهب وقال «ليس هناك اي خطر».

محللون عسكريون غربيون قالوا ان الاتحاد السوفيتي قد يحاول انتشال واستعادة الغواصة نظرا لانها تحتوي على اجهزة متطورة للغاية.

وفي مقابلات مع بعض افراد طاقم الغواصة الناجين قال عدد منهم ان الحادث وقع بسرعة وان فرص النجاة تضاءلت نتيجة درجة حرارة الماء المنخفضة.

وقال احد الناجين «اعتقدنا دائما ان النجدة ستاتي. وعندما مرت الطائرات من فوق رؤوسنا عرفنا ان النجدة قدمت». واضاف قائلا «وفي اكثر اللحظات خطورة وحرجا، رددنا جميعا بعض الاغاني وقد اعطانا ذلك قوة».

وروت وكالة انباء تاس السوفيتية كيفية وفاة قائد الغواصة في الحادث.

وقالت انه كان اخر شخص يغادر الغواصة وانه عاد ادراجه لانقاذ بحار كان يكافح لتحرير نفسه بعد ان حوصر بالداخل.

واضافت «ساعده القائد على الخروج وعندها فقط غاص في المياه المتجمدة».

وقالت الوكالة ان قائد الغواصة ويدعى يفغيني فانين مات امام اعين رفاقه بعد ان فقد الكثير من طاقته في الكفاح من اجل انقاذ الغواصة وطاقمها.

● اربعة من افراد طاقم الغواصة الناجين يتحدثون للصحافيين (رويتر)

ايطاليا: تفريغ نفايات سامة أعيدت من لبنان

لاسبيزيا ـ ايطاليا ـ رويتر ـ بدأ عمال مواني‌ء يرتدون اقنعة واقية من الغازات تفريغ ٢٠٠٠ طن من النفايات الصناعية السامة والضارة بالصحة من سفينة رفض لبنان رسوها في موانيه.

وقالت سلطات ميناء لاسبيزيا في شمال غرب ايطاليا انه سيجري خلال اليومين المقبلين تفريغ ١٤١٦ برميلا من النفايات.

والسفينة جولي روسو هي ثالث سفينة تحمل نفايات تعود الى أيطاليا منذ تفجر فضيحة في الصيف الماضي بسبب دفن نفايات بصورة غير مشروعة في بعض دول العالم الثالث.

حملت الحكومة مسؤولية انهيار الهدنة

«ايتا» تؤكد تلغيم السكك الحديدية الاسبانية

بيلباو ـ أ ف ب ـ أعلنت منظمة الباسك «ايتا» الانفصالية انها لغمت السكك الحديدية من مدريد الى اشبيلية وفالانسيا وذلك في بيان جديد ارسلته ليلة الثلاثاء الى صحيفة اجين القومية.

وأوضحت «ايتا» انها وضعت عبوات ناسفة عدة على طول سكتي الحديد اللتين تربطان العاصمة الاسبانية بجنوب اسبانيا وجنوب شرقها.

وأكدت ان هذه العبوات ستنفجر بين الثالث عشر من ابريل عند الساعة صفر وبين منتصف ليل الخامس عشر من الشهر نفسه.

وتبنت المنظمة السرية أيضا اعمال التخريب التي ارتكبت في الثامن من ابريل على طول السكة الحديد في بامبلونا في فيتوريا. وتبنت كذلك الاعتداءات بواسطة الرسائل المفخخة في اسبانيا منذ التاسع من نيسان/ابريل.

وحملت «ايتا» الحكومة الاسبانية مسؤولية انهيار الهدنة لعدم احترامها الاتفاقات التي تم التوصل اليها في الجزائر خلال المفاوضات الاخيرة، ولانها لم ترد على انذارها الاخير حين أعطتها مهلة ٧٢ ساعة حتى الاثنين في الثالث من نيسان/ابريل عند الساعة ١٧٫٠٠ للموافقة على الاعتراف بهذه الاتفاقات.

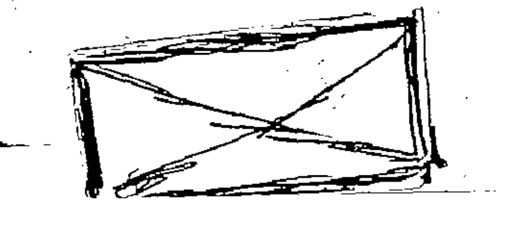
وذكرت المنظمة في بيانها انها على استعداد لاعادة فتح المفاوضات في الجزائر شرط اعتراف الحكومة الاسبانية بالاتفاقات الاولية التي قالت انه تم التوصل اليها في الجزائر. ويذكر ان هذه الاتفاقات تضمنت على الاخص توسيع وفد الباسك ليشمل ثلاثة من أعضاء ايتا معتقلين حاليا في فرنسا وانشاء لجنة عمل اضافية.

بلجيكا ترفض تحديث الصواريخ النووية القصيرة المدى

بروكسل ـ ا ش ا ـ اعلنت بلجيكا يوم الثلاثاء انها لن تتخذ قرارا بشأن مسألة تحديث الصواريخ النووية قصيرة المدى قبل عام ٩١ او ٩٢ كما اعلنت رفضها لفكرة زيادة مدى هذه الصواريخ ليصل مداها الى اربعمائة كيلومتر وهي من طراز «لانس» بدلا من ١٢٠ كيلومترا.

يأتي ذلك في الوقت الذي توجه فيه مانفريد فورنر امين عام حلف شمال الاطلسي الى واشنطن في زيارة للولايات المتحدة الاميركية تستغرق يومين يبحث خلالها المسائل المتعلقة بوضع تصور شامل وموحد للحلف قبل انعقاد قمته في نهاية مايو المقبل في بروكسل والتي تعقد في الذكرى الاربعين على تأسيس الحلف.

ويذكر ان الولايات المتحدة تسعى الى الحصول على موافقة حلفائها الغربيين على عملية تطوير الطراز الجديد والتي بدأت عمليات بحثها وتطويرها.



الصنداي تلغراف

ادارة بوش حققت تقدماً في الشرق الاوسط

شامير قدم في واشنطن «تنازلين مهمين» !

كانت اشارات وايماءات الرئيس بوش الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير حين اجتمعا في البيت الابيض ضقي الاسبوع الماضي كانت اكثر من مجرد تعبيرات هزلية. اذ يعتقد الرئيس الاميركي وكبار المسؤولين في ادارته انهم حققوا تقدما متواضعا في العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

وقال مسؤولون اميركيون كبار ان شامير، العنيد المتشدد الذي رفض التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية. ورفض المشاركة في مؤتمر سلام دولي. او حتى النظر في دولة فلسطينية في الارض التي احتلتها اسرائيل بعد حرب عام ١٩٦٧، اظهر «مرونة لافتة للنظر».

وكان شامير «الصارم العنيد» في العادة «حيويا، منتعشا» بل و«هزليا جدا» في المجالس الخاصة التي ضمته ومسؤولين اميركيين. وبدا انه استمتع كثيرا برحلته الى متحف الجو والفضاء في واشنطن بالرغم من انه كان عليه ان يسير بحذر عند المرور بجانب الكلاب التي تشم الزائرين خشية ان يكونوا يحملون متفجرات.

لقد كانت البيانات والتصريحات العلنية التي صدرت من كلا الجانبين رقيقة، وفيها تملق ومداهنة، لكن شامير قدم تنازلين مهمين، طبقا لما يقوله مسؤول اميركي. فبموافقته على اجراء انتخابات حرة للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، قبل بصورة سرية على ان يكون المسؤولون المنتخبون مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال مسؤول اميركي انه «بالرغم من ان شامير رفض التحدث الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فانه وافق الان بشكل ضمني على التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة داخل الاراضي المحتلة».

ويقول المسؤولون الاميركيون ان التنازل الثاني، كان جملة قصيرة نطقها شامير، ووافق فيها على انه في المحادثات حول الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة «سينظر في جميع الخيارات».

ويعتقد الاميركيون ان هذا التصريح الغامض يبقي الباب مفتوحا امام قائمة من الحلول : من «كيان حكم ذاتي» تحت سيطرة اسرائيلية، وهو ما تفضله اسرائيل، الى الدولة الفسلطينية التي تصر عليها منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال مسؤول اميركي حضر الاجتماع «ان مساعدي شامير ذهلوا وقلقوا جدا عندما قال تلك الجملة، وكانت الصدمة بادية على وجوههم وهم يرون شامير المتشدد قد ذهب الى هذا الحد».



● شامير

ويدرك شامير ان تاييد الولايات المتحدة المهم الحيوي بالنسبة له يقل ويتضاءل، فقد اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه يوم الجمعة الماضي ان سبعين بالمائة من الاميركيين يعتقدون انه يجب على اسرائيل ان تتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية بصورة مباشرة. وبالرغم من ان اكثر من نصف الاميركيين (٥٩٪) كان رأيهم في اسرائيل «ايجابيا ومرضيا» فان هذه النسبة كانت تزيد بمقدار خمس نقاط فقط في رأيهم «الايجابي والمرضي» في الاتحاد السوفيتي (٥٤٪).

ولكن من المشكوك فيه ان تقبل منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيون في الضفة الغربية بما صدر عن شامير في واشنطن. فقد قوبلت اجتماعات واشنطن بمواجهات دموية بين جنود اسرائيليين وشبان فلسطينيين عند المسجد الاقصى في القدس.

ومن الممكن ان تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية خطة شامير وسيلة لشق التحرك بين فلسطينيي الضفة الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات. كما ان هناك اسبابا قليلة جدا تدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى تصديق وعود شامير.

فبعد الانتخابات التي جرت عام ١٩٧٦، قام عملاء المخابرات الاسرائيلية بتفجير سيارات ثلاثة رؤساء بلديات مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية في محاولة لقتلهم. كما سجن او ابعد او طرد جميع رؤساء البلديات المنتخبين، باستثناء اثنين منهم. الحكومة البريطانية، لم تبد اي اهتمام بمحادثات شامير وبوش ووصف مسؤول بريطاني هذه المحادثات بانه «خالية من اي معنى او مغزى». ومضى هذا المسؤول يقول «كان من المفروض ان يثبت الاميركيون قدم شامير و«يسمروه» بالارض ويصروا على جدول زمني لانسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة.

«لقد قال الاميركيون والاسرائيليون بوضوح انهم لا يريدون دولة فلسطينية، حسنا ماذا يريدون اذن؟ ان هذا الامر يشبه ارسال الفلسطينيين الى محطة كينغز كروس، واجبارهم على شراء تذكرة دون اخبارهم الوجهة التي سيذهبون اليها».

والمشكلة هي ان الاميركيين، لا يعرفون ماذا يريدون وماذا يقررون فالادارة الاميركية منقسمة بين مسؤولين رئيسيين مثل دينيس روس وآرون ميلر المؤيدان لاسرائيل بقوة ويعارضان الدولة الفلسطينية، ووزير الخارجية جيمس بيكر، المتفتح العقل.

ويقال ان بيكر يؤيد كونفدرالية بين كيان فلسطيني والاردن، بالرغم من رفض منظمة التحرير الفلسطينية والاردن لهذه الفكرة.

وعجزت المحادثات بين الولايات المتحدة ومسؤولين من منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عن احراز تقدم لفترة من الوقت بسبب اصرار الولايات المتحدة على تعريف الانتفاضة الفلسطينية بانها «ارهاب» وبالتالي فانها انتهاك لموافقة منظمة التحرير الفلسطينية على ايقاف الاعمال الارهابية.

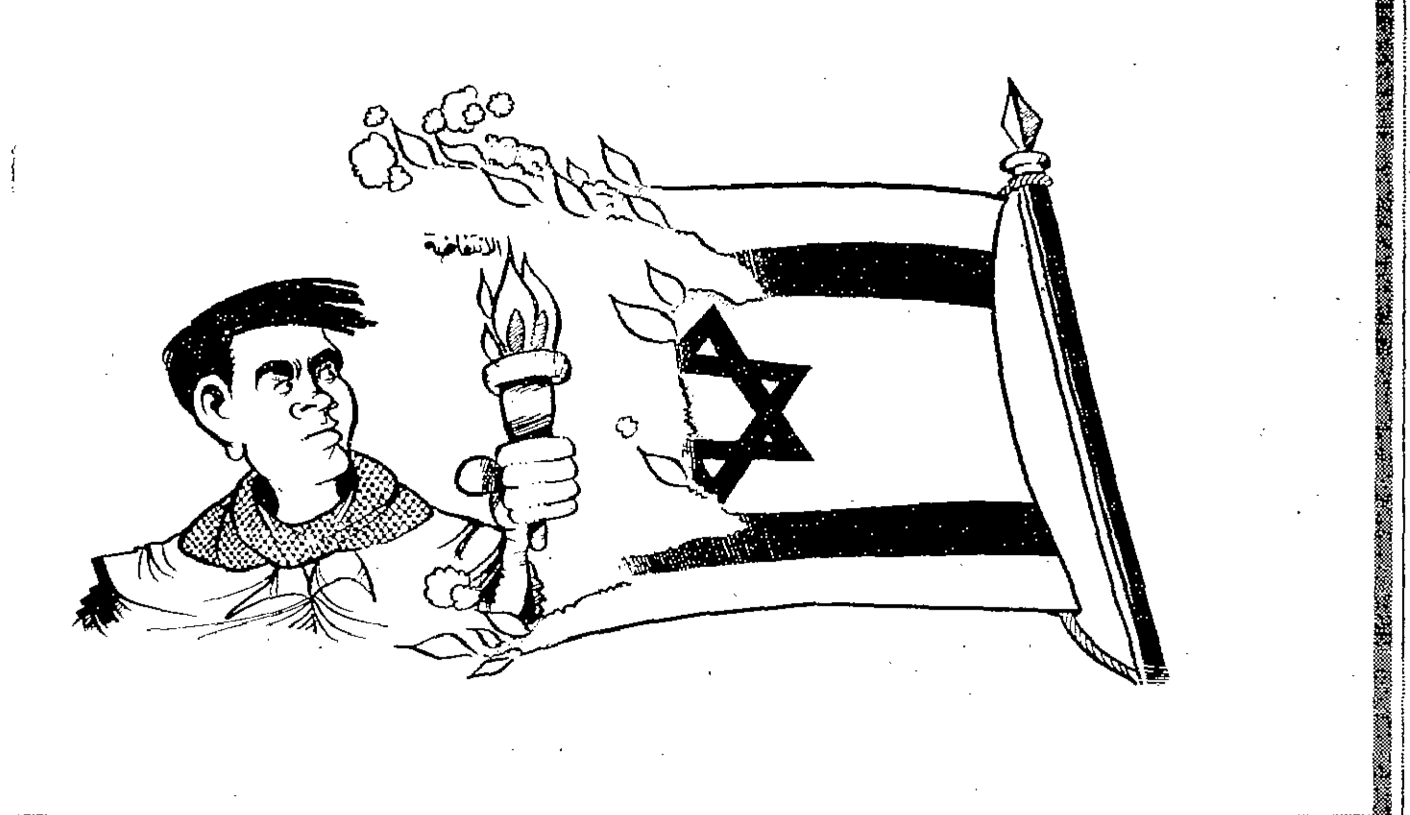
لكن الولايات المتحدة توقفت الان عن التذمر والشكوى وازعاج منظمة التحرير الفلسطينية بصورة مستمرة، ووافقت على ان الانتفاضة «انتفاضة شعبية» وليست ارهابا على الاطلاق.

وبالرغم من ان المحادثات سرية الا ان مسؤولا اميركيا قال ان الجولة الاخيرة التي استغرقت اربع ساعات، كانت الجولة الاكثر نجاحا، وجرت فيها محادثات، قدم فيها الجانبان اراء مفصلة حول كيفية التوصل الى حل في الاراضي المحتلة.

وقال احد المسؤولين انه كان هناك حتى بحث للشكل الذي ستبدو فيه دولة فلسطينية او كونفدرالية مستقبلية على الخارطة.

وعلى المفاوضين الاميركيين الان ان يقنعوا منظمة التحرير الفلسطينية ان تصريحات شامير في واشنطن، اكثر من مجرد كلمات مراوغة وتملص.

ديفيد بلاندي



كريستيان مونيتور

إذا جرت في جو ديمقراطي ودون اكـ

الانتخابات الفلسطينية تسهم في تجميد الانتفاضة

في الشهر الماضي، اقترح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة. وبالرغم من ان هذه الفكرة ليست جديدة. فان اقتراح رابين يثير الاهتمام من حيث انه يسمح للفلسطينيين باختيار ممثلين عنهم يتفاوضون مع الحكومة الاسرائيلية حول مستقبل هذه الاراضي. وسعيا وراء التغلب على الشكوك الفلسطينية اقترح رابين ان تشرف على هذه الانتخابات هيئة «محايدة». وكما كان متوقعا، رفض كل من منظمة التحرير الفلسطينية وتكتل الليكود هذه الفكرة. وان كان ذلك لاسباب مختلفة. فمنظمة التحرير الفلسطينية ترى الاقتراح تكتيك مماطلة وتأخير يهدف الى احباط المفاوضات المباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، بينما يرى الليكود هذه الفكرة خطوة اولى تجاه تخلي اسرائيل عن اجزاء من الضفة الغربية.

وبالرغم من هذه الردود السلبية. فانه ما لم توجد ميكانيكية اخرى لاحضار الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات، ستحظى فكرة اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بمزيد من الاهتمام خاصة في الولايات المتحدة.

ومن هذا المنطلق، فانه من المفيد دراسة وتفحص بعض السوابق التي جرت فيها انتخابات تحت اشراف ما يسمى بهيئات «محايدة». وهناك ثلاثة نماذج بامكان الاطراف المعنية ان تنظر اليها وهي تسعى لاستخدام الانتخابات كوسيلة من اجل دفع عملية السلام.

النموذج الاول هو ان تدير الحكومة الاسرائيلية الانتخابات شريطة ان يكون هناك رقابة دولية على ذلك. وفي هذه الحالة تدعو اسرائيل مراقبين وتسهل مهماتهم لضمان ان تجري الانتخابات طبقا للمبادىء المتعارف عليها دوليا.

وسيوفر وجود المراقبين دعما معنويا للناخبين ومن الممكن ان يساعد في منع حدوث اكراه او تزوير اثناء التصويت. ويقوم المراقبون باخبار المجتمع الدولي عن كيفية سير الانتخابات وصدقها. ولكن هذا النموذج لن يوفر للمراقبين اي دور قانوني. وبالتالي فانه النموذج الذي من المتوقع ان يفضله الاسرائيليون على النماذج الاخرى.

النموذج الثاني هو ان تدير الانتخابات بالكامل هيئة دولية. تعين فريقا من قبلها لادارة الانتخابات ويمكن ان يتكون هذا الفريق من اشخاص مختارين من بلدان مقبولة لدى كل من اسرائيل والفلسطينيين. وهذا هو النموذج الذي من المتوقع ان يفضله الفلسطينيون.

والنموذج الثالث، او نموذج التسوية. فانه يقوم على تجارب عام ١٩٨٠ لانتخابات ما قبل الاستقلال في زيمبابوي والعملية التي بدأت الان في ناميبيا. ففي زيمبابوي ادارت بريطانيا الانتخابات واعطت مجموعة مراقبين من الكومنولث دورا قانونيا في التاكد من نزاهة العملية طبقا لمعاهدات لانكستر هاوس. وفي ناميبيا، تدير جنوب افريقيا الانتخابات لكن ممثلا خاص للامم المتحدة يجب ان يوافق على عملية الانتخابات ويقرها.

وعند تطبيق هذا النموذج على الاراضي المحتلة، تدير السلطات الاسرائيلية الانتخابات ولكن عملها هذا سيكون خاضعا لمراجعة وتدقيق منظمة او هيئة خارجية تكون مخولة بصلاحيات منها اصدار توصية بتغييرات في العملية ثم الاهم من هذا، ان ترفض الشهادة والاقرار بان الظروف السائدة في الاراضي المحتلة، تسمح بانتخابات حرة. وفي هذه الحالة تتوقف عملية الانتخابات.

وعندما يتقرر من سيدير الانتخابات، ستكون هناك عدة قضايا فنية لا بد من مواجهتها. من الذي سيكون من حقه ان ينتخب؟ وهل سيكون هناك تسجيل للناخبين قبل يوم الانتخابات؟ ومن هم الذين سيكون من حقهم ان يترشحوا في هذه الانتخابات ومن سيكون من حقه الاعتراض على هذا الترشيح؟

وهل سيمنع ناخبون او مرشحون من ا
في هذه الانتخابات بسبب سلوك ساب
الذي سينتخب لادارة الانتخابات على ا
المحلي؟

اضافة الى هذا، لا بد من ضمان توفر
لحملة انتخابات حرة، وفي مثل هذه ا
سيسمح للاحزاب والمنظمات بالظهور
بحرية كما سيسمح ايضا بتنظيم الت
الانتخابية والمسيرات ويسمح ايضا
وسائل الاعلام.

واهم شيء في هذه العملية هو ضم
يتعرض الناخبون او المرشحون لاكراه ا
سواء كان ذلك اثناء الحملة الانتخابي
الانتخابات ويعتقد الاسرائيليون ان
التحرير الفلسطينية سوف تضغط
الناخبين لتاييد مرشحيها، بينما
الفلسطينيون من ضغط يمارسه عليهم
الاسرائيلي المسؤول عن ادارة الحياة
في الاراضي المحتلة. والشيء المثالي هنا
تشكل قوة شرطة تضم ممثلين لل
الاسرائيلية، والفلسطينيين المحليين
دوليا، وتعمل هذه القوة كهيئة محاي
ضوء عدم الثقة والعنف السائد
انتخابات حرة وعادلة ونزيهة في
المحتلة يمكن ان تخلق ديناميكية د
جديدة. فالفلسطينيون الذين يعيش
الاراضي المحتلة، ستكون لهم قيادة م
لتمثيلهم في مفاوضات مع الاسرائ
وسيكون الاسرائيليون ملتزمون بالتفاو
هذه المجموعة القيادية المنتخبة حد
الى جانب ذلك فان هذه العملية من الم
تساعد في اقناع الاسرائيليين المتش
المتشككين. بان الفلسطينيين ملتزمين بمد
ديمقراطي. واخيرا فان مثل هذه ال
ستطلب ولو بصورة موقتة على الاقل تو
دورة العنف الموجود الان في المنطقة.
الممكن ان تساهم في سلام دائم.

لاري غ

ميد

المطلوب صيغة جديدة للادارة الاقتصادية والحكومية

تغييرات رئيسية في الشارع الجزائري

في اكتوبر من العام الماضي، انهار الهدوء السياسي الذي كانت تعيشه الجزائر عندما استدعي الجيش لاخماد الاضطرابات والمظاهرات العنيفة ضد المؤسسة العسكرية. وادت المعارضة الواسعة الانتشار لرد الفعل العنيف من قبل الجيش الى حدوث انفجار سياسي لا تزال نتائجه ملموسة حتى الان. اذ ان شعار «لن يعود شيء الى ما كان عليه»، وهو الشعار الذي كان سائدا في اكتوبر الماضي، يتحقق الآن فعلا بتغييرات دستورية رئيسية تمت الموافقة عليها في استفتاءين في نوفمبر وفبراير، وبتحركات نحو تحرر سياسي واقتصادي لم تكن محل تفكير قبل اشهر فقط.

وفتحت احداث العام الماضي الطريق امام تطبيق اكثر نشاطا وفاعليته لاصلاحات تهدف الى خلق اقتصاد اكثر كفاءة، يخضع لمتطلبات السوق وقادر على توفير الحاجات الشعبية. واجبرت هذه الاحداث النخبة الحاكمة على الاعتراف بانه من اجل تجنب ازدياد المشكلة سوءا، ومن اجل تحفيز نمو اقتصادي حقيقي، يجب ان ترافق التغيير السياسي الحقيقي اصلاحات اقتصادية جوهرية، ولو تطلب ذلك حل المؤسسة القديمة، عند الحاجة.

وتعمل حكومة رئيس الوزراء قصدي مرباح من اجل خلق وظائف واعمال وتشجيع الاستثمار، بما في ذلك رأس المال الاجنبي. وكانت هناك معارضة تقليدية لاية مشاركة اجنبية في الاقتصاد. ولهذا تنتظر الشركات الدولية الآن لترى الى اي مدى ستصل مراجعة قانون المشاريع المشتركة لعام ١٩٨٦. وطبقا لبعض التقارير، من المتوقع ان تكون هذه المراجعة راديكالية. وتتراوح ما بين السماح للشركاء الاجانب بأن يكون لهم اغلبية الاسهم او الملكية في المشاريع المشتركة، والسماح بان يكون لهم اغلبية الاسهم او الملكية في المشاريع المشتركة، والسماح لهم باقامة شركات مع شركات ومؤسسات خاصة الى شطب والغاء الكثير من احتكار الدولة للواردات.

وتبدو التغييرات واضحة في الشوارع الجزائرية. فحتى فترة وجيزة، كان العثور على تاكسي اجرة مشكلة حقيقية، لان تراخيص هذا التاكسي كانت مقصورة على عائلات قدماء المحاربين. ولكن، من اجل خلق اعمال، فتح هذا النظام الآن للجميع، وظهرت حوالي اربع الاف سيارة تاكسي جديدة في الشوارع في الاشهر القليلة الماضية، وسيظهر الكثير منها قريبا.

وتعكس مثل هذه التحركات براغماتية طورها مرباح منذ اوائل السبعينات، عندما كان مسؤولا، كوزير، عن تخفيف قيود نظام استيراد السيارات واشرافه كذلك على التحركات التي ادت بصورة عملية الى تحويل اجزاء من القطاع الزراعي الضعيف الى الملكية الخاصة.

لكن هذه الاصلاحات لم تتم بدون معارضة. فهناك اعضاء في جبهة التحرير الوطني الحاكمة، غير سعيدين بالمحاولة الواضحة لتفكيك النظام الاشتراكي وتقليل شان ودور الحزب في المجتمع. وقد ادى هذا الى خلاف بين عناصر «الحرس القديم» والاصلاحيين الذين يرعاهم بل ويترأسهم الرئيس الشاذلي بن جديد. والحقيقة ان المناوىء الاكثر وضوحا لتجربة الرئيس الشاذلي في الليبرالية المراقبة والمنضبطة هو اتحاد العمال الوحيد والشقيق لجبهة التحرير الوطني: الاتحاد العام للعمال الجزائريين. الذي كان جزءا من جهاز الدولة الاشتراكي طوال عقدين، وكان الاتحاد العام للعمال الجزائريين نشطا وفعالا في الازمة السياسية التي ادت الى احداث اكتوبر وشارك اعضاؤه بقوة في سلسلة من الاضرابات منذ ذلك الحين. وايدت قيادة الاتحاد العام ـ مثل المنظمات الجماهيرية الاخرى ـ الرئيس الشاذلي في الاستفتاءات على الاصلاحات لكنه هاجم بصورة ضمنية قانونا سوف يفصل الاتحاد العام للعمال عن جبهة التحرير الوطني. ويسمح بتكوين اتحادات ونقابات مستقلة، ويسقط كلمة «الاشتراكية» من الاسم الرسمي للجزائر.

ويتعاطف جزائريون كثيرون مع مطالب الاتحاد العام للعمال الجزائريين حتى وان كانت هذه المطالب تتعارض بقوة مع المصالح التي يفترض ان تمثلها هذه القيادة، وذلك لان الحكومة لم توضح الحاجة السياسية الى تحرر اقتصادي. ويقول مسؤول في احد المصارف بالجزائر: دافع المساواة والتكافؤ قوي جدا ولا يمكن تجاهله باي حد. ولهذا يجب ان تكون هناك سيطرة ورقابة على المشاريع الخاصة مع السماح لها بان تزدهر من الناحية الانتاجية. ويجب على الطبقة الوسطى ان تظهر انها تستحق الاموال التي تحصل عليها». وهذا الحل لم يكن موجودا في الغالب، وكان سببا اخر للمظالم في السنوات الاخيرة.

واظهرت الحكومة انها تفهم وتدرك هذه المخاوف. ولهذا فانها ماضية في التحرر في الوقت الذي تحاول فيه السيطرة على النتائج. كما حاولت في الشهور القليلة الماضية ان تقلل ـ ان لم تزل ـ قوة الادارات المختلفة ومصالحها. وتحاول السلطات في الوقت نفسه ان تفي بالمطالب السياسية لتي قدمت لها وتعهدت بالوفاء بها. ولهذا، فانها اعترفت بحق المعارضة ـ بما في ذلك المعارضة الاسلامية اليسارية ـ في ان يكون لها صوت مسموع. وطبقا لبعض المحللين المحليين، فان دور الرئيس نفسه يخضع للتغيير. فقد كان الرئيس الشاذلي ومستشاريه يشكلون في الماضي السلطة التنفيذية، اما الان فانه يعمل كـ«حكم» بين مجموعات متنافسة في مجتمع يتطور بسرعة.

والملاحظ ان سرعة التغيير في النظام السياسي الجزائري الصارم بصورة تقليدية، لافت للنظر. وهي حقيقة اكدها الاعلان في شهر مارس الماضي، بأن الجيش الذي لا يزال مؤسسة رئيسية في الحياة السياسية، سينسحب.

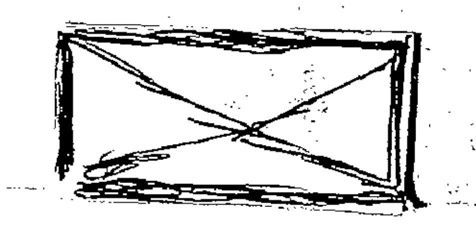
واعقب هذا الاعلان تقارير متضاربة في الجزائر. فبعض المحللين يقولون ان الجيش سينسحب فعلا من الحياة السياسية ليركز على التحديث العسكري ـ وهي حركة ناتجة عن فقدانه مصداقيته والثقة فيه في شهر اكتوبر الماضي. ويشير اخرون، يستمعون بصورة دائمة الى طاحونة الاشاعات غير الموثوقة في الجزائر، الى تقارير عن مؤامرات انقلابية من ضباط الحرس القديم المستائين من التغيير.

والحقيقة انه منذ استقلال البلاد عام ١٩٦٢، لم يعبر جزائريون كثيرون جدا عن ارائهم السياسية بقوة كما هو الحال الان. وتتراوح المشاعر بين الابتهاج الخوف. وينعكس هذا في الحركة النسائية التي عقدت مؤخرا اجتماعات حاشدة لم يسبق لها مثيل. ومن جهة اخرى تخطط الحركة النسائية الى تنظيم مجموعات لطرح ارائها والدفاع عنها.

ولكن التحدي الرئيسي الذي يواجه الجزائر ودول شمال افريقيا الاخرى هي ايجاد صيغة جديدة لادارة حكومية واقتصادية. وتتلقى الحكومة سيلا من النصائح والمشورة في هذا الشان. واصبحت هناك مجموعات تحتل نطاقا واسعا من الرأي تظهر بصورة مطردة او تجعل صوتها مسموعا لاول مرة منذ سنوات عديدة. وفتح استفتاء فبراير الطريق امام منظمات واتحادات سياسية للمشاركة في الجدل الذي كان سائدا بشأن الاستفتاء. وبالرغم من تاكيد الرئيس الشاذلي ان الجزائر ليست مستعدة لنظام تعدد الاحزاب، فان الاتحادات والمنظمات المختلفة تعمل كاحزاب سياسية، وليس هناك فرق الا الاسم فقط، كما ستضطر جبهة التحرير الوطني الى ان تضم الى صفوفها اعضاء جددا بعد ان بقيت مغلقة طوال سنوات.

وطبقا لما ذكرته صحيفة المجاهد الجزائرية اليومية، فانه كان هناك ١٩ تجمعا سياسيا حتى منتصف شهر مارس، تمثل اراء من التروتسكيين الى الاسلاميين والليبراليين. وبالرغم من ان بعض هذه التجمعات غامضة، فان البعض الاخر تحتل قوى معارضة حقيقية. ولهذا فانه بالرغم من ان جبهة التحرير الوطني لا تزال مسيطرة الا انها فقدت احتكارها للقوة السياسية. ويقول محللون في الجزائر ان تعيين عبدالحميد المهري زعيما للحزب مؤخرا، كان يرمي الى ان يكون هناك على رأي الحزب قائدا قادرا على الاشراف على تقليل دور الحزب، وتخفيض وضعه السياسي. وفي الوقت الذي تظهر فيه مجموعات المعارضة المختلفة، فان وجوها جديدة وقديمة تعمل الان من اجل ان تفوز بمكان في البنية الجديدة التي تتغير بسرعة. ولكن الحكومة المكونة من تكنوقراطيين بصورة اساسية تراهن على انها ستنظم الحياة في البلاد بصورة ترضي الجماهير، وتعيد الى البلاد هدوءها وانتعاشها.

وينتظر الجزائريون ان يترجم قادتهم ما يعدون به من وظائف، ومساكن، وفرص اقتصادية. فكما اظهر اكتوبر الماضي، لقد نفد صبرهم مع النظام القديم. ولهذا فانه لا بد لكل من الرئيس الشاذلي، ورئيس الوزراء مرباح، وحلفائهم السياسيين، ان يظهرا، واكثر من اي وقت مضى في حياتهما السياسية، نتائج ملموسة، وبسرعة.



شتيرن

غورباتشيف رجل المبادرات المفاجئة

وقف انتاج اليورانيوم لا يؤثر على انتاج السلاح النووي السوفيتي

رغم الصعاب والانتقادات التي يتعرض لها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في الداخل وتصاعد حدة المعارضة للسياسات التي ينتهجها من جانب القيادات الحزبية التقليدية في الاتحاد السوفيتي، الا انه ما زال يفاجىء العالم بين الحين والاخر بمفاجآت جديدة ومبادرة جديدة فيما يتعلق بمسالة التسلح.

واخر مبادرات غورباتشيف في هذا الاطار كانت اعلانه بوقف انتاج اليورانيوم المخصب المستخدم في صناعة الاسلحة النووية اعتبارا من هذا العام.

ويقول محللون عسكريون اميركيون واوروبيون غربيون ان الوعد السوفيتي بوقف انتاج اليورانيوم المخصب لن يؤثر في مخزون الاتحاد السوفيتي الضخم من الاسلحة الاستراتيجية.

ولكن مع ذلك فان العديد من الخبراء من مؤسسات خاصة رحبوا باعلان غورباتشيف ووصفوه بانه خطوة ايجابية، الا انهم قالوا ان الدولتين العظميين لديهما يورانيوم وبلوتونيوم يكفيان لتزويد مخزونهما الاستراتيجي لعشرات السنين واشاروا في هذا الصدد ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يمتلكان لوحدهما اكثر من عشرين الف سلاح في مخزونهما الاستراتيجي.

ويقول جيمس ويلسي نائب وزير البحرية الاميركي السابق «ان هذه المادة لا تموت وان اعلان غورباتشيف لا يعني في الظاهر ان السوفيت سيتخلصون من اسلحتهم النووية بهذه البساطة».

ورغم ان الولايات المتحدة كانت قد اوقفت انتاج اليورانيوم المخصب منذ سنوات الا انها استمرت حتى الماضي القريب في انتاج بلوتونيوم فعال يصلح لصناعة اسلحة مثلها في ذلك مثل الاتحاد السوفيتي.

وفي العام الماضي فقط توقفت الولايات المتحدة عن انتاج البلوتونيوم والترويتيوم، وهي مادة تستخدم لزيادة قوة الانفجارات النووية، وكان عليها ان تقرر الوسيلة التي تحدد بها سبعة عشر مجمعا صناعيا ومعامل قديمة خطرة.

ويقول محللون عسكريون اميركيون انه ليس واضحا كيف سيؤثر اعلان غورباتشيف بان الاتحاد السوفيتي سيغلق هذا العام مفاعلا نوويا لصناعة الاسلحة ومفاعلا اخر عام ١٩٩٠ على انتاج موسكو من البلوتونيوم. لكن وزارة الخارجية الاميركية سارعت الى التقليل من اهمية العرض السوفيتي. وقال الناطق باسم الوزارة ريتشارد بوشر ان اجراءات الاتحاد السوفيتي ومبادرته هذه لن تضعف من امكانات السوفيت في انتاج مواد نووية.

اما دايفيد البريت العالم والناطق باسم اتحاد العلماء الاميركيين فانه قال : «نحن نعتقد بانه كان لدى السوفيت ما لا يقل عن اثني عشر مصنعا للاسلحة النووية في مطلع الثمانينات، لكننا لا نعرف ماذا فعلوا بعد كارثة تشرنوبيل». واضاف قائلا «الشيء المهم ليس تاثير هذا الاعلان على المخزون السوفيتي ولكن في الحقيقة ان معاهدات خفض الاسلحة النووية المستقبلية ستكون ذات مغزى اكبر اذا ما اغلقت المصانع التي تنتج اسلحة بديلة».

ويقول العالم الاميركي توم كوشران وهو من معهد الموارد العسكرية الطبيعية «نحن نرحب بالعرض السوفيتي بالتاكيد ونثمنه كثيرا خاصة واننا كنا نحث السوفيت دائما على اتخاذ مثل هذه الخطوة، ولكن من الصعب وضع هذا العرض في منظور صحيح، فالمشكلة تكمن في انه توجد سرية محكمة في برنامجهم اكثر بكثير من سرية برامجنا يصعب معها تحليل هذه الخطوة ووضعها في مكانها الصحيح الا اذا اتيح لنا الاطلاع على تقارير اجهزة المخابرات».

وعلى صعيد اخر يقول العضو البارز في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية جيمس بلاكويل انه يعتقد بان الاتحاد السوفيتي يواجه مشاكل كبيرة تتعلق بالسلامة في برامجه النووية كما هو الحال في الولايات المتحدة. ولاحظ بلاكويل يؤيده في ذلك بعض كبار المسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية ان الدولتين العظميين تستعيدان مواد متفجرة من مئات الاسلحة التي يجري تدميرها بموجب معاهدة التخلص من الاسلحة النووية متوسطة المدى التي وقعها الزعيم السوفيتي غورباتشيف والرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن في نهاية عام ١٩٨٧. وقالوا : نحن
الى الموضوع على انه وسيلة لجا اليها السو
للتريث في برنامجهم النووي وللضغط ؛
لئلا نطور صواريخ من طراز «لانس» القد
المدى التابعة لحلف شمال الاطلسي (الن
ولتوفير الاموال. واضافوا ان بامكان السو
دائما اعادة فتح هذه المفاعلات. لكن الز
السوفيتي ميخائيل غورباتشيف اكد انه ا
اغلقت هذه المفاعلات فانه لن تحل محلها
مفاعلات اخرى.

وقد اكد غورباتشيف تصميمه على
انتاج اليورانيوم المخصب خلال المحاد
التي اجراها في لندن مع رئيسة الحك
البريطانية مارغريت تاتشر، كما اكد اعتز
مواصلة المشوار لتحقيق الاصلاحات الشا
التي وعد بتنفيذها ووضع تصوراته ا
ضمنها في «البيريسترويكا» موضع التن
رغم المعارضة من جانب بعض الزعامات
القيادة الحزبية في الكرملين وكان غورباتش
وهو يؤكد اقتراحاته ومبادراته التسليح
يحظى بكل الاهتمام من جانب تاتشر لدر
ان رئيسة الحكومة البريطانية المحافظة كر
اكثر من مرة الاشارة بالزعيم السوفي
وبنهجه وبمبادراته واقتراحاته اثناء حلو
ضيفا على حكومتها. وقد علق احد الن
السياسيين الساخرين على هذا «الود» الق
بيم «رجل البيريسترويكا» وبين «الم
الحديدية» بالقول : «انني اخشى ان يش
الرئيس الاميركي جورج بوش بالغيرة له
«التنغيم الناعم بين غورباتشيف وتاتشر
لكنه سارع الى القول ان الرئيس بوش سيرحب
بالتاكيد باي عمل مشترك بين زعيمي الاتح
السوفيتي وبريطانيا طالما ان ذلك لا يمس
الولايات المتحدة ورئيسها.

ورغم وجود خلافات وتناقضات عميقة ب
مواقف موسكو ولندن حول المسائل الدفاعي
والنووية. الا ان «البير يسترويكا» نجحت
تقريب وجهات نظر الجانبين في مسائل اخر
كثيرة حيث كانت البيريسترويكا، هي العام
المشترك بين الطرفين، وهي التي وضع
الاسس الجديدة لعلاقات جديدة بين موسك
ولندن من جهة وبين موسكو وبقية دول
التحالف الغربي من جهة ثانية.

الجريمة ثقب في القلب الجماعي للغرب

فيينا: اعتقال الممرضة الخامسة في مجموعة «ملائكة الموت»

فيينا ـ الوكالات ـ قالت الشرطة النمساوية امس انها اعتقلت الممرضة الخامسة «في مجموعة ملائكة الموت» المتورطة في عملية القتل الجماعي في مستشفى لاينز في فيينا والتي راح ضحيتها ٤٩ مريضا من كبار السن.

واثارت الجريمة ردود فعل غاضبة في النمسا وايطاليا والمانيا الغربية ووصفت بانها ثقب في القلب الجماعي للغرب.

ويناقش المجلس البلدي لمدينة فيينا اليوم «ابعاد هذه الجريمة التي قامت بها خمس ممرضات بالمستشفى المذكور بزعم اراحة المرضى كبار السن من الامهم.. كما تجري تحقيقات واسعة مع الطبيب المسؤول عن القسم الذي شهد وقوع هذه الجريمة مع المتهمات.

وجدير بالذكر ان ممرضة المانية تجرى محاكمتها في فوبرتال منذ يناير من العام الماضي والتي اطلق عليها «ملاك الموت» لقيامها بقتل ١٧ شخصا من كبار السن او الذين اجريت لهم عمليات جراحية باعطائهم حقن مميتة.

وقد اثار الشكف عن هذه الفضيحة الرأي العام في النمسا وايطاليا والمانيا الغربية. فطالبت الصحف النمساوية باتخاذ الاجراءات الضرورية لتفادي وقوع مثل هذه الجريمة في مكان اخر وعدم الاكتفاء بمشاعر الصدمة والجزع. كما طالبت بادخال اصلاحات لتحسين وضع العاملين في مجال رعاية المرضى.

وفي الوقت نفسه تحدثت بعض الصحف عن الاشراف الطبي في المستشفيات وتساءلت عما اذا كان العمل في هذا المجال يصيب العاملين فيه بامراض نفسية دون ان يشعر احد بذلك.. وحذرت من تعميم النتائج المستخلصة من هذه القضية على كل العاملين في هذا المجال.. وطالبت بالعمل على استعادة الثقة المفقودة.

اما في المانيا فقد قارنت احدى الصحف عمليات القتل هذه بالجرائم التي كان يقترفها النظام النازي في اطار تصوره بضرورة التخلص من الحياة عديمة القيمة للمعوقين وكبارالسن وغيرهم.

بينما علقت صحيفة كوريير ديلاسيرا الايطالية على هذه الجرائم بقولها ان ما حدث هو نتيجة لاشاعة فكرة ان كبار السن يشكلون مجموعة لا لزوم لها في المجتمع واشارت الى انه ليس من المعقول ان تصاب اربع ممرضات بالجنون دفعة واحدة.

وحملت الصحيفة اجهزة الاعلام مسؤولية اشاعة هذه الفكرة. وقالت ان شاشات التلفزيون تشيع يوميا الانطباع بان هؤلاء الاشخاص من كبار السن والمرضى يمثلون عبئا على ميزانية الدولة ويهددون وجود الاصحاء.

ووصفت الصحيفة الايطالية هذه الجريمة بانها «ثقب في القلب الجماعي للغرب». وقالت ان هؤلاء الممرضات قد دفعن بنا الى ان نكتشف تعاليم حضارية غريبة بعيدة عن المشاعرالعائلية الفياضة والمحبة التي يشعر بها المريض وسط اهله.


● امرأتان مسنتان تغادران مستشفى «لاينز» (رويتر)

رئيس الوزراء الصيني بدأ زيارته لليابان

لي وتاكاشيتا يبحثان تعزيز العلاقات

طوكيو ـ الوكالات ـ وصل لي بنغ رئيس الوزراء الصيني الى طوكيو في بداية زيارة رسمية لليابان هي الاولى من نوعها منذ ستة اعوام يجري خلالها محادثات مع نظيره نوبورو تاكاشيتا حول سبل تدعيم العلاقات الثنائية بين الدولتين وبخاصة في مجالات الاقتصاد والاستثمار ونقل التكنولوجيا.

وكان رئيس الوزراء الصيني قد صرح قبيل مغادرته مطار بكين بان المحادثات التي سيجريها خلال زيارته التي تستغرق خمسة ايام سوف تتضمن التطرق لموضوع العلاقات بين اليابان وكوريا الشمالية مشيرا الى امكانية توقع نتائج ايجابية لوساطة صينية لازالة التوتر التي يعتري العلاقات بين طوكيو وبيونغ يانغ.

واشار لي في هذا الصدد الى ان القادة الصينيين اطلعوا على تصريحات رئيس الوزراء الياباني الاخيرة التي اعتذر فيها عما حدث خلال فترة الحكم الياباني لشبه الجزيرة الكورية والتي امتدت من عام ١٩١٠ ـ ١٩٤٥.

واكد ان زيارته تستهدف تعزيز العلاقات الودية بين البلدين.

كما اعلن قبيل مغادرته الى ان الامين العام السابق للحزب الشيوعي هو ياو يانغ نقل يوم الاحد الماضي الى المستشفى.

وقبل وصوله الى طوكيو هنا اقر مجلس الشيوخ في البرلمان الياباني «الدايت» اتفاقية تهدف الى حماية الاستثمارات اليابانية الصينية بعد ان وافق عليها مجلس النواب في اليوم السابق.

وتدعو الاتفاقية التي وقعت اثناء زيارة تاكاشيتا لبكين في الخريف الماضي الى معاملة المستثمرين اليابانيين في الصين بشكل مماثل لنظرائهم الصينيين هناك.

في غضون ذلك رحبت صحيفة اساهي اليابانية امس بزيارة رئيس وزراء الصين لي بنغ لليابان لكنها لمحت في ذات الوقت الى المصاعب التي تعترض سبيل العلاقات بين البلدين.

وقالت الاساهي شمبون بمقال رئيسي ان هناك امورا «نود توضيحها دون لبس حيث ان الاستقرار السياسي واستمرار السياسة الصينية من الامور التي تعنينا سيما بعد ان استقال الامين العام للحزب الشيوعي الصيني هو ياوبانغ فجاة قبل عامين».

وفي اشارة الى تاكيد لي على الضوابط قالت الاساهي ان تأثير الضوابط الايديولوجية على القطاعين السياسي والاقتصادي في الصين مبعث قلق لليابان.

وذكرت الصحيفة ان التقارب بين الصين والاتحاد السوفيتي بالاضافة الى نمط العلاقات التي تقيمها بكين مع الكوريتين الشمالية والجنوبية ودول اسيوية اخرى هي ايضا موضع اهتمام لليابان.

● لي بنغ وتاكاشيتا (رويتر)

مهاجمة بورصة فرانكفورت بالزجاجات الحارقة

فرانكفورت ـ المانيا الغربية ـ ا.ف.ب ـ علم لدى الشرطة المحلية ان ستة اشخاص هاجموا بورصة فرانكفورت وسط المانيا الغربية بالزجاجات الحارقة امس.

واوضح المتحدث باسم الشرطة في فرانكفورت فرانز وينكلر لوكالة فرانس برس ان المهاجمين قذفوا زجاجات حارقة عدة لم تؤد حسب المعلومات الاولية الى وقوع ضحايا.

اشاد بتعاون اوغندا وكينيا

السودان: غرانت يشكك في امكانية اغاثة كل المحتاجين بالجنوب

الخرطوم ـ الوكالات ـ قال جيمس غرانت رئيس «عملية انقاذ السودان» امس ان الامم المتحدة جمعت ٥٥ مليون دولار من اصل ١٣٣ مليونا تحتاج اليها لمساعدة سكان جنوب السودان الذين يعانون من المجاعة والحرب، وشكك امكانية مساعدة كل المحتاجين الى الاغاثة قبل موسم الامطار.

واوضح غرانت في مؤتمر صحفي ان مساعدة مليون شخص وانقاذ ١٠٠ الف من الموت تبدو فكرة غير واقعية، ولكن ذاك هو المطلوب.

واضاف لا خيار لنا غير المحاولة.

قال غرانت انه فاوض من اجل وقف النار لنقل الاغاثة الى المنكوبين قبل فصل الامطار عبر ستة ممرات سلام.

واشاد غرانت بالتعاون الاوغندي الكيني من اجل نقل المساعدات انطلاقا من اراضيها. ولكن اثيوبيا قد رفضت السماح بنقل شحنات الاغذية من اراضيها الى الجنوب. ويقول مسؤولون دوليون ان الرفض الاثيوبي يشكل ضربة شديدة لخطتهم الرامية الى انقاذ ضحايا المجاعة.

في غضون ذلك تبرعت الحكومة الدانمركية الى السودان بمبلغ ٨ ملايين كرونة اي ما يعادل مليون دولار اميركي للمساعدة في نقل مواد الاغاثة.

وذكرت وكالة السودان للانباء ان هذا التبرع قدم بواسطة سفير الدانمرك لدى السودان خلال لقائه امس الاول بالدكتور الحاج الطيب الطاهر مفوض الاغاثة والتعمير بالسودان.

وقررت فرنسا والمانيا الاتحادية وضع اربع طائرات نقل من طراز «ترانسال» تحت تصرف الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر لمدة شهر لتامين نقل المساعدات ومواد الاغاثة للمتضررين من المجاعة في الاقاليم الجنوبية السودانية.

كما قررت الحكومة اليابانية تقديم مساعدات بقيمة ٢,٠٣ مليون دولار اميركي اسهاما منها في عمليات الاغاثة للمواطنين بجنوب السودان.

حمادي التقى ريجكوف

العراق ينفي مزاعم بتهجير الاكراد

بغداد ـ موسكو ـ لندن ـ الوكالات ـ التقى سعدون حمادي وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية في موسكو امس نيكولاي ريجكوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي.

واستعرض معه مسيرة العلاقات الثنائية في المجالات المختلفة والوسائل الكفيلة بتطويرها اضافة الى المسائل ذات الاهتمام المشترك.

واستؤنفت امس المباحثات الثنائية بين السيد سعدون حمادي وكونستانتين كاتوشيف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية.

وكان الوزير العراقي قد وصل يوم الاثنين على رأس وفد في زيارة للاتحاد السوفيتي تستغرق اربعة ايام.

السفارة العراقية في لندن نفت بشدة ما تردد مؤخرا من مزاعم بان الحكومة العراقية تعتزم تدمير عدد من المدن والقرى في منطقة كردستان شمال العراق ونقل سكانها الى المناطق اخرى وخاصة في الجنوب.

واكدت السفارة في بيان لها نقله راديو لندن عدم صحة انباء التهجير على الاطلاق.

وكان عدد من الاكراد العراقيين الذين يعيشون في لندن قد روجوا مؤخرا انباء تقول ان اوامر من الحكومة العراقية قد صدرت الى الجهات المسؤولة في منطقة كردستان شمال العراق لهدم عدد من المدن والقرى ونقل سكانها الى مناطق اخرى.

● وكالة الانباء العراقية قالت ان الرئيس العراقي صدام حسين امر باطلاق وصف «الفداء وبوابة النصر العظيم على مدينة الفاو». وبذلك تصبح التسمية الرسمية لها «الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم» اينما ترد في الوثائق والتصريحات والمكاتبات ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

قلق اسرائيلي من تطوير «كوندور»

القدس ـ رويتر ـ ابلغ وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز المانيا الغربية ان اسرائيل تشعر بقلق عميق لان شركات المانية تساعد على تسليح دول عربية معادية لها بصواريخ واسلحة كيماوية.

وقال مسؤولو وزارة الخارجية ان ارينز شكا بوجه خاص لوزير الدفاع الالماني الغربي الزائر رويرت شولتز من ان شركات المانية خاصة تساعد في تطوير الصاروخ «كوندور ـ ٢» للعراق.

وقالت مصادر عسكرية ان اسرائيل تعتقد ان شركة ميسيرشيمت ـ بلكو ـ بلون الالمانية العملاقة تقوم بدور رئيسي سواء مباشر او غير مباشر في تطوير الصاروخ كوندور ـ ٢ وهو مشروع مشترك لجيوش العراق ومصر والارجنتين.

وقال مصدر عسكري لرويتر ان اسرائيل تعتقد انه دون اشتراك الشركة الالمانية العملاقة «وشركات فرنسية وايطالية ايضا لكان المشروع كله قد انهار».

واضاف المصدر ان الصاروخ كوندور ـ ٢ الذي لم تتم تجربة اطلاقه صاروخ ارض ـ ارض مكون من مرحلتين. ومن المتوقع ان يبلغ مداه ١,٠٠٠ كيلو متر.

وقال ان المشروع مقره في الارجنتين. واضاف «وبالطبع ليس لدينا مشكلات مع الارجنتين ومن المؤكد اننا لا نريد احراج مصر التي وقعنا معها معاهدة سلام».

وقال المصدر «ولكن نائب رئيس الاركان الميجر ـ جنرال ايهود باراك قال الاسبوع الماضي ان العراق لم يتخل عن اهداف تطوير قدرته النووية».

وقال المسؤولون ان ارينز اعرب ايضا عن شكواه لشولتز بشان مساهمة المانية غربية في بناء مصنع قرب طرابلس بليبيا انه لن ينتج سوى مستحضرات دوائية.

وقالت المصادر العسكرية ان الصاروخ «كوندور ـ ٢» سيكون اكثر الصواريخ دقة في الترسانات العربية.

وقال مصدر ان الدول الثلاث التي بدأت المشروع انفقت ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار عليه حتى الان وان العراق سيطلق على الصاروخ اسم «بدر».

اثينا تنتقد التقرير السنوي للخارجية الاميركية

اثينا ـ ا.ف.ب ـ صرح الناطق باسم الحكومة اليونانية سوتيريس كوستوبولوس مساء امس الاول بان نتائج التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية التي اشارت الى ان المجموعات الارهابية ضاعفت خلال عام ١٩٨٨ نشاطاتها في اليونان «مغلوطة».

واضاف كوستوبولوس ان «اليونان تحارب الظاهرة الدولية للارهاب بمسؤولية وحزم».

ومن جهة اخرى اعلن وزير الامن العام اكيس تسوهاتزوبولوس قرار الحكومة تعزيز اجراءات الامن لدى ممثلي القضاء الذين كان اربعة منهم هدفا لعمليات ارهابية منذ بداية العام.

واعلنت المجموعة الارهابية اليونانية «الاول من مايو» الاثنين الماضي مسؤوليتها عن اعتداء بالقنبلة ضد قاض في محكمة الاستئناف اعتبر تهديدا موجها الى جميع القضاة الذين يتولون النظر في قضية الفلسطيني محمد رشيد المسجون في اليونان والذي تتهمه الولايات المتحدة بانه «ارهابي».

وكانت المجموعة نفسها قد اعلنت مسؤوليتها عن اغتيال المدعي العام التمييزي في ٢٣ يناير الماضي. ووقع مدعيان عامان اخران ضحيتي اعمال ارهابية في يناير الماضي. واعلنت المجموعة اليونانية ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) مسؤوليتها عنهما.

الحق خسائر جسيمة في الممتلكات

اعصار قوي ضرب ويلز وجنوب غرب بريطانيا

لندن ـ واع ـ ضرب اعصار بحري عنيف مصحوب برياح تسير بسرعة (٩٩) ميلا اجزاء عديدة من مقاطعة ويلز والمناطق الجنوبية الغربية من بريطانيا مهددا بالحاق المزيد من الاضرار في المناطق الشمالية.

وذكرت الانباء الواردة من المناطق المنكوبة ان الرياح الشديدة الحقت خسائر جسيمة في الممتلكات واغلقت الطرق الداخلية والخارجية حيث كانت اشدها في ساوث ويلز.

واشارت الى ان الاف المنازل في ديفون وكورنويل والجنوب الغربي ووسط ويلز ستعيش في ظلام دامس نتيجة انقطاع الطاقة الكهربائية بعد قطع الاسلاك الكهربائية بفعل الرياح القوية.

وقالت مصادر امس الاول ان عدة سيارات وحافلات نقل انقلبت على طريق بريستول وفوق جسر افون.

مصر: المؤبد لثلاث نساء يتاجرن بالهيروين

القاهرة ـ القبس ـ عاقبت محكمة جنايات القاهرة ٣ سيدات بالاشغال الشاقة المؤبدة وتغريمهن ٣٠ الف جنيه لجلبهن الهيروين لمصر وهن: صفية حسن عبده (لبنانية) وابنتها ابتسام محمد هاشم وسعاد زينهم محمد (مصرية).

وكان للمتهمة الاولى وابنتها نشاط واسع في تجارة وجلب المخدرات بمعاونة سعاد زينهم محمد التي يقيمان معها بشقتها بالمنيرة ـ وتم استصدار اذن من النيابة لمراقبة تحركات المتهمات .. والقي القبض عليهن وبحوزتهن حوالي ربع كيلو غرام من الهيروين المعد للتوزيع، كما تم ضبط ميزان حساس وبعض الادوات الخاصة بالاتجار بالمخدرات.

واشنطن تقلل من شأن المعارضة العربية

استعدادات اسرائيلية لانتخابات الضفة وغزة
شامير: لا نريد مساعدة الأمم المتحدة

عواصم ـ الوكالات ـ قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان السلطات العسكرية الاسرائيلية بدأت العمل في وضع خطط لاجراء انتخابات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

واضافت المصادر ان هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي ومكتب المدعي العام بدآ وضع خطط طوارىء وهيكل قانوني للانتخابات ستعرض على الاجتماع المقبل لمجلس الوزراء يوم الاحد.

وكان شامير الذي يعود من زيارة للولايات المتحدة في وقت لاحق هذا الاسبوع قد قال ان الحكومة ستشكل لجان عمل لتحديد شكل الانتخابات الرامية الى اختيار مفاوضين فلسطينيين يجرون محادثات للتوصل الى تسوية موقتة مع اسرائيل.

ومن ناحية اخرى قال زعماء فلسطينيون من جديد لقادة عسكريين اسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة انه لا بديل عن اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال المحامي فايز ابو رحمة لتلفزيون اسرائيل بعد ان قابلت مجموعة من سكان غزة الميجر ـ جنرال اسحق مردخاي قائد المنطقة الجنوبية «اقتراح الانتخابات غير مقبول للجميع».

واضاف السيد ابو رحمة وهو رئيس نقابة المحامين في غزة قوله «من يريد مفاوضات عليه التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ومن يريد السلام عليه ان يقيم السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وفي الضفة الغربية اثار رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية موضوع الانتخابات المقترحة مع مجموعة من الفلسطينيين منهم السيد مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل السابق الذي عزلته السلطات الاسرائيلية عام ١٩٨٣ لتشجيعه المزعوم على مهاجمة اليهود.

وقد رفضت الجامعة العربية ومنظمة التحرير اقتراح شامير ووصفتاه بانه محاولة لتخفيف الضغوط على اسرائيل لتنسحب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

غير ان الولايات المتحدة التي تبحث عن سبل لتهدئة الانتفاضة الفلسطينية المستمرة في الاراضي المحتلة قللت من شان المعارضة العربية لاقتراح شامير وقالت ان الخطة لا تزال قائمة. ودعت الى التحلي بالصبر ازاء اقتراح شامير.

وتامل اسرائيل ان تحشد تاييدا للخطة في الدولة العربية الوحيدة التي تقيم معها علاقات دبلوماسية وهي مصر عندما يزور المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية روفين ميرهاف القاهرة اليوم لمناقشة اقتراح الانتخابات مع وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد.

من جهة ثانية ابلغ شامير السكرتير العام للامم المتحدة ان اسرائيل ليست بحاجة الى مساعدة المنظمة الدولية حاليا في دفع مقترحات السلام في الشرق الاوسط قدما.

وقال متحدث اسرائيلي ان دي كويلار ابدى اهتماما كبيرا باقتراح شامير اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لينتخب الفلسطينيون زعماء يجرون مفاوضات سلام مع اسرائيل وذلك اثناء اجتماع استغرق ٤٠ دقيقة.

وقال شامير للصحافيين ان دي كويلار اعرب عن استعداد الامم المتحدة بصفة عامة للمساعدة عندما يطلب منها ذلك. ولكن «لا حاجة لها حاليا».

وقال افي بازنر المتحدث الاسرائيلي ان شامير رفض عرض دي كويلار المساعدة لان اسرائيل تعمل حاليا مع اوثق حلفائها الولايات المتحدة.

وقال شامير في الاجتماع الذي طلب دي كويلار عقده انه ظل على رفضه عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وسأل صحافيون فرانسوا جولياني المتحدث باسم الامم المتحدة هل اثار دي كويلار مع شامير مسالة قيام الامم المتحدة بدور في جهود السلام فرد قائلا «انني لست متحدثا باسم .. شامير. لقد قلت لكم ما يجب ان اقوله فيما يتعلق بموقف الامين العام من هذه المسالة».

وقال انه لم يصدر رد فعل من جانب دي كويلار على اقتراح شامير اجراء انتخابات فلسطينية.

خطوة صغيرة

وزير الخارجية الكندي جو كلارك قال ان الاقتراح الاسرائيلي بانتخاب ممثلين فلسطينيين عن الاراضي المحتلة «خطوة صغيرة مهمة الى الامام».

وقال كلارك اثر اجتماع مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر اطلعه هذا الاخير خلاله على الاقتراح الذي قدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الاسبوع الماضي «توجد خطوة صغيرة مهمة الى الامام».

واضاف «اننا بالتاكيد بعيدون جدا عن حل مشكلة الشرق الاوسط الا ان هذه الفكرة تقدم بعض الافاق التي تعتقد انها ستكون مشجعة».

● شامير مع دي كويلار اثناء زيارته لمقر الامم المتحدة (رويتر)

الجرحى والمعتقلون

الجرحى:

● طولكرم:
عصام قنبر ـ رضوض وسامر عاطف ابو بكر ـ مطاطي.

● مخيم طولكرم:
فاطمة عامر ـ ضرب.

● قلقيلية:
معاوية حوراني، حسان حساين، ابراهيم شناعة ـ واصيبوا برضوض وكسور.

● الخليل:
معاذ عدنان الجعبري ـ رضوض وكسور، والدة الشاب عمر النتشة ـ مطاطي.

● بيت امر:
علاء عمر ابو عياش، محمد خضر العلامي، واصيبا بعيارات نارية.

● الدرج:
عبدالستار راغب جمرور ـ اصابة في العنق ووفاء رفيض الزميلي ـ اجهاض نتيجة الغاز.

● الشجاعية:
محمد عبدالعزيز الحرازين وعمر محمود متحت ـ واصيبا بكسور ورضوض وزهير ابراهيم جنير ـ بلاستيكي ولواحظ محمد خليفةوسمير محمد الهس ومحمود شعبان حسن ـ واصيبوا بعيارات نارية.

● بيت حانون:
مدحت احمد شبان ـ دهس، واشرف احمد شبان ومحمود احمد شبان ـ رضوض وكسور.

● بيت لاهيا:
حرب ابو ريان ـ كسور ورضوض.

● خان يونس:
معاذ احمد نصر حمدان ومؤمن حسن العفيفي وحسن العريني وفضل عبدالفتاح ابو شمالة وسميح حسن ابو عواد ـ واصيبوا بعيارات نارية.

● غزة:
محمد خلة ومحمد الهس وعدلي محمد علي ـ واصيبوا بعيارات نارية وعبدالسلام الكاشف وياسر البيوك ومنتصر البيوك ونبيل البيوك وخليل العجايرة وجهاد زعرب ـ واصيبوا برضوض وكسور.

● طوباس:
نادر مصطفى محمد صوافطة ـ عيار ناري.

● نابلس:
وسيم غازي جميل الزاغة ـ عيارات نارية.

● بيت ساحور:
خالد يوسف عواد ـ ضرب.

● بيت لحم:
سامي سمير يواكي ـ عيار ناري، وخالد آلبم ـ رضوض.

● جنين:
عبدالفتاح شلبي ـ رضوض وجمال محمود عبدالكريم ـ رضوض وسامر ابو جبايرة ـ مطاطي، واحمد نصر الله ـ رضوض وكسور وصدام قاسم ـ رضوض وكسور.

● المعتقلون:

● قفين:
تحسين ابراهيم الحاج ذيب وابراهيم سعيد خصيب.

● ذنابة:
عماد الغزاوي، وحمادة الحشاش.

● طولكرم:
اشرف هاشم شحادة وفارس حسن انور.

● قراوة بني حسان:
منذر فرح بلال.

● نابلس
خالد محمد شرايعة.

● عقابا/ جنين:
عدنان محمد سعيد ابو عرة وبسام محمد سعيد ابو عرة.

● مخيم قلنديا:
كايد علي حسن.

رمضان: الهيئة الوزارية «للتعاون العربي» استكملت مناقشة الموضوعات الهيكلية

بغداد – كونا – ذكر النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان ان اجتماعات الهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربي استكملت مناقشة كل الموضوعات المتعلقة بالهيكل التكميلي للمجلس وامانته وانظمته المالية والادارية بشكل كامل.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد طه ياسين رمضان قوله بعد ختام الجلسة الصباحية التي عقدتها الهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربي ان الهيئة الوزارية قد انجزت اكثر من ٧٠ بالمائة من بنود جدول اعمالها.

واشار النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي الذي يترأس الجانب العراقي في اجتماعات الهيئة الوزارية الى ان الرئيس العراقي قد اكد خلال استقباله لرؤساء واعضاء وفود مجلس التعاون العربي على ضرورة الحوار المفتوح وعدم التقيد بفقرات جدول الاعمال لتوسيع مساحة الفهم المشترك والعلاقات الانسانية.

واكد السيد طه ياسين رمضان على ان الهيئة الوزارية مصممة على انجاز جميع اعمالها قبل ان تنهي جلساتها وترفع توصياتها الى القمة الرباعية.

وذكر ان رؤساء الحكومات في كل من الاردن ومصر والجمهورية العربية اليمنية قد قدموا اقتراحات اضيفت الى جدول الاعمال الذي قدمه العراق وتم اعتماده في الجلسة الافتتاحية للهيئة يوم امس مشيرا الى ان جميع الافكار والاراء ستتم مناقشتها خلال جلسات الهيئة.

وقال السيد رمضان ان شخصية الامين العام للمجلس ستعلن بعد القمة الرباعية المقبلة.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء العراقية ان المشروعات التي تمت مناقشتها خلال جلسات امس تضمنت ترشيح الامين العام للمجلس واتفاقية تنسيق النشاط الامني والاستخباري بين دول المجلس واتفاقية عدم التدخل في الشؤون الداخلية واستخدام القوة او التدخل العسكري بين دول المجلس اضافة الى الهيكل العام للنظام الاساسي المقترح والهيكل التنظيمي للامانة العامة.

وكانت اجتماعات الهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربي قد بدأت ببغداد يوم امس الاول بمشاركة رؤساء وزراء كل من مصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية اضافة الى العراق.

ابوظبي: نجاح علاج الكلى بالموجات الصادمة

ابوظبي – كونا – حقق اول مركز بدولة الامارات العربية المتحدة لتفتيت حصوات الكلى بدون جراحة نجاحا مائة بالمائة في العلاج باستخدام الموجات الصادمة.

وصرح وكيل وزارة الصحة المساعد للطب العلاجي الدكتور عبدالرحيم جعفر ان ٥٠ حالة اصابة بحصوات الكلى قد تم علاجها بنسبة نجاح مائة بالمائة وذلك بالجهاز الجديد مشيرا الى ان هذا الجهاز يعالج ٧٠ بالمائة من انواع حصوات الكلى منفردا وبنسبة ٩٥ بالمائة باستخدام قسطرة الكلى كعلاج مساعد في حالات الحصوات الكبيرة.

ويوفر الجهاز الجديد الفرصة امام علاج المرضى الذين لا يتحملون العلاج عن طريق الجراحة كمرضى السكري والقلب وكبار السن.

وتستغرق جلسة العلاج ما بين ٣٠ دقيقة الى ٩٠ دقيقة يتم خلالها توجيه ما بين ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ صدمة الى مركز الحصوة وذلك حسب حجم الحصوة وقوة صلابتها والى ان تتحول الى جزئيات صغيرة كحبات الرمال.

ويتعرض المريض خلال هذه الصدمات الى اشعة اقل بكثير من الاشعة التي تستخدم في التقاط صور الاشعة العادية وهذه الموجات ليس لها اية اضرار على المريض ولا تؤثر الا على الحصوة وحدها.

ولا يشعر المريض خلال عملية التفتيت سوى بآلام بسيطة يستطيع تحملها ولكن في حالة احتياج الحصوة الى موجات اشد لتفتيتها فانه لتجنيب المريض الالم يتم تخديره جزئيا او كليا.

ويتم بعد ذلك متابعة عملية التخلص من جزئيات الحصوة وهي عملية تستمر نحو ثلاثة اشهر ويجري التقاط عدة صور اشعة للتأكد من خروجها.

٨٧ جريحا في الضفة وغزة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

نارية في الرأس وان هذه المواجهات تركزت في مدن قلقيلية وطولكرم والخليل ورام الله ومخيمات جنين والدهيشة في بيت لحم وبلاطة وقصدة بنابلس في الضفة الغربية ومخيمات النصيرات وجباليا والبريج ودير البلح والشاطىء وخان يونس وقرية بني سهيلة ورفح ومناطق الرمال والشيخ رضوان وبيت لاهيا وبيت حانون والتفاح في قطاع غزة.

واضافت ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت امس حظر التجول على مخيم المغازي في قطاع غزة كما تواصل فرض الحصار العسكري وحظر التجول على مدينتي رام الله والبيرة وبلدة قباطيا بمنطقة جنين.

مصادر عسكرية اسرائيلية قالت ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصدرت بطاقات هوية خضراء خاصة لنحو ٢٠٠ مناضل فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحظر عليهم دخول اسرائيل.

وقالت المصادر ان هذه البطاقات هي احدث اجراء في جهود اسرائيلية لتقييد حركة اشخاص مناضلين رئيسيين ومنعهم من حق العمل داخل اسرائيل كشكل من اشكال الضغوط الاقتصادية.

وتحمل البطاقات حروفا مكتوبة بخط احمر كبير تقول «حامله ممنوع من دخول اراض اسرائيل».

وقد اصدرت معظمها لمعتقلين اطلق سراحهم ولكن بعضها اصدر لفلسطينيين لم يسجنوا اثناء الانتفاضة الفلسطينية ومن بينهم الصحافي معين شديد – وهو من طولكرم – الذي استدعي الى مكتب الادارة الاسرائيلية في البلدة وقدمت له احدى هذه البطاقات بدون تفسير للاجراء.

وقال فلسطينيون ان معتقلين كثيرين ممن اطلق سراحهم انتظروا اياما عند مكاتب الادارة الاسرائيلية بعد اصدار البطاقات الجديدة لهم وانهم منحوا فرصة استرجاع بطاقات هويتهم القديمة اذا وقعوا تعهدات بما وصف بالالتزام بسلوك طيب.

واتهمت سلطات الاحتلال صحافيا فلسطينيا هو سمعان خوري «٤١ عاما» وعبدالرحمن شلاضة «٤٥ عاما» بالانتماء الى منظمة غير شرعية وكتابة منشورات لتوجيه الانتفاضة.

وابلغ المدعي العسكري الكابتن رون شابيرا المحكمة العسكرية في اللد بان خوري وشلاضة عضوان في القيادة السرية الموحدة للانتفاضة التي تدعمها منظمة التحرير الفلسطينية والتي تصدر تعليمات منتظمة لتوجيه سير الانتفاضة المستمرة منذ ١٦ شهرا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

القدس – صلاح يوسف ابوسنينه، القدس – اسامة عيسى يوسف الكرد، القدس – عائشة على الزيبق، القدس – سلوان – سليمان محمد سليمان الغول، بيت لحم – الحاج صالح محمد حمدان الصلاحات، الخليل – الشهيد قاسم محمد موح النتشه، البيرة – محمد نمر مصلح الطريفي، نابلس – عوريف – الحاج احمد حسين علي صباح، نابلس – دير استيا – على منصور عثمان، طولكرم – دير الغصون – الحاج عبدالفتاح قعدان، طولكرم – كفر جمال – عبدالرحمن عبدالله ابولبدة، طولكرم – ارتاح – الحاج جميل اسعد عالية، طولكرم – الحاج علي عبدالغني ابوزينة، الخليل – الطور – موسى شحادة ابواسبيتان، الخليل – الحاج محمد ذيب الشويكي الرفاعي.

الاردن

صويلح – الحاجة كولانه احمد قبارده، عمان – الحاجة وجدان صبحي ابوسارة، اربد – ام قيس محمد نصفت محمد الروسان، عمان – الحاجة شفيقة عبدالحافظ، اربد – حسنا جميل الغرايبة، اربد – حسينة محمود حسين الجيوسي، لطفي شكري العجلوني، الزرقاء – علي منصور ابوناصر، ناعور – الحاج محمد احمد نمر، عمان – الحاجة هيجر حمدان قطيط، عمان – كفاية دياب ابوزعرور.

السيد محمد عبدالمحسن الخرافي رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني يستقبل وفدا من وزارة الداخلية



استقبل السيد محمد عبدالمحسن الخرافي رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني بمكتبه كلا من الرائد يعقوب الفضالة والرائد ناصر الردعان من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية وذلك صبيحة يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٤/٦. وقد نقل الرائدان شكر وتقدير وزارة الداخلية على مساهمات بنك الكويت الوطني في الانشطة الخاصة بالتوعية المرورية وخصوصا فيما يتعلق باسبوع مرور مجلس التعاون الخليجي.

والجدير بالذكر ان اهتمامات بنك الكويت الوطني بالمشاركة بالانشطة المتعلقة بانظمة المرور والسلامة تاتي ترجمة حقيقية لالتزام البنك بخدمة مجتمعه بكافة المجالات.

هذا وقد شارك بنك الكويت الوطني في حملات التوعية المرورية لثلاث سنوات على التوالي حيث اتخذت حملات التوعية المرورية والسلامة لعام ١٩٨٧ «مدلول الخطوط الارضية» ولعام ١٩٨٨ «لا تنشغل بغير الطريق» ولعام ١٩٨٩ «سلامة المركبة».

في كتاب الارهاب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

١٩٨٨.

وقال خبير في شؤون مكافحة الارهاب بالوزارة ان الهجمات على اهداف اميركية ارتفع معدلها بنسبة ٢٢ في المائة في جميع انحاء العالم في عام ١٩٨٨ وبنسبة ٥٥ في المائة في اميركا اللاتينية.

ووقع جزء كبير من هذه الزيادة في كولومبيا حيث اجرت جماعة ثوار جيش التحرير الوطني ٥٨ تفجيرا في خط انابيب كانو ليمون – كوفيناس الذي تشترك الولايات المتحدة في ملكيته.

واشتملت الهجمات بصورة عامة على ١٤٠ حادث تفجير لاهداف اميركية في انحاء العالم و٢٠ هجوما مسلحا وعدة حوادث وحريق عمد.

وقال التقرير ان عدد حوادث الارهاب في مختلف انحاء العالم ضد الجنسيات المختلفة لم تزد الا بنسبة ثلاثة في المائة الى ٨٥٦ حادثا العام الماضي ويرجع ذلك الى تحسين الامن والتعاون في مكافحة الارهاب وقرار بعض الدول بتقليل تورطها المباشر في الارهاب.

واضاف قوله «وما زال حجم مساندة بعض الدول للارهاب العالمي كبيرا» وخص بالذكر افغانستان وايران على انهما من اكثر الدول نشاطا في هذا المجال.

وقال التقرير «واصلت افغانستان حملتها الارهابية على باكستان بتدبيرها ١١٨ حادث تفجير. وساندت ايران ٣٢ حادثا ارهابيا معظمها موجهه ضد دول في منطقة الخليج كما كانت جماعات المشتبه به الرئيسي في ست هجمات كلها على اهداف اميركية في اواسط ابريل».

ونسب التقرير الى «حزب الله» المتورط في عمليات احتجاز رهائن في لبنان وبقيادة احد مسؤولي الامن فيه وهو عماد مغنية عملية خطف طائرة الركاب الكويتية «الجابرية» في ابريل من العام الماضي وقتل اثنين من ركابها. وقال ان هذه العملية «المدهشة في جانبها الفني» اعدت «بمساعدة ايران على الارجح وبموافقتها على الاقل».

وافاد التقرير ان العمليات الارهابية في الشرق الاوسط او التي قامت بها مجموعات من هذه المنطقة مثلث ٤١ في المائة من العمليات الارهابية التي سجلت في العام ١٩٨٨ الامر الذي يشكل انخفاضا بنسبة ١٥ في المائة عن عددها العام ١٩٨٧.

وقال ان اليونان هي احد البلدان الاوروبية التي ما زال العمل الارهابي ناشطا فيها.

وقال ان ٦٥ في المائة من الهجمات الارهابية في اسيا جرت في باكستان ومعظمها من قبل الاجهزة الافغانية.

تباحث مع الحسن

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مكانين او ثلاثة اماكن ومواعيد يمكن الترتيب لعقد الاجتماع مع الرئيس عرفات وفقا لها.

وقال انه ارسلها الى الرئيس عرفات وينتظر ردا منه.

واضاف قائلا ان اجتماع الامين العام مع الرئيس عرفات سيعقد في اطار اجتماعات دي كويلار مع اطراف مؤتمر دولي مقترح عقده تحت اشراف الامم المتحدة لبحث تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

في الوقت نفسه حث عزرا وايزمن وزير البحث العلمي الاسرائيلي حكومته على بدء حوار مع الرئيس عرفات.

وقال في حديث مع صحيفة «نوي رور زايتونغ» اليومية بالمانيا الغربية «لا يمكننا تجنب حقيقة ان اوروبا تتحدث اليه وان نصف العالم يتحدث اليه».

واضاف قائلا انه على اسرائيل ان تنحي عداوتها جانبا وتبدأ محادثات مع الفلسطينيين عن مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واعرب وايزمن عن استعداده الاشتراك في اتصالات تمهيدية غير رسمية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب ايضا عن تشككه في اقتراح طرحه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي في الآونة الاخيرة لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وقال وايزمن الذي ينتمي لحزب العمل في الحكومة الائتلافية «لا اعتقد انه سيكون ذا جدوى».

مجزرة بشرية ارتكبتها «جماعة الشيطان» لتجنب العذاب وجمع المال!

براونسفيل – الولايات المتحدة – ا ف ب – اعلنت السلطات الاميركية المحلية في تكساس انه تم العثور على ١٢ جثة في مقبرة جماعية في المكسيك قرب الحدود الاميركية مشيرة الى ان المجزرة سببها السحر الشيطاني.

وقال مسؤولون رسميون لدى السلطات الاميركية المحلية في مؤتمر صحفي عقد في براونسفيل الواقعة عند الحدود الاميركية المكسيكية ان هؤلاء الاشخاص قتلوا في اعقاب طقوس شيطانية وتضحيات بشرية.

واشار مساعد الشريف (مسؤول الشرطة) جورج غافيتو انه تم العثور على الجثث صباح امس الاول في مزرعة لتربية الماشية على بعد ٣٠ كيلومترا غرب مدينة ماتاموروس المكسيكية الحدودية مع دلائل تشير الى انه كانت اقيمت طقوس عبادة الفادو (عبادة ارواحية لدى زنوج الانتي وهايتي) وسحر شيطاني.

وتعمل سلطات البلدين معا لجلاء هذه المسالة التي علق عليها الشريف اليكس بيريز بالقول: «انه شيء فظيع .. انها مذبحة بشرية». واضاف «انها من اسوأ الاشياء التي رأيتها في حياتي».

واعتقلت الشرطة الفدرالية المكسيكية اربعة مشتبهين ويتوقع القيام باعتقالات اخرى. ويحمل هؤلاء المشتبه بهم جنسيات اميركية ومكسيكية وهم متورطون بعمليات تهريب مخدرات.

وعثر بين الضحايا على جثة طالب (٢١ عاما) في جامعة تكساس يدعى مارك كيلروي كانت اخباره انقطت منذ شهر. وكان كيلروي اختفى في الرابع عشر من مارس الماضي اثناء اجازة في مدينة ماتاموروس. ومنذ ذلك الحين بدأ تحقيق واسع النطاق للعثور عليه وتم استجواب مائة شخص ووضعت مكافاة قيمتها ١٥ الف دولار لمن يدلي بمعلومات مفيدة بشانه.

واشار غافيتو الى ان اختيار كيلروي من قبل اعضاء هذا المذهب الذين يعتقدون ان القيام بتضحيات بشرية يجنبهم العذاب كان مجرد صدفة. واضاف انه «تم الامساك بهذا الطالب بعد ان قرر هؤلاء فيما بينهم وضع اليد في تلك الليلة على ذكر ابيض».

وقال غافيتو ان مهربي المخدرات يقومون بمثل هذه الممارسات منذ حوالي تسعة اشهر. ويتوسلون الى الشيطان «كي لا تعتقلهم الشرطة ولكي لا يقتلهم الرصاص ولكي يتمكنوا من كسب اكثر ما يمكن من المال».

وتم اكتشاف الحفرة (طولها متر على الاقل) التي عثر فيها على بقايا كيلروي بعد ان ابلغت الشرطة المكسيكية الشرطة الاميركية انها اخذت اعترافات المشتبه بهم. وقال رئيس الجمارك في براونسفيل اوران نك ان واحدا على الاقل من المشتبه بهم اعترف بانه متورط في مقتل كيلروي. ولم يكشف عن تفاصيل اخرى حول القتلى الاخرين ولا سيما عن جنسياتهم.

الفلبين «تدرس» الاعتراف بالمنظمة

مانيلا – ا ف ب – اعلن وزير الخارجية الفلبيني راوول مانغلابوس ان مسالة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية «تبحث داخل الحكومة» الفلبينية الامر الذي رأى فيه المراقبون تغييرا ملحوظا في موقف الفلبين من النزاع في الشرق الاوسط.

وكانت رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ليتيشيا راموس شاهاني قد دعت في مطلع الاسبوع الحالي الى مثل هذا الاعتراف.

ويذكر ان الفلبين التي تقطنها غالبية من الكاثوليك تواجه في جنوب البلاد تمردا مسلحا للمسلمين الذين يقاتلون من اجل تحقيق الحكم الذاتي وهي التزمت تقليديا بمواقف مؤيدة للولايات المتحدة ولاسرائيل.

لكن مصادر قريبة من الحكومة قالت ان الفلبين ترى ان من مصلحتها الاعتراف بمنظمة التحرير مقابل حصولها على مساعدة من الدول العربية لتحقيق تسوية نهائية وسلمية لمشكلة مسلمي الفلبين.

من جهة اخرى فان مانيلا تستورد اكثر من ٦٠ في المائة من نفطها من الدول العربية وهناك ٤٠٠ الف فلبيني يعملون في دول الخليج العربية.

والتزم مانغلابوس جانب الحذر في ما يتعلق بمسالة الاعتراف بالدولة الفلسطينية مشيرا في الوقت نفسه الى ان ثلاثة بلدان مجاورة هي اندونيسيا وماليزيا وبروناي اقدمت على هذه الخطوة. وقال ان «العديد من الاوجه الدبلوماسية والاقتصادية والامنية تدخل في هذه المسالة التي يجب ان تقوم قبل ان يتخذ في شانها قرار سياسي».

مصادر اميركية لـ القبس:

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الامن الدولي.

واضاف المسؤول ان واشنطن اوضحت لفرنسا ان المطلوب الان هو دعم دور «المنظمة الاقليمية» (الجامعة العربية) المعنية بشكل اولي بالازمة اللبنانية. ومع ان المسؤول لم يستبعد لجوء الولايات المتحدة في المستقبل الى مجلس الامن ربما بالتنسيق مع فرنسا. الا انه قال ان الوقت الحالي غير مناسب وقد يؤدي الى نتائج عكسية وفي هذا السياق اشار المسؤول الى ان فرنسا كانت تواجه صعوبة في اقناع دول اخرى بطرح الموضوع اللبناني على مجلس الامن. ولاحظ ان سوريا كانت مستاءة جدا من التحركات الفرنسية، بالاضافة الى المسلمين في لبنان.

واستبعد المسؤول وجود خلافات بين سوريا واللجنة السداسية، قائلا ان الجامعة العربية لا تعمل على اخراج سوريا من لبنان ولا تنظر بجدية الى دعوة الجنرال عون الى «تحرير» لبنان من سوريا.

وعلى صعيد اخر، قالت مصادر دبلوماسية مطلعة، ان فرنسا قررت ارسال بيرتراند دوفورك مدير العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية الفرنسية الى دمشق لبحث الوضع اللبناني مع المسؤولين السوريين. واضافت المصادر ان دوفورك غادر واشنطن حيث رافق دوما في زيارته متوجها مباشرة الى دمشق حيث من المتوقع ان يكون قد وصل امس (الاربعاء).

الحد الاقصى ٤ سنوات.. والغاء

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

حتى اول اكتوبر من العام الذي تتم فيه الاعارة والا يزيد السن على خمسين عاما بالنسبة للمدرسين وشاغلي الوظائف الادارية والمالية والمكتبية والعمالية وستة وخمسين عاما بالنسبة لشاغلي الوظائف الاشرافية ووظائف التوجيه الفني ومن يتقدم للتدريس باللغات الاجنبية ويكون حساب السن بالنسبة للجميع على اساس اول اكتوبر من العام الذي تتم فيه الاعارة وان يكون قد ادى الخدمة العسكرية او اعفي منها بصفة نهائية.

وتتقدم الزوجة طالبة الاعارة بموافقة كتابية صريحة من زوجها ومعتمدة من جهة رسمية على سفرها بمفردها ودون اطفالها، على ان تكون هذه الموافقة سارية طوال مدة الاعارة.

وتضمنت القواعد عدم السماح بالتقدم للاعارة الا بعد انقضاء اربع سنوات لمن اخفى او قدم بيانات غير صحيحة تؤدي الى اعارته دون وجه حق ومن لم يخطر عن اي جزاء او تغيير في حالته يفقده شرطا من شروط التقدم للاعارة ومن تقرر الغاء اعارته بسبب ارتكابه مخالفة ترى الوزارة انها تسيء الى سمعة المعلم المصري في الخارج. ولا يسمح بالتقدم للاعارة لمن قضى بالخارج مدة ثماني سنوات فاكثر سواء في اعارة او ندب او تعاقد او اجازة للمرافقة عمل خلالها ومن كان عائدا من اعارة مستكملة ولم يمض عليه اربع سنوات دراسية على الاقل ومن كان عائدا من اجازة دون مرتب للتعاقد او المرافقة عمل خلالها بالخارج ولم يمض عليها مدة مماثلة لمدة الاجازة ومن كان عائدا من منحة او بعثة او اجازة دراسية بمرتب بالداخل او الخارج ولم يمض مدة مماثلة للمدة المصرح بها في كل منها ومن كان عائدا من منحة دراسية بالداخل او الخارج دون مرتب ولم يمض على عودته مدة مماثلة بحد اقصى عامين دراسيين. ومن صدر قرار من الوزارة بحرمانه من التقدم للاعارة لاسباب معينة وثابتة او لمدة لم تنقض بعد .. ويكون اول اكتوبر من العام الذي تتم فيه الاعارة اساسا لاحتساب هذه المدد الفاصلة. كذلك لا يسمح بالتقدم لمن كان محالا للمحاكمة الجنائية او جنحة مخلة بالشرف او الامانة او المحاكمة التاديبية او موقوفا عن العمل ومن وقعت عليه عقوبة جنائية في جناية او جنحة مخلة بالشرف او الامانة او عقوبة تاديبية تزيد عن ثلاثة ايام ولم تمض المدة المحددة لمحو هذه العقوبة ومن صدر له قرار من المجلس الطبي (القومسيون) بأن يؤدي عملا مخففا وخريجي الدراسات التكميلية لاعداد المدربين العمليين بالتعليم الصناعي وخريجي المدارس الفنية نظام الخمس سنوات لاعداد المدربين العمليين الذين لم تنقض خمس سنوات دراسية على اشتغالهم بالعمل بعد الحصول على الدبلوم حتى اول اكتوبر من العام الذي تتم فيه الاعارة.

وحدد وزير التعليم المصري قواعد ترتيب المتقدمين للاعارة وترشيحهم على اساس ان تكون الاولوية للذين صدرت لهم قرارات بمنحهم اعارة لم تنفذ بسبب الاستدعاء للخدمة العسكرية بعد صدور قرار الاعارة او الذين كان من الممكن اعارتهم لولا حدوث خطأ من جهة العمل او تعطيل في الاجراءات واثبت التحقيق انهم غير مسؤولين عن ذلك او الذين لم ينفذوا الاعارة بعد ترشيحهم فعلا لعدم موافقة الدولة المستعيرة على تنفيذها لاسباب لا ترجع للمعار او الذين كاد يدركهم الدور في الاعارة وفقا لمواصفات الدول المستعيرة لولا احالتهم الى المحاكمة الجنائية او التاديبية او وقفهم عن العمل ثم صدرت احكام نهائية ببراءتهم.

وبالنسبة للجدد تكون الاولوية للمتقدمين للاعارة لاول مرة ثم الذين صدرت لهم اوامر تنفيذية بالاعارة ولم ينفذوها لسبب اقرته الوزارة وصدرت قرارات بالسماح لهم بالتقدم للاعارة والذين امضوا في الاعارة سنة فاقل والغيت لاسباب ترجع للدولة المستعيرة بشرط الا يكون للمعار دخل في ذلك وهؤلاء يتقدمون للاعارة بدون فاصل زمني، وتكون اعارتهم الجديدة لمدة اربع سنوات. والذين امضوا في الاعارة سنتين واربعة اشهر فاقل والغيت بناء على طلب الدولة المستعيرة او المعار لسبب او لاخر اقرته الوزارة فهؤلاء يسمح لهم بالتقدم للاعارة بعد مضي فاصل زمني مدته سنتان وتكون اعارتهم الجديدة لمدة اربع سنوات.

وتضمنت القواعد انه جمعا لشمل الاسرة يراعى ان يعار الزوج او الزوجة الى الدولة التي يعمل بها او المعار اليها الطرف الاخر وذلك اذا لحقه الدور في الدولة نفسها او في دولة اعلى في المعاملة المالية وتنطبق مواصفاتها عليه وفي حالة تعذر تحقيق ذلك فللمتقدم للاعارة اما قبول الاعارة وفق دوره او اثبات التنازل عنها، وحينئذ يعتبر تقدمه للاعارة كان لم يكن واذا تقدم زوجان للاعارة وأدركهما الدور في دولتين مختلفتين جاز لاحدهما ان يتقدم للوزارة بطلب لتعديل اعارته الى الدولة الاقل في المعاملة المالية.

شرحت «للسداسية» اهداف تحركاتها واكدت دعمها للحوار ونصحها لعون بقبول الاصلاحات

فرنسا طلبت مساندة عربية لايصال «مساعداتها الانسانية» الى لبنان

■ دونيو يبحث بواشنطن الاسبوع المقبل تطورات الوضع اللبناني



● طفل في «الغربية» امام جدار امتلأ بثقوب الرصاص (رويتر)

● حارس شخصي فرنسي قبالة منزل الحص (رويتر)

● الحص يستقبل كوشنيه (رويتر)

باريس – القبس:

كشفت مصادر عربية وثيقة الاطلاع في باريس لـ القبس ان فرنسا طلبت مساندة عربية لايصال مساعداتها الانسانية الى اللبنانيين وانها شرحت للجنة السداسية العربية اهداف تحركاتها الدبلوماسية والسياسية في لبنان وركزت خصوصا على انها مصممة على مواصلة العمل من اجل المحافظة على لبنان وسيادته ووحدة اراضيه وانها حريصة كل الحرص على قيام حوار اسلامي مسيحي، وانها تشجع العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين على التحاور مع المسلمين وقبول الاصلاحات السياسية والدستورية في النظام اللبناني.

وفي الوقت نفسه علمت القبس ان المبعوث الفرنسي جان فرانسوا دونيو سيتوجه الى واشنطن في مطلع الاسبوع المقبل وانه سيتباحث مع المسؤولين الاميركيين حول تطورات الوضع اللبناني. فقد علمت القبس ان المسؤولين الفرنسيين اجروا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية اتصالات خفية مع عدة حكومات وجهات عربية بينها اللجنة السداسية العربية التي يرأسها الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وتمنوا خلال هذه الاتصالات ان تجري هذه الجهات العربية مشاورات مع الاطراف المعترضة على المساعدات الانسانية الفرنسية الى لبنان للسماح بايصال هذه المساعدات الى جميع اللبنانيين من مسلمين ومسيحيين. وجاء هذا التمني الفرنسي بعدما رفضت حكومة الدكتور سليم الحص وكذلك رفضت القوى الاسلامية اللبنانية قبول هذه المساعدات الانسانية الى ان توضح فرنسا حقيقة مواقفها تجاه لبنان. ونتيجة ذلك اتخذ الفرنسيون قرارا بعدم توجه السفينتين الفرنسيتين المحملتين بمساعدات تموينية وطبية ومحروقات الى مرفأ بيروت الى ان يوافق المسلمون والمسيحيون معا على قبول هذه المساعدات الانسانية. ونتيجة ذلك كله ايضا طلبت فرنسا من بعض الجهات العربية التدخل لدى الاطراف اللبنانية ولدى الاطراف الاخرى لايصال هذه المساعدات الانسانية وشرحت في الوقت نفسه حقيقة اهدافها وتحركاتها تجاه لبنان.

وكشفت المصادر المطلعة في باريس لـ القبس ان المسؤولين الفرنسيين ابلغوا هذه الجهات العربية ومنها اللجنة السداسية العربية بالامور الاتية:

١ – فرنسا لا تدعم طائفة او فئة معينة في لبنان بل على العكس تدعم جميع اللبنانيين في كل طوائفهم وفئاتهم وهي ترفض التدخل الى جانب فئة ضد اخرى وترفض تشجيع القوى التي تعارض الوفاق الوطني والوحدة الوطنية في لبنان.

٢ – من هذا المنطلق حرصت الحكومة الفرنسية على ان تبلغ مختلف الاطراف اللبنانية وكذلك المسؤولين السوريين وجهات اخرى بان المساعدات الانسانية المرسلة الى لبنان هي لجميع اللبنانيين وليس فقط الى المسيحيين. صحيح ان فرنسا لم تحصل مسبقا على اية ضمانات بشان وصول هذه المساعدات الانسانية الى مرفأ بيروت لكن هاجس الحكومة الفرنسية الرئيسي كان ارسال هذه المساعدات الانسانية بسرعة وبصورة عفوية وبكل حسن نية لاظهار تضامن فرنسا مع لبنان وجميع ابنائه والمساعدات الفرنسية الانسانية ليست مشروطة فقد اقدمت فرنسا على هذه الخطوة نتيجة حرصها الخاص على دعم اللبنانيين ونتيجة قلقها ايضا ازاء احتمال توقف معمل «الذوق» الحراري لتوليد الطاقة الكهربائية عن العمل اذ ان هذا التوقف يعني انقطاع التيار الكهربائي بصورة كاملة وخلال ايام قليلة فقط عن كل بيروت، وعن مناطق لبنانية اخرى. وعلى هذا الاساس حرصت فرنسا على ارسال ناقلة نفط لتزويد معمل الذوق بالمحروقات.

٣ – فرنسا تتحرك وتنشط من اجل المحافظة على وحدة لبنان وعلى سيادته الكاملة وعلى سلامة اراضيه وستواصل تحركاتها الدبلوماسية والسياسية وبكل تصميم في هذا الاتجاه، وذلك في اطار الحرص الكامل على التشاور والتنسيق مع اللجنة السداسية العربية وعلى عدم القيام باية خطوة يمكن ان تعرقل نشاط هذه اللجنة او تحولها عن هدفها الاساسي، وهو احلال السلام في لبنان.

٤ – فرنسا تؤكد في اتصالاتها المختلفة مع الاطراف اللبنانية على ضرورة قيام حوار جدي ومتعمق بين المسلمين والمسيحيين اللبنانيين من اجل التفاهم على اصلاح النظام اللبناني وعلى ايجاد صيغة جديدة للتعايش ولتحقيق الوفاق وللمحافظة على وحدة الدولة اللبنانية. ومن هذا المنطلق شجعت فرنسا ولا تزال تشجع العماد عون على الانفتاح على مطالب المسلمين وعلى التحاور معهم وعلى قبول اجراء اصلاحات سياسية ودستورية في النظام اللبناني. وقد شعر الجانب الفرنسي خلال اتصالاته هذه ان عون متفهم لضرورة الحوار مع المسلمين ولضرورة اجراء اصلاحات في النظام اللبناني وانه مستعد للانفتاح وللتحاور مع المسلمين. وفرنسا ستواصل جهودها في هذا الاتجاه.

٥ – فرنسا لم تتخل عن لبنان الموحد وطن المسلمين والمسيحيين وستواصل جهودها السياسية والدبلوماسية في مختلف الساحات والاتجاهات مع ادراكها التام بان عملية احلال السلام في لبنان عملية طويلة وشاقة وتعترضها عقبات. لكن ذلك لا يمنع تصميم فرنسا على مواصلة العمل من اجل لبنان. وهذا التحرك هو لمصلحة السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

٦ – تعتبر فرنسا انه بعد النجاح في تثبيت وقف اطلاق النار وبجهود اللجنة السداسية العربية يجب الانتقال بسرعة الى مرحلة ثانية وهي مرحلة تامين انتخاب رئيس جديد للجمهورية والى تنشيط الحوار بين اللبنانيين انفسهم من اجل احلال السلام. واذا ما توقفت الجهود المختلفة عند حد تثبيت الهدنة ووقف اطلاق النار فقط فان ذلك سيكون بمثابة هدنة هشة ويكون مقدمة لتفجير الاوضاع العسكرية والامنية مجددا في لبنان.

وفي الاطار نفسه، علمت القبس ان المبعوث الفرنسي الى لبنان جون فرانسوا دونيو سيتوجه يوم الاثنين المقبل الى واشنطن وسيناقش هناك مع المسؤولين الاميركيين تطورات الوضع اللبناني. وقد سبق لدونيو ان انتقد في تصريحات صحفية الموقف الاميركي ازاء لبنان وعدم مبالاة ادارة بوش ازاء تطورات الاوضاع الخطرة في الساحة اللبنانية. وعلمت القبس ان اجتماعا عقد في باريس امس بين دونيو وبعض الدبلوماسيين الاميركيين الذين اكدوا للمبعوث الفرنسي ان ادارة بوش مهتمة كل الاهتمام بما يجري في لبنان وان كانت لا تعلن صراحة وعلنا عن كل خطواتها واتصالاتها، وان ادارة بوش لا تريد ان تلعب دورا مباشرا علنيا او التدخل مباشرة في الساحة اللبنانية، بل تتحرك على خطين: خط دعم الحل العربي وخط الاتصالات الخفية مع مختلف الاطراف المعنية بالوضع اللبناني.

وذكرت مصادر مطلعة لـ القبس ان اتصالات جرت بين باريس وواشنطن لتمهيد الطريق امام اجتماعات سيعقدها دونيو في العاصمة الاميركية مع مسؤولين اميركيين بارزين حول الوضع اللبناني.

الامير استقبل القاسم والقليبي والسداسية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وكان في استقبال وفد الجبهة على ارض المطار وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين ومدير ادارة المراسم احمد عبدالواحد الايوب وسفير لبنان لدى الكويت عدنان بدرا ونائب مدير ادارة مكتب وزير الخارجية فيصل المشعان والقائم باعمال السفارة اللبنانية فارس عيد ويوسف السلطان من ادارة المراسم. كما وصل اعضاء اللجنة السداسية وزراء خارجية الاردن وتونس والجزائر والسودان والامارات وامين عام الجامعة العربية للاجتماع بالوفد اللبناني.

وبعد وقت قصير من مغادرة وفد الجبهة لبيروت، تجددت المعارك بين وحدات الجيش اللبناني المؤيدة لرئيس الحكومة العسكرية المؤقتة العماد ميشال عون والقوات السورية والميليشيات المناهضة له.

وقتل شخص واحد وجرح تسعة اخرون عند تجدد القصف المدفعي المتبادل بين شطري العاصمة قبل الظهر. وتسبب سقوط قذيفة مدفعية على منطقة الروشة على ساحل بيروت الغربية في اشعال حريق كبير وتدمير سيارة مدنية اصيب ركابها الثلاثة بجروح مختلفة بالاضافة الى اضرار مادية في محلات تجارية بالمنطقة تقدر بخمسة ملايين ليرة لبنانية.

وكانت مناطق محيط مستشفى الجامعة الاميركية – عين المريسة – الحمراء – واي ابو جميل – الحمام العسكري في غرب بيروت ومناطق سن الفيل ساحل المتن – وسط كسروان – ميناء بيروت في شرق العاصمة اللبنانية قد تعرضت لسقوط قذائف مدفعية ثقيلة.

وفي الجبل تشهد محاور عيتات – سوق الغرب – ضهر الوحش اشتباكات عنيفة بين مواقع الجيش اللبناني من جهة والحزب التقدمي الاشتراكي من جهة ثانية، مما اسفر عن سقوط القذائف المدفعية على احياء وبلدات بيصور – كيفون – شملان – عيتات – الشويفات – الدوحة.

وقد اسفر هذا التدهور الامني في شطري العاصمة والجبل عن حالة من الحذر والتوتر في معظم المناطق السكنية حيث خلت الشوارع من عشرات السيارات التي اعادت الحياة صباح امس الى شطري بيروت وهرع السكان الى الملاجىء والطبقات السفلى من البنايات للاحتماء وطلب النجاة.

وفي مقابلة مع الشبكة الخامسة في التلفزيون الفرنسي قال العماد عون ان «النظام السوري يتجه نحو نهايته». واعلن اشكالا جديدة من «المقاومة» ضد القوات السورية في لبنان مثل شن حرب عصابات على حواجز أو آليات عسكرية.

وقال عون ان رجاله «سينتظمون حيث هم في خلايا صغيرة .. وهذا لا يعني ببساطة اعطاء دفع عبر المقاومة، فالمقاومة موجودة لكن الدولة الان هي التي تشرف عليها».

وهاجم عون الرئيس السوري حافظ الاسد بشدة ووصفه بانه «رجل منته».

وبعدما اتهم سوريا مجددا بـ «شل الدولة» اللبنانية اعرب عن امله بدعوة فرنسا مجلس الامن الدولي الى الانعقاد. واضاف «لكن قبل ذلك لا بد من وضع صيغة لتطبيق القرارات التي سبق واتخذت».

وشكر العماد عون فرنسا على موقفها منذ بدء النزاع. وقال «ان فرنسا تساعدنا عبر دعم موقفنا السياسي ودعم تطبيق قرارات مجلس الامن».

وهددت حكومة عون العسكرية بصورة ضمنية امس الاول بتعطيل حركة الملاحة باتجاه مرافىء المناطق التي تنتشر فيها قوات سورية وميليشيات لبنانية مؤيدة لها اذا استمرت تلك القوات والميليشيات في تعطيل العمل في ميناء بيروت.

وكانت «حرب الموانىء» قد بدأت مع تشكيل حكومة عون في ٦ مارس الماضي غرفة عمليات بحرية منعت الملاحة في الاحواض التي تسيطر عليها الميليشيات المؤيدة لسوريا في جنوب بيروت.

ويذكر ان ميناء بيروت الواقع في الشطر الشرقي للعاصمة الخاضع لسيطرة حكومة عون في حالة شلل منذ ١١ مارس نتيجة تعرضه للقصف من المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري وحلفاؤه.

في غضون ذلك، قال المبعوث الفرنسي برنار كوشنيه انه سيقدم مقترحات جديدة الى مسؤولين لبنانيين بشان سبل تسليم معونة فرنسية دون اثارة جولة جديدة من العنف.

وقال كوشنيه انه سيتنقل بين شطري العاصمة اللبنانية لتذليل صعوبات نشأت في اخر لحظة بشان انزال المعونة من سفينتين لكنه اعترف بان مهمته صعبة.

وتوقعت مصادر سياسية ان تصل جهود كوشنيه الى طريق مسدود لان حكومتي لبنان المتنافستين تختلفان في وجهة النظر بشان المعونة الفرنسية.

وقال كوشنيه للصحافيين امس الاول بعد يوم من الاجتماعات مع العماد عون والدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة «انها صعبة .. هذا صحيح .. المفاوضات لا تزال مستمرة».

وقالت حكومة الدكتور الحص المدعومة من سوريا والتي تعتبر الموقف الفرنسي منحازا الى المسيحيين ان المسلمين لن يقبلوا المعونة حتى تعطي باريس تاكيدات بحيادها في الازمة اللبنانية.

وقال كوشنيه ان فرنسا لم تغير سياسة الحياد التي تتبعها في لبنان منذ بدء الحرب الاهلية عام ١٩٧٥.

ووصلت قبالة ميناء لارنكا القبرصي امس سفينة المستشفى التابعة للبحرية الفرنسية في طريقها لنقل امدادات الاغاثة الى لبنان.

وقالت مصادر في الميناء ان السفينة «لا فرانس» ستظل راسية قبالة شاطىء قبرص حتى يوم الجمعة المقرر ان تبحر فيه الى بيروت مع ناقلة النفط «بونور» التي يتوقع ان تصل قبالة لارنكا في وقت لاحق.

غير ان مصادر دبلوماسية قالت ان مهمة نقل امدادات الاغاثة ربما تكون قد تاجلت بينما تسعى فرنسا الى طريقة لارسال الطعام والادوية والوقود الى المدنيين دون ان تتسبب في تجديد اراقة الدماء بان تبدو في موقف مساند للمسيحيين ضد المسلمين.

ولمحت فرنسا التي تواجه ازمة بشان كيفية تسليم امدادات الاغاثة الى لبنان دون ان تتسبب في اراقة مزيد من الدماء الى انها ليست مستعدة بعد للتخلي عن هذه المهمة الحرجة.

وقال وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي «هذه العملية مستمرة».

واضاف قوله «وزير الدولة للمساعدات الانسانية في مكان الاحداث ومسؤول عن تنظيم التوزيع ويجب ان يصل بهذه العملية الى نهايتها الصحيحة».

كلمة السر

اعـداد: سمير محمود خليل

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية « ١٢ » حـرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لسيف الله المسلول.

١ - في ا ل ر ا م ا ل ل و ا ء ا ي
٢ - ب م ن ي د ا و ا ل ا ة ا ق ر
٣ - ل د م ض ه ن ت س ي ا و ن ا ر
٤ - ص ب ا ح م س ا ع و ي ج ه ا د
٥ - م ا ض ر و ي ح و ي ا و ب ص ن
٦ - ل و ي ق ى ا ل ى ا ر ا ن ا م د
٧ - ج ي ل ا ل غ د ا ل ع ل ا ق ة
٨ - ا ل ب غ ض ا ء و ا خ ا ء م ل
٩ - ج ع ل و ا غ د غ ي ر ت ع ل ى
١٠ - ب ي ن ا ل ش ع و ب م و د ة ل
١١ - ا و ة ي ب م ل ا ت ر ت خ ا ف
١٢ - ك ر ا ء ا ل ن ب ى ا ل ط و ى
١٣ - و ت خ ي ر و ا م ل ت ا ه ا ج
١٤ - ا ل ح ب ل ا ل م ه ي ن ا خ ن

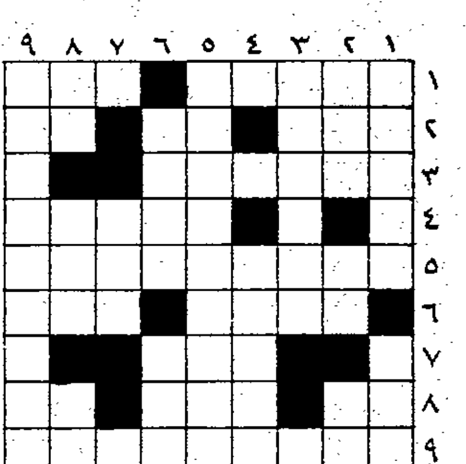
ركزوا ـ رفاتك ـ في ـ الرمال ـ لواء ـ يستنهض ـ الوادي ـ صباح مساء ـ يا ـ ويحهم ـ نصبوا ـ منارا ـ من ـ لم ـ يوحي ـ الى ـ جيل الغد ـ البغضاء ـ ما ـ ضرَّ ـ لو ـ جعلوا ـ العلاقة ـ في غد ـ بين ـ الشعوب ـ مودة ـ واخاء ـ خيرت ـ فاخترت ـ المبيت ـ على ـ الطوى ـ لم ـ تبن ـ جاها ـ او ـ تلم ـ ثراء ـ وتخيروا ـ الحبل ـ المهين.

كانت كلمة السر في عدد امس :

« بشارة الخوري »

كلمات متقاطعة

اعـداد: سليمان ابو فضة



افقياً وعمودياً :

١ ـ مدينة فلسطينية ـ مدينة فلسطينية، ٢ ـ جاهل ـ مقياس ارضي ـ من الازهار، ٣ ـ مدينة فلسطينية، ٤ ـ ماركة سيارات، ٥ ـ دولة افريقية، ٦ ـ في الصحراء ـ درب، ٧ ـ اجل، ٨ ـ في اليد ـ مشى ـ سقي، ٩ ـ دولة لاتينية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ هالة صدقي، ٢ ـ ال ـ الدمام، ٣ ـ جواد، ٤ ـ ة ا و ل خ ـ اما، ٥ ـ صلاح قابيل، ٦ ـ ددد ـ الهند، ٧ ـ قم ـ ابها، ٨ ـ ياسمين ـ لي، ٩ ـ الدعية.

والقبس ترحب بشبكات القراء

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة ٣٣٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف جولي ٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

هواتف مكاتب صيانة الطرق الأربعة

المنطقة الجغرافية الأولى (السالمية) ٥٧١٣٢٩٩/٥٧١٣١٥٤
المنطقة الجغرافية الثانية (الشويخ ـ شارع الغزالي) ٤٨١٨٧٢٥/٤٨١٨٠١٤
المنطقة الجغرافية الثالثة (العارضية قرب مدينة الحجاج القديمة) ٤٧٣١٠١٧/٤٧١٨٤٤٣
المنطقة الجغرافية الرابعة (شرق الاحمدي المنطقة الصناعية) ٣٩٨٠٤٥٣/٣٩٨١٦٠٨

الصيدليات

- الكويت: صيدلية بغداد ـ ٢٤٣٦٣٢٢ ـ شارع عبدالله السالم.
- الكويت: صيدلية الشرق الجديد ـ ٢٤٥٦٨٤٨ ـ سوق الصفاة.
- حولي والنقرة: صيدلية الوليد ـ ٢٦١٤٩٠٧ ـ حولي ـ شارع تونس.
- السالمية والرميثية: صيدلية دينا ـ ٥٧١٣١٢٠ ـ امتداد شارع عمان.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الوفاء ـ ٣٩١١٠٢٥ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس.
- الفروانية: صيدلية الحويلة ـ ٤٧١٧٥٦٨ ـ شارع المستوصف.
- الجهراء: صيدلية النجاح ـ المنطقة الرابعة ـ قطعة ٤٨ ـ شركة بدر السميط.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الضباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٢/٤/١٩٨٩

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٣/٤/١٩٨٩

- الكويت: تكون درجة الحرارة فوق المعدل والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة. وتظهر كميات من السحب.
- المنامة: طقس غائم والرياح متقلبة الى جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة مع فرصة لامطار رعدية.
- الدوحة: طقس غائم مع فرصة لامطار متفرقة والرياح جنوبية غربية معتدلة السرعة.
- أبوظبي: طقس رطب مع فرصة لضباب صباحي والرياح متقلبة الى شمالية خفيفة السرعة. وتظهر كميات من السحب.
- مسقط: طقس عادي والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس غائم والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٢	صحو	القاهرة	٣٤	صحو
المنامة	٢٧	صحو	الاسكندرية	٣١	صحو
الدوحة	٢٨	صحو	الخرطوم	٣٥	غبار
ابوظبي	٣٠	صحو	طرابلس الغرب	٢٣	صحو
مسقط	٢٣	غائم	تونس	٢٢	صحو
الرياض	٣١	غبار	الجزائر	٢٥	غائم
مكة المكرمة	٣٥	صحو	الرباط	١٨	غائم
جدة	٣٦	صحو	كراتشي	٣٤	صحو
المدينة المنورة	٢٩	صحو	بومبي	٣٥	صحو
صنعاء			نيودلهي	٣٣	غبار
عدن			كولومبو	٣٢	صحو
صلالة	٢٩	غبار	بانكوك		
بغداد	٣٢	صحو	مانيلا		
طهران			طوكيو		
عمان			أنقرة	٢٣	غائم
دمشق	٣١	صحو	استانبول	٢١	صحو
اثينا	٢٢	صحو	لارنكا	٢٤	صحو
لندن	١٠	ممطر	باريس	١١	غائم
فرانكفورت	٨	ممطر	جنيف		
روما	١٦	غائم	فيينا	١٥	صحو
مدريد	١٠	ممطر	موسكو	٥	صحو
كوبنهاغن	٦	غائم	اوسلو	٣	غائم
استكهولم	٤	غائم	امستردام	٩	غائم
براغ	١٢	غائم	بلغراد	١٨	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٣/٤/١٩٨٩ «مبنى رقم ١»

الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول	الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا	السيلانية	كولومبو	١٢,٤٥ صباحا
المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١٠,٣٠ صباحا	الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا	الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١١,٥٥ صباحا	المغربية	اثينا ـ الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا
الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا	العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا
البنغلادشية	داكا	٧,٠٠ مساء	المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١١,٣٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٠ مساء	اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا
الهندية	بومباي	٩,٣٠ مساء	المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء	التركية	استانبول	٦,٢٠ مساء
الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء	البنغلادشية	داكا	٨,١٥ مساء
			الهندية	بومباي	١٠,٤٥ مساء
			الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٣/٤/١٩٨٩ «مبنى رقم ٢»

الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول	الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	١٢,١٥ ظهرا
الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,١٥ صباحا	التشيكوسلوفاكية	براغ	١,٣٠ صباحا
البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا	السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١,٥٠ ظهرا
الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا	اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا
الكويتية	دلهي	٦,٠٠ صباحا	البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا	الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا
الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,١٠ صباحا	الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا
الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,١٥ صباحا	النمساوية	فيينا	١١,٠٠ صباحا
الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا
الكويتية	دمشق	٣,٥٥ عصرا	الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٤٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	٤,٣٠ عصرا	الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ صباحا
الخليج	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا
السعودية	جدة ـ الرياض	٥,٣٥ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	١٢,٥٠ ظهرا
الكويتية	عمان	٦,٢٠ مساء	الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٧,٠٥ مساء	الكويتية	فرانكفورت ـ امستردام	٢,١٠ ظهرا
البريطانية	لندن	٧,١٠ مساء	الكويتية	جدة	٢,٣٠ ظهرا
الكويتية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء	الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا
الالمانية	فرانكفورت	٧,٥٥ مساء	الخليج	البحرين	٥,٤٥ مساء
الكويتية	جدة	٨,٢٠ مساء	الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء	السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٤٥ مساء
الكويتية	لندن ـ جنيف	٩,٢٠ مساء	البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء
الكويتية	البحرين	٩,٤٥ مساء	اليابانية	بانكوك	٩,١٠ مساء
السوفيتية	موسكو		الكويتية	داكا	٩,٥٠ مساء
		١٠,٠٠ مساء	الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء
الفرنسية	باريس	١٠,٢٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,١٥ مساء	الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء
البريطانية	كراتشي		الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء
			السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء
			الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء
			الفرنسية	باريس	١١,٢٠ مساء

البحر

حالة البحر في الكويت: خفيف الى معتدل الموج
المد: ٦,٣١ صباحا ـ ٣,٥٦ مساء
الجزر: ١٠,٤٨ صباحا ـ ١٢,٠٠ منتصف الليل

العيادات الخاصة

- عيادة الميدان (عيادات تخصصية في امراض الفم والاسنان) ت: ٢٤٧٤٢٢٢/٢٤٧٤٨٨٨
- د. انيسة محمد الرشيد، طبيبة اسنان واخصائية علاج تحفظي (تركيبات جراحة فم واسنان) الشعب ٢٥٦١٤٤٤ ـ ٢٥٦٢٢٢٦
- د. حسام العمد (استشاري الامراض الباطنية والقلب) السالمية ٥٧٤٧٨٣٠
- د. وسناء سليمان الحصّان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الفرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. ابراهيم بهبهاني، اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٨٠٧٧١
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤٤١٣٣٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون) ٤٣١٠١٨٧
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠
- د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ـ ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير ـ بنيد القار، اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١ ـ ٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩ ـ ٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢ ـ ٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤ ـ ٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣ ـ ٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥ ـ ٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩ ـ ٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٣١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

الاذاعة

٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ حديث: مفاهيم اسلامية، ٧,٢٠ منوعات غنائية وموسيقية، ٧,٤٥ حديث: نظرات في الدين والحياة، ٧,٥٦ تبارك الله لليلى مراد، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج صباح الخير، ٨,٣٠ صحافتنا اليوم، ثم تابع صباح الخير، ٩,٠٠ اهم الانباء، فتابع صباح الخير، ٩,١٥ حديث: بين الادب والتاريخ، فتابع صباح الخير، ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥٠ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٥ فنان الاجيال، فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ عالم النفاق، ١,٤٥ ثلاث اغنيات، ٢,١٥ المقامات العصرية، ٢,٣٣ اغنيتان، ٣,٠٣ برنامج: الزكاة عزمة من عزمات الله، ٣,١٨ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٩ حديث: نظرات في الدين والحياة، ٣,٤٠ اغنيتان، ٣,٥٠ حديث: دعائم الاسلام، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ هولو لشادي الخليج، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ميلي ما مال الهوى لصباح فخري، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ يالي جمالك لطلال مداح، ٥,٠٠ مسلسل: زوجة الدكتور، ٥,١٥ احنا تفخر لفرقة التلفزيون، ٥,٢٠ مسلسل: الصح.. يبقى، ٥,٣٤ اغنيتان، ٥,٤٥ حديث: الدرس الثامن من دروس رمضان، ٥,٥٠ القرآن الكريم، ٦,١٤ مدفع الافطار فاذان المغرب فدعاء ثم قران كريم، ٦,١٩ حديث: حقائق اسلامية، ٦,٢٩ دعاء الافطار لصالح الحريبي، الكويت ديرتنا لطالبات مدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة، ٦,٤٥ مسلسل: حبابة، ٧,٠٢ صوت: ما درى عني حبيبي لغريد الشاطىء، ٧,١٠ حديث: بين الادب والتاريخ، ٧,٢٢ يا رسول الله خذ بيدي للمجموعة المغربية، ٧,٣٤ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٣٩ حديث: الاسلام دين الفطرة، ٧,٥١ اغنيتان، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ محاضرة دينية، ٩,٠٠ برنامج: مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ اخبار الرياضة، ١٠,١٥ برنامج: معكم على الهواء، ١١,٤٣ فنان الاجيال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: لسه فاكر، ١,٣٠ مسلسل: الله اكبر تفيء بحر الظلمات، ١,٤٥ صوت واغنية، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: لمحة وفاء، ٣,٠٠ موجز الانباء.

المطار

البدالة	٤٣٣٥٠٩٩ ـ ٤٣٣٦٦٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠ ـ ٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢ ـ ٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦ ـ ٤٨٣٨٥٦٨

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٥,٣٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٣٥ حديث الصيام كتبه الدكتور علي عبداللطيف منصور، ٥,٥٠ الانضمام الى موجات البرنامج العام، ٦,١٦ حديث الاسلام وصحة الانسان، ٥,٢٩ برنامج الدعوة، ٦,٤٤ الطيب من القول، ٦,٤٦ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٧,١٥ حديث في رحاب الشهر الكريم، ٧,٢٦ الختمة المجودة للشيخ فتحي المليجي، ٧,٣٤ اذان العشاء، ٧,٥٨ الطيب من القول، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المجودة للشيخ فتحي المليجي، ٨,٤٩ الطيب من القول، ٨,٥١ برنامج على مائدة القرآن الكريم تقديم الشيخ محمد علي الصابوني، ٩,١٠ برنامج بلاغة القصة في القرآن الكريم، ٩,٢٢ حديث من كنوز المكتبة الاسلامية،

٩,٣٠ ندوة عن الانسان في الاسلام، ١٠,٠٠ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ١٠,٣٠ الحديث الديني: المجتمع الاسلامي، ١٠,٤٢ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ١١,١٢ الطيب من القول، ١١,١٤ برنامج نظرات في شريعة الله، ١١,٢٨ محاضرة دينية: الاخلاص روح العمل للشيخ زين عبدالحليم، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوه، ١,١٤ حديث رمضان بين البركات والذكريات، ١,٢٣ الطيب من القول، ١,٢٥ برنامج اوهام المستشرقين في السيرة النبوية الشريفة، ١,٤٣ حديث مع اللغة في الكتاب والسنة، وحديث مواقف خالدة للشيخ موسى الاسود، ٢,٠٠ القرآن الكريم للشيخ كامل يوسف البهتيمي، ٢,٢٠ استعراض فقرات البرنامج، ٢,٢٣ برنامج على مائدة الصيام للشيخ محمد زكي الدين قاسم، ٢,٣٦ حديث رمضان، ٢,٤٢ برنامج نساء من حضارتنا الاسلامية، ٢,٥٨ الطيب من القول، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ برنامج حقائق اسلامية، ٣,١٥ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٣,٢٦ برنامج اسباب النزول، ٣,٣٩ حديث روحانية العبادة في الاسلام، ثم الحديث النبوي الشريف، ٣,٥٢ حان الان موعد الامساك، ٣,٥٧ الانتقال في اذاعة خارجية لنقل صلاة الفجر، ٣,٣٠ الختمة المرتلة للشيخ علي با جابر، ٥,١٢ حديث فضل صلاة الجماعة، ثم كلمات من نور، ٥,٢٧ المحاضرة الدينية للشيخ ابراهيم الدسوقي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ أهم الانباء، ٦,٠٥ حديث نفحات من حياة الرسول، ٦,١٣ برنامج اسماء الله الحسنى، ٦,٢٠ حديث ادعوني استجيب لكم، ٦,٣٠ برنامج صحافتنا اليوم، ٦,٤٤ القرآن الكريم للشيخ محمد عبداللطيف موسى، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ برنامج القاموس الاسلامي، ٧,٢٦ الطيب من القول، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ زكي الداغستاني، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الاول

١٠,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١٠,٤١ ماما انيسة والصغار، ١١,١٢ الفيلم الثقافي: الطبيعة في العمق، ١١,٣٨ البرنامج الديني: المدرسة المحمدية، ١٢,١٠ البرنامج التربوي: في رحاب التربية، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٦ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٢ المسلسل الكارتوني: توتة في المريخ، ٢,٠١ المسلسل الديني: النبي.. ها هنا، ٣,٠٣ البرنامج الديني: اشرعة الايمان، ٣,٤٠ المسلسل العربي: دائرة النار، ٣,٣٦ اعادة لمسابقات رمضان، ٤,٥٥ المسلسل العربي: الرحاية، ٦,٢٧ المسلسل الكارتوني: سفينة الاصدقاء، ٦,٤٩ حديث بعد الافطار، ٧,٠٣ مسلسل الاطفال المحلي: الطماعون، ٧,٥٨ برنامج: الوان، ٨,٣٣ البرنامج المحلي: كويت الخير، ٨,٥٠ مع الاسلام، ٩,٢٩ مسابقة رمضان والجوائز، ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٤٧ المسلسل المحلي: عاد ولكن، ١١,٤٣ برنامج: عساكم من عواده، ١٢,٠٢ المسلسل العربي: الثلاثية، ١٢,٥٥ الفيلم العربي: «الاب الشرعي»، تمثيل: محمود ياسين، نادية لطفي، وشكري سرحان، ٢,٢٨ اهم الانباء، ٢,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٣,٠٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٨,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٨,٠٨ البرنامج الديني: افاق اسلامية، ٨,١٨ الرسوم المتحركة، ٨,٣٧ المسلسل الفكاهي: وحوش اليوم، ٩,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٩,٢٥ البرنامج الديني: الاحاديث القدسية، ٩,٤٨ مسلسل المغامرات: الحسناء والوحش، ١٠,٣٥ البرنامج الاجنبي: العاب سحرية، ١١,٣٠ فيلم السهرة: قضية توني سيمو، ١٢,٥١ موجز الانباء، ١٢,٥٦ المجلة الاخبارية المصورة، ١,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● نادية لطفي

القناة الثالثة :

٨,٥٨ ننتقل بكم الان الى ستاد نادي كاظمة الرياضي بمنطقة العديلية لنقل مباراة كرة القدم بين فريقي: نادي القادسية ونادي النصر ضمن بطولة كاس حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى على الهواء.

السينما

الاندلس : فيلم : ليالي الرعب ـ أجنبي
السالمية : فيلم : العاشقة الحسناء ـ أجنبي
الحمراء : فيلم : المحارب العصري ـ أجنبي.
السيارات : فيلم : الدنيا على جناح يمامة ـ عربي
الفردوس : فيلم : النار ـ هندي.
الفحيحيل الصيفي : فيلم : الماكر ـ هندي
الفحيحيل الشتوي : فيلم : الكاذب ـ بنغالي
الجهرة : فيلم : النشالات الفاتنات ـ عربي
غرناطة : فيلم : رامبو ـ ج٣ ـ اجنبي.
الصليبخات : فيلم : ضربة الافعى ـ اجنبي
الجليب ـ فيلم : المتعصب ـ هندي.
سيارات الاحمدي : فيلم : عنبر الموت ـ عربي

اليرموك الأفضل يفوز على الساحل ٢/٣ ليقابل الكويت بدور الثمانية الأحد المقبل

في افتتاح مسابقة كاس سمو امير البلاد الثامنة والعشرين لكرة القدم، استطاع اليرموك ان يفوز على الساحل بنتيجة ٢/٣ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء أمس الاول على استاد محمد الحمد بنادي القادسية، وبهذا الفوز يصعد اليرموك لدور الثمانية وليقابل الكويت يوم الاحد المقبل.

اليرموك أثبت جدارته

جاءت المباراة متوسطة المستوى كان اليرموك فيها هو الفريق الافضل على مدار الشوطين وأثبت جدارته وأحقيته بالحصول على درع دوري الدرجة الثانية والصعود للدرجة الاولى بعد فوزه على منافسه الساحل والذي لم يقدم العرض المتوقع منه ودافع معظم فترات المباراة.

لقد اعتمد اليرموك على فتح اللعب على الجناحين بسام وجمعان العازمي حيث استطاعا تهيئة العديد من التمريرات الخطرة والتي لم تجد من يضعها بالهدف خاصة في الشوط الثاني الذي سيطر عليه اليرموك وكان باستطاعته تسجيل العديد من الاهداف. بينما اعتمد الساحل على الهجمات المرتدة ولجأ لاعبوه الى الاختراق من الوسط مما صعب مهمة المهاجمين وظهر واضحا ضعف لياقة لاعبيه الذين استسلموا للخسارة بعد تسجيل اليرموك لهدف الترجيح.

أهداف المباراة

* احتسب الحكم ضربة جزاء صحيحة للساحل اثر عرقلة احد مدافعي اليرموك لمحمد عبدالله سجل منها نايف شجاع الهدف الاول للساحل في الدقيقة ١١ من الشوط الاول.
* وسجل عماد البحر هدف التعادل لليرموك في الدقيقة ١٨ من الشوط الاول اثر ركلة جزاء احتسبها الحكم على محمد خشان.
* واضاف محمد عبدالله الهدف الثاني للساحل من تمريرة طويلة من يوسف ابراهيم سددها محمد بالمرمى في الدقيقة ٢٥ من الشوط نفسه.
* ثم يضيف بسام العازمي الهدف الثاني لليرموك في الدقيقة ٤١ من تمريرة من محسن ذعار لتتهيا امام العازمي الذي سددها قوية في المرمى.
* واستطاع عبدالمجيد فرج من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء ان يسجل الهدف الثالث لليرموك «هدف جميل».

ادار المباراة الحكم غازي الكندي وساعده كل من محمد جدوع وفرحان المياس.

● خالد خليفة مهاجم الساحل يمر من احد مدافعي اليرموك

شجاع يسجل أول ركلة جزاء بالبطولة

احتسب الحكم غازي الكندي اول ركلة جزاء في مسابقة كاس سمو امير البلاد الثامنة والعشرين لكرة القدم في الدقيقة ١١ من الشوط الاول في لقاء اليرموك والساحل وتصدى لها لاعب الساحل نايف شجاع ليسجل منها أول هدف في البطولة. ويذكر ان المباراة شهدت احتساب ركلتي جزاء وتم التسجيل من الركلتين حيث احتسبت ركلة جزاء لليرموك سجل منها عماد البحر هدف التعادل لفريقه.

الفحيحيل يهزم خيطان ٢/٤ بالركلات الترجيحية ويتأهل لدور الثمانية ببطولة كأس الأمير

تاهل الفحيحيل الى دور الثمانية ببطولة كاس سمو امير البلاد لكرة القدم اثر تغلبه مساء امس الاول على خيطان بنتيجة ٢/٤ بركلات الجزاء الترجيحية بعد ان تعادل الفريقان بدون اهداف في الشوطين الاصليين والاضافيين في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد عبدالله الخليفة بنادي اليرموك في نطاق الادوار التمهيدية التي لم يستطع خيطان اجتيازها حيث اخفق بعد خسارته بالتاهل للدور الثاني وخرج من البطولة.

وكانت المباراة باهتة خلت من اي لمحات فنيه من الجانبين باستثناء بعض الالعاب المرسومة في بداية اللقاء والتي اوصلت كل فريق مرتين فقط لمرمى خصمه بشكل يمكن استثماره الى هدف .. الا ان هذه الالعاب بدأت تطيش تدريجيا فابتعدت عن التركيز وخلت المباراة بمحاولات «الكر والفر» والتمرير العشوائي في محاولات الوصول للمرمى بطرق معقدة وغير مجدية فانحصر اللعب بمنتصف الملعب.

المشكلة .. بالوسط

لم يتحمل مدافعو الفريقين اي عبء بالمباراة حيث كانت مهمتهم سهلة للغاية لوضوح العاب مهاجمي الفريق الاخر.. فما كان على المدافعين الا الانقضاض السريع لقطع الكرات الارضية «النادرة» والقفز اعلى ما يمكن في معظم الحالات لابعاد الكرات العالية .. ولكن .. المشكلة كانت في لاعبي الوسط في الفريقين الذين اثروا بصورة مباشرة على فاعلية خطي الهجوم .. فوسط الفحيحيل عابه البطء في الحركة والتمرير وافتقر الى الالعاب المرسومة والتمريرات الثنائية (خذ وهات) الارضية التي كان يجيدها لاعبوه .. بل على العكس من ذلك ركز لاعبو الوسط على ارسال الكرات الطويلة للمهاجمين مما ابعد خطورتهم عن المرمى .. اما وسط خيطان فقد تاخر للخلف اكثر من اللازم واعتمد لاعبوه على مهاراتهم الفردية وبالغوا بالمراوغة فجاءت معظم ألعابهم فردية ومتاخرة للمهاجمين خاصة وان الهجمات المرتدة التي اعتمد عليها الفريق تتطلب السرعة في التنفيذ وارسال الكرات الطويلة التي من المفترض فيها ان يستفيد المهاجم من سرعته في اللحاق بهذه الكرات والتفوق على مدافعي الخصم لا ان ينتظر الكرة او ان يفقد نصف جهده وهو ينزل للخلف لاستقبال تمريرات زملائه القصيرة فاتاحوا الفرصة بذلك لمدافعي الخصم العودة الى مراكزهم.

● ادار اللقاء الحكم شعيب محمد وساعده كل من يوسف العوضي وخالد ابل وانذر الحكم سليمان يعقوب من خيطان لخشونته.

● حارس مرمى خيطان يبعد كرة عالية عن مرماه وسط كتلة من اللاعبين

زحمة حول ركلات الجزاء

من غير المعقول ان يلتف احتياطي الفريقين وبعض المسؤولين وغير المسؤولين ايضا حول الملعب اثناء تنفيذ ركلات الجزاء الترجيحية في مباراة الفحيحيل وخيطان ببطولة كاس الامير .. فكلنا نعرف ان ركلة الجزاء تتطلب تركيزا ومتابعة دقيقة من اللاعب الذي يسدد الكرة ومن حارس المرمى ايضا الا ان وجود هذا الحشد على حدود الملعب وداخله ايضا قد يتسبب بتشتيت افكار اللاعبين ولذلك فقد كنا نتمنى من شعيب محمد حكم اللقاء ان لا يبدأ بتنفيذ هذه الركلات الا بعد ان يتم ابعاد الجميع باستثناء اللاعبين طبعا الى خارج حدود الملعب .. ولكن قد تكون هذه النقطة قد «فاتت» عن بال شعيب .. اوانه كان لا يريد اضاعة الوقت حتى لا يتاخر على السحور.

كلوف مطلوب اوروبيا بفضل هدفيه في مرمى لوتون

لندن - أ.ف.ب - ذكرت الصحف البريطانية يوم الثلاثاء ان اندية اوروبية عديدة تسعى الى ضم مهاجم فريق نوتنغهام فوريست الانكليزي نايجل كلوف.

واشارت الصحف الى ان مندوبين عن نادي روما وسمبدوريا الايطاليين حضروا الاحد الماضي المباراة النهائية لكاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة (كاس ليتلوودز) والتي فاز فيها نوتنغهام على لوتون تاون ١/٣ ليشاهدوا كلوف بالذات، ونجح المهاجم الانكليزي (٢٣ عاما) في تسجيل هدفين من اهداف فريقه الثلاثة.

وقال احد مسؤولي نادي روما لصحيفة «ديلي اكسبرس» عن كلوف الذي يبلغ ثمن انتقاله مليوني جنيه استرليني «ان نايجل يحظى بشهرة واسعة في ايطاليا، وهو يعتبر وكانه باولو روسي الجديد بفعل بنيانه واسلوبه في اللعب والاهداف التي يسجلها».

وحسب الصحيفة ذاتها فان ممثلين عن ناديي باري سان جيرمان ومارسيلية الفرنسيين حضروا المباراة النهائية لكاس «ليتلوودز».

ويذكر ان نايجل هو ابن مدرب نوتنغهام بريان كلوف، ويفضل الاب ان ينتقل نجله الى ناد انكليزي اخر الا اذا كان المبلغ المعروض لانتقاله الى ناد اجنبي مغريا للغاية.

اليوم وزن وقرعة بطولة الشيخ جابر العلي الرمضانية السابعة للملاكمة

تبدأ اليوم بطولة الشيخ جابر العلي الرمضانية السابعة للملاكمة حيث سيجري وزن جميع اللاعبين المشاركين بالبطولة من الثالثة حتى الخامسة مساء بصالة الملاكمة بنادي القادسية، يعقب ذلك اجراء القرعة بحضور المندوبين في التاسعة مساء بالمكان نفسه، وستبدأ نزالات الدور التمهيدي للبطولة التي يشارك فيها اندية القادسية، العربي، السالمية، النصر، الجهراء، الصليبخات، خيطان، الشباب يوم السبت المقبل الساعة التاسعة مساء على حلقة نادي الشباب الرياضي.

٢٨ مبارزا بمباريات الدوري العام للعمومي

بدأت مساء يوم الاثنين الماضي مباريات الدورين الاول والثاني بالدروي العام للعمومي لسلاح الشيش «فلوريه» بمشاركة ٢٨ مبارزا يمثلون اندية السالمية، الجهراء، القادسية، العربي، الشباب، الكويت، اليرموك.

واسفرت نتائج اللقاءات عن فوز السالمية على الجهراء واليرموك بنتيجة ١/٩، القادسية على العربي والشباب بنتيجة ٣/٩، ٧/٩ على التوالي، الجهراء على العربي بفارق اللمسات الفردية ٥٣/٦٠، بعد ان تعادل الفريقان في عدد الانتصارات ٨/٨، الشباب على الكويت ٣/٩، وستستمر المباريات حتى يوم غد الجمعة.

لويس فيليب مدرب فريق الكرة بالقادسية لـ«القبس»:

كبوات القسم الأول بالدوري اصابت اللاعبين بالاحباط

انخفضت خطورتنا لنقص بخط الوسط ولا نتعمد الخشونة

كتب صلاح حيدر :

ارجع لويس فيليب مدرب فريق كرة القدم الاول بنادي القادسية أسباب تراجع مستوى فريقه خلال بطولة الدوري العام التي اختتمت خلال الاسبوع الماضي الى عدة عوامل أهمها أن الفريق لعب معظم مبارياته في القسم الاول من البطولة خارج ملعبه كمباراته أمام الجهراء التي خسر فيها نقطة ثم أمام الفحيحيل والعربي اللتين خسر فيهما ٤ نقاط وهذه الكبوات أصابت اللاعبين بالاحباط وأشعرتهم بخيبة الامل فاهتزت ثقتهم بانفسهم خاصة وأنهم ما زالوا ناشئين لم يكتسبوا الخبرة اللازمة والكفيلة بتهيئتهم نفسيا لنسيان الهزائم، وأكد لويس على أن مباراتهم الاولى أمام العربي التي خسروا بها بهدف في الدقائق الاخيرة كان لها أكبر تاثير على معنويات اللاعبين لا سيما وأن الفوز كان بايديهم وأضاعوه حين أهدر فيصل الدخيل ركلة جزاء بالشوط الاول.

متفائل بفريقي

وأعرب لويس عن سعادته بما وصل اليه فريقه من مستوى نجح من خلاله باستعادة جماهيره الغفيرة وحاز على ثقتها مرة أخرى وقال : لقد بدأنا من لا شيء في الدوري المشترك ثم تدرجنا حتى وصلنا الى مستوى جيد وحصلنا على المركز الثاني في تلك البطولة .. أي أننا تمكنا من استعادة شيء بسيط من سمعة القادسية والتي لم تكن الا ثمار ما بذرنا في نفوس اللاعبين وأضاف : أود أن أذكر الجماهير وكل محب للفانيلة الصفراء بان لاعبي القادسية مازالوا شبابا ولا يحتاجون الا الى الخبرة وصقل المهارات التي يتمتعون بها .. فاذا قسنا خبرتهم بخبرة معظم لاعبي بقية الفرق نجد أن القدساويين لعبوا ما يتراوح بين ٢٥ الى ٣٠ مباراة فقط وهي بالتاكيد غير كافية ولم تؤهلنا بعد لاحراز البطولات .. وانما .. نحن نثق بامكانات لاعبينا وبجهودهم الجبارة التي يبذلونها لتحقيق مراد جماهيرهم المتعطشة للكؤوس والدروع. وكشف لويس النقاب عن ثقته بان فريقه سيواصل تقدمه وتطوره في الموسم المقبل وقال : أنا شخصيا متفائل جدا ومتاكد بانه سيكون منافسا عنيدا على البطولة وهو ما أتطلع اليه في خطوتي المقبلة.

لا نتعمد الخشونة

وبسؤاله عن الاسباب التي دفعت ببعض لاعبيه لاستخدام الخشونة أجاب يقول : ان ما يهمني بالمقام الاول هو أن يلعب فريقي بقوة وروح مثالية واخلاص متفان لفانيلتهم وأن يضعوا نصب أعينهم الفوز دون أي شيء آخر.. ولذلك فان حماس اللاعبين واندفاعهم يتسبب في ارتكاب الخشونة غير المتعمدة .. فلاعبو فريقي وبخاصة المدافعين يلعبون بقوة ويبذلون أقصى جهد حتى يوقفوا الخصم ولا يسمحوا له بالوصول للمرمى وبالتاكيد فان مثل هذه الامور تنتج عنها أخطاء غير متعمدة .. الا أنني أؤكد أن اللاعبين لا يتعمدون الخشونة.

● حمد الصالح

● عبير الشمري

■ لا أحمّل الشعلان مسؤولية هزائمنا

أما عن لاعبي الوسط فارجع هبوط مستواهم أو بالاحرى اختفاء الالعاب المرسومة التي كانت توصلهم بسهولة الى مرمى الخصم للاصابات التي مني بها بعض لاعبي هذا الخط اضافة الى ايقاف عبدالله الحقان وابتعاد سالم ميرزا لحصوله على الكارت الاحمر أمام السالمية وحصوله على انذارين بعد ذلك وقال لويس: فقدت جهود محمد مبارك في عشر مباريات وهو بالتاكيد لم يكن لصالح الفريق .. وأضاف المدرب يقول : كنت أعاني من مشكلة كبيرة أخرى في معظم مباريات الدوري وهي قلة اللاعبين لعدة أسباب .. ففي بعض الاحيان لا يكون معي الا ١٤ أو ١٥ لاعبا مما يحيرني بالفعل فاضطر الى اشراك لاعبين في غير مراكزهم ولعل هذه الاسباب هي التي أجبرتني على عدم الاستقرار بالتشكيل وبالتالي لم اتمكن من تطبيق خططي كاملة وبالصورة التي أتطلع اليها.

مشكلة الشعلان أنه حارس مرمى !!

وقلنا للمدرب : هل تعتقد أن روح اللاعبين وحماسهم بقي كما هو عليه في الدوري المشترك .. فأجاب : نعم .. ولكن هناك البعض منهم يلعبون لانفسهم في بعض المباريات ومما لا شك فيه أن هذه النقطة تؤثر على الفريق .. وأضاف: لقد حاولت طوال تسعة أشهر القضاء على ذلك وساواصل ذلك بطرقي الخاصة حتى أجبرهم على أن يعطوا لفانيلتهم ولجماهيرهم وليس لاسمائهم.

● لويس فيليب

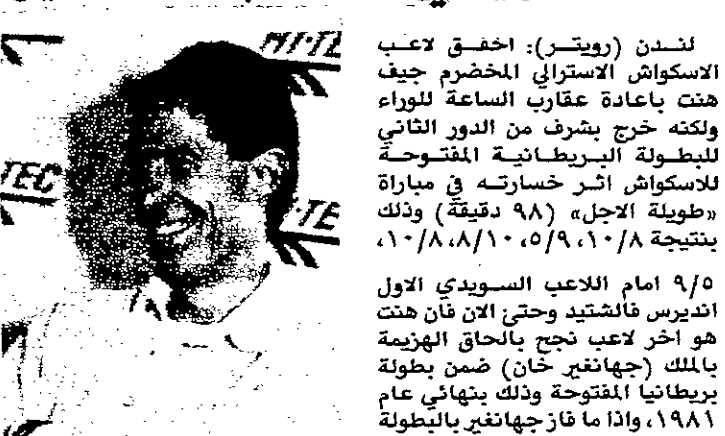
أما عن أسباب ابعاد حمد الصالح وعبيد الشمري وبعض اللاعبين عن التشكيل الاساسي للفريق في بعض المباريات فقال : أبعدت الصالح لفترة لشعوره باصابة كانت تعيقه عن اكمال المباراة كما أنني لا أريد أن أخسره أما عبيد الشمري فقد أعطيت الفرصة للاعب آخر في مركزه لان عبيد رغم أنه لاعب ماهر ويفيد الفريق الا أنه لا يلعب بقوة وهو ما أكون في أمس الحاجة له في بعض المباريات فاضطر لاشراك لاعب قوي بهذا المركز.

أما عن فيصل الشعلان والاخطاء التي ارتكبها فقال : ليس من الحكمة ولا من العدل أن نحمل الشعلان مسؤولية خسارتنا في بعض المباريات .. فالمهاجم يخطىء .. والمدافع يخطىء أيضا وهو أمر عادي بالنسبة للاعب ولكن اذا كان هذا اللاعب حارس مرمى فان أخطاءه تكون قاتلة ولذلك فاننا يجب أن نحمل الاحد عشر لاعبا مسؤولية الخسارة كما ترجع الفضل لهم في حالة الفوز.

لا أستطيع الحكم

وأبدى لويس في ختام حديثه قلقه لعدم مشاركة ناصر بنيان وعبدالله الكندري في أولى مباريات مسابقة كاس سمو أمير البلاد لحصولهما على انذارين وقال انني في هذه اللحظة لا استطيع أن أقول أي شيء أو أن أبدي رأيي بصراحة لان أمامي خمسة أيام قبل أول مباراة وقد يحدث أي طارىء فيها يجبرني على تغيير خطتي أو فكرتي عن الفريق كاصابة لاعب لا سمح الله أو تغيب آخر ولذلك فانني لن أستقر على رأي الا ليلة المباراة فقط .. أما عن مدى استعداد لاعبيه فقال أنهم جميعا مهيأون وهم مواظبون على التدريب.

فالتشيد حرم هنت من لقاء تاريخي ضد جهانغير



● جيف هنت

لندن (رويتر): اخفق لاعب الاسكواش الاسترالي المخضرم جيف هنت باعادة عقارب الساعة للوراء ولكنه خرج بشرف من الدور الثاني للبطولة البريطانية المفتوحة للاسكواش اثر خسارته في مباراة «طويلة الاجل» (٩٨ دقيقة) وذلك بنتيجة ١٠/٨، ٥/٩، ٨/١٠، ١٠/٨،

٩/٥ امام اللاعب السويدي الاول انديرس فالشتيد وحتى الان فان هنت هو اخر لاعب نجح بالحاق الهزيمة بالملك (جهانغير خان) ضمن بطولة بريطانيا المفتوحة وذلك بنهائي عام ١٩٨١، واذا ما فاز جهانغير بالبطولة

هذا العام سوف يتساوى بعدد الانتصارات مع البطل الاسترالي وكاد هنت (٤١ سنة) يضمن مقابلة جهانغير في الدور الثالث حيث خسر الشوط الاول وفاز بالثاني والثالث، وكان متفوقا بالرابع ولكنه خسر ١٠/٨ ولم تسعفه اللياقة بالخامس وخسر ٩/٥.

ويشارك هنت ايضا ضمن فئة المخضرمين (فوق ٣٥ سنة) وقال عقب خسارته: يجب اعتبار جهانغير مرشحا للاحتفاظ بلقبه، واتمنى له حظا سعيدا بمساواة رقمي القياسي العالمي من الانتصارات حيث انه يستحق ذلك.

وقد اثنى فالشتيد (٢٤ سنة) على هنت الذي غاب خمس سنوات بسبب اصابة في ظهره وعاد عام ١٩٨٧، وقال: لم اكن اتوقع ان تكون هذه المباراة بهذه الصعوبة، وأظن ان مباراتي ضد جهانغير سوف تكون مثيرة على الرغم من انني لم احرز سوى ٣ نقاط من آخر ٣ مباريات بيننا.

وفي مباريات اخرى بالدور الثاني فاز سامي ايليوبورو من فنلندا ٤/٩، ٢/٩، ١/٩ على الانكليزي نيل هارفي وكريغ خان دير فات من جنوب افريقيا ٣/٩، ٦/٩، ٤/٩، ٧/٩ على الانكليزي روبرت أوين والانكليزي بول غريغوري ٢/٩، ٣/٩، ٢/٩، ٥/٩ على الويلزي اوريان ديفيز والانكليزي مارتن بوديمبري ٧/٩، ٥/٩، ٣/٩، ١/٩، ٧/٩ على الاسترالي مارك كارولاين، والانكليزي بيتر مارشال ٧/٩، ٥/٩، ٣/٩ على السنغافوري بيتر هيل.

طاهر بالدور الثالث

ونجح اللاعب المصري احمد طاهر بالوصول للدور الثالث حيث تغلب في ٥ أشواط ٣/٩، ٢/٩، ٤/٩، ٩/صفر، ٢/٩ على الانكليزي ماثيو اوكسلي. ويختتم الدور الثاني لفردي الرجال فاز الاسكتلندي مارك كلين ١/٩، ٨/١٠، ٩/صفر، ٤/٩، ٩/صفر على الانكليزي جون راتسوم.

وفي فردي السيدات فازت الانكليزية كارولين ميت ٥/٩، ٢/٩، ٣/٩ على الاسكتلندية شيرلي براون، وفازت الانكليزية ليز براون ٣/٩، ١/٩، ٤/٩ على مواطنتها آينت بيلنغ.

كما فازت الانكليزية جين مارتن ٦/٩، ٥/٩، ٥/٩، ٥/٩ على مواطنتها ميليسا فراير والانكليزية كاسي جاكمان ٥/٩، ٤/٩، ١٠/٩، ١/٩، ٨/١٠ على الالمانية الغربية بيتا موللر والاسترالية سو كارتر ٣/٩، ٨/١٠، ٤/٩، ٦/٩ على الانكليزية سمانتا فورستر والاميركية البيس موكنيل ٧/٩، ٦/٩، ٩/صفر، ٥/٩ على الانكليزية روث شتراوس والانكليزية انجيلا سميث ٩/صفر، ٥/٩، ١/٩ على الانكليزية ليندا شارمان والانكليزية جيف باركر ٦/٩، ٤/٩، ٣/٩ على الهولندية هوغولين فان هورن.

يوفنتوس يعاقب تاكوني رغم افلاته من الحكم

تورينو - ايطاليا - رويتر - اعلن نادي يوفنتوس الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم انه وضع غرامة على حارس مرماه «ستيفانو تاكوني» لركله خصما كان على الارض اثناء مباراة يوم الاحد الماضي.

وكان تاكوني وهو احتياطي في المنتخب الايطالي قد ضرب بقدمه الارجنتيني «بيدرو بابلو باسكولي» مهاجم فريق ليتشي داخل منطقة الجزاء في الشوط الثاني للمباراة التي فيها فاز ليتشي ٢/صفر.

ولم ير الحكم ذلك كما ان باسكولي لم يصب باذى ولكن متحدثا باسم يوفنتوس قال ان النادي يريد ان يجعل منه عبرة. وقال «ان حتى فكرة ركل أحد مخزية».

ولم يذكر المتحدث قيمة الغرامة ولكن صحفا ايطالية قالت انها تبلغ مليوني ليرة (١٥٠٠ دولار اميركي)، وقال تاكوني انه ياسف لما حدث وانه نتيجة للتوتر بعد ان حاول باسكولي منعه من النهوض، واضاف: «ادركت فور فعلي ذلك انه خطأ، لقد ضربته في كتفه وليس في وجهه حتى لا اؤذيه».

دعوة الكويت لاستضافة بطولة العالم للتايكوندو

صرح برغش الجنفاوي امين سر الاتحاد الكويتي للجودو والتايكوندو بان الاتحاد الدولي للتايكوندو انه قد بعث بثلاثة كتب الى الاتحاد تتضمن الاولى الدعوة لاستضافة وتنظيم بطولة العالم العاشرة للتايكوندو وكاس العالم للتايكوندو لعام ٩١، وتتضمن الثانية التعديلات الجوهرية التي تمت على جدول بطولة العالم التاسعة للتايكوندو وبالتالي التعديلات التي تمت على اجتماعات الجمعية العمومية التاسعة للتايكوندو، وتضمنت الثالثة الدعوة الى الاجتماع الفني المشترك للبت في تفسير قواعد وقوانين المباريات للاتحاد الدولي للتايكوندو والاقتراحات المقدمة من الاتحادات الاعضاء لمناقشتها في هذا الاجتماع.

دورة رياضية رمضانية لادارات الحرس الوطني

اصدرت رئاسة الحرس الوطني بيانا صحفيا وزع امس افاد ان ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني سوف تنظم دورة رياضية كبيرة خلال شهر رمضان المبارك تشارك فيها مختلف وحدات الحرس الوطني.

وتشتمل هذه الدورة على ثلاث بطولات الاولى في كرة السلة والثانية في كرة الطائرة والثالثة في كرة القدم.

وقد بلغت الفرق المشاركة في هذه البطولات عشرة فرق في كرة السلة وعشرة فرق في كرة الطائرة و٢٥ فريقا في كرة القدم.

وياتي تنظيم مثل هذه الانشطة الرياضية في اطار ايمان الحرس الوطني باهمية اللياقة البدنية وبث روح الالفة بين منتسبيه (كونا).

تايس : مصير شيفو معلق بمستواه مع بوردو

بروكسل (رويتر): أكد غي تايس مدرب المنتخب البلجيكي لكرة القدم انه سوف يستبعد لاعب خط الوسط انزو شيفو من المنتخب اذا اخفق باستعادة مكانه ضمن صفوف الفريق الاول بنادي بوردو الفرنسي، وقال: اذا لم يكن شيفو جيدا بما فيه الكفاية ليلعب مع بوردو فلا يمكن ان يكون جيدا ليلعب مع منتخب بلجيكا.

وسوف يعلن تايس الاسبوع المقبل اسماء اللاعبين للمباراة ضد تشيكوسلوفاكيا بتصفيات كاس العالم لكرة القدم، واشترط ان يلعب شيفو (٢٣ سنة) المباراتين المقبلتين مع بوردو بالدوري حتى يظهر اسمه في قائمة المنتخب البلجيكي. وكان شيفو قد انتقل هذا الموسم الى بوردو من انترناسيونالي الايطالي، ولكنه لم ينجح بالتالق لوجود الدانمركي جيسبر اولسين والانكليزي كلايف الين.

ابتسم مع الحكام

ذبحتوني.. الدنيا رمضان.. ورانا ديوانية.. وانتو وصار لكم ساعة ونصف تهاجمون.. مو عارفين تسجلون هدف.. كل هذه القرص الحلوة.. ولا قادرين تسوون شيء.. لو تطرت عليكم.. راح تضيع السهرة الرمضانية.. ويمكن نتسحر بالملعب.. علشان كل هذا انا اسجل هدف واخلص.. وما احد يقدر يحتج.. ترى انا من ادوات الملعب.

نتائج دورة الاسكواش الداخلية بالنادي العربي

حقق عزت عناني مفاجاة غير متوقعة ببطولة الاسكواش الرمضانية لاعضاء صالة الاسكواش بالنادي العربي حيث فاز على صالح العوضي الذي كان احد المرشحين للوصول للادوار النهائية ١/٣ ليتاهل عناني للمباراة النهائية على بطولة الدورة.. بينما تاهل من الطرف الاخر هشام الدوري عقب فوزه على نايجل ١/٣ ... وقد اقيمت المباراة النهائية مساء امس على صالة العربي وسبقتها مباراة المركز الثالث والرابع بين صالح العوضي ونايجل.

اما بالنسبة لمباريات دورة المتقدمين فقد التقى بالدور قبل النهائي مساء امس مصطفى شبانه مع بهاء عبدالكريم ومدحت المغربي مع محمد راشد.. وستقام نهائيات دورة المتقدمين مساء اليوم «الخميس» بالعربي.

● صالح العوضي

دورة الروضان تدخل مراحلها الحاسمة

تدخل دورة عبدالله مشاري الروضان الرمضانية لكرة القدم المقامة حاليا على ملاعب مركز شباب الدعية يومها السابع حيث تقام ثلاث مباريات يلتقي فيها فرق ابو الفهود وفايز التوش، ابوعيدة والامل، البلوشي والعوضي.

هذا وكانت نتائج مباريات امس الاول قد اسفرت عن فوز فريق بوعلود على بوسالم بركلات الجزاء الترجيحية، الارض على البحري ٣/صفر، الملاكي على الهدف ١/صفر.

ومن جهة اخرى قررت اللجنة المنظمة العليا مباراتين يوميا بدلا من ثلاث اعتبارا من غد الجمعة وحتى نهاية الدورة.

نتائج مباريات دوري تحت ١٩ بكرة اليد

اسفرت نتائج مباريات دوري تحت ١٩ سنة لكرة اليد التي اقيمت امس الاول عن فوز العربي على السالمية ٢٢/٣٣، الصليبخات على القادسية ٣٠/٣٧، خيطان على الساحل ٢٣/٢٦، الكويت على الفحيحيل ٢٥/٣١.

فايز الفليج: العربي مع الكويت بالنهائي



أرجع فايز الفليج مهاجم فريق النادي العربي لكرة القدم السبب لعدم ظهور خطر هجوم الفريق بالمستوى المطلوب خلال مسابقة الدوري العام لهذا الموسم الى طريقة لعب الفريق والتي يغلب عليها الطابع الدفاعي وميل خط الوسط لمساندة الدفاع على حساب الهجوم وايضا الى تعليمات المدرب والذي يطالب لاعبي الهجوم بالضغط على مدافعي الخصم لارباكهم وعدم اعطائهم الفرصة للتصرف بالكرة مما يؤدي الى فقدان الكثير من اللياقة وبالتالي عدم التركيز على المرمى حتى ان المدرب وخاصة في المباريات الاخيرة كان دائما يقول اننا لا نريد نسبة اهداف عالية المهم هو احراز هدف واحد والمحافظة عليه قدر المستطاع وهذا ما كان يحدث. وأيضا عدم ثبات التشكيل بخط الهجوم كان له دور بغياب التفاهم والانسجام فيما بين لاعبي هذا الخط.

وعن توقعاته للكاس قال الفليج: من الصعب توقع نتائج مباريات الكاس والتي لا يوجد فيها مجال للتعويض فهناك فرق تقدم عروضا جميلة وتخسر والعكس صحيح ولكن اتوقع ان تجمع المباراة النهائية فريقي العربي والكويت.

الرفاعي: الاصابة تمنعني من اللعب وسنحرز الكأس





أكد صالح الرفاعي مهاجم فريق كاظمة لكرة القدم ان الاصابة التي تعرض لها في البطولة الاسيوية للاندية ابطال الدوري التي اقيمت مؤخرا في الصين مازالت تلازمه وتمنعه من اللعب مباراة كاملة وارجع الرفاعي السبب لندرة المهاجمين الجيدين في الكويت مقارنة مع السابق لعدم وجود مدربين اكفاء يقومون بصقل مهارات اللاعبين الناشئين ولقلة عطاء اللاعبين في الوقت الحالي وانشغالهم في الامور الحياتية وعدم التركيز على اللعب فقط.

وطالب بانشاء مجلس اعلى للشباب وزيادة الدعم الحكومي للاندية والاتحادات لكي تعود الرياضة الكويتية في الصدارة.

وعن بطولة كاس الامير توقع الرفاعي ان يصل فريق كاظمة للمباراة النهائية وان يحرز الكاس اذا حالفه التوفيق.

وكان الرفاعي قد انتظم في تدريبات فريقه منذ ثلاثة ايام بعد انقطاعه بسبب الاصابة.

ثلاثة اندية ترغب بالتعاقد مع مدرب

مدرب احد اندية الدرجة الاولى لكرة القدم افشى لاحد لاعبيه بان ثلاثة اندية من مستوى واحد تقريبا ابدت رغبتها في التعاقد معه لتسلم مهام تدريب فريقها في حالة عدم تجديد عقده مع ناديه..

وشكا المدرب لهذا اللاعب عن ان ناديه الحالي لم يحدد موقفه بعد.. وهو يخشى ان يستغني عن خدماته بعدما تطير الطيور بارزاقها. وتنتهي فترة البحث عن «الرزق الحلال» لتضيع الاقامة..

ويضطر لركوب الطائرة.. علما بان هذا المدرب لم تظهر له اية مشكلة سواء في الملاعب مع الحكام او الاندية التي عمل بها وذلك لاحترامه لجميع من يتعامل معهم «والله خوش مدرب!».

تهديد.. اعلامي

شاب في مقتبل العمر.. حصل على منصب تنفيذي مهم باحدى الهيئات الرياضية.. «لا خبرة ولا دراية».. هذا الشاب بدأ في الاونة الاخيرة بمحاسبة بعض الزملاء الصحافيين لعدم الاهتمام باخباره الشخصية.. واكد لهم ان من يحاول التقليل من شأن الاخبار الخاصة به سيكون له موقف معه.. وهذا الموقف لن يكون شخصيا بل جماعيا من الهيئة التي وصل اليها «وهو لم يكن يحلم بها».. والله دنيا.. حتى هذا الشاب اصبح يتكلم باسم بقية زملائه.. ويهدد.. خل تهديدك.. ينفعك ونشوف..!!

برقية شكر جوابية من سمو الامير للجنة الاولمبية الكويتية

تلقى الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية برقية جوابية من سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح هذا نصها: اشكركم واعضاء مجلس الادارة على برقيتكم المهنئة بحلول شهر رمضان المبارك ويطيب لي ان ابارك لكم جميعا بهذه المناسبة الطيبة الكريمة اعاد الله امثاله عليكم بالصحة والسعادة وعلى المسلمين باليمن والبركات.

كما تلقى الشيخ فهد الاحمد برقية شكر من الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ردا على برقية اللجنة الاولمبية الكويتية المتضمنة التهاني بمناسبة حلول شهر رمضان.

بطولة الشيخ عبدالله المفتوحة في الاسكواش

يقيم الاتحاد الكويتي للاسكواش بالتعاون مع النادي العربي الرياضي بطولة الشيخ عبدالله علي العبدالله السالم الصباح المفتوحة للاسكواش لفئتي تحت ١٣ سنة وتحت ١٦ سنة وذلك خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٦ ابريل ١٩٨٩ على ملاعب النادي العربي الرياضي.. علما بان اخر موعد لاستلام اسماء المشاركين هو يوم السبت ١٥ ابريل وسوف ترصد العديد من الجوائز للفائزين بالمراكز الاربعة المتقدمة من كل فئة في هذه البطولة.

احمد عبدالصمد وزملاؤه بزيارة وزير الشؤون

قامت مجموعة من مجلس ادارة النادي العربي السابق برئاسة احمد عبدالصمد بزيارة لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل صباح امس الاول حيث تبادلوا معه الاحاديث الودية التي تهم شؤون الرياضة والنادي بالذات.. وكان من ضمن الذين زاروا الوزير عبدالرزاق المضف وحسين مقصيد وجاسم عاشور واحمد جواد. وقد شكره الوزير على تفهه لوضع العربي والرياضة واستقباله لهم.

غدا ختام بطولة كأس الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة

تختتم بطولة كاس الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة في التاسعة من مساء يوم غد الجمعة على صالة محمد ناهض العتيبي بالرابية برعاية فؤاد رشيد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني بالكويت، من ناحية اخرى بدأت يوم الاربعاء الماضي تصفيات بطولة كاس الانتفاضة للكراتيه الفلسطينية بمشاركة ٣٢ لاعبا في مباريات الكوميتيه، ٢٤ لاعبا في استعراضات فنون الكاتا الاولى لسن تحت ١٤ سنة، وستقام التصفيات النهائية مساء اليوم بمقر سفارة دولة فلسطين بحولي برعاية رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني.

الدورة الثانية لمنطقة الفروانية الصحية للقدم

تقام في الثامنة من مساء يوم السبت المقبل الدورة الثانية لمنطقة الفروانية الصحية لكرة القدم، وذلك على ملاعب مستشفى الفروانية حيث ستقام ٦ مباريات بين فرق داود الشمري وابويعقوب، ابوسندي والجوكر، الطليعة وهولندا، الشمروخ والجوهرة، نابولي والارض، السوفيتي وشباب كيفان، وسوف يتم توزيع جداول المباريات يوم غد الجمعة في قسم العلاقات العامة في المستشفى.

مبروك لغازي غانم

رزق غازي غانم امين سر النادي العربي الرياضي بمولود ذكر سماه نايف.. جعله الله من ابناء السعادة.

تعادل موسكو ١/١ مع كييف بالدوري السوفيتي

موسكو (رويتر): بهدف لكل منهما تعادل دينامو موسكو ودينامو كييف في الاسبوع السادس للدوري السوفيتي، وكذلك شيرنومورريتس اوديسا مع زالغيريس فيلنيوس وتغلب سبارتاك موسكو بثلاثة أهداف نظيفة على ميتا ليست خاركوف وواصل الصدارة برصيد ١٠ نقاط يليه ارارات يريفان برصيد ٩ نقط بعد فوزه بهدف وحيد على توربيدو موسكو، ثم ياتي كييف برصيد ٩ نقاط ايضا يليه دنيبر واوديسا ولكل منهما ٨ نقاط ثم دينامو موسكو برصيد ٦ نقاط.

وقد فاز دنيبر ٢/١ على دينامو منسك وكذلك بامير دوشانبي على لوكوموتيف موسكو وتعادل شاختيور دونيتسك بدون اهداف مع روتور فولغوغراد.

الارجنتين بدون مارادونا امام الاكوادور اليوم

بوينس ايرس - أ.ف.ب - اختار مدرب الارجنتين لكرة القدم كارلوس بيلاردو ١٨ لاعبا لخوض المباراة الودية التي ستقام بين الاكوادور والارجنتين اليوم في غواياكيل.

وضمت التشكيلة خمسة لاعبين جددا هم خورخي اورتيغا ونستور غوروسيتو وفرناندو غامبوا ومانويل اغويلارا الى المنتخب كما ضمت ثلاثة لاعبين فقط شاركوا في نهائيات كاس العالم ١٩٨٦ وهم هكتور انريكه وسرجيو باتيستا ولويس ايسلاس، بينما لم تضم التشكيلة كابتن الفريق ونجمه العالمي دييغو مارادونا.

ويذكر ان المنتخب الارجنتيني سيخوض مباراة دولية اخرى الاسبوع المقبل في سانتياغو امام منتخب شيلي.

الغربللي: العطاء يجعل اللاعب اساسياً بالفريق وليس اسمه

غيرد كارل: فرصتنا كبيرة با لكأس بحالة حل مشكلة الهجوم

كتب عزالدين البالول:

أكد مدرب فريق كاظمة لكرة القدم غيرد كارل أولتريب في حديث خاص لـ«القبس» ان لفريقه فرصة كبيرة في مسابقة كاس الامير في حالة حل مشكلة الهجوم بالفريق وقال: اننا نمتاز باللعب الجميل الا انه لا يوجد لدينا هداف ينهي الهجمات.

واضاف بان هناك لاعبين من المفروض ان يكونوا معنا الا أن هذا لا يعتبر عائقا لنا لتقديم افضل العروض حيث يوجد بالفريق العديد من اللاعبين الناشئين الذين اثبتوا كفاءتهم وجدارتهم بتمثيل الفريق خلال بطولتي الدوري المشترك والدوري العام لهذا الموسم.

وأضاف غيرد كارل بان فريقنا يعاني من عدم ثبات التشكيل نظرا للاصابات وحالات الايقاف التي يتعرض لها اللاعبون مما يؤدي الى تذبذب المستوى وعدم اللعب بمستوى ثابت.

محاولة تقديم شيء

وبسؤاله عما اذا كان يرغب في الاستمرار مع الفريق بعد بطولة كاس الامير قال انه لم يحدد ذلك الى الان وكل ما يفكر به خلال الوقت الحالي هو محاولة تقديم شيء خلال البطولة واضاف بان الفريق يضم في الوقت الحالي العديد من الناشئين ذوي المستوى الجيد وسوف يخدمون الفريق في المستقبل.

المسؤولية مشتركة

وبعد ذلك التقينا مع عماد الغربللي مشرف الفريق الاول فتحدث قائلا: ان مسؤولية عدم ظهور الفريق بالمستوى المطلوب مشتركة ما بين اللاعبين الذين لم يظهروا بمستواهم المعتاد والمدرب الذي لم يستقر على التشكيل وايضا اتحاد القدم يتحمل جزءا من المسؤولية من ناحية عدم وضوح الرؤية لموعد بطولة الدوري وبالتالي لم يعط الاندية الفرصة للاستعداد الكافي وقد ادى ضغط جدول الدوري للعديد من الاصابات بصفوف اللاعبين.

وعن مدرب الفريق قال انه مستمر معنا خلال بطولة الكاس ولم يحدد حتى الآن ما اذا كان سيستمر بعد البطولة أم لا وقال: ان المدرب لم يعمل حتى الان ما يرضي طموحنا ورغباتنا ولكن لا ينفي ذلك بانه مدرب كفء فهناك العديد من العوامل التي ادت الى ظهور الفريق بهذا المستوى.

وأضاف الغربللي بانني اتفق معك بأن النادي قد جانبه التوفيق باختيار مدرب ليس لديه انجازات سابقة حيث كان غرضهم التعاقد مع مدرب مغمور قد يحقق في الكويت انجازات تعطيه سمعة جيدة.

أما بالنسبة للمدرب السابق للفريق فيرماني والذي احرز العديد من البطولات لكاظمة ولكن النادي تخلى عنه قال: انني لا استطيع التعليق على هذا الموضوع لانني لم أكن مسؤولا عن الفريق حينئذ ولا انكر انه كان مدربا جيدا وحقق بطولات الا انني لا اعرف السبب الذي جعل الادارة السابقة تتخلى عنه.

● عماد الغربللي

● غيرد كارل

لا توجد خلافات ولا انكر التدخل

وبعد ذلك قمنا بتوجيه اتهامات لمشرف الكرة بنادي كاظمة وطالبناه بالاجابة بصراحة فقال: بالنسبة لموضوع الخلافات بين اللاعبين والمدرب فهذا الشيء غير صحيح حيث انه لا يمكن للفريق ان يفوز ويحقق المركز الثاني بالدوري العام وهناك خلافات بين اللاعبين والمدرب.

أما عن تدخل ادارة الفريق بالتشكيل فقال: انا لا انكر هذا الشيء واعتقد انه من واجبي وواجب كل الاداريين ان يتدخلوا في كل صغيرة وكبيرة تخص الفريق فمتى ما رأيت ان هناك ضررا سيحدث اتدخل.. والا ما هو سبب وجودي مع الفريق ولكن اذا كنت تقصد تدخل اعضاء مجلس ادارة النادي فهذا غير صحيح على العكس من ذلك فقد اعطانا مجلس الادارة الحرية الكاملة بالتصرف لصالح الفريق.

لا معاملة خاصة

ونفى الغربللي ما يقال بان هناك معاملة خاصة لنجوم الفريق وأنهم يشاركون في المباريات على الرغم من عدم حضورهم للتدريبات وقال: انني لا يمكن ان اسمح بهذا الشيء ابدا واللاعب الذي لا يحضر عذرا مقبولا لتغيبه لا يمكن ان يلعب في المباريات مهما كانت أهميته للفريق وقد بدأنا نغرس في عقول اللاعبين ان المجهود والعطاء وليس الاسم هو الذي يجعل اللاعب اساسيا بالفريق.

أما عن صرف مكافآت للفريق بعد تحقيق الفوز قال ان هذا الامر صحيح وهو بمثابة تقدير من ادارة النادي لجهود اللاعبين خاصة المحتاجين منهم.

زكريا الافضل

وعن صالح زكريا وما اذا كان النادي قد طلب منه ان يدرب الفريق قال: ان صالح زكريا يعتبر من افضل المدربين في الكويت بالوقت الحالي وله تاريخه الحافل بالانجازات وهو يستطيع ان يقود كاظمة والمنتخب الوطني لتحقيق الانتصارات كما شاهدناه في السابق الا اننا لم نعرض عليه ذلك وان كنت اتمنى ان يحدث هذا الشيء.

اعتباراً من موسم ٩٠/٩١

عودة مشروطة لأندية انكلترا للمسابقات الأوروبية

بالميلا - البرتغال - رويتر - أعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مساء الثلاثاء ان الاندية الانكليزية أصبح بامكانها الاشتراك في البطولات الاوروبية في موسم ١٩٩٠ - ١٩٩١ بشرط ان تؤيد الحكومة البريطانية عودتها الى هذه المسابقات.

واعلن جاك جورج رئيس الاتحاد هذا القرار بعد اجتماع خاص للجنة التنفيذية للاتحاد في بالميلا قرب لشبونة.

وكانت الاندية الانكليزية قد منعت من الاشتراك في المسابقات الاوروبية عام ١٩٨٥ بسبب كارثة استاد هيسل في بروكسل حيث ادت احداث شغب بين مشجعين الى مقتل ٣٩ شخصا.

وقال جورج في مؤتمر صحفي «نظرا لتحسن اجراءات الامن المتعلقة بكرة القدم في انكلترا في الاونة الاخيرة قررت اللجنة قبول عودة الاندية الانكليزية الى البطولات الاوروبية اعتبارا من موسم ١٩٩٠ - ١٩٩١».

واشار جورج الى ان القرار اتخذ بالاجماع واضاف: «سينفذ ذلك بشرط تأييد الحكومة البريطانية للاتحاد الانكليزي لكرة القدم».

ايطاليا .. الاختبار

وكان الحظر قد فرض عقب المباراة النهائية في كاس اوروبا عام ١٩٨٥ بين ليفربول الانكليزي ويوفنتوس الايطالي في استاد هيسل.

وقال جورج انه ينوي الاجتماع مع كولين موينيهان وزير الرياضة البريطاني في ابريل من العام المقبل لوضع التفاصيل النهائية لاعادة الاندية الانكليزية للبطولات الاوروبية.

وقال غراهام كيلي رئيس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم «نحن سعداء جدا بالقرار ولم نكن لنطلب قرارا اكثر ايجابية».

وقال جورج ردا على اسئلة المراسلين ان سلوك المشجعين الانكليز في ايطاليا العام المقبل اذا وصلت انكلترا الى نهائيات كاس العالم سيؤخذ في الاعتبار.

وفي ايطاليا رحب نادي يوفنتوس بالقرار، وقال متحدث باسم النادي «هذا خبر سار. لقد ايد يوفنتوس دائما عودة الاندية الانكليزية وقال رئيس النادي ذلك اكثر من مرة».

● جاك جورج

● غراهام كيلي

خلف أبواب مغلقة

قام جاك رونيت رئيس هيئة الدوري الانكليزي بالاشتراك مع رئيس الاتحاد غراهام كيلي بعرض الموضوع لمدة ساعة كاملة على مؤتمر الاتحاد الاوروبي الذي جرى خلف أبواب مغلقة.

ورقة ضغط

يستخدم وزير الرياضة البريطاني شرط الاتحاد الاوروبي لاجبار الاندية على القبول ببرنامجه بتسجيل جميع المشجعين واقتصار الدخول على من يحملون بطاقات خاصة، وحتى الان فان الاندية تعارض هذا البرنامج بشدة.

عــار

قال العضو السويدي لينارت يوهانسون: من العار استمرار حظر أندية انكلترا عاما بعد عام، ولكنني اكره الموافقة على قرار يعارض سياسة حكومة البلد المعني.

٣ سنوات اخرى

كان قرار الاتحاد الاوروبي بالحظر في عام ١٩٨٥ لاجل غير مسمى، واضافة لذلك فان الحظر يسري ٣ سنوات اخرى على فريق ليفربول بعد تاريخ رفع الحظر عن بقية الاندية.

وردا على استفسارات الصحافيين قال جورج: سوف تتم دراسة حالة ليفربول في وقت لاحق.

إدانة أوروبية

خلال مناقشة موضوع حرية انتقالات اللاعبين، فقد صوت البرلمان الاوروبي أيضا في صالح ادانة قرار الاتحاد الاوروبي بحظر مشاركة اندية انكلترا في بطولاته حيث انه لا يستند على قاعدة قانونية ويناقض حرية الانتقال للاشخاص.

طوق حديدي

قال دونيت ان هيئة الدوري الانكليزي قد فعلت ما بوسعها لمكافحة الشغب، ولكن لا يمكن ضمان منع سفر المشاغبين بنسبة مائة بالمائة، واضاف: لا تستطيع وضع طوق حديدي حول بريطانيا.

الاختبار الاكبر

علق وزير الرياضة البريطاني على القرار: أنا سعيد بقرار الاتحاد الاوروبي، وقد قلت من قبل ان الموسم المقبل يعتبر مبكرا لعودة الاندية الانكليزية حيث انه لم تطبق اجراءات جديدة ضد الشغب منذ نهائيات بطولة الامم الاوروبية.

وتوقع نجاح مشروعه للبطاقات في موسم ٩٠/٩١ وكرر القول ان نهائيات كاس العالم هي الاختبار الاكبر للمشجعين الانكليز.

الايطاليون يختارون اسم تعويذة كأس العالم ١٩٩٠

ميلانو (رويتر): يتنافس على الوصول لنهائيات كاس العالم ١٩٩٠ بايطاليا يوم الاحد المقبل «تشاو» ضد «دريبلي»، وهما من الاسماء الخمسة التي وضعتها اللجنة المنظمة للادوار النهائية لتطلق على تعويذة الدورة. وتضم اللائحة ايضا الاسماء «اميكو» و«بينبامينو» و«بيمبو» وسوف يتم اختيار الاسم الفائز عن طريق الاستفتاء ضمن كوبونات المراهنات الكروية على مدى الاسابيع الـ ١١ المقبلة.

ويقول لوكادي مونتيزيمولو مدير اللجنة المنظمة: أنا شخصيا أحب اسم أميكو (تعني صديق) ولكني أتمنى الفوز للافضل في حين ان آزيغليو فينشيني مدرب المنتخب الايطالي يفضل تشاو وهي كلمة يمكن ان تعني مرحبا ومع السلامة.

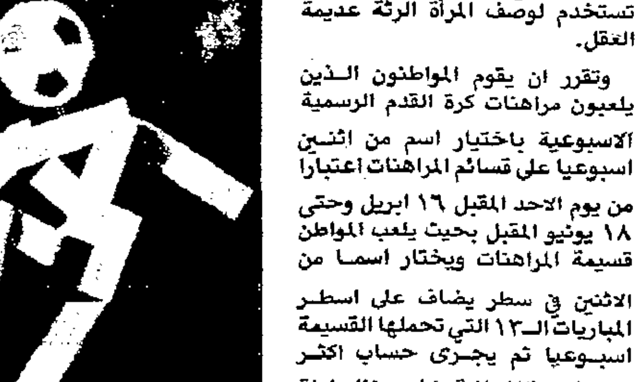
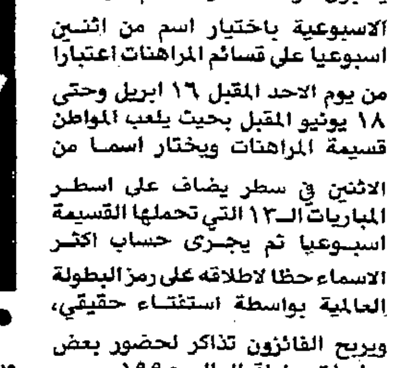
سوء تفاهم

وقد تعرضت لائحة الاسماء للانتقادات في ايطاليا حيث طالب النقاد، بالتدقيق في المعاني المرادفة للاسماء في لغات اخرى كاللغة الانكليزية (مثلا) حيث أن «دريبلي» يمكن ان تعني نزول اللعاب في حين «بيمبو» التي تعني طفلا بالايطالية تستخدم لوصف المرأة الرثة عديمة العقل.

وتقرر ان يقوم المواطنون الذين يلعبون مراهنات كرة القدم الرسمية الاسبوعية باختيار اسم من اثنين اسبوعيا على قسائم المراهنات اعتبارا من يوم الاحد المقبل ١٦ ابريل وحتى ١٨ يونيو المقبل بحيث يلعب المواطن قسيمة المراهنات ويختار اسما من الاثنين في سطر يضاف على اسطر المباريات الـ١٣ التي تحملها القسيمة اسبوعيا ثم يجرى حساب اكثر الاسماء حظا لاطلاقه على رمز البطولة العالمية بواسطة استفتاء حقيقي،

ويربح الفائزون تذاكر لحضور بعض مباريات بطولة العالم ١٩٩٠.

ويذكر ان موضة رسم تعويذة او رمز للبطولة العالمية في كرة القدم بدأت في انكلترا سنة ١٩٦٦ حيث اطلق على الرمز اسم «ويلي» ثم اصبح ذلك عرفا وكان اسم تعويذة بطولة المكسيك سنة ١٩٧٠ «خوانيتو» وبطولة عام ١٩٧٤ في المانيا الغربية «تيب وتاب»

● تعويذة كاس العالم ١٩٩٠

وبطولة ١٩٧٨ في الارجنتين «غواشيتو» وبطولة ١٩٨٢ في اسبانيا «نارانيتو» وبطولة المكسيك الاخيرة سنة ١٩٨٦ «بيكيه».

ويؤيد الايطاليون هنا خاصة الاطفال والشباب اسم «تشاو» وهي الكلمة التي تتردد ملايين المرات في التحية بين الايطاليين ويعرفها الاجانب لسهولتها.

نفاد تذاكر لقاء هولندا والمانيا العالمي

لاهاي - أ ف ب - ذكر الاتحاد الهولندي لكرة القدم ان ٥٠ الف لاعب جديد انضموا الى الاندية الهولندية في فئاتها المختلفة منذ ان فازت هولندا ببطولة اوروبا التي اقيمت في يونيو الماضي في المانيا الغربية.

واشار نائب رئيس الاتحاد الهولندي مارتن كاسترمانز الى ان العدد الاجمالي للاعبي كرة القدم المسجلين في الاتحاد بات يقارب المليون لاعب. ويذكر ان عدد سكان هولندا هو ١٤,٨ مليون نسمة.

على صعيد آخر نفدت الـ ٥٠ الف تذكرة المخصصة للمباراة التي سيلعبها منتخبا هولندا والمانيا الغربية في ٢٦ ابريل الحالي في روتردام في اطار تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الرابعة، وكانت حصة المشجعين الالمان الغربيين من العدد الاجمالي ١٠ الاف تذكرة، ويتنافس المنتخبان على البطاقة الوحيدة للمجموعة علما بان مباراة الذهاب على ارض المنتخب الالماني انتهت بالتعادل صفر/صفر.

تعادل سلبي بين شباب المانيا الشرقية وتركيا

برلين الشرقية (رويتر): تعادل منتخبا شباب المانيا الشرقية وتركيا بدون اهداف ضمن المجموعة الثالثة لبطولة امم اوروبا تحت ٢١ سنة بكرة القدم. وتتصدر النمسا المجموعة برصيد ٣ نقاط من مباراتين تليها تركيا ٣ نقاط من ٣ مباريات والاتحاد السوفيتي برصيد نقطة من مباراة واحدة ثم المانيا الشرقية برصيد نقطة من مباراتين، ويلعب الاتحاد السوفيتي ضد المانيا الشرقية يوم ٤/٢٥.

فوز بارز لفيتوشا في الدوري البلغاري

صوفيا (أ ف ب) حقق فيتوشا صوفيا ابرز نتيجة في الاسبوع الثاني والعشرين من بطولة بلغاريا لكرة القدم بفوزه على ضيفه سلافيا ٥/٢، اما سريدتس المتصدر فتعادل مع مضيفه تشرنو مور صفر/ صفر واحتفظ بمركزه في الطليعة بفارق ٩ نقاط.

كذلك فاز سليفن على تراكيا ٢/صفر وبيروي على لوكوموتيف اورياهوفيستا ٣/٢ ودوناف على مينيور برنيك ٢/صفر وسبارتاك على لوكوموتيف بلوفديف ٣/١ ولوكوموتيف صوفيا على بيرين ٢/صفر وتعادل ايتور مع فراتسا صفر/صفر.

ورفع سريدتس رصيده الى ٣٧ نقطة يليه فيتوشا ٢٨ نقطة، ايتور وتراكيا وبيروي ولكل منهم ٢٥ نقطة.

غلانتس: فضيحة جونسون تنظف العاب القوى

تورنتو - أ ب - قال هارفي غلانتس البطل الاولمبي السابق ورئيس اللجنة الاستشارية للاتحاد الاميركي لالعاب القوى ان هذه الرياضة مليئة بالاوساخ وان الطريقة الكندية «بنشر الغسيل» على الملأ هي الطريقة الافضل لتنظيفها، وأكد ان فضيحة بن جونسون والتحقيقات التي تقدم بها للجنة الكندية تعتبر قوة بناءة في مكافحة الغش بالرياضة، وفي الوقت نفسه اعرب عن شكه في ان تصبح العاب القوى يوما ما خالية من العقاقير بسبب جاذبية جوائزها.

وكان غلانتس عضوا بالفريق الاميركي الذي حصل على ذهبية ٤٠٠/٤ متر تتابع في مونتريال ١٩٧٦ ويقول ان حجم المشكلة واضح لكل العاملين في اوساط اللعبة لكنهم يرفضون الاعتراف بذلك، ومن ناحية اخرى تستضيف لجنة التحقيق الكندية الشهر المقبل الطبيب الاميركي روبرت كير من كاليفورنيا الذي يزعم بانه اعطى منشطات ممنوعة لرياضيين من ٢٠ دولة من بينهم عدد من ابطال اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤.

في ختام الأدوار التمهيدية لبطولة كأس الأمير

كاظمة يلاقي الجهراء باستاد الحمد

جماهير الأصفر تسانده امام النصر بكاظمة

تقام في التاسعة من مساء اليوم مباراتان مهمتان تختتم بهما الادوار التمهيدية لبطولة كاس سمو امير البلاد لكرة القدم تجمع احداهما بين كاظمة والجهراء على استاد محمد الحمد بنادي القادسية بينما يلتقي في الثانية فريقا القادسية والنصر على استاد كاظمة، ومن المتوقع ان تكون مباراتا اليوم اقوى مباريات الادوار التمهيدية واكثرها ندية واثارة.

كاظمة يتطلع للتعويض امام الجهراء «المتحفز»

كلنا تعرف ان كاظمة يسعى لتعويض مستواه المهزوز الذي ظهر به خلال بطولة الدوري العام.. لذا فلا بد له من تحقيق الفوز اليوم حتى يتمكن من التاهل للدور التالي ومواصلة المنافسة على كاس البطولة او على مركز متقدم فيها.. ولا شك ان ذلك يتطلب من لاعبيه ان يستعيدوا روحهم واخلاصهم للفانيلة وذلك ما افتقدوه في الدوري.. كما ان الفوز يعني العابا هجومية متقنة ومتكاملة اي ان لها من ينهيها بالطريقة الصحيحة.. اما الجهراء «المتحفز» فهو خصم جدير بالاحترام يسعى لتحقيق الفوز هو الاخر.. ولعلنا ادركنا من خلال بطولة الدوري وبخاصة مبارياتها الاخيرة ان فريق الجهراء يضم مجموعة جيدة من العناصر المتفاهمة والمتالقة كما ان الجهراويين بدأوا في الاونة الاخيرة بتطبيق النواحي الهجومية ونجحوا بذلك تماما ولذلك فاننا نعتقد وبغض النظر عن انجازات وسمعة الفريقين ان المباراة ستكون متكافئة وحماسية بينهما.

جماهير الاصفر تساند فريقها ضد النصر

اما اللقاء الثاني والذي يجمع بين القادسية والنصر فهو لقاء يتميز عن جميع اللقاءات السابقة بالبطولة بحضوره الجماهيري الكثيف المتوقع.. فبدون ادنى شك ان جماهير القادسية المتعطشة للبطولات والتي علقت امالها على شباب الاصفر ووثقت بهم ستساندهم بقوة اليوم وهي لن ترضى ببديل عن الفوز بل انها تتطلع لعدد كبير من الاهداف تطمئن من خلالها على فريقها لذا فان لاعبي القادسية مهمتهم قد تكون صعبة اليوم.. فخصمهم لا يستهان به خاصة في هذه البطولة، كما انهم يتطلعون لتعويض الجماهير عن خيبة الامل المرة التي عانوا منها بعد اخفاق الاصفر بالدوري ولا شك ان ذلك يعني هجوما ضاغطا منذ البداية مع الحرص والحذر على المنطقة الخلفية خاصة بغياب ناصر بنيان.. اما النصر فهو يسعى اليوم لاثبات جدارته واحقيته بالبقاء بدوري الاضواء وحتى لا يقال ان تعادله الاخير مع القادسية قبل حوالي اسبوعين بالدوري لم يكن الا مصادفة لذلك فان لاعبيه اليوم سيضعون نصب اعينهم الاطاحة بالاصفر مما يجعلنا نرجح ان المباراة ستكون مثيرة وساخنة.

● صالح المسند - كاظمة

● محمد علي العنزي - الجهراء



● سالم ميرزا - القادسية

● كاسب غافل - النصر

ليفربول يهزم ميلوول ٢/١ ويستعيد الصدارة

لندن - رويتر - استعاد ليفربول صدارته لدوري كرة القدم الانكليزي يوم الثلاثاء بعد فوزه على ميلوول ٢/١ بهدف مثير للجدل احرزه جون اولدريدج في تاسع فوز على التوالي لليفربول في الدوري الانكليزي.

وكان احد مراقبي المباراة قد رفع الراية قبل ان يحرز الايرلندي جون اولدريدج الهدف الثاني والعشرين له في الدوري الانكليزي.

الا ان مراقب المباراة انزل الراية وقرر الحكم آلان جان احتساب الهدف الذي احرزه في الدقيقة ٤٠ من المباراة على الرغم من احتجاجات غاضبة من ميلوول. وبهذا الفوز يتربع ليفربول من جديد على قمة الدوري الانكليزي منتزعا الصدارة من الارسنال للمرة الثانية خلال اربعة ايام وذلك بفارق الاهداف اذ يبلغ رصيد كل من الفريقين ٦٣ نقطة.

وكان ميلوول قد احرز هدفه الوحيد في الدقيقة السابعة من المباراة بعد ان تمكن دانيس سالمان من تسجيل اول هدف له في الموسم الكروي الحالي الا ان جون بارنز لاعب ليفربول احرز هدف التعادل في الدقيقة ٢٣ بضربة رأس.

وكاد دين هوريكس لاعب ميلوول يحرز هدف التعادل لفريقه بعد ان سدد كرة عالية في الشوط الثاني من المباراة ارتطمت بالعارضة.

وفي اطار مباريات الدرجة الاولى ايضا فاز ميدلسبوروه على وست هام ٢/١ واحرز الهدفين بيرني سلافن في الشوط الثاني للمباراة ليتاكد هبوط وست هام الى الدرجة الثانية للدوري الانكليزي.

واحرز سلافن هدفيه في الدقيقتين ٨٤ و٨٦ بعد ان احرز كيفن كين لاعب وست هام هدف فريقه الوحيد في الشوط الاول من المباراة.

● جون أولدريدج

دالغليش سعيد

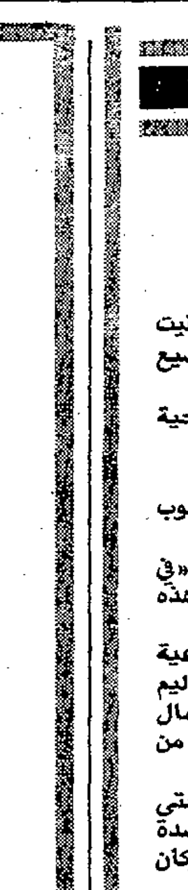
احتفل مدرب ليفربول كيني دالغليش بالفوز احتفالا مزدوجا خصوصا بعد ما علم ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وافق على عودة الاندية الانكليزية الى الاشتراك في المسابقات الاوروبية السنوية اعتبارا من الموسم المقبل. وقال دالغليش ان القرار الجديد هو افضل مكافأة للجمهور الذي عمل طويلا من اجل تحسين صورته في ميادين اللعبة.

واكد دالغليش ان الصراع على بطولة الدوري سيبقى عنيفا بين ليفربول والارسنال ووضع في الوقت ذاته ثقته الكبيرة بفريقه الذي كان يتاخر عن الارسنال بفارق ١٩ نقطة قبل ستة اسابيع فقط.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر. الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقياً: القبس. تلكس: ٢٣٣٧٠. فاكسميل: ٤٨٣٤٢٥١/٤٨٣٥٣٦٧

القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢ ٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ١٨٧٩٨



على الصفحة الأخيرة

خواطر رمضانية

حسابات «الأهلّة»

عقدت في الكويت منذ شهر «ندوة الاهلة والمواقيت والتقنيات الفلكية» ولمدة ثلاثة ايام. وقد دارت مواضيع الندوة في ثلاثة محاور:

١- الاهلة والمواقيت والحسابات الفلكية من الناحية الشرعية.

٢- حسابات الاهلة والمواقيت من الناحية العلمية.

٣- برمجة حسابات الاهلة والمواقيت بواسطة الحاسوب «الكمبيوتر».

وقد ناقشت الندوة ٢٧ بحثا في ١٠ جلسات علمية «في ضوء الابحاث الوفيرة التي اعدها المتخصصون في هذه الموضوعات».

وقد استبشرنا خيرا، فها نحن نرى الحسابات الشرعية الاسلامية تدخل عصر الكمبيوتر، وما هذا الا تحقيق لتعاليم ديننا الحنيف الذي يحث على طلب العلم والتزود منه واعمال العقل والاستفادة من العلوم الحديثة لحل كثير من الاشكاليات.

ولكن الفرحة لم تتم! فما ان حل شهر رمضان المبارك حتى بدأنا نقرأ «فتاوى» لبعض التقليديين يرفضون فيها بشدة مسالة الحسابات الفلكية ويسخرون من العلم والعلماء، وكان الحسابات الفلكية رجس من عمل الشيطان!!

اذا كان الحال هكذا، فلماذا بالله عليكم تعقدون الندوات العلمية لحسابات الاهلة، وتقترحون ادخالها في الكمبيوتر، وتصرفون الاموال والجهد والوقت .. لماذا كل هذا «الصداع العلمي» ما دام بعض مشايخكم يرفضون علماءكم؟!

* * *

ما قبل السديم..!

طرح احد الاخوة «الدكاترة» مبدأ جديدا في صفات الكتابة في الصحف اليومية!! قال ان «كلماته» التي بدأ يكتبها في احدى الصحف اليومية انما تقررت علينا «قبل خلق السماوات والارض بخمسمائة عام»!!! ونحن بدورنا نسأل الراسخين في العلم عن مثل هذه المفاهيم «الصحفية» التي ما زالت غامضة... خصوصا وان صاحبها يقول بانها بدأت قبل خلق السماوات والارض بخمسمائة سنة .. هل يقصد خمسمائة سنة «عادية» ام خمسمائة سنة «ضوئية»!!!

عبدالرحمن النجار

لبنان

لك الله يا لبنان، المُتَمْلمِلْ، تحت نيران المدافع، والقنابل، والصواريخ، أرْنَاباً مُتَفَرقِين، واحزاباً، وَشِيَعاً، كل حزب، بما لديهم، فَرِحُونْ، فلماذا، لا تعصف العواصفُ، بسفينتكَ، انت يا لبنان؟

(الكويت) بَيَّضت الوجه، وعيون العالم، تنظر اليك، والى ما تُهَيئهُ لك (الكويت) من جوٍّ صالح، ومكانٍ صالح، وعمل صالح، لما فيه خيرك، ونفعك، وأمنك، واستقرارك، (والكويت) يَسرّها ما يَسُرك، ويؤلمها ما يؤلمك، ولولا ذلك، لَمَا جِيءَ بِهَا رئيساً، للمسعى الحميد، والصلح خير.

إن جرحك، يا لبنان، جرح الأخ لأخيه، والابن لأبيه، وأمِهِ وبنيه، والجار، لجارِهِ، والصديق، لصديقه، أما غيرك، فجرحه، جرح الحَاسِدْ، والعين (حق) فانظر الى طعامك، وشرابك، ألمْ يتَسَنَّهْ، وانظر الى جبالك، وسُهُولِك، ألمْ تتلوث؟

ان نظرة واحدة، الى اكداس الجثث، والى السَّيلِ الْعَرِم، من الدمَاء، ودموع اليتامى، والأيامى، والمعَوَّقِين، والى احصاء الخسَائر، والأضرار، لا بد وأن تجعلك تستَمِدُّ دوَاءك منك، ومن دَم كل لبناني، ولحمهِ، وَعِظَامِه، في زَمن كل شيءٍ فيه قد تغير، حتى المُوَاصَلَاتْ، وعلى كل ضامِرْ، (ألا إنَّ حِمى الله، هو الحِمى)، فلا يمكن لأيِّ قوي بعد الله، أن يخفف عنك، ما تفعله انت بِنَفْسِكَ، يا لبنان، من روائع القصف والقتل والدَّمار.

إنَّ انتصارك على نفسِك، هو انْتِصَار للحق على الباطل، وهو انتصارٌ على النار والبارود. وعلى ما يَعِدُكَ بِهِ كل شيطان رَجِيمْ، هدفه القضاءَ عليك، وعلى رفاهيتك، وحضَارتك، وسياحتك، وصناعتك، وزراعتك، التي لا تزال تغزو العالم العربي والاجنبي، بخضَارها، وَبِقثائِها، وَفُومِهَا، وَعَدَسِهَا، وَبَصَلِهَا، وَفَاكِهَتِهَا. فلماذا لا تعصف العواصف، بِسَفِينَتِكَ، أنت يا لبنان؟

* * *

أنَاجِيكَ، يَا لبنَان، وَيْحَكَ مَا دَهَى

رُبُوعَكَ مِنْ شَرٍّ، وَمَغْنَاكَ مِنْ ضُرّ

فَأمٌ، بِلَا بِنْتٍ، وَأُخْتٍ بِلَا أخ

وَأطفَالَ بُؤْسٍ، مَسَّهَا الْعِوَزُ الْمُزْرِي

فأنظارها، تَرْوِي المآسِي، دُمُوعَهَا

(بلبنَانَ) دُنْيَا الْفَن، وَالشِّعْرِ، وَالنَّثْرِ

كَفَتْكُمْ حُرُوب، أهل (لبنان) إنَّهَا

حُرُوب مُعَانَاةٍ، مُدَمِّرَة، تُزْرِي

حَلَفْتُ، فَلَوْ طِلْتُ السَّمَاءَ، بِأنْمُلِي

لَبَدَّلْتُ حَالَ الْعُسْرِ فِيكم الىَ يُسْرِ

وَلَكِنَّ فِي مَسْعىَ (صَبَاح بْنَ أحْمَدٍ)

سَبِيلًا، لِمَنْ، رَامَ (الْسَّفِينَةَ) أنْ تَجْرِى

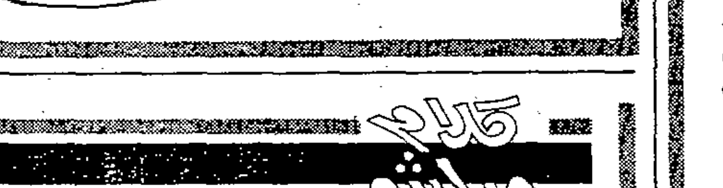
أَخَا، ثِقَةٍ بِالله، نَدْباً، مُهَذَّباً

أبِيًّا، يَقُدُّ الْخَطْبَ، فِي ثَاقِبِ الْفِكْرِ

وَيُدْرِك أنَّ المَجد، خِدْمَةَ بَائِسٍ

(تُشِيدُ لَهُ ذِكرَى، مِنَ الحمدِ والشكرِ)

عبدالله الجوعان



كلام مباشر

ارفع يديك.. يرتفع رأسك

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول:-

(من اعطي الدعاء، لم يحرم الاجابة).. اي.. ان الناس تلهى وتغفل عن رفع اليدين الى الله.. وسؤاله من خيره.. على الوجه الصحيح.. فمن اعطي هذه القدرة لم يحرم من ان يجاب.

ما هو الوجه الصحيح للدعاء؟!..

ان الانسان حينما تكون له حاجة لدى كبير من المسؤولين.. فانه يتحرى اسلوب العرض.. وربما بدأ بشكره على جهوده وفضائله.. او غير ذلك من مقدمات.. وان سؤال الله عز وجل حري بافضل ما تكون عبارات التسبيح والتبجيل.. ولله المثل الاعلى.

فقد جاء في الحديث القدسي:- (من شغله تسبيحي عن مسالتي اعطيته كاحسن ما اعطي السائلين).

فليسبق الدعاء كلمات.. تتعلمها.. وتألفها.. فتجعلها في صدر دعائك مثل قولك.. (سبحانك يا ذا الجلال والاكرام، تبارك اسمك وتعالى جدك، ولا اله غيرك احمدك واثني عليك كما اثنيت انت على نفسك، لك الحمد حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك).

وقد اختصم الحسين بن علي رضي الله عنهما مع رجل ادعى عليه زورا.. فاحتكما... فطلب الحكم من الرجل ان يحلف على دعواه ضد الحسين.. فقال الرجل:- (والله الذي لا اله الا هو...).. فقاطعه الحسين قائلا (ليس هكذا.. ولكن قل.. والله.. والله.. والله.. ان الذي قلته كذا وكذا..).. ففعل الرجل.. فسقط.. وما لبث ان مات..

ذهل الحاضرون.. وقال الحسين (خشيت ان يمجد - بتشديد الجيم - الله عز وجل ويسبحه، فيحلم عليه).. وكان قد حلف.. قائلا:- (والله الذي لا اله الا هو...).. في الاول، فلما اجترأ على الله واعظم الفرية.. عاجلته العقوبة.

ثم بعد التسبيح والذكر الحسن.. تصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وهو ادب كريم مع من كان سببا في هذا الخير كله.. وايضا بعد فراغك من الدعاء.. تختتم كذلك بالصلاة على رسول الله ﷺ.

وان كان الذي يدعو الله شخص غيرك فأمّن على دعائه... فقد قال عمر:- (ايها الناس، اني داع فهيمنوا - اي امنوا - اللهم اني غليظ فليني، وشحيح فسخني - بتشديد الخاء - وضعيف فقوني)...

واعلم ان الملائكة الابرار تستمع لدعائك.. فاذا دعوت لغيرك بخير دعوا الله لك بمثله.. وقد كان بعض الصالحين يتحرى دعاء الملائكة له.. فهو اقرب للاجابة.. وذلك بان يجتهد في الدعاء بالخير.. كل الخير.. لغيره.. من اخ او قريب.. او غير ذلك.. فتدعو الملائكة بمثل ذلك.. له.

وعليك بالاستغفار.. فان الذنوب اقفال الدعاء.. ان غفرت انفتحت تلك الاقفال وانهمر الخير من كنوز السماء.. خرج عمر يستسقي بالناس.. فما زاد على الاستغفار حتى رجع.. فقالوا (يا امير المؤمنين، ما نراك استسقيت؟!)... قال (لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر) ثم قرأ.. ﴿واستغفروا ربكم انه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا﴾... وما غادروا حتى تعاقدت الغيم واستهلت السماء.

والله الله.. في الالحاح.. وتكرار المسألة.. فان الله جل وعلا يحب العبد اللحوح... ولا يزال العبد في رجاء الله حتى يقول (دعوت فلم يجب لي)...

وان المؤمن ليأتي يوم القيامة فيجد خيرا كثيرا قد حبس له... فيقول (ما هذا يا رب... اعمال لم اعملها؟!)... فيقال له (تلك دعواتك التي لم تجب). فيتمنى عندئذ لو لم تجب له دعوة.

ان الدعاء يعالج القضاء بين السماء والارض.. فيرد الفجيعة ويهون المصيبة.. ويعظم المثوبة والعوض...

كيف لا... و(الدعاء هو العبادة) كما قال ﷺ... انه صريح الايمان... وحر اليقين.. وان الصالحين كانوا يرفعون ايديهم... تعبدا.. وتواضعا.. ولا يزال المؤمن عزيزا بين الناس... ما تذلل لله.. وان قسا قلبه عن التضرع الى رب الناس.. اسلمه الله الى الناس.. يلهون به في حوائجه.

فيصل الزامل

نداء

الى المعنيين في وزارة الصحة، بفتح عيادة السكر في مستوصف العارضية خلال فترة ما قبل الافطار مراعاة للحالات التي تتردد على العيادة من كبار السن والحوامل، اسوة بما كان معمولا به في الاعوام السابقة.

صبي موهبته خارقة

بغداد - واع - احمد صلاح الدين في الرابعة عشرة من عمره لكنه ليس ككل الصبيان لانه يمتلك مواهب ادهشت اهله وجيرانه ومعارفه وزائريه. انه يمتلك موهبة القراءة في اية ورقة وهو معصوب العينين وكذلك رؤية الاشياء وتمييز الوانها بسهولة وهو معصوب العينين ايضا يقول والده اكتشفته عن طريق الصدفة قبل شهرين اثناء جلسة للتسلية ضمت عددا من الاقرباء والاصدقاء.

ويضيف والده (وهو مدير مدرسة متقاعد) لقد قمت برسم اشكال هندسية على ورقة وانا بعيد عن احمد وكان يقول لي وانا ارسم هذا مثلث وذاك مربع وهذه دائرة وهذا اسم علم لشخص اسمه قاسم.

وتكررت التجربة وبانت مواهب احمد مما جعل العائلة تقف مذهولة ازاء ولدها اثناء الحملة الاعلامية التي سبقت انتخابات المجلس الوطني في محافظة التاميم تنبأ احمد ان يفوز خمسة من المرشحين عن المنطقة الانتخابية الاولى في مدينة كركوك، وقد حصل ما توقع وفاز المرشحون الخمسة الذين لم يسبق له ان تعرف عليهم. ويقول مراسل وكالة الانباء العراقية في محافظة التاميم: لقد ذهلت عندما عرضت عليه من بعيد قائمة باسماء مرشحي المجلس الوطني والاصوات التي حصل عليها كل منهم حيث ردد اسماءهم بدقة تامة.

يقول احمد: اشعر احيانا بان اشعاعا يخرج من اصابع يدي ورغم مواهبي لا استطيع ان اتنبأ باي شيء يتعلق بمستقبلي، ولاحمد هوايات عديدة منها لعبة الشطرنج والركض واصلاح المعطلات في الاجهزة الكهربائية والمنزلية.

صوت الناس

وزارة ومؤسسة

ملفت للنظر بشكل واضح ان العمل في المؤسسات الحكومية مثل مؤسسة التأمينات الاجتماعية، الخطوط الكويتية، البترول الوطنية وغيرها، العمل في تلك المؤسسات تحكمه ضوابط ولوائح ومستوى الاداء فيه يختلف عن طبيعة العمل في وزارات الدولة، والشكوى المرة التي تلهج بها الالسن حول التسيب الوظيفي وضعف الاداء وقلة الانتاج انما تتجه بالدرجة الاولى الى العاملين في وزارات الدولة والمتعلقة بمصالح الناس وحاجياتهم على وجه الخصوص.. فلماذا لا ينسحب ضعف الاداء وقلة الانتاج على العاملين في المؤسسات الحكومية، دعك من العاملين في القطاع الخاص؟!

حينما نطرح هذا التساؤل على المسؤولين تكون الاجابة غالبا بان المؤسسات لها طابع الخصوصية واللوائح المنظمة للعمل فيها تختلف عنها في الوزارات الحكومية.. اجابة بطبيعة الحال غير مقنعة، واذا كان الامر كذلك فلماذا لا نعمم طابع الخصوصية الذي تتميز به المؤسسات؟ ولماذا لا نغير اللوائح والنظم المعوقة التي تتميز بها الوزارات؟! وأما اذا كانت التسمية (مؤسسة) هي العامل المؤثر في الارتقاء بمستوى الاداء فاظن اننا بحاجة الى حركة سريعة وعاجلة تنزل فيها اللافتات الكبيرة المعلقة على مباني وزارات الدولة ونستبدلها بلافتات مكتوب عليها «مؤسسة» بحيث تكون عندنا على سبيل المثال مؤسسة الكهرباء والماء والغاز، مؤسسة التربية، مؤسسة الصحة العامة وهكذا ... وبذلك نعالج المرض المتفشي في الجهاز الوظيفي في وزارات الدولة.

وفي ظني ان الامر ابعد من هذه المعالجات السطحية .. نحن بحاجة الى معالجة سقم الجهاز الوظيفي بمشرط حاد وجراح ماهر يمسكه، والى ان يظهر ذلكم سيظل الجهاز يتلوى من الالم.

خالد الصليهم

سيارة لينون .. لماري وبرسم المزاد



المغنية ماري ويلسون من مجموعة ذا سيوبريمز تجلس على سيارة مرسيدس-٦٠٠ ليموزين كانت قد صنعت للمغني الراحل جون لينون عام ١٩٧٠. وآلت ملكية السيارة الان لماري حيث تعتزم بيعها في المزاد هذا الشهر بحوالي ١٠٠ الف جنيه استرليني (١٧٠ الف دولار) - رويتر.

«مومو» ... والجائزة الأولى

فاز القط «مومو» بالجائزة الاولى في مسابقة القط السمين التي جرت في اتلانتا امس.

ويبلغ وزن القط «مومو» (الصورة) ١٢,٥ كيلو غراما وهو في الرابعة من عمره.

وسيتوجه «مومو» الى نيويورك في وقت لاحق للاشتراك في مسابقة مماثلة ولكن على مستوى الولايات المتحدة كلها - (رويتر).

جهاز للتفتيش أقوى من رجال الجمارك وكلابهم

لندن - واخ - قال مسؤول في شركة الكترونية انهت تجاربها على صنع جهاز اوتوماتيكي لتفتيش امتعة المسافرين ان شركته تستعد لتصميم اجهزتها على مختلف المطارات البريطانية بعد ان تأكد ان الجهاز الذي يطلق عليه اسم «اي ايكست» هو اقدر من الكلاب ورجال الامن على تحري كل المواد الممنوعة لا سيما تلك التي تحوي متفجرات.

واشار السيد جيمس بيكلي ان الجهاز الذي يكلف ٨٠ الف جنيه استرليني لا يكل ولا يمل على عكس الكلاب المدربة او رجال الامن ويعمل بشكل متواصل وبالطاقة نفسها.

واوضح ان اتصالاته مع وزارة الداخلية البريطانية ووزارة النقل والسلطات المشرفة على المطارات قد اثمرت عن استعدادهم لتركيب هذه الاجهزة خلال ١٨ شهرا، وان التجارب على الجهاز المذكور سوف تبدأ قريبا في مطاري هيثرو وجتويك.

دردشة القبس

الخير .. عندما يصدر

الفكرة لامعة وبراقة .. ففي العدد الاخير من مجلة «الكويت» .. جاء استطلاع للاخ علي العدواني بعنوان .. «الخير ... اهم صادرات الكويت» وحتى لو اكتفت المجلة بهذا العنوان الجميل فان المعنى يكون قد وصل القلوب في هذا الشهر الفضيل .. فالخير وعمل الخير هما ماركة كويتية مسجلة باسم هذا المجتمع الطيب الذي يبحث دائما عن اوجه المعروف والفضل ... صحيح انه في المجتمع بعض «الجشعين» ولكن الغالبية تخاف الله وتبحث عن مساعدة كل محتاج ..

الجمعيات الخيرية ظاهرة طيبة وانسانية ولكن لاحظت خلال الاشهر الاخيرة ان عدد اللجان الشعبية المناصرة للاخوة المسلمين والمدن والمناطق والجمعيات قد زادت عن الحد الطبيعي وكان هذا الموضوع هو محور حديث رمضاني في احدى دواوين اهل الكويت فكان الرأي ان تبحث امكانية توحيد هذه اللجان عن طريق هيئة مركزية تتولى هي وافرعها جميع هذه المسؤوليات لان هناك كما يقول اهل الديوانية صراعات سياسية ومزايدات لا نريد لمجتمعنا الطيب المسالم ان ينحرف اليها لان نيتنا نحن دائما حسنة وطيبة واذا كان لدى الكويت الان الكثير من الجمعيات الخيرية واللجان المشهود لها بالصلاح والاخلاص كالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة مسلمي افريقيا فاننا فعلا نحس بان العشرات من اللجان والافراد يتحركون على الساحة الكويتية يحملون دعوة الله جنبا الى جنب مع دعوة التيار السياسي .. وهذه تحتاج الى وقفة صادقة شجاعة حتى لا نندم مستقبلا ..

بوخالد

«مربع منفجر» لبوران تنقذ في اللحظة الاخيرة

انقذت لوحة للفنان بوران في اللحظة الاخيرة. واللوحة من القماش الابيض مزيحة بالاحمر وعثر عليها في سلال المهملات في متحف بونا في بايون وعنوانها «مربع منفجر» واعيرت اللوحة الى هذا المتحف في اطار تنظيم معرض استعدادي لفنون القرن العشرين. وفي غمرة الاستعدادات الاخيرة التي سبقت الافتتاح وقع احد المستخدمين في خطأ حين اعتقد ان اللوحة ليست سوى قطعة قماش تافهة بيضاء مزيحة بخطوط عريضة حمراء .. وكانت النتيجة ان رماها في سلة المهملات .. وبالنسبة اليه لم تكن اللوحة سوى مجرد خرقة قديمة.

الوفيات في الكويت

- شيحان عابر علي السعيدي (٨٨ سنة) الجهراء - منطقة القصر ق/٢ منزل ١٥ تلفون ٤٧٧٠٠٥٢.
- بدر محمد عبدالمحسن الرويشد (٢٦ سنة) خيطان ق/٤ ش ١٤٧ منزل ٤١ تلفون ٤٨٣٣٩٨٣.
- بصيص سعود الغاوي العجمي (٧٧ سنة) بيان ق/٩ ش ١ منزل ٣٩ ج ٤ تلفون ٥٣٨٤٣٩٣.
- مساعد مانع فهيد الدوسري (١٨ سنة) الجهراء ق/٥٤ منزل ١ تلفون ٤٧٧١٥٧٣.

القبس

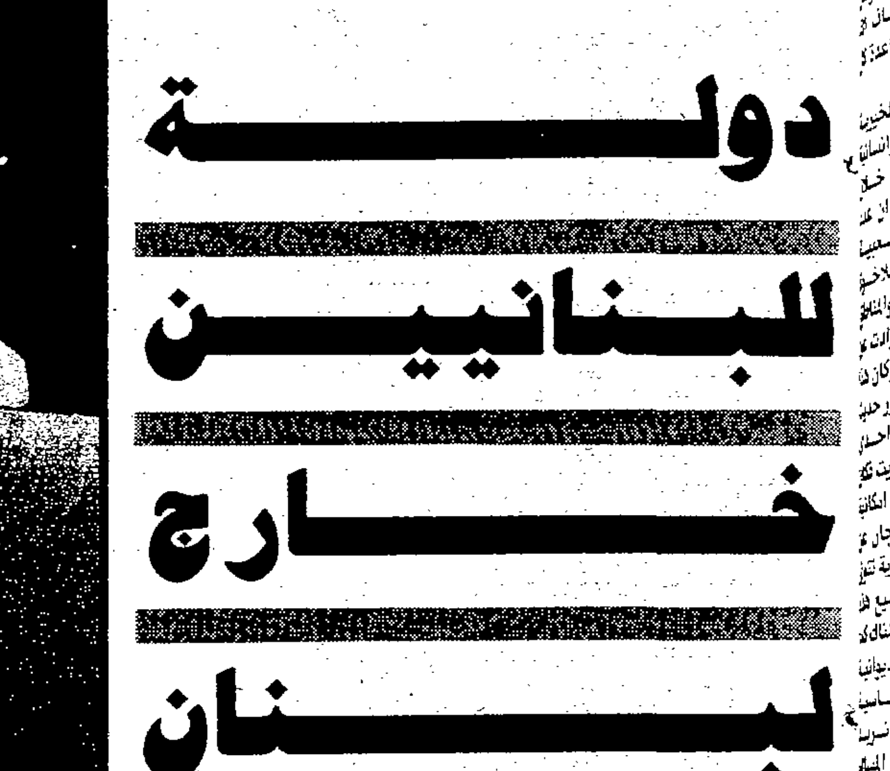
الخميس ١٣/٤/١٩٨٩م
Thursday, 13/4/1989
No. 6079 - العدد ٦٠٧٩
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٥٩٤٧ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

القبس الخميس ١٣/٤/١٩٨٩ - العـدد ٦٠٧٩

قضايا القبس

AL-QABAS Thursday 13/4/1989 No. 6079

عون اشعلها.. وعينه على التدويل



دولة للبنانيين خارج لبنان

باريس: اللادولة هي البديل عن التدويل

كما الازمة أتت من الخارج، يفترض ان ياتي الحل من الخارج: لا حل ذاتيا اذا، وما يستطيع اللبنانيون ان يفعلوه الان هو الحرب لا السلام الذي لا يشتريه اللبنانيون بجثتهم فقط، كما تفعل الامم الاخرى، بل يفترض فيهم ان يشتروه بـ«الفائض الجغرافي» الذي لديهم حتى ان الجنرال الكسندر هيغ، وكان ضالعا في «عملية سلامة الجليل» عام ١٩٨٢، لم يتردد في القول امام صحافي فرنسي معني «عاطفيا» بالمشكلة اللبنانية: هؤلاء اللبنانيون يجب البحث في اعطائهم دولة في مكان اخر...

وكان الفلسطينيون قد تلقوا عرضا مماثلا، حتى اذا ما نشرت الصحف اعلانا من الدائرة الاميركية المختصة يعلن استعداد الولايات المتحدة لاستقبال عشرين الف لبناني، تبين ان الذين اجروا المعاملات اللازمة للهجرة فاقوا النصف مليون لبناني، وهو رقم خيالي اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان عدد سكان لبنان هو حوالي الاربعة ملايين نسمة، كما ان هناك نحو مليون لبناني هاجروا الى بلدان العالم المختلفة منذ بداية الحرب الاهلية وحتى الان، حتى ان خبيرا تابعا لمنظمة «اليونيسيف» قال لي ان اللبنانيين يتعرضون اكثر فاكثر للدمار النفسي، بحيث ان قابلية الانسلاخ عن بلدهم تزداد بصورة دراماتيكية، فاذا ما استمرت الحرب حتى عام ٢٠٠٠ لن يكون هناك لبنانيون في لبنان، وهكذا يتشكل فعلا ذلك «الفائض» الذي كان الدكتور هنري كيسنجر اول من تحدث عنه كارضية جغرافية مثالية لحل ازمة الشرق الاوسط.

و«القبس» التي اتصلت هاتفيا بعدد من الدبلوماسيين الاوروبيين، باعتبار ان الاتصال المباشر لم يكن ممكنا بسبب القصف، لاحظت ان هؤلاء بدأوا يتحدثون بلهجة متشائمة للغاية: «يفترض ان نبحث عمن يقف وراء ذلك القرار الخاص بازالة الدولة اللبنانية»، وهؤلاء الدبلوماسيون يعتقدون ان ما يفعله اللبنانيون الان ويكل فئاتهم هو الاستجابة الدموية الشاملة لذلك القرار، فالذين يرفعون شعار التحرير مستمرون في الولوغ اكثر فاكثر في التبعية متعددة الوجوه، والذين يرفعون شعار الاصلاح يمارسون اكثر الاساليب بربرية في تعاطي العمل السياسي، وبين الحين والاخر لا بد من تلك الاثارة الدموية لتعويم الازمة، وهو ما يقدم عليه الجميع دون استثناء ودون اية عوائق اخلاقية، فيما يبدو المواطنون محطمين تماما، فتلك الايام التي ازدهر فيها الحلم بالتغيير قد تلاشت في الذاكرة، ومعظم هؤلاء يعتقدون ان الحرب التي ادارتها أيد مختلفة ستاتي بنتائج مدمرة للغاية. ولن ينفع بعد ذلك التحسر على «العهد البائد» ومع الاعتذار من البلاغات الانقلابية المعروفة.

□■□

حتى ان المتفائلين بين اولئك الدبلوماسيين لا يستطيعون ان يتصوروا انبعاث الدولة اللبنانية في اطار الحدود الدولية المعروفة، واحدهم يقول لي «كن واثقا ان الولايات المتحدة هي التي ترعى وجود كل الجيوش غير اللبنانية في لبنان، لان ذلك يساعدها على بناء ظروف افضل للصفقة» مؤكدا ان الحروب في المنطقة انتهت لتبقى الحروب اللبنانية ـ اللبنانية فقط.

واللافت ان هذا الدبلوماسي يصل الى حد القول ان العماد ميشال عون قد يكون مجنونا فعلا كما يصفه خصومه، لكن المجانين يبدون في بعض الاوقات كما لو انهم يمثلون المنطق الصحيح، انه ماخوذ باولئك القادة الذين حرروا بلادهم، وهو يستعين بقوى اخرى لهذه الغاية. وهذه هي نقطة الضعف في حملته وان كان التاريخ قد حفل بالصورة المماثلة حيث لا بد من مد اليد الى اولئك الذين يوجدون خارج الحدود. لكن مشكلة الجنرال في كونه لا يدري او هو يحاول ان يتجاهل ان الوضع القائم في لبنان هو ضرورة اقليمية ودولية.

وقد نختلف مع الدبلوماسي في بعض كلامه، لكننا نتفق معه كليا في كون الحالة اللبنانية الراهنة هي ضرورة اقليمية ودولية، ولا مجال لانهائها في الوقت الحاضر، وان كان الدبلوماسي اياه يقول: «عندما تنشط الولايات المتحدة لتسوية الموضوع الفلسطيني، فلا اعتقد انها ستغفل عن الموضوع اللبناني، لا بل ان الموضوعين متداخلان عضويا ولا امكانية لفصل احدهما عن الاخر، وعلى هذا الاساس، يفترض باللبنانيين ان يلاحقوا بانظارهم ياسر عرفات الذي هو الان نجم التسوية، فكلما تقدم خطوة الى الامام كلما تقلصت التسوية، ولكن اذا كان على الفلسطينيين ان يستعيدوا اجزاء من ارضهم، على اللبنانيين ان يتخلوا عن جزء من ارضهم.

وثمة دبلوماسي اخر يؤكد لي انهم في الولايات المتحدة كلفوا لجنة برئاسة جون كيلي، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط للبحث في تفاصيل الحل اللبناني، مضيفا بان العماد ميشال عون الذي يصف القوات السورية بانها قوات احتلال يتجاهل نقطة اساسية، وهي انه لا الاميركيون ولا الاسرائيليون يريدون منح السوريين اي امتيازات في لبنان، فالمطلوب في اي صفقة محتملة هو اضعاف السوريين، وايا يكن النظام القائم في دمشق، وان كان بعض المحللين الغربيين يؤكدون دائما، ومع جهلهم التام بالبنية السورية على ان الاميركيين يعملون لتسوية تتخلى فيها سوريا عن مرتفعات الجولان (غير المنتجة نسبيا) مقابل سهل البقاع الذي كان يدعى ذات يوم اهراءات روما.

□■□

والواقع ان اللبنانيين اصبحوا من «الضراوة» بحيث لم يعد بامكان اية قوة استيعابهم، فهل ان الخطة تقتضي فعلا بالضغط العسكري المبرمج عليهم، تمهيدا لترحيلهم بحيث لا يبقى هناك سوى اولئك الذين لا «اجنحة» لهم والذين يمكن احتواؤهم بسهولة تامة؟ ولكن ماذا لو انتهى لبنان؟

لا شك ان الضوابط كلها ستزول في المنطقة، واحد كبار المسؤولين السوريين قال لنا ان سوريا تعتبر ان تقسيم لبنان يعني تقسيم سوريا، وهذا يعني اننا سنخوض الحرب لمنع ذلك ومهما يكن الثمن، ولا يمكن الا تصديق ما يقوله هذا المسؤول اذا ما اخذنا بعين الاعتبار حالة «التوأمة» بين البلدين. وكما هو معروف، ففي الحالة الفيزيولوجية للتوأمين، يحدث للتوأم ما يحدث للاخر، فاذا ما غرزت دبوسا في جسد احدهما شعر الاخر بالالم.

وبعيدا عن اية تعقيدات فرضتها العقودة الاخيرة، فان التوأمة اللبنانية ـ السورية قد تكون كاملة، مع الاشارة هنا الى ان السوريين هم الذين انفصلوا اقتصاديا وماليا عن لبنان في مطلع الخمسينات وبقرار من حكومة خالد العظم وليس العكس. وعلى هذا الاساس، يقول لنا احد اولئك الدبلوماسيين انه كان مفروضا بعون التنسيق مع السوريين لا مجابهتهم، وان كان احد لا ينكر التجاوزات التي تظل حكرا على الافراد، فالذين يقتربون من الرئيس حافظ الاسد يكتشفون سريعا كم ان مخاوف الرجل كبيرة من المصير الذي يتهدد لبنان، وكم ان اهتمامه كبير بوضع حد لتلك التجاوزات التي لا بد انها تترك انعكاسات نفسية ساحقة لدى العديد من اللبنانيين الذين يؤكدون حضاريا واستراتيجيا على الترابط البنيوي بين لبنان وسوريا.

□■□

الرئيس سليم الحص الذي تعتبره حتى العواصم الغربية الضمير اللبناني الاكثر توازنا لا يعرف ان يستخدم تلك الكلمات التي تسيء الى احد، وبالهدوء اياه يتحدث عن «المشكلة العربية» في لبنان، فالتعريب هو مطلب اولئك الذين يقفون في وجه التدويل وايضا في وجه اللبننة. واللبننة هنا تعني ذلك الاتجاه الكياني الحاد والذي يتوخى عزل لبنان عن محيطه العربي فيبقى مجرد جزيرة تتلاشى فيها تدريجيا الهوية الحضارية. التعريب كان الحل، لكن المشكلة ان التعريب في لبنان راح ينفذ بوجهه السلبي، فقد اندلعت الحروب العربية ـ العربية فوقه، فيما كان اللبنانيون، ولا يزالون، الوقود القابل للاشتعال السريع بسبب التاكل النفسي الذي احدثته الحرب.

يبقى الرهان على الوجه الايجابي من التعريب، فالذين تابعوا جولة الملك فهد بن عبدالعزيز الاخيرة كانوا يعرفون جيدا ان الهاجس اللبناني رافقه في زيارته الى بغداد، وكذلك في زيارته الى القاهرة، والمدخل الحقيقي الى تبديد هذا الهاجس هو احداث تعديل في العلاقات العربية ـ العربية، وهو ما يفترض ان ينعكس ايجابيا على الوضع في لبنان، حتى ولو كان الاسرائيليون جاهزين لتفجير الوضع حالما تتشابك الايدي العربية للحد من الماساة اللبنانية.

شخصية عربية وثيقة الاطلاع قالت لـ«القبس» ان ما

بقلم: المراقب العربي

قام به العاهل السعودي في الاسابيع الاخيرة حال دون حصول تطورات خطيرة في العلاقات العربية ـ العربية، بحيث ان صداما عسكريا كان محتملا جدا.

الان يمكن القول ان الوضع يتجه نحو الافضل على الساحة العربية، فالمصادر الدبلوماسية تؤكد بان السوريين ابلغوا الملك فهد تجاوبهم مع المساعي التي يقوم بها لتنقية الاجواء العربية، خصوصا في هذا الوقت بالذات الذي يشهد استنفارا يهوديا شاملا في وجه اي تسوية قد تعطي الفلسطينيين ولو بعضا من حقوقهم.

وتقول تلك المصادر ان القمة العربية لم تعد مستحيلة. وبالطبع فهي لن تعقد خلال شهر رمضان الذي يتردد ان العاهل السعودي وصفه بالشهر الذي يجب ان نعود فيه الى انفسنا. بعبارة اخرى، من المفترض ان يكون رمضان هو شهر تطهير النفوس العربية والمواقف العربية حتى اذا ما انتهى كانت الظروف مواتية لعقد تلك القمة التي ستكون على جدول اعمالها سلسلة من المواضيع الحساسة.

هذا اذا لم تقم الجهات الدولية المعنية بالخلافات العربية لتفجير بعض الاوضاع، فقلما اخذت المنطقة بقدسية شهر الصوم وصامت عن الخلافات...

اللجنة العربية السداسية تعمل في خط مواز، وقد اجرت الاتصالات مع كل الجهات ليس من اجل تسوية الازمة اللبنانية، فاركان اللجنة يعرفون كم هو الوضع معقد ومليء بالمفاجآت وانما من اجل تامين الحد الادنى من المناعة للدولة اللبنانية عشية العاصفة المرتقبة في الشرق الاوسط. فاسحق شامير الذي يعارض كل تسوية خارج مفهوم «يهودا» و«السامرة» يعتقد انه من الممكن جدا استخدام الساحة اللبنانية لقلب الطاولة رأسا على عقب، وبامكانه ان يفعل ذلك مستفيدا ليس فقط من الخلافات الاميركية ـ السوفيتية حول المنطقة، بل وايضا من الخلافات العربية ـ العربية، فعلى الرغم من كل مظاهر التضامن لا يمكن الا الاقرار بذلك التمزق الرهيب الذي اطلق العنان للحساسيات، فما يجري تحت السطح يكاد لا يصدق، وهذا هو الجزء الخفي من الخطة التي تلحظ ايصال الاطراف العربية الى قاعة المفاوضات وهم مجرد شظايا.

اللبنانيون لا يستطيعون القيام باي دفع ايجابي في الوقت الحاضر. كل ما يمكنهم تقديمه هو الياس الذي يمكن ان تستخدمه اللجنة السداسية كسلاح فعال للوصول الى عمق الازمة، فالمسيحيون يجب ان يتنازلوا





● ميشال عون

قليلا والمسلمون يجب ان يتنازلوا كثيرا اذا ما ارادوا فعلا الحفاظ على دولتهم. لكن المشكلة هي ان المسيحيين ممنوعون من التنازل، وربما عكس ذلك تقديم العماد عون اي مشروع سياسي، فاحد لا يعرف ماذا يريد هذا الرجل غير منصب رئيس الجمهورية، او «على الاقل» البقاء في منصبه بعدما كرّس نفسه النجم الماروني رقم واحد وأبتعد البريق عن الماروني الاخر سمير جعجع. كما ان المسلمين ممنوعون من التنازل ايضا، علما بين الخلافات في ما بينهم حول الاصلاحات الدستورية لا تقل حدة عن الخلافات بين المسلمين والمسيحيين، فهل يعني هذا ان لبنان مقبل على بروتوكول جديد يشبه، في بعض جوانبه، بروتوكول عام ١٨٦٠ والذي عنى ضمنا تدويل جبل لبنان وان في اطار السلطنة العثمانية التي كانت قد بدأت تلفظ انفاسها الاخيرة.

□■□

اذا فشل التعريب فلا بد من التدويل، وهذه هي القناعة التي تكاد تكون شاملة في لبنان، فالخيارات المحلية او الاقليمية تبدو وقد حققت الفشل الذريع، والفرنسيون، ومعهم الفاتيكان يعملون من اجل تدويل الحل اللبناني (لا تدويل الازمة) لاعتقادهم ان هذا هو السبيل الوحيد لانقاذ لبنان من حرب باتت اكبر من كل المشاركين فيها.

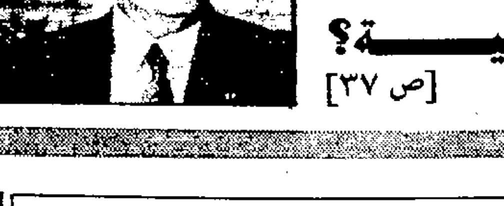
ولكن لا بد اولا من الرهان على التعريب وحتى يستنفد كل اغراضه، وهنا تكشف «القبس» عن ان دمشق ابلغت جهات عربية موافقتها على «تطعيم» القوات السورية بقوات عربية ودون التحفظ حول جنسية هذه القوات التي يفترض ان تنتشر في المناطق التي تتواجد فيها القوات السورية وايضا في المناطق الاخرى. ولكن هل توجد فعلا دول عربية مستعدة لارسال وحدات الى لبنان؟

المصادر اياها تؤكد ان الرئيس حافظ الاسد بحث هذا الموضوع مع العقيد معمر القذافي، وايضا مع الرئيسين الشاذلي بن جديد وزين العابدين بن علي خلال جولته المغاربية، كما انه طرح الموضوع نفسه في الرياض ليؤكد ان بلاده لا تريد «الاستئثار» لا بالازمة اللبنانية ولا بالحل اللبناني، ولكن هناك من يقول في بيروت ان العرب يصنعون الحرب في لبنان ولا يصنعون السلام، وهذا الكلام يتردد لاهداف واضحة تماما، فالمطلوب هو التدويل، ولكن على الطريقة الاميركية.

الفرنسيون اعلنوا استعدادهم لارسال وحدات الى لبنان، ولكن تحت علم الامم المتحدة، فهذا وقت «التضحية من اجل لبنان» ولا مجال لاستذكار التجارب السابقة والمريرة ان في قلب بيروت او في الجنوب. وهم يقولون ان البديل عن التدويل هو اللادولة، وفي بيروت يتحدث الدبلوماسيون الاوروبيون عن ذلك بصوت عال، ثم يقولون ان الحرب التي اشتعلت اخيرا والتي يعترف العماد عون بانه هو الذي اطلقها لـ«التحرير» انما اشتعلت للتدويل الذي يعمل من اجله الكثيرون الان والذي تعتبر باريس انه الحل الوحيد كي لا يتم تقاسم ذلك البلد عندما يبدأ الحديث الفعلي عن الصفقة.

ولكن كما للتدويل انصاره كذلك له اعداؤه الذين ينتمون الى جهات مختلفة بل ومتعارضة احيانا. وهنا لا بد من التساؤل عن الموقفين الاميركي والسوفيتي على السواء؟

الاميركيون يعملون الان بسرية وببطء، وهم يقولون ان الخطا ممنوع في هذه المرحلة التي قد يتحدد في ضوئها مستقبل الشرق الاوسط. اما السوفيت الذين حصلوا في العام الماضي على بعض «القبلات الاميركية» فيبدون الان بعيدين عن واشنطن التي يتهمونها بانها تعمل كل ما وسعها لابعادهم عن العملية الدبلوماسية. وبالطبع فهم يقفون ضد التدويل للكثير من الاسباب، لكن المهم ان «يقتنع» الاميركيون، واذ ذاك يصبح بالامكان عقد المقايضة، وان كان كينيث آدم قد قال في احدى محاضراته: «البلقنة غير ممكنة في الشرق الاوسط لان اقتسام هذه المنطقة يبدو وكانه محاولة لاقتسام.. السراب». ولا يقبل السوفيت الا ان تعقد المقايضة هنا، وقدر اللبنانيين ان يتفق الاخرون حول كل شيء ما عدا حول لبنان، واذا ما اتفقوا فعليه وليس من اجله...



الرئيس.. بوش وشاعر الخليفة

بقلم: محمد جاسم الصقر

يحكى، والعهدة على الراوي، ان احد الشعراء في العصر العباسي طلب المثول بين يدي الخليفة ليلقي على مسامعه قصيدة من الشعر كتبها في مدحه.. فأذن الحاجب له بالدخول..

ووقف الشاعر بين يدي الخليفة يلقي قصيدته التي لم يترك فيها صفة من صفات المدح المعروفة عند العرب الا وألصقها بممدوحه، بينما الخليفة ينفخ اوداجه، ويهتز طربا ونشوة.

وعندما انتهى الشاعر من القاء القصيدة، اثنى الخليفة عليه، وصاح بالحاجب:

■ يا غلام اعطه مائة الف دينار.

وتململ وزير المالية في مجلسه، وهمس في اذن الخليفة:

ـ يا مولانا، عظم الله قدرك، واطال عمرك، وايدك بنصر منه، ان هذا المبلغ كبير جدا بالنسبة لشاعر.. ولو اننا اعطينا مثله لكل شاعر يلقي على مسامع مولانا قصيدة مدح.. لافلست الدولة بعد سنة واحدة.

وضحك الخليفة من سذاجة وزيره، وقال له:

● ومن قال لك اننا سندفع له.. لقد اطربنا الرجل بالكلام.. فلا اقل من ان نطربه بالكلام ايضا.

وحكاية الزعماء العرب الذين يتوافدون على واشنطن هذه الايام، يلتمسون منها التحرك لاعطاء دفع لعملية السلام في الشرق الاوسط تشبه في بعض تفاصيلها حكاية الشاعر.. مع الخليفة العباسي..

□■□

انهم لن يجدوا في واشنطن.. الا الكلام.. والرئيس المصري حسني مبارك كان اول زعيم عربي يصل الى واشنطن بعد تولي ادارة بوش الجديدة مقاليد الحكم.. ضمن الهجوم الدبلوماسي العربي المركز، لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

والمعلومات التي تسربت عن المحادثات التي اجراها الرئيس مبارك في واشنطن تفيد ان الرئيس الاميركي قال له:

● نحن نريد السلام، مثلكم تماما، فالسلام في الشرق الاوسط من مصلحتنا، ومصلحتكم، ومصلحة العالم بأسره.. ولكننا نرى ان التحديات التي يواجهها غورباتشيف في الداخل ستقلل من صموده.. ولذلك فانه سيحاول ان يكون اكثر تشددا في سياساته الخارجية، حتى لا يبدو امام معارضيه وكانه يتساهل في كل شيء.. والمجال الاول الذي سيتشدد فيه غورباتشيف هو الشرق الاوسط. ولذلك فانه يحاول حاليا المزج بين امنه الاستراتيجي، وبين التسوية في هذه المنطقة.. وهذا شيء ممنوع كليا بالنسبة للولايات المتحدة.. فلا رابط بين المسألتين.. وان كان هناك من دور لموسكو في التسوية.. فهو «دور القوة الكبيرة التي تساهم في صنع السلام.. لا ان تعتبر نفسها جزءا من هذه التسوية».

وفي واشنطن، سمع الرئيس مبارك «ان المبادرات التي قدمها ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ايجابية، وعلى هذا الاساس بدأت الولايات المتحدة الحوار معه، ولكن مساعيه الدائبة لاحراج اسرائيل وجرها الى التفاوض مع المنظمة قد تضر بالعملية الدبلوماسية.. ونحن نرى ان الوقت غير مناسب لذلك.. فالمشكلة ليست محصورة بين عرفات وشامير، ولو كانت المشكلة فلسطينية اسرائيلية فقط لامكن التحدث عن مفاوضات بين المنظمة واسرائيل كأمر لا بد منه.. ولكنها مشكلة عربية اسرائيلية.. فهنالك سوريا التي لا يستطيع احد تجاهل دباباتها التي تستطيع ان تفسد كل شيء.. وهنالك الاردن وباقي دول المنطقة».

وفي واشنطن.. اكتشف الرئيس حسني مبارك ان الادارة الاميركية الجديدة ما زالت تصر على انه ينبغي ان يتم كل شيء تحت رعاية الاردن.. حتى ولو جرت مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.. فلا مجال لدولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن.. وينبغي لهذه الدولة ان تكون مرتبطة اما باسرائيل، او بالاردن، او اسرائيل والاردن.. وطبيعي انه من الصعب التعاطي مع هذه المشكلة بشكل فعلي دون ان تكون هناك ضمانات بين اسرائيل، او الاردن، او اسرائيل والاردن، على استعداد لتقبل النتائج، مع علمهم بما يعني وجود القنبلة البشرية الفلسطينية ضمن حدودهم او على حدودهم.. حتى ولو كانت هذه القنبلة موضوعة في ثلاجة.. ودون ان تكون هنالك اية ضمانات بأن السوريين يمكن ان يتجاوبوا، وعلى هذا الاساس، فان الولايات المتحدة ترى ان الوقت غير مناسب لتقديم المبادرات بل انها تنصح العرب بالتخفيف من حدة هجومهم السلمي حتى تتجلي الامور.

□■□

اسحق شامير، رئيس وزراء اسرائيل، يصفونه في واشنطن بالعقرب.. وعندما وصل شامير الى العاصمة الاميركية في الاسبوع الماضي، كان يرتدي جلد العقرب.

وجلد العقرب صلب للغاية.. ولدغته مميتة..

ويقول علماء الطبيعة انك اذا حاصرت العقرب باقامة جدران من الحجارة من حوله.. فانه سيظل يلف ويدور باحثا عن منفذ يخرج منه، دون ان يتسرب اليأس الى نفسه.. فاذا عجز عن ايجاد هذا المنفذ، يلدغ نفسه، ويفرغ سمه في جلده.. وينتحر.

وعندما وصل شامير الى واشنطن، كانت الحجارة الفلسطينية تطارده حتى البيت الابيض.. وكانت حملة عرفات السلمية تضغط عليه، وتحاصره، وتضعه في موقف بالغ الحرج.

وعندما تضغط الحجارة على العقرب، يبدأ في البحث عن كل الثغرات القائمة، او المحتملة، امامه للاستفادة منها، وانقاذ نفسه.

واولى هذه الثغرات باتجاه الاتحاد السوفيتي ولذلك اوفد شامير قبل ان يتوجه الى واشنطن وزير خارجيته موشيه ارينز لمقابلة وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه في القاهرة.. في اشارة واضحة

ـ البقية ص ٢٨ ـ

288
360

الدكتور اسماعيل صبري عبدالله لـ «القبس»:

البريسترويكا ابتكار عربي

واختلاف ألوان الشعر والعينين أغنى حضارتنا

الماركسيون المصريون يتطورون، هذا ما يمكن استنتاجه من الحوار التالي الذي اجرته «القبس» في القاهرة مع احد «رموزهم» التاريخية وهو الدكتور اسماعيل صبري عبدالله، وزير التخطيط السابق، ورئيس منتدى العالم الثالث في القاهرة حاليا. ان الماركسية لم تعد بتظرهم تلك النظرية الجامدة والمتحجرة والغريبة عن الواقع العربي، بل اقتربت اكثر من قضايا العرب، وبخاصة من قضيتهم المركزية: قضية الوحدة العربية..

في هذا الحوار يقول الدكتور اسماعيل صبري عبدالله احد مؤسسي الحزب الشيوعي المصري في الاربعينات: ان القومية العربية حقيقة والوحدة العربية ضرورة. ان قضية القومية العربية ليست فقط عملية وفاء للماضي، وللمشاعر الجياشة، وانما هي ضرورة من ضرورات التنمية والتقدم. ويضيف: ان جزءا اساسيا من كياننا كله هو اسلامي، لولا الاسلام لما بقيت الجزائر، فهناك اذن توحيد بين العروبة والاسلام.

ويدعو الدكتور اسماعيل صبري عبدالله في هذا الحوار الى دراسة حركة ماركسية اسلامية لم تدرس عربيا بعد هي حركة سلطان غالييف الذي اعدمه ستالين، ويقول: لقد كتبت قبل ١٧ عاما واصدرت قبل عشرين عاما كتابا قلت فيه ان بعض النظريات التي تسيّر القطاع العام في الاتحاد السوفيتي نظريات خاطئة من اساسها.

قال الدكتور اسماعيل صبري عبدالله لـ«القبس»:

- ان الاسلام في رأيي في موقع العداء للاستعمار، موضوعيا، ولولا الاسلام لما بقيت الجزائر عربية، فهناك اذن توحيد بين العروبة وبين الاسلام.

وليس الاسلام دينا فقط انه دين وحضارة ومجتمع. ان جزءا من كياننا كله هو اسلامي. ولذلك علينا ان نوظف الشعور الديني لصالح قضية التحرر والعدالة، لا يمكن وضع الناس في موضع الاختيار بين الدين وبين الاشتراكية، ان افتراض هذا العداء في غير محله، والاسلام يمكن ان نستمد من تراثه أمورا في غاية التقدمية.

من هنا كان ادراكنا الحاد لمشكلة الدين. انها جزء من الصراع الاجتماعي، وانا لن اضحك على المسلم واقول له ان الماركسية ينبغي ان تحل او لا تحل محل الاسلام. هو موجود في المجتمع وانا موجود. هو له خلفية فلسفية معينة وانا لي خلفية فلسفية معينة. هناك قومي عربي مسلم وهناك قومي عربي مسيحي، وهما عندما يصلان الى مكان العبادة، يفترق كل منهما الى مكان العبادة العائد له. لكن هذا لا يمنع مان ان يقاتلا اليهود معا. نفس الموقف انا اعرضه على التيار الديني، في اي حزب ماركسي عربي، الاغلبية لن يكونوا فقط مسلمين، بل متدينين، نحن نعتقد اننا في مبادىء الاسلام وفي تراثه مبادىء اساسية يمكن ان تخدم التقدم. اسلافنا الذين تبنوا الفلسفة اليونانية كانوا مسلمين. وعندما كان الفلاسفة العرب يسمون ارسطو المعلم الاول، هل كان ذلك يعني انهم فقدوا اسلامهم؟

● لقد كانوا يوفقون بين الدين والفلسفة، بين النقل والعقل...؟

- بالضبط، لماذا لا يكون مسعانا كماركسيين عرب من هذا النوع؟ الماركسية تقدم لي منهجا ولا تقدم لي مقولات، والماركسي الجيد هو من يعرف كيف يستخدم المنهج الماركسي في فهم وتحليل واقع المجتمع الذي يعمل فيه. لا يوجد اطار مواصفات ماركسية المصرح به والممنوع. انه غير موجود ولن يوجد، اذن انا اتعامل مع مجتمع حالي، هذا المجتمع اليوم هو غير الامس، وهو مختلف عن المجتمع اليوناني مثلا او المجتمع الايطالي. وبالتالي فان اي مفهوم لجمود عقائدي او لجمود يتعلق بضرورة التأميم وما الى ذلك، هو نزول بالمنهج الماركسي الى مستوى العقائد الغيبية. انا سعيد جدا لان غورباتشيف يقول اليوم انه لا يوجد نموذج واحد للاشتراكية في العالم. كنا نحن نقول ذلك منذ زمن بعيد، لكن عندما يقول ذلك الاتحاد السوفيتي فهذا امر جيد.

نحن لا نريد ان نغش احدا، ويمكننا ان ننسق مع التيارات الاسلامية ولو بدون صيام.

ثمة ظاهرة ماركسية اسلامية في غاية الاهمية تمثلت في حركة سلطان غالييف التي لم تدرس بعد دراسة جادة، هذه الحركة ينبغي ان تدرس عربيا واسلاميا.

ان وجود القومية العربية امر يختلف بالنسبة الى العلاقة مع الاسلام عن شعوب او قوميات اخرى كالباكستانيين او الايرانيين او سواهم. ان الدين جزء من هويتنا ولكنه ليس كلها. ان البعد العربي يجعل تعاملنا مع الاسلام تعاملا مريحا، انه لا يعمل توحيد مطلقا بين ظاهرة الهية وظاهرة دنيوية لان الحضارة والقومية ظواهر دنيوية. الاسلام دين فالمفروض انه ابدي وازلي لا استطيع ان اخضعه لمقتضيات حاجة معينة من صنع البشر.

ان اهم ما اريد ان أصل اليه ان صيغة الحزب الشيوعي نفسها قد لاتكون صالحة لبلدان العالم الثالث. وهذا مبني على ان القوى التقدمية التي تناضل بنوع ما من الاشتراكية قوى كبيرة وهذه القوى ليست كلها طالعة من الطبقة العاملة. ثم انه ليس من حق احد ان يصادر على الاخرين، والا لا نكون اشتراكيين.

□■□

وتفتت الحركة التقدمية أثمن هدية قدمناها للاستعمار والرجعية. ونحن الان بصدد تجميع كل القوى التقدمية، ليس المهم الشكليات، عمليا يجب ان يعترف بعضنا بالبعض الاخر لاننا كلنا قوى تقدمية، نتعامل مع بعضنا على اساس ديمقراطي وليس بالسكاكين والنار، ونقتنع كلنا بانه لا يوجد احد يملك الصواب المطلق او الحقيقة المطلقة، عندما اكون انا سبعين او ثمانين بالمائة على صواب، فهذه نعمة كبيرة من ربنا. لكن عندما اعتقد انني على صواب مطلق، فهذا خطأ مطلق، لو وضعت هذا الشعار امامي لالغيت التعصب تماما ولتمكنت من ان استمع الى حجة الطرف الاخر.

عندما انشأنا حزب التجمع كنا مقتنعين بصوابية الفكرة. لقد كان بامكاننا اعادة تشكيل الحزب الشيوعي، بعض زملائنا فعلوا ذلك، لكن نحن، الكتلة الاساسية من المثقفين المصريين الماركسيين، دافعنا عن فكرة «التجمع» على اساس انه يجمع اناسا من مدارس فكرية مختلفة فيه الناصريون وفيه الماركسيون وفيه الليبراليون التقدميون وفيه تيار ديني مستنير، ومجموع هذه القوى هو الحركة التقدمية في مصر، التي هي جزء من الحركة التقدمية العربية.

ان ما اقوله لك هو تعبير عملي ومادي عن التطور الفكري الذي وصلنا اليه. هذا التطور الفكري جعلني اصبح ماركسيا حقيقيا بمعنى اعمق بكثير جدا مما كنت عليه قبل ثلاثين سنة. انا الان اتعامل مع الاصل وافكر حسب منهج، وهذا يوافق تماما مفهوم ماركس عندما يقول: لا نظرية بدون ممارسة. انا لدي ممارستي الخاصة في مصر والوطن العربي.

قبل سبعة عشر عاما وفي مقالة لي في مجلة «الطليعة» قلت ان في طليعة المشاكل التي تواجه الماركسية عالميا، ضرورة تطوير الديمقراطية الاشتراكية في المجتمع الاشتراكي. لا يوجد في هذا المجتمع الاشتراكي (السوفيتي مثلا) ديمقراطية كافية. وهذا قلته قبل سبعة عشر عاما. وفي عام ١٩٦٩ كتبت كتابا عن القطاع العام قلت فيه ان نظرية المدير في الاتحاد السوفيتي نظرية خاطئة ونشأت تاريخيا في ظروف النقص الشديد في الكوادر، في الوقت الراهن الكوادر متوفرة ولذلك ينبغي ان يسيطر العمال في الادارة. كل ذلك طرحته منذ فترة بعيدة كما ترى وقبل ان يطرح في الاتحاد السوفيتي.

● كان ماركس يتحدث عن شبح اسمه الشيوعية يجول في اوروبا فهل تعتقد ان هناك شبحا اسمه «الوحدة العربية» يجول في المنطقة العربية، او ان الوحدة العربية آتية في يوم من الايام؟ ما هو رأيكم كالماركسيين في مسألة الوحدة العربية؟

- الوحدة ركن اساسي في الحل، نحن نؤمن ان الخلط بين فكرة القومية وفكرة الدولة القومية تفكير بورجوازي من نوع الفكر الذي ظهر في القرن الثامن عشر والتاسع عشر في اوروبا والذي ارتبط بنمو تاريخي للرأسمالية وفكرة وحدة السوق. فكرة وحدة السوق هو سبب وجودها الاساسي، لكن هذا الفهم يتناقض مع واقع التاريخ وهو ان القومية اقدم وجودا من ظهور الدولة الحديثة.

انا اقول ان القومية العربية قد تكونت تاريخيا وعبر سنوات طويلة ابتداء من ازمة الشعوبية في الدولة العباسية الثانية لغاية مقاومتنا للاستعمار. قبل الشعوبية كان المسلمون كلهم مسلمين ولا تمييز. في حركة الشعوبية ماذا حصل؟ في داخل الدولة الاسلامية تمت عملية فرز: ناس اختاروا العروبة وناس اختاروا الردة الى اصولهم، ابن سينا كان يعرف لغة فارسية لكنه ألف باللغة العربية. عمر الخيام كان يعرف لغة عربية لكنه


● د. اسماعيل صبري

ألف باللغة الفارسية. وهذا عمل اختياري تم بارادة الناس، ولم يفرض عليهم اطلاقا، ابتداءمن هذا التاريخ ابتدأ التمييز بين العرب والشعوب غير العربية يتكون، وانهيار دولة الخلافة ساعد على هذا التكوين، واللغة العربية ساعدت على صيانة هذا، الان من فضل الاسلام على العروبة اهتمام العرب الشديد بلغتهم. كل علوم اللغة نشأت تاريخيا من اجل تفسير القرآن، لكن اثارها ظهرت ايضا على اللغة نفسها. بدأ الصرف والنحو البيان والبلاغة، ولولا ذلك لتقطعت اللغة، كما حصل للاتينية، واصبحت عدة لغات. لكن هنا يوجد ظاهرة حية، وهي ان هناك لغة واحدة مفهومة من المحيط الى الخليج وهذا امر لا يمكن الاستهانة به لان اللغة ليست اداة معرفة فقط، انها اداة تواصل حتى تجاري، حتى تبيع وتشتري، عندما تكون اللغة واحدة، تكون العلاقة اسهل.

ايضا في الفترة السابقة للكولونيالية مباشرة، وحدة السلطة السياسية في الدولة العثمانية وتأمين الطرق من اجل الجيش، جعلت التجارة كثيفة جدا بين المشرق والمغرب، وداخل المشرق، وكنت تجد في كل بلد منتجات منسوبة لبلد او لقطر. البيوت التجارية التي كانت موجودة في القرن الثامن عشر في مصر كانت خليطا: كان فيها المغربي والتونسي والشامي والفلسطيني.

بالاضافة الى ذلك اهمية موسم الحج، في الماضي عندما كانت الرحلة على الجمال، كانت تستغرق زمنا طويلا، لكنها كانت في الدرجة الاولى عملية تداخل بين هذه الشعوب كان تأثيرها عظيما بعد ذلك.

في المستوى العلمي والثقافي، كان على الانسان حتى يكون عالما حقيقيا، ان «يلف» على الجامعات الاتية: جامعة القرويين والزيتونة والازهر والجامع الاموي في دمشق والى بغداد الى ان سقطت في ايدي المغول، وكانت هنا الانتلجنسيا العربية تراسل بعضها البعض، فما دمنا قد فهمنا ان القومية هي اساسا حضارة مشتركة، فان عملية التشابك والتداخل كانت تسير بقوة، الجزء الاقتصادي كان هاما، وهو الان ضرورة اساسية للتنمية.

ان قضية القومية العربية والوحدة العربية ليست فقط عملية وفاء للماضي، وللمشاعر الجياشة، ولكنها ايضا ضرورة من ضرورات التنمية والتقدم.

□■□

وبعض القوميين العرب، وتحت تأثير الفكر القومي الاوروبي، بالغوا احيانا في محاولة محو الفروق والتناقضات. وهذه محاولة فاشلة او «كلام فاضي». هنا الماركسية تسعفني، الحضارة المتقدمة حضارة مركبة فيها حضارات فرعية كثيرة والحضارة التي تبسط حتى توحد، هي حضارة فقيرة، نحن لا نرفض الخصائص الاقليمية، بالعكس ينبغي ان تطور هذه الخصائص. ان الرقص العربي ليس واحدا، ولكن المتفرج العربي يسعد به كله. نمط الغناء العربي يختلف، لكن الاذن العربية تستمتع بهذا كله: من المقامات العراقية الى الموسيقى الاندلسية في المغرب، الى الغناء اللبناني... انه التنوع ضمن الوحدة وهذا الذي يجعل من الحضارة العربية حضارة غنية. ان جهد العرب والبربر وسواهم من الشعوب هو الذي جعل الحضارة العربية حضارة متنوعة وخصبة. هذا الخليط الممتاز من الناس، الذي فيه كل الالوان، وكل الوان الشعر وكل الوان العينين، هو الذي ساهم في اغناء حضارتنا، الحضارة العربية ليس فيها مفهوم عنصري.

وبالتالي فان القومية العربية حقيقة، والوحدة العربية ضرورة، ولكن القضية التي تبقى بعد هذا هي كيف يمكن ان يتحقق هذا.

جهاد فاضل

شخص خيالي يضع معجما عربيا

..وماذا لو كان وعينا زائفا؟

لو قيض لاحد المهتمين بصناعة المعاجم مباشرة مهمة محددة. هي التقاط مصطلحات الحياة اليومية بين الناس، ومقارنة ما التقطه بمخزون المعاجم القديمة او التي ترجع الى قرن مضى على الاقل لفاجأته ظاهرة غريبة هي تغير مدلولات الالفاظ، واختراع الفاظ جديدة بمدلولات جديدة. ولو افترضنا ان هذا المهتم هو احد المؤمنين بالتطور، وانه اخذ هذه الظاهرة كمسلمة طبيعية، وبدأ بوضع معجمه الجديد، والبحث عن مدلول كل لفظ مما تغير او استجد هنا او هناك: ما الذي نتوقعه؟

نتوقع ان يصاب بالارتباك والحيرة، ذلك لانه سيجد بين يديه الفاظا عربية او معربة ولكنه لن يجد في السياق الاجتماعي - التاريخي مدلولا لها، اي ان هذا السياق ليس هو الذي يعطيها مدلولها بقدر ما يعطيها اياه سياق اخر. ولو استقصى وبحث عن اصول هذه الدلالات فسيجد نفسه قارئا مواظبا للمنشورات الغربية عن الشؤون العربية. فلو بحث صاحبنا عن مدلول عبارة «الشرق الاوسط» مثلا لن يستطيع ان يجد لها مرجعا عربيا، وانما سيقوده بحثه الى محفوظات وزارة الخارجية الاميركية، ولو بحث صاحبنا عن مدلول كلمة «السلام» الراهنة لن يستطيع ان يجد لها مرجعا عربيا وانما سيقوده بحثه الى بيانات - الكنيست - الاسرائيلي.

ونستطيع ان نقول ذلك عن مختلف الالفاظ الشائعة مثل: «المعتدل» و«المتطرف» و«المثقف» و«المتعصب».. فكل هذا السيل من الالفاظ العربية، معربا او مترجما، ليس له من دلالة في الحقيقة العربية. وانما هو دلالة مستعارة كما هي مستعارة جملة البضائع والمصنوعات التي نتداولها.

واذا تركنا جانبا احتساب الالفاظ واخذها مفردة مفردة، وتركنا صاحبنا العجمي يقرأ الصياغات التي ترد فيها هذه الالفاظ في الصحف او على ألسنة الناس سنجد شيئا عجبا. فجغرافية منطقة مسماة بالشرق الاوسط لا تنسب بالطبع الى من يعيشون في هذه المنطقة الجغرافية بل تنسب الى مجموعة بشرية تعيش في اقصى الغرب، والسياق اللفظي الذي ترد فيه كلمة «السلام» يعني «سلام وامن واطمئنان» المشروع الاستيطاني الصهيوني. اما «المعتدل» فهو لفظ متغير ورجراج، ولكن ما يحكم تغيره ورجرجته، هو منظور الاخر الغربي فكل ما وافق هواه ومصلحته كان معتدلا وكل ما كان ضدا لهذا الهوى والمصلحة كان متطرفا .. من نحن اذن؟

ان اي تحليل لغوي - اجتماعي - سياسي لا يستطيع ان يهرب من هذه النتائج، ونحن هنا لا نواجه مهمة معجمية او تطورا لفظيا او تثاقفا كما يرى البعض، بل نواجه تشكلا ثقافيا اخذا بالنمو تحت ألسنتنا نفسها مهما بالغنا في الحذر. ألم استخدم مصطلحا قبل قليل وهو لفظ «اسرائيلي»؟ لو اردت ان اكون موضوعيا لوجب ان اضع هامشا يشير الى الصفة المصطنعة لهذا اللفظ بوصفه لفظا ايديولوجيا. اي لفظا لا يصف ولا يعكس حقيقة الواقع الاستيطاني القائم على تجميع عدد من افراد قوميات مختلفة في فلسطين، وانما يعكس هدفا تضليليا. ولكن من الذي يجهد نفسه لملاحقة كل لفظ بهامش؟ ثم ما الذي ينتج عن ملاحقة الفاظنا بالتفسيرات؟ الا يعني هذا هشاشة وخواء اللغة التي نستعملها؟

ان مجرد احساسنا بالحاجة الى تحديد كل لفظ نكتبه او ننطق به، يعني اننا افرادا ولغة في ازمة حقيقية. واننا لم نتجاوز مرحلة الاختلاط الى مرحلة المواصفات.. اي مرحلة المتحد اللغوي الذي نسبح فيه واثقين انه ماء وليس مادة سامة.

ربما كان الاختلاط هو ما سيلاحظه صاحبنا المعجمي ان اصر على منظوره اللغوي - وربما كن غموض الدلالات هو ما سيجتذب بحثه ان اصر على الاكتفاء بوصف لغة الصحافة والاعلام واحاديث الناس، ولكنه قد يصل الى ان القضية في جوهرها هي انشاء «ثقافة» آخذة في التبلور عبر مئات المنافذ ان رغد تحليله بمنظور سياسي - اجتماعي.

هي «ثقافة» حقا بمعنى انها مجموعة انماط التعبير اللغوي والسلوك، وهي «ثقافة» حقا بمعنى ان هذه الانماط تنطق عن رؤيا محددة وذات اتجاه الى القضايا الشخصية وقضايا الاخر. ولكن من الذي يهيمن على هذه «الثقافة»؟ من الذي يسمي؟ من الذي يهب المنظور؟ هو بالتاكيد وليس نحن. وهذه حقيقة نصطدم بها في كل اتجاه، وفي كل موضوع. ومهما كان الاسم، من اكثر الاشياء خشونة الى اشدها لطفا وسموا، سنجد ان فعل التسمية لم يعد من مهماتنا.. ولكنه في المقابل من اخطر المهمات، فانت يمكن ان تختار موضوعا او شيئا الا اذا نجحت في اعطائه هوية. ولا يعطى الهوية الا القادر صاحب القدرة معرفيا وعمليا.

هكذا وفي هذا السياق من العجز عن التسمية، تتجوف الالفاظ، ولا تعني ما كانت تعنيه ولا تدل الى ما كانت تدل اليه. قد تحتفظ بالمعنى كأن يقال ان لفظ الجماعة يعني اجتماع عدد من الافراد على امر من الامور ولكنها تفقد المدلول حين ننظر حولنا فنجد ان ما يشير اليه اللفظ ليس «جماعة»، بل تجمعا وهو مدلول ينطبق ايضا على كومة الحجارة او كومة الرمل. المهم في هذا السياق ان ما يكاد يختفي هو القناعة باننا يمكن ان نقوم بمهمة انسانية او اننا نتمتع بقدرة خلاقة على امتلاك انفسنا كواقع حي وتاريخي. ذلك لان فعل التسمية الذي يقع علينا وعلى اشيائنا من الخارج يحدد لنا نوعنا ومكانتنا في هذا العالم، ويحدد زمننا بالنسبة لغيرنا ومعنى هذا السياق: الماضي والحاضر والمستقبل. ولا نعرف كيف يمكن ان يكون الوعي او ما سيكون عليه حين تتحكم فيه هذه التسمية الناطقة عن اخر وعن مصالحه ووجوده، قد نسميه - الاستلاب - وقد نسميه - الاغتراب - .. ولكن هذه الاسماء لا تصف حقيقة ما يحدث ولا تقترح وسائل مواجهة هذا الشذوذ.

ان ما يحدث حقا هو صناعة وتكريس اللاوعي بهذا الاستلاب، ولهذا طرائقه المتعددة ومستوياته المتعددة، فهو ليس فقط زجا لالفاظ جديدة في اللغة المستخدمة، ولا طرحا لوجهات نظر مختلفة، بل هو أبعد من ذلك، انه سلب القدرة على رؤية الشخصية وسلب القدرة على رؤية التمايز والاختلاف وتغذية قدرة رؤية المثل او النموذج بوصفه «الاخر» ذلك الذي يضع ثقافتنا ووعينا في الاطار المناسب، فنحن مرحلة كانت في ماضيه نفسه. أما الحاضر فهو «حاضره» الذي يدعونا الى المشاركة فيه، وخوض صراعاته نفسها ومعضلاته نفسها. وهكذا لا نجد بين ايدينا جسدنا نفسه، بل جسدا الاخر.. وهو ما يتطابق تماما مع غياب «ألفاظنا» ولغونا بالفاظ الاخر.

هكذا تتشكل ثقافة زائفة بلا تاريخية. وهكذا يتشكل وعي زائف بلا كرامة. ويقوم هذا النوع من التشكلات على تبني منطق الاخر الغربي في نظره الى نفسه والينا. وطموح امثال هذه التشكلات على تبني منطق الاخر الغربي في نظره الى نفسه والينا. وطموح أمثال هذه التشكلات هو ان تكون هذا الغير نفسه بلا توسط. وهي لن تكون. فهذا الغرب ليس مغرما حقيقة بصناعة أشباهه ونظائره كما تثبت حركة الاستعمار الراهنة والقديمة وانما هو مغرم بصناعة المسوخ. اولئك الذين تعريهم ثقافة تحقق نفسها في نطاق اخر، في نطاق استعادة فعل التسمية. ثقافة تنطلق من مفهوم ان التشكل الثقافي هو واقع الشعوب في تطورها وليس مجرد تحفة فولكلورية. بهذا يمكن ان نسند الدعوة الى اكتشاف ثقافة التغاير ليس عن ثقافة الاخر الغربي فقط، وانما عن ثقافة المسخ الكامن في واقعنا نفسه. فلماذا لا تكون لنا طريقتنا في معاينة التاريخ؟ طريقتنا في النمو على طريقتنا الخاصة؟ ولماذا لا يكون ماضينا وحاضرنا سياقا خاصا؟ ولماذا في النهاية باسم العقلانية والموضوعية والعلمية وهي من منتجات ثقافة الغرب يجب ان تكون ثقافتنا اما فولكلورا او لغوا بمصطلحات الاخر؟!

ليس هذا التفتح بعيدا عن الوقائع والتطورات الراهنة، فحين يحول الانسان العربي نفسه الى قذيفة متفجرة كما يحدث في فلسطين وجنوب لبنان يجب ان يتوفر قدر من المراجعة النزيهة. فهذا الفعل لا يجد مستنده في ثقافة المهرجانات.. ولا في خطب الحماسة، ولا في النصوص الشائعة. انه يجد مستنده في عناصر ثقافة سرية على صعيد المكبوت والمهمش، والغريب وهي ارضية لا تستطيع الكشف عنها لغة البيانات الرسمية، ولا الحقول التي حرثت تماما بافعال التسمية الغربية منذ بضعة قرون.

هنا يمكن ان يتسلط الضوء، حيث المسرح الحقيقي لهذا الصراع الفكري، وليس هنالك في قاعات المحاضرات والرسائل الجامعية، وهذا هو المسرح الذي يعيه الغرب تماما حين كان يثير عجب ودهشة اجدادنا وهو ينبش عن الجذور: جذورنا. ويبحث عن كل ما هو راقد في قاع البنية الفكرية. وما زال الباحث والطالب العربي يأخذه العجب وتستلبه الدهشة، وهو يرى هذا الكم الهائل من التفاصيل العربية التي غاص فيها علماء الغرب، بدون ان يدرك انه لا يشهد جهداً عابثا لاناس عاطلين عن العمل، بل جهدا جادا لقراءة الارشيف السري لهذا الوطن ومنابع براكينه.. هل نستغرب الان اذا عرفنا ان حصيلة الاعجاب والدهشة قد تطورت الى الاحباط.. ثم الى الامتنان من قبل العربي الذي لم يعد قادرا على قراءة جسده الا بابجدية لاتينية؟

انه امتنان المغلوبين الذين يتحدثون عن «الشرق الاوسط» وكانه «شرق اوسطهم» وعن «السلام» وكانه «سلامهم» وعن «العدالة» وكانها «عدالتهم» وعن «التقدم» وكانه «تقدمهم» وعن «العالم المعاصر» وكانه «عالمهم».

ولكن المغلوبين ليسوا كل شيء في هذه المساحة. هنالك عدد كبير من «الاميين» الذين لا يفهمون التطور بهذا الاتجاه، او من الذين لا يفهمون اللغة العربية في اخر طبعاتها الشائعة، وهؤلاء هم الذين يبتكرون حاليا لغة الجسد - القذيفة ويستعيدون جدارة تسمية قراهم وبيوتهم واهلهم وتاريخهم.

وهؤلاء وهذا هو المهم، لم يخرجوا من اكداس الكتب المنتشرة ولا من قصائد الشعراء ولا من اساطير المثقفين ولكنهم خرجوا من احداث زمنهم، وهم ليسوا مسؤولين عن هذا المصير السيىء الذي يقاد اليه ركام الكلام، ولا معاجم المصانع الرديئة، وانما المسؤول عن ذلك اصحاب كل هذا اللغو الذي تطيح به قذيفة وتصيبه بالخرس صرخة طفل حية. فاي نوع هي هذه الثقافة التي لا يثق بها اصحابها انفسهم فنجدهم من اوائل النادبين على جثة الكلمة، والداعين الى كسر الاقلام؟ انها الثقافة التي نمت على السطح بمدلولات سياق اخر فاختلطت عليها الامور، وتشاغل عنها الناس الا من الفاظ المجاملة والمناسبات.

غسان سعيد - نيقوسيا

الرئيس.. بوش.. وشاعر الخليفة

-تتمة المنشور ص ٢٧-

لواشنطن بانه اذا كان الوفاق هو الذي يحكم العلاقات بين موسكو وواشنطن.. فالاولى ان يحكم ايضا العلاقات بين موسكو واصدقاء واشنطن بكل ما يعني ذلك من تعزيز وضع السوفيت في الشرق الاوسط وتحقيق مشاركتهم في المساعي السلمية.

والثغرة الثانية باتجاه البقاع في لبنان.

واذا كان شامير يشعر ان السوريين طوروا اسلحتهم طوال السنوات الماضية بشكل بالغ الفعالية.. مما يجعل المواجهة بينهم وبين اسرائيل تنطوي على مقدار كبير من الخطورة.. بل ربما تؤدي الى وضع دولي يفرض على اسرائيل تقديم تنازلات بالقوة.. فان المواجهة مع الفلسطينيين تظل ممكنة.. وهي لا تكلف سوى الجهد القليل.. فدبابات انطوان لحد على مسافة قصير جدا من المخيمات الفلسطينية المتاخمة لصيدا.. فضلا عن ان ضحايا هذه المواجهة سيكونون من اللبنانيين والفلسطينيين فقط.. خصوصا وانه في اللقاء الاخير الذي عقده سمير جعجع مع مسؤولين اسرائيليين، طلب هؤلاء، وألحوا في الطلب ان يرسل قائد القوات اللبنانية بالفين من رجاله الى منطقة كفرفالوس لاحتلال منطقة شرق صيدا.. وربما وصولا الى بعض القرى في اقليم الخروب الذي هجره سكانه المسيحيون، فيما بقي سكانه السنة، مع عدد قليل من الدروز.

وشامير يصل الى واشنطن وهو يحمل مشروعا للحكم الذاتي لسكان المناطق المحتلة، رفضته الاطراف العربية فور اعلانه واقتراحا باجراء انتخابات في الضفة تفرز ممثلين عن سكان الاراضي المحتلة يفاوضون اسرائيل.. ويقبلون بحكم ذاتي في اطار اسرائيل وقد تمكن شامير من اقناع الولايات المتحدة بفكرة الانتخابات، وبرفض الدولة الفلسطينية، اما الحكم الذاتي فقد رأت اميركا ان يكون القرار فيه لممثلي الفلسطينيين الذين ستفرزهم انتخابات الضفة. وتأمل ادارة بوش ان تكون بذلك قد ابعدت تفكير شامير عن الانتحار.

□■□

وتاريخ المبادرات الاميركية في الشرق الاوسط لا يبشر بالخير بالنسبة للعرب.. والحكمة الوحيدة التي ينبغي ان يخرج العرب بها من المبادرات الاميركية هي: «ان الذين لا يعملون من اجل انفسهم، ينبغي الا يتوقعوا من الاخرين ان يعملوا من اجلهم».

وطوال السنوات الاربعين الماضية من عمر الصراع العربي الاسرائيلي، قدمت اميركا ٢٠ مبادرة ليس بينها مبادرة واحدة لتحقيق السلام في المنطقة..

وكل هذه المبادرات هدفها اما رد هجوم سلمي عربي عن المرمى الاسرائيلي، او تطويق احداث سياسية تجرى في المنطقة.

وكانت المبادرات عامل تسكين.. او عامل نزع فتيل ..او عامل الهاء.. ولكنها لم تكن عاملا للسلام.. وبعض هذه المبادرات ارتبط باسم الرؤساء الاميركيين الذين قدموها، وبعضها ارتبط باسماء وزراء خارجيتهم.. وبعضها ارتبط باسماء بعض موظفي الخارجية أو غيرها.. ولكن دافعها جميعا لم يكن تحقيق السلام في المنطقة، وانما تعزيز الموقف الاسرائيلي وتدعيمه.

ادارة الرئيس أيزنهاور قدمت خمس مبادرات ارتبطت اثنتان منها باسم الرئيس، وواحدة باسم وزير خارجيته جون فوستر دالاس.

المبادرة الاولى قدمت عام ١٩٥٣ باسم «مشروع جونسون» وكان الهدف منها هو تزويد اسرائيل بمياه نهر الاردن لري اراضيها واستصلاح صحراء النقب.. ولم يكن هدفها حل النزاع العربي الاسرائيلي على الاطلاق.

والمبادرة الثانية حملت أسم (مشروع غاما) وجاء ردا على صفقة الاسلحة التشيكية التي عقدها الرئيس جمال عبدالناصر مع السوفيت، وخشية اميركا من ان يحقق السوفيت موطىء قدم لهم في المنطقة، وقد نصت هذه المبادرة على ما يلي «على الاسرائيليين ان يوافقوا، من حيث المبدأ، على قبول الفلسطينيين الذين يرغبون في العودة الى منازلهم».

والمبادرة الثالثة هي التي حملت اسم وزير الخارجية جون فوستر دالاس، وجاءت ابان الاعداد لحملة السويس لادخال المنطقة تحت المظلة الاميركية.. وقد نصت على ضرورة وضع حد لبؤس مليون لاجىء فلسطيني.

والمبادرة الرابعة حملت اسم الرئيس ايزنهاور، وجاءت عام ١٩٥٧ كرد فعل على حملة السويس، والمبادرة الخامسة حملت اسم ايزنهاور ايضا وجاءت اثر الحرب الاهلية في لبنان والوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ لتطرح انشاء مؤسسة تنمية عربية على اساس اقليمي.

□■□

وغاب ايزنهاور ليحل كنيدي مكانه في البيت الابيض. ورغم ان كنيدي لم يمكث في الحكم سوى سنتين فان ادارته قدمت مبادرة باسم «مبادرة جوزيف جونسون» نصت على ان «يعطى كل رب اسرة من اللاجئين فرصة للاختيار الحر، كما ينبغي على كل لاجىء ان يكون على علم بطبيعة الفرص المتاحة له للاندماج في حياة المجتمع الاسرائيلي، وكمية وقيمة التعويضات التي سيلتقاها كبديل، ومن حق اسرائيل ان تجري كشفا امنيا على كل لاجىء يختار العودة الى وطنه».

واغتيل كنيدي ليخلفه جونسون نائبه، وليتقدم بمشروع النقاط الخمس.. وبمشروع اخر للامم المتحدة.

وفي عام ١٩٦٨ كانت قوة المقاومة الفلسطينية قد بدأت تتنامى بشكل يحتمل ان يشكل خطرا على اسرائيل، وكان نيكسون قد وصل الى الحكم في الولايات المتحدة.. فدفع وليم سكرانتون الى المنطقة يحمل مبادرة تنص على اعادة الضفة الغربية والقدس للاردن، مع وضع الاماكن الدينية تحت سلطة دولية، وانسحاب اسرائيل من (اراض محتلة) مقابل ضمانات عربية بالسلام.

وعندما تطورت العلاقات العربية السوفيتية وزود السوفيت مصر بشبكة حديثة من الصواريخ ضد الطائرات، قدم وليم روجرز، وزير الخارجية في ادارة نيكسون مبادرته عام ١٩٦٩.

وفي منتصف عام ١٩٧٠ بلغت حرب الاستنزاف بين مصر واسرائيل اوجها، الى درجة ان الصواريخ المصرية اسقطت ثماني طائرات اسرائيلية في يوم واحد، فتقدم وليم روجرز مبادرته الثانية لاخراس المدافع على ضفة القناة.

وفي عام ١٩٧٢ قدمت ادارة نيكسون مبادرتها الرابعة (الثانية عشرة في مسلسل المبادرات الاميركية) لاحتواء الاصوات التي ارتفعت في اوساط الجيش والشعب في مصر.. وفي ارجاء اخرى من العالم العربي تطالب بالحرب.. وقد جاءت هذه المبادرة تحت شعار (ملف التسوية)، ونصت على تخيير اللاجئين بين الاستقرار في الدولة الفلسطينية الجديدة، سواء اكانت مستقلة او مندمجة مع الاردن، وبين حق العودة الى اسرائيل، ولكن دون ان تكون العودة الى المناطق الاصلية التي كانوا يقيمون فيها، باعتبار ان هذه المناطق لم تعد قائمة، وقد تردد في حينها ان اميركا تقترح توطين الفلسطينيين الذين يرغبون في العودة في صحراء النقب.

وخرج نيكسون من الحكم.. وثبت ان المبادرات التي طرحها، كالمبادرات التي طرحها من سبقوه، هدفها احتواء التطورات التي تحدث في الوطن العربي، او دفع الخطر عن اسرائيل او الهاء العرب.

وجاء الرئيس جيرالد فورد ليخطو خطوة تجاوزت كل الخطوات السابقة فيما عرف بمبادرة سوندرز التي اعترفت اعترافا صريحا وكاملا بالحق السياسي والوطني للفلسطينيين.

وفي عام ١٩٧٧ طرح كارتر مبادرته حول ضرورة تأمين وطن للشعب الفلسطيني، مقابل اعتراف العرب باسرائيل واقامة حدود آمنة ودائمة، وانشاء مناطق منزوعة السلام عرضها ١٠ كلم.. وفي العام نفسه طرح مستشاره لشؤون الامن القومي مبادرة باسمه وانتهى الامر باستضافتهما السادات وبيغن في كمب دايفيد.

وفي عام ١٩٨٢، اثر الغزو الاسرائيلي للبنان طرح ريغن مبادرة حملت اسمه. وفي سنوات ريغن الاخيرة حدثت الانتفاضة.. ورأى الساكن سعيدا في البيت الابيض ان الواجب يقضي بأن تتحرك اميركا لمساعدة اسرائيل على قمع الانتفاضة.. ففتحت ادارته بابا للحوار مع منظمة التحرير وبدأت المساومة: المبادرة مقابل وقف الانتفاضة.

□■□

ومن سوء طالع العرب.. ان التحالف الاستراتيجي الكامل بين اميركا واسرائيل.. يتم في البيت العربي، وليس في اي بيت اخر في ارض الله الواسعة.

لقد كتب الكثير عن طبيعة العلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل واميركا.. ولم يترك الباحثون اي جانب من جوانب هذه العلاقة الا واشبعوه بحثا وتمحيصا.

ولو سألت اي مواطن عربي في الشارع عن رأيه باسرائيل لقال لك: انها حاملة طائرات اميركية.

ولكن الذي لا يفهمه رجل الشارع في وطننا العربي الكبير هو هذا التعامي عن الحقائق التي تحتويها طبيعة العلاقات بين اميركا واسرائيل.. من جانب زعمائه.

عشرون مبادرة قدمتها اميركا منذ الخمسينات حتى الان تركت العرب في دوامة، بينما تمكنت كل مبادرة منها من اطفاء حريق شب في البيت الاسرائيلي او ابعدت خطرا كانت الدولة الصهيونية تتعرض له.

عشرون مبادرة.. لم نحصل منها سوى على الكلام.

ويا ايتها الازهار.. ويا ايتها الاشجار ويا ايتها الحجارة في ارضنا العربية.. احملي البندقية.

هل قرأتم ما قالته الف ليلة وليلة عن القنبلة الذرية

العرب اخترعوا التلفزيون وسمّوه.. جراب الكردي

... وفي زحلة نستعيد نكهة القمر!

ونكاد نتساءل: ما هي المسافة بين سعيد عقل وايلي حبيقة، الاول ترك الشعر الى الفلسفة فالى السياسة فالى الشيخوخة الضائعة، والثاني الذي لم يعد له مكان في بيروت الشرقية - وكلهم يتقاتلون من اجل المكان - انتقل الى زحلة. هل هي جاذبية النبيذ ام جاذبية الثار؟

وكاد ايلي حبيقة يصبح شاعرا. الشعراء هناك يخرجون من الماء، ومع ذلك فان «بساط الريح» اخذ فوزي المعلوف الى اخر الخيال فاذا به يأخذه الى اخر الموت...

وعندما نتحدث عن «العمالقة» تمتزج العروبة بالقصيدة. وكأن ان راحوا يبحثون عن «عبقر» في ازقة الميثولوجيا كما لو انهم يبحثون عن النساء الجميلات في ازقة المدينة.

وامين معلوف يكتب في باريس عن العرب. الامير الغساني الرائع يكتب الفرنسية بعبقرية اللغة العربية! ونتذكر شفيق المعلوف وهو يدافع عن الف ليلة وليلة، ونفتح دفاترنا..

يا شهرزاد، نترك اصابع ايف سان لوران جانبا، ونرتدي عباءتنا ويا شفيق المعلوف، اننا نتحدث معا على ضفاف البردوني التي كأنها ضفاف القصيدة.

واحمد شوقي اخذته الضفاف، كتب «يا جارة الوادي» فاهتز محمد عبدالوهاب، وعندما كنتم تريدون ان تعثروا عليه في الفرح العبقري، كنتم تجدونه هناك يلتقط ذلك الهواء الابدي بشفتيه. اجل اننا نثقب الهواء فتتساقط الكلمات.

حدثنا يا شفيق المعلوف عن الف ليلة وليلة...

ونسمع منه ذلك الكلام الغريب: ماذا يضير الف ليلة وليلة ان يجعل مؤلفوها النابغة الذبياني في مجلس عبدالملك بن مروان، مع ان بين موت الاول وولادة الثاني ستا وثلاثين سنة؟ او ان يقحموا جميلا بن معمر مجلس هارون الرشيد، وقد ولد الرشيد لسبع وستين سنة خلت بعد وفاة شاعر عذرة؟ او ان ينصبوا من همر بن النعمان ملكا على دمشق، وينسوا في سياق القصة ما قالوه فيجعلوه ملكا على بغداد، ثم يقروا ملكه قبل خلافة عبدالملك بن مروان مع ان بغداد لم تؤسس الا بعد مرور تسع وخمسين سنة على موت هذا الخليفة؟

□■□

ألم يجعل شكسبير لمملكة بوهيميا شاطئا بحريا، وهي البلاد الداخلية التي لم تتصل ممتلكاتها قط بالبحر، ألم ينطق هو نفسه هكطور الالياذة باسم ارسطوطاليس مع ان هذا الفيلسوف عاش بعد حرب طروادة بسبعة قرون؟ ثم ألم يطلق على احدى تلال روما اسم لوبركالس مع ان هذا الاسم كان يطلقه اهلها على احد الاعياد الرومانية؟

بل ماذا يضير الف ليلة وليلة ان يبالغ مؤلفو الحكايات في الشوق والتحرق والاغماء الذي يشمل في بعض الاحيان، عائلة باكملها؟ ألم تجتمع قوت القلوب بغانم بن ايوب لتخر هي وتخر معها امه واخته مغشيا عليهم جميعا؟ وفي قصة علي بن بكار وشمس النهار، ألم يقض العشيقان لقاءهما الاول في البكاء والاغماء ثم افترقا فباتا متى ينشد لاحدهما بيت من الشعر يغمى عليه، وبات كل من اجتمع بأحدهما يبكي لبكائه، حتى ان ابا الحسن كان يظن انه اذا ناح بن بكار تخرج روحه من جسده.

والقضاة الاربعة الذين انقذوا زين المواصف من المقاضاة لان كل منهم تعشقها وتدله بحبها، فنجت بنفسها دون ان تنيل ايا منهم حاجة منها، اما ترى كيف يشهق كل منهم، بدوره، ويموت حين يبلغه هربها الى ان ياتي الموت عليهم جميعا؟ لقد اولع قصاصو العرب بالبكاء والاغماء، وقصص عشاقهم حافلة بذلك، حتى ان القائد الاكبر موسى بن نصير، وهو المحارب الغليظ الكبد الذي لم يتورع كما قيل عن ضرب قائد جنده طارق بالسوط، يرق قلبه في الف ليلة وليلة حتى لنشعر انه ارق من قلوب العذارى، فما ان يرى قبورا قديمة او يسمع ابياتا من الشعر، او يستوعب عبرا كتبت على لوح قديم حتى تجري دموعه على خده، ثم يغشى عليه.

ثم ماذا يضير الف ليلة وليلة ان نرى ابطال الحكاية في قمر الزمان يجتمعون في المشهد الاخير في مكان واحد، بعدما تفرقوا طيلة عشرات السنين كلا في قطر من اقطار الارض، فيظل مؤلف القصة يثير الغبار ويسد به الاقطار الى ان يلتقي في ساعة واحدة جيش الملك وجيش ابنه، وجيش حفيده، وجيش حمى الابن، وجيش عشيقة الحفيد.. ليعيشوا كلهم بعد ذلك مجتمعين حتى يجيئهم هازم اللذات ومفرق الجماعات.

وماذا يضير ان يفصل القصاص الرؤوس عن اجسادها كلما راقهم ذلك حتى اذا كان الراس رأس بطل من ابطال الحكاية، وقفت يد السياف عن «رمي الرقبة» لاسباب لا يتورعون عن خلقها الى ان ضاقت الحيلة مرة فجعلوا جواد السياف يجفل هاربا، فيمتنع السياف عن قطع الرأس ويمعن راكضا وراء جواده، ولما اعوزتهم الحيلة مرة ثانية هيأوا ليد السياف عقربا لدغته، فسلمت الرقبة!

وماذا يضير الف ليلة وليلة ان يرد مصنفوها اولئك الصعاليك الذين تبدأ بهم حكاياتهم الى اصلاب الملوك.. او ان يبقوا الملوك دون ابناء حتى يشيخوا، ثم تجترح الاعجوبة بالوسائل، فيولد الطفل وريث التاج، كما في قصة سيف الملوك الذي بلغ والده المائة والثمانين من عمره السعيد (والمديد) عندما ولد له ابن بوصفة من سليمان بن داود.

وماذا يضير ان نرى فيها على ضوء القمر طيورا تمرح، وبلغاتها تصدح؟ او ان تجيء شهرزاد بسحر ليلة بكاملها بكلمات ست تقول فيها: «فلما سمع بلوقيا هذا الكلام تعجب». ثم يدرك شهرزاد الصباح فتسكت عن الكلام المباح.

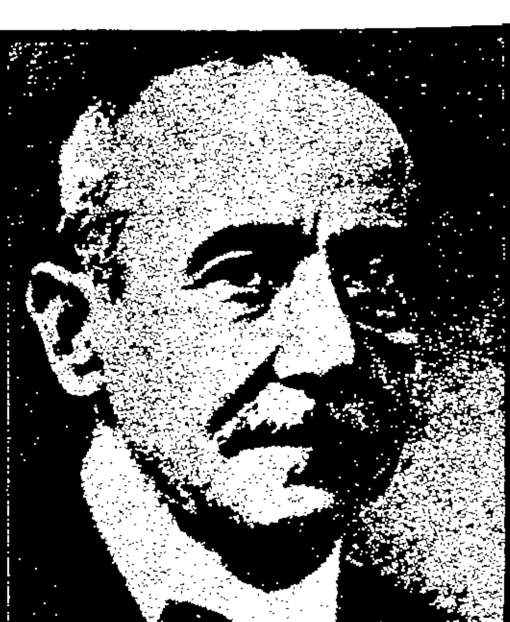
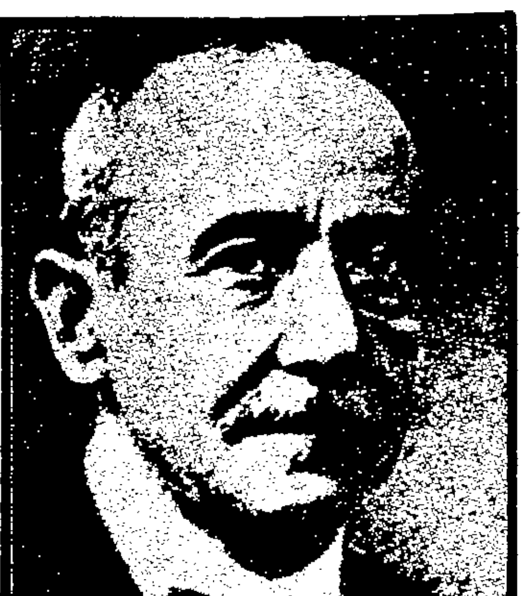
ثم ماذا يضير اخبار الاباحية والمجون، وتسمية الاشياء باسمائها ما دامت الف ليلة وليلة لم تكتب لفتيات الاديرة كما قال كاريجو، كما ان تسمية الاشياء باسمائها ووصف الواقع الطبيعي هو، على رأي ماردروس: «من شان شعوب البداوة التي تحيا حياة الفطرة لا تشوب اعرافها او ارواحها شائبة، فيولد ابناؤها تحت فيض من بسمات الجمال.. فالادب العربي يجهل تمام الجهل ذلك الانتاج البغيض، انتاج الشيخوخة الروحية، انتاج النوايا المخططة المرسومة. والعربي يستغويه كل ما من شانه الاغراء، وهو لا يقوده الى الابتهاج والمرح الا عامل التصابي فيضحك من اعماق قلبه، كما يضحك الطفل لكل ما يشمئز منه المثقفون ويعدونه فضيحة الفضائح».

□■□

(ولن نعتب على ماردروس، فثمة الكثيرون ممن درسوا الشرق من خلال ذلك الخط الليلي الذي يمتلىء بالتأوهات: هؤلاء هم العرب! وكان قد فاتهم الدخول الى بلاط هنري الثامن وحتى الى بلاط شارلمان، هذا اذا لم نقل بلاط لويس الرابع عشر نفسه، وهل ننسى بعض البابوات، ولوكريس بورجيا هي الشاهدة، وفي البلاط الروماني، كان الملوك يشاهدون مصارعة الاسود في النهار، كي يكونوا اسودا في الليل...).

ولا يتوقف شفيق معلوف وهو يتحدث عن الف ليلة وليلة. في «عبقر» كان يوجد شياطين الشعر، وهنا، في السيرة، يوجد شياطين الرواية، وكم تنتفخ الرواية بالاجساد الحارقة!

ويلفتنا المعلوف، كما لو انه يرد على ماردروس وغيره: وهل يضير الليالي ما فيها من التعصب الديني المقيت، والتعصب لا يكون وليد الجانب الواحد بل ثمرة البيئة والعصر، وطالما اذكى اواره الغربيون يوم اشرعوه في الحملات الصليبية على رؤوس الحراب ونثروه على شطآن الشرق العربي، وفي قلب البلاد الاسلامية، او ما نرى سيماءه في كل ما وصل الينا من اثار الغرب في القرون الوسطى، حتى في نفس اللوزيادا، ملحمة كاموينس، شاعر البرتغال الخالد.



● احمد شوقي

(ويا شفيق المعلوف ان «عبقر» ليست مقبرة الشياطين في الصحراء. ألم يأت الغساسنة من هناك، او لم تذهب الى هناك عندما شاخت القصائد وشاخ القلب؟ وينتفض الشاعر في ذلك البعيد: عندما يشيخ الهواء يشيخ القلب، نحن معك، ولا يزال النهر حائرا بين النبيذ والماء، نهر البردوني الذي يصلح ان يكون غرفة اضافية في الف ليلة وليلة، ويا ليل... عندما يسهر النهر يسهر الزمن.

ويا شهريار، اننا نشبه النهر، لكن النهر لا يشبهنا، قلت ان الآتين من وراء البحار، ومن وراء التاريخ، هم الذين يزرعون الذئاب في القلب، تلك قصة قديمة، ولم تبق حتى الان كي ترى ان سعيد عقل جارك في المدينة يقول: لا عروبة...

كما لو انه يحملك مع النهر ويلقي بكما في الغبار، فالى اي طائفة تنتمي القصيدة، والى اي طائفة ينتمي النهر، ومن الوريد الى الوريد ذبحوا القصيدة، ثم ذبحوا النهر!).

ونعود اليك: هل يضير الف ليلة وليلة ما يدور فيها احيانا من الهزال في التقنية والرتابة المملة، والترداد الكلاسيكي الذي قال فيه زهير بن ابي سلمى منذ اربعة عشر قرنا:

ما نرانا نقول الامعادا
او معادا من قولنا مكرورا

اجل، هل يضير ذلك، وشهرزاد ما زالت تبرز لنا بجمالها الرائع، كل ليلة، من وراء المعاد المكرور، والى جانبها اختها الفتانة دنيازاد، لتكمل لنا من اقاصيصها العجيبة ما حرمنا من اتمامه في الليلة الفائتة.

او ماذا يضير الليالي غثاثة شعرها المصنوع، ما دام كل اسم من اسماء حسانها قصيدة من الشعر.

وهل يضير الف ليلة وليلة ما فيها من مكائد، واجرام، واحقاد، ولصوصية، وشعوذة، وغباوة، وجهل، ما دمنا نرى الى جانب ذلك اخبار العلوم، الحكمة والامثال، والعادات الشعبية (الفولكلور) على اختلاف عصورها واقاليمها، وكل ما في التاريخ العربي من فضائل الشيم والاتضاع الديمقراطي، والانصاف، والقناعة، والصبر، والضيافة، وحفظ الجوار، وصون العهد والكرم؟ وسترى كيف بلغ الكرم بمعن بن زائدة ان يرمي اعداءه بنصال من ذهب ليجود بالذهب على من ييتم من ابناء قتلاه.

او هل يضير هذه الحكايات ما فيها من مغالاة، والمغالاة داء في الشعوب القديمة لم يسلم منها الاغريق الذين فاقوا العرب في ذلك.

ذكر المؤرخون انه كان في بغداد عشرة الاف حمام عمومي، وثلاثون الف مسجد... مع ان المعابد الكبيرة في نيويورك، من مسيحية واسرائيلية مائة وخمسون معبدا، ولو ضممنا اليها المعابد الصغيرة لما جاوزت كلها الثلاثمائة حسبما ذكر الريحاني عام ١٩٣٥.

□■□

المؤرخ ياقوت ذكر ان الملك شداد بن عاد امر عماله بأن يستخرجوا جميع ما في ارض المملكة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد، ومن البحار ما فيها من الجواهر، فيجمعون منها امثال الجبال، وامرهم بالذهب فضرب امثال اللبن (حجارة البناء)، ثم بنيت به ارم ذات العماد طولها اثنا عشر فرسخا وعرضها مثل ذلك، بني فيها ثلاثمائة قصر مفضضة حيطانها بالجواهر والحجارة الكريمة، علو كل منها ثلاثمائة ذراع، والسور بعلوها، مفضضا خارجه وداخله بانواع اليواقيت، واجرى تحتها واديا بنهر وسواق طليت حافتا كل منها بالذهب الاحمر، وجعل حصاها انواع الجوهر بالوانه، ونصب على حافتي النهر والسواقي اشجارا من الذهب مثمرة، وجعل ثمرها من تلك اليواقيت والجواهر، وبنى على مدار السور من خارجه ثلاثمائة الف منظرة بلبن الذهب لينزلها جنوده، وصرف في بنائها خمسمائة عام... الى ما هو في شبه ذلك؟

ومن مبالغات مؤرخي العرب التي ذكرها وعلق عليها غوستاف لوبون في مؤلفه «حضارة العرب» انه كان يوقد في مسجد عمرو بن العاص في كل ليلة ١٨ الف مصباح، فيستنفذ لذلك الغرض ١١ الف قنطار من الزيت، ولا يعقل حسب قوله، ان يستنفد كل مصباح ٦١ كيلوغراما من الزيت في كل ليلة.

فهل بعد هذه الامثلة مما يقصه المؤرخون نعتب على القصاصين لما يوردونه في حكاياتهم من اسراف في المغالاة.

ان امين الريحاني اجاد في تعليل ذلك حين قال «العربي يرى ولا يعد، وهو في التقدير، اذا كان ما يراه كثير العدد، يعوّل على الخيال دون العقل... ان شغفه بالخيال، وتلذذه بالمحال، يولدان فيه حب المبالغة والغلو، حتى في النظر الى حقائق التاريخ، وحقائق الحياة اليومية، فالمؤرخ من هذا القبيل شاعر، والشاعر مؤرخ، والقصاص مؤرخ وشاعر معا...».

هذا عن مضمون الف ليلة وليلة، فما هو رأي شفيق المعلوف في المبنى؟

يقول ان السيرة، على ما فيها من مآخذ وعيوب، ما زالت صرحا شاهقا من الزخرف، وموسوعة من الاعاجيب والخوارق حافلة بأروع ما ركمه الخيال البشري على مدار العصور، وقلما نجد في المكتشفات والمخترعات الحديثة شيئا لا نجد في خيال هذه الحكايات مغارز لجذوره، ففيها يتسرب الدواء مع العرق في مسام الجسم بواسطة صولجان من عقاقير يقبض عليها باليد... وفيها الزنبيل المربوط بالحبال، يرفع اسحق الموصلي من ارض السوق الى اعلى القصر، كأنه المصعد الكهربائي، والخاتم الذي تفركه فيقضي لك حاجاتك كالزر الكهربائي في اجهزة شتى وقفها العلم على خدمة الانسان، والباب الذي ينفتح تلقائيا كلما اقترب منه علاء الدين كأنما هو احد الابواب التي تنفتح لنا اليوم عندما يخترق احدنا ذرات الاشعاع المكهربة المتشابكة، وجبل المغناطيس الذي جذب كل مسمار في المركب، كأني به مبعث الفكرة في صنع الالغام المغنطة في الحرب الاخيرة، وطائر الرخ الذي يطير بالصخرة ليلقيها على مؤخر السفينة ويغرقها، والطيور التي يأمرها سليمان ان تنقض على الاعداء فتختطف عيونهم بمناقيرها وتضرب وجوههم بأجنحتها كأني بها الحيل التي تمارسها اليوم التقنية الحربية بالطائرات بحرا وبرا. والفرس الابنوس، يضع راكبها الصبية خلفه ويضمها شادا اليه وثاقها، ثم يفرك لولب الصعود، فتطير بهما من وسط المرج كأنها الطائرة، وجراب الكردي، وقد زعم صاحبه انه كانت فيه حصون وقلاع، وكرك وسباع، وحجرة ومهران، وفحل وحصانان، ورمحان طويلان، وبطريق وراهبان، وقاض وشاهدان، وكروم وبساتين تفاح، واقطار فساح، وعرائس ومغان وافراح، وهرج وصياح، وصور واشباح، وطنبور ونايات.. كأنما هذا الجراب، بما فيه يمثل لنا التلفزيون، حتى ان التفجر الذري نفسه يتمثل لنا متحصرا في ذلك القمقم الصغير الذي ما ان قض الصياد ختمه حتى ملأ الفضاء بالدخان والغبار وانبثق منه المارد المخيف الجبار.

ومن قبيل ذلك ما زعمه العرب القدامى عن قبيلة عاد، فقد قيل انها هلكت بنار انبعثت في الجو من غمامة سوداء، وكأنها الغمامة السوداء التي اهلكت في عهدنا مدينة هيروشيما.

□■□

وكان كلام في زحلة: انا اضع نفسي بين يدي شهرزاد، ويا شهرزاد... التي قرأ فولتير قصصك اربع عشر مرة، وقال غالان ان من قرأها كأنه رحل الى الشرق، وتمنى ستندال لو محيت من ذاكرته ليتمتع بقراءتها من جديد.

وطالما قال النهر لشفيق معلوف ان شهرزاد جاءت من «عبقر» وبدلا من ان تدخل في القصيدة دخلت في الحكاية، ولا تزال حكايتها حكايتنا.

ن.ب

هل يفترض الظرف الواقعي نمطاً قصصياً جديداً

من وسط الكلسي والبركاني تأتي أيها المدهش

تقف قضية وجود الجماهير الهائل، كمشكلة مؤرقة، امام اي فنان يحاول التعبير الفني، بمختلف اشكاله.

ويبدو الحاح هذه القضية اكثر بروزا في الاربعين سنة الاخيرة، خصوصا لدى الفنانين الاكثر طموحا للشهادة على التاريخ المعاصر، والاكثر اصرارا على الاندماج في حركته.. هذا التيار يبرز في الثقافة العربية - غير الرسمية - وولد جنبا الى جنب مع ذلك التيار الذي يشدد على دور الشخص الخلاق المجدد، الذي يصعب نمذجته، ويصعب الاقتناع ببطولته.

وكنتيجة حتمية، اتخذ التجريب اساليب متعددة.. واتخذ التعبير الطوابع المختلفة.

الا انها بقيت ترتكز على انماط عدة، منها شرقي ومنها غربي، محاولة في ذات الوقت تجاوز كل هذا للوصول الى بؤر ومراجع الواقع الاجتماعي العربي - عاما كان ام اقليميا - تحاور نفسها في دائرة مقفلة بين ما هو مثبت كقاعدة شكلية.. وبين ما يجب ان يضاف من تغييرات مستحدثة، يستقيها المبدع من واقعه.. او يخلقها تطوره وابداعه الشخصي.

وفي حين خطا الشعر خطوات اكبر، نحو (نص جديد ومعاصر) ضمن الحاح طموح الشهادة التاريخية، او استحداث لغة شعرية جديدة، بقيت الرواية (في معظمها) تعبر عتبة ضيقة نحو التجديد.

وفي حين بقيت القصة القصيرة معلقة عند حدث بعينه (كتقنية موجودة او مكتسبة) وعند اعتاب لحظة او لحظات زمنية معينة.

بينما تبرز حقائق عصرية، عالمية وعربية.. وحتى على مستوى الاقليمية، حقائق متسارعة متلاحقة، تملأ اللحظة الزمنية الواحدة بأكثر من حدث.. حيث تتسارع المتغيرات الحدثية، بين لحظة واخرى، يصعب معها حصر الزمن المعين في حدث معين منفصل عما حوله من حركية سريعة، متداخلة حد الارهاق.. واستحالة المتابعة الفنية، الحاملة لهموم اكبر من ان يحدها مكان او زمان او حدث واحد..

فهل يفرض الظرف الزمني، وحركته المتتابعة المتسارعة، نمط جديد كقصة تتجاوز تقنيتها المعروفة والمتبعة؟

سؤال.. لابد من البحث في معطياته الظرفية، مطولا، للوصول الى اجابة مقنعة.

□■□

لنحاول تلمس بعض ملامح روائية وقصصية، فرضها الطموح الفني عند البعض، والطموح الشخصي عند البعض الاخر، كمحاولة اندماج حتمي مع قضية وجود الجماهير حينا.. وكتجاوز كل الموجود لابتداع لغة جديدة حينا اخر.

وهذه الطموحات المختلفة، اتخذت عدة اساليب سنتلمس بعض تياراتها:

تيار الشخص المعبّر باطنيا عن حركة الجموع. وهو تيار بدأ، واخذ ينمو ويسيطر لدى «الفكرة المشردة» تلك التي لم تتحقق حتى الان على ارضية الواقع التاريخي.

بينما لجأ تيار اخر، تيار شخصي، لا تاريخي، يحمل هموما افتراضية، لا علاقة لها، لا بالتاريخ الوقائعي، لانه مرفوض.. ولانه ينتمي الى - الفكرة السائدة - المثبتة في مؤسسات قائمة، وتجد من يحميها ويعمل على نشرها.

وليس هذا المصير المختلف لنمطين من التوجه الفني عارضا، بل هو جوهري واساس، لانه يستند الى صراع الايديولوجيات المتعددة، في الثقافة العربية المعاصرة.. ويستند ايضا الى وقائع الاجتماع البشري في المجتمعات العربية.

ثمة شواهد على هذا - يمكن اخذها كدلالة - : نجدها في خلو الفكرة الرسمية من ملامح المأساة، رغم اننا نصادفها في كل مكان.. وهناك شواهد عن خلو الفكرة الرسمية من الازمة، رغم اننا نشعرها منتشرة في الهواء.

ولكن، في المقابل، يتجسد تيار الفن الواقعي في عمق ما، وفي معظم الساحات، لكنه مهمل وتطغى عليه الاعلانات والحياة الاستهلاكية السريعة التواتر.

ولعل ما يقوم به هذا التيار من عمل رائع: تشديده بالضبط على مسافة الازمة وتطورها التاريخي، وفي احساسه الجذري بعمق المأساة في التطور الاجتماعي العربي.

هذا التيار الاخير: لطالما اكد وعمق وقرب المسافة بينه وبين الجماهير والمأساة معا.. بعد سنوات طويلة من نتاجات، كانت اسيرة للنمط الايديولوجي السائدة.

وقد شق هذا التيار طريقه بصعوبة وتصميم.. ليستطيع خلق نماذج من قصص وروايات متفرقة هنا وهناك.. مستندا الى اطار فكري وفني مختلف وجديد.

□■□

منذ البدء وحتى الان، يتبنى الكثير من الكتاب نماذج القصة الغربية، - كما وردت مترجمة او عن لغتها الاصلية -، في حين يتبنى كتاب اخرون تيارات اخرى تستند الى نماذج القصص الواقعي الاشتراكي.. انضجته الترجمات والقراءات المتانية.. الا ان احدا لم يحفر صخرة الاكتشاف.. ليبتدع - عبر موهبته - الشخصية والفريدة.. نبتة تطل برأسها الصغير من بين الحجر الكلسي والبركاني.. لتدهشنا بقوة وجودها المذهل.. وقد يكون هناك محاولات ناجحة في هذا المضار.. الا انها قليلة بل نادرة.. ومتميزة..

اذ نعود الى تيار الواقعية.. فنحن لا ندعي ان الكاتب الفلسطيني، بحكم معاناته، هو الوحيد الذي اعتمد او انفرد بمتابعة تشيكوف او غوركي او ريمارك مثلا. فالحقيقة ان هذه المتابعة، كانت مشتركة لدى شريحة كبيرة من الكتاب العرب.

لكننا نستطيع القول: ان كاتب القصة او الرواية الفلسطيني، يدخل الى مناخ الفن الفلسطيني واقعية معينة، تتفاوت تماوجاتها بين كاتب وكاتب، وينسب معينة، - كغسان كنفاني واميل حبيبي وجبرا ابراهيم جبرا - المتاثر بالغرب اكثر - وتوفيق فياض ويحيى يخلف ورشاد ابو شاور وسحر خليفة وغيرهم. بينما لم تتبلور هذه التموجات المعنية لا في الشعر ولا في الرسم (سوى الكاريكاتور) ولا حتى في النقد.

بالنسبة للنقد فمعظم النقاد الفلسطينيين المعروفين، ولد في احضان مدارس النقد الغربية، كمعظم زملائه النقاد العرب، وبذلك.. وبسبب من النقاد، وجه الشعر والقصة والفنون الاخرى، نحو مسارات النماذج والمدارس الشكلية، تحت دعوى القيم الانسانية المطلقة، كما تفهمها الفلسفة الغربية السائدة هنا فقط، بعد ان فقدت مدلولها حتى في الغرب.

ووجهت ايضا مسارات الشعر والقصص والرواية نحو تقنيات غربية، كاطر ثابتة لا يجوز تجاوزها او تغييرها.

فيما ظهر البعض الاخر من النقاد، متمسكا بالتراث.. دون الالتفات الى معطيات واقع عصري يفترض اقتراحات واطروحات، تتماشى معه.. بل تتجاوزه، لتبني الجسور الجديدة بعبور مشرف نحو المستقبل.. وتكون سدا امام الغزو الابداعي الغربي... والشرقي معا.

ثمة كتاب ونقاد.. بدأوا بالتاثر بموجة الترجمات الاخيرة لكتاب اميركا اللاتينية، وافريقيا.. والذين هم بدورهم يخضعون لعملية التاثر بالغرب او بالشرق... فهم رغم ابداعاتهم المتميزة، التي تفترض اقرارا بكشوفات تجاربهم المتفردة.. تحمل بعضا من هذا التاثر الانساني المشروع.. الا ان هذه التجارب الرائعة، تحمل لنا بايحاءاتها القوية خطرا جديدا.. او اتكاء جديدا على تجارب الغير.. وبدا نبتعد فرسخا او اكثر.. عن الطموح اللانهائي، في ان يكون لنا وجود تجريبي منفرد مختلف.. يؤاخي الدهشة المكتنزة، عند حافة الفن الاصيل.

□■□

تهويمات تمهيدية

واذ نحن في سياق بحث في القصص الروائي والقصص القصيرة، نبدأ بتعداد بعض الملامح التي تتميز او تعاني منها الكتابات القصصية والروائية.

بداية.. لا بد من ان نسجل - عند الاختيار - ان قصص الواقعية، تبدو خيارا متجاوبا مع ما يتطلبه الظرف الموضوعي للحياة والمآسي العربية.

هذه الواقعية تنتصب بوضوح.. وتتجه الى تيار البحث عن جسد، لحركة الجموع في النماذج الشخوصية حتى عبر نموذج الفرد، الذي يعبر بالاضافة الى خصوصية اوسع، هي: خصوصية تاريخية تكونت عبر اجيال.

ونستطيع القول، ان هذا التيار القصصي، متفاوت النجاح - طبقا للمفهوم المذكور - اي ان يكون في استطاعة شخصية ما، ان تعبر عن التاريخ بأبعاده الحاضرة، وان تطابق بين رؤاها ورؤى الجموع.

ثمة نقاط ضعف بارزة تتميز بها هذه القصص الواقعية او حتى التاريخية منها، منها:

تحويل شخصية من الشخوص الى رمز اسطوري.. هكذا وبلا مبرر، وكان كاتب هذا السياق يفترض ان فعل (القتال مثلا) لا يمكن ان يوضع الى جانب الافعال الانسانية الاخرى، بوصفه اختراقا للمعقول والسائد، والمتعارف عليه من الامور، اي اختراقا لقوانين التطورات والعلاقات البشرية في المجتمع، او انه من ناحية اخرى، يود الوصول الى اقناع الجمهور، بتبني اساليبه الاسطورية في رواية التاريخ، بطريقة الحلم بالبطل الاسطوري الفرد.

وفي سياق نقاط الضعف البارزة في معظم القصص والرواية العربية، قرأت لاحد الكتاب استغرابه، من الالحاح على اللاعقلانية، في مناخ وظرف اجتماعي مأساوي، هو احوج ما يكون فيه الى العقلانية..

خصوصا هذا الظرف التاريخي الذي هو اشد الظروف دفعا الى الاحتكام الى العلم وعقلانيته، ويتساءل هذا الكاتب بسخرية مريرة: «أليس من المفارقات العجيبة، ان يتعلق معظم الكتاب العرب، بالمفاهيم التي، ترى العالم حركة عشوائية، لا عاقلة، في وقت يحتاجون فيه الى العقل والعلم؟»

ان الاجابة عن هذا السؤال، تحتاج الى المضي عميقا الى ما هو ابعد من الكتابة الادبية، تحتاج غوصا في البنية الاجتماعية، اي الى التكوين الاجتماعي للكتاب انفسهم، لان الكتابة، في ضوء الفعل، هي حصيلة معقدة للانعكاسات وردود الفعل.

وسواء ادعى الكاتب انه يكتب انطلاقا من ذاته، او انطلاقا من الذات الاجتماعية، فهو يحدد دفعة واحدة، موقفه من نفسه، ومن العالم المحيط به.

ومن هنا نرى ان الكتابات العربية - في هذا الصدد - تشير الى هذا التحديد بطرق عديدة، ابرزها موقفان:

١ - موقف المعرفة الواعية.
٢ - موقف المعرفة البريئة.

ولا نستطيع التعرف على هذين الموقفين الا خلال الحدث نفسه، اي خلال الاحداث الواقعة.

ولنعط مثلا على ذلك:

عبر النكبات المتتالية على فلسطين وشعبها.. خلال واحد واربعين سنة.. وعبر الحرب الاهلية اللبنانية، التي استمرت زهاء الثلاثة عشر عام.. وعبر الحرب العراقية الايرانية التي دامت سنين طويلة.. كل هذه الاحداث المتتالية.. اضافة الى المتغيرات السياسية المتسارعة في المنطقة.. نرى مادة تجارب ومعاناة تتراكم لتمنح الكتاب ومضات الابداع كزخم موضوعي وابداعي، يستفد بدوافعه العقل ومكامن الخلق..

وكتب (فعلا) الكثيرون، كتبوا اليوميات، والقصائد والمقالات، والروايات، والقصص القصيرة، والابحاث.

وتنبع هنا اهمية الدراسة المتانية لهذه الكتابة، او استعراضها على الاقل، ليس فقط لتلمس فنيتها - اشكالا ومضامين -، بل وايضا لمعرفة مساهمتها، في اثارة جوانب الوعي العربي، في احداث لها هذا الحجم المأساوي، ان كان في اسبابه او نتائجه المتنامية حتى اليوم.

ان المتحدث عن هكذا كتابات، لا يستطيع ان يترك وعيه الشخصي لهذا الوضع الراهن.. او لهذا الحدث المسلسل جانبا.. لا يستطيع ان يقف حياديا.. تجاه قضية يطرحها كاتب ما.. اذ هي في الوقت ذاته قضيته هو - اي المتحدث - وقضية كل انسان عاش، ولا يزال يعيش مرارة انعكاساتها.

اذن، هل من المفترض ان تكون هذه الكتابات كلها، شهادة على حدث لا يزال يتفجر ويلتهب؟

ثم ان هذه الكتابات، مهما كان - نوعها -.. فلا بد ان يتوقع المتلقي اضاءة ما لوعيه منها، او اضافة ما الى ادراكاته، او ان يلمح سطور حلم خلاصه.. اي افتراض ما..

السؤال الثاني هنا: هل حملت هذه الكتابات اي من الافتراضات المطروحة؟

الاجابة هنا لن تأتي خارج اطار البحث والحصر، فالكتابات الواقعة تحت طائل العمل الفني، بقيت الى حد كبير، بعيدة عن مجال دراسات الباحثين او المتعاملين مع النقد.. عدا قصص الحرب العراقية - الايرانية..

النقاد اذن ظلوا بعيدين عن الواقع الفني بواقعيته وحلمه وطموحاته، مكتفين بكتاب هنا وبحث غير مستفيض هناك. وحيث تتركز البحوث في محور عمل واحد يقيّم كعمل قائم بذاته، خارج حركية الفن بعامة، والواقع خصوصا.

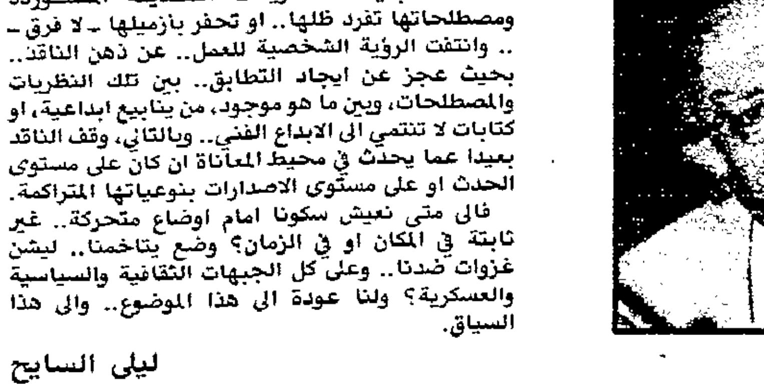
وتلك امور لا يتم الاحاطة بها، الا بموازين المفهوم الشمولي، والمتصل بالنتاج المحيط بعمل ما، وبارتباطات هذا العمل التحديثية والاجتماعية والتاريخية، والاحاطة بما يشكله هذا العمل من فتح في احفورات فن متفرد وجديد..

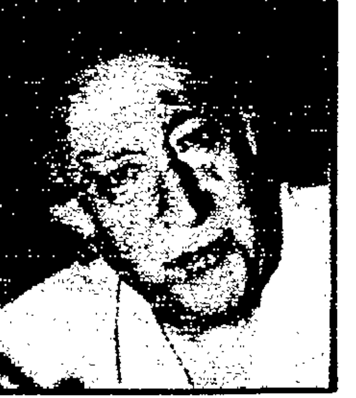
وهنا، ساهم النقاد بتعميق الهوة، ليس بين الكاتب والجماهير فقط.. بل بين الكاتب وانعكاسات الفعل الابداعي الظرفي - العصري.. وتاريخه، اذ بقيت هذه الكتابات النقدية تراوح مكانها.. تحت مستوى الحدث.. واقتصر النقد - في معظمه - على حدود الاحصاءات المكتبية وهوامشها المرفقة، المستندة الى ارجاعات بعيدة عن الواقع العربي المتلىء بارتعاشات الدم والموت والدمار.. والمستفذ لارهاصات قد تولد الصرخة المنتظرة لوليد يأتي بعد مخاض عظيم.

كذلك بقيت النظريات النقدية المستوردة ومصطلحاتها تفرد ظلها.. او تحفر بأزميلها - لا فرق - .. وانتفت الرؤية الشخصية للعمل.. عن ذهن الناقد.. بحيث عجز عن ايجاد التطابق.. بين تلك النظريات والمصطلحات، وبين ما هو موجود، من ينابيع ابداعية، او كتابات لا تنتمي الى الابداع الفني.. وبالتالي، وقف الناقد بعيدا عما يحدث في محيط المعاناة ان كان على مستوى الحدث او على مستوى الاصدارات بنوعياتها المتراكمة.

فالى متى نعيش سكونا امام اوضاع متحركة.. غير ثابتة في المكان او في الزمان؟ وضع يتاخمنا.. ليشن غزوات ضدنا.. وعلى كل الجبهات الثقافية والسياسية والعسكرية؟ ولنا عودة الى هذا الموضوع.. والى هذا السياق.

ليلى السايح


● جبرا ابراهيم جبرا



● غسان كنفاني

● اميل حبيبي

288
360

طور وجودك

كل ولادة، حادث عظيم، وكل مولود حياة هائلة تقمصت جسدا لتلعب دورها عن طريقه، وعندما نستعرض الحشد الجليل من الرسل وقادة الامم، والمبشرين بالحق والخير، وعباقرة الفكر، والفن، والعلم.. فاننا سنجد ان العناية تختارهم من بيوت فقيرة، لا تقع عليها العين في زحام الحياة. ان لكل منا مهد يتلقاه، ويصوغ اوليات وجوده، وخامات مصيره ـ حسب ظروف البيئة، والامكانات المحيطة به. واذا تصورنا الحياة سباقا، فنحن لا نبدأ السباق من نقطة واحدة.. وهذا احد الالغاز الكبيرة التي تنطوي عليها الحياة!! ولكن اذا كنا لا نبدأها من نقطة واحدة ـ كما يبدو ـ فان التعويض سر اخر عجيب من اسرار حياتنا..!!

وما اكثر الذين تقتضي ظروف حياتهم ان يتخلوا، او يسيروا ببطء، بيد ان قوى هادرة تتحرك داخل انفسهم، حين تضغط ارادتهم على محرك هذه القوى فاذا هم سباقون لا يدرك لهم شأو ولا تنال لهم خطى..!!

فنقطة البدء اذن لا تهم في تقرير المصير، بقدر ما تهم طريقة السير.. فهذه هي الخطوة الاولى الحكيمة في السباق الذي تربح فيه حياتك.

ان الدفة بايدينا، والربان القدير، يحسن التفاهم مع الريح، ومع الموج، فيتم رحلته في عافية. فساعة الميلاد تدق معلنة وجودنا.. لكن ساعة الرشد، هي التي تدق معلنة بدء حياتنا.. ان الحياة تريد التنوع، وتباركه، وتعمل به، وله.. وانه لمن اهم مصادر الثراء للحياة الانسانية.

أحلم الاحلام الخلاقة الذكية التي تستمد صدقها، وقوة افصاحها عن نفسها، من مواثيق الحياة، ومن روح العصر..!! فمن يدري..؟ لعل هذا الجديد على موعد مع تطور الحياة.

وفق ظروفك وطاقاتك.. وفق استعدادك، وذكائك.. وفق طموحك العاقل العادل.. وفق رؤاك الذكية الباسلة.. فسر في شجاعة وحكمة.. اختر حياتك عند اعلى مستويات التفوق الممكن والكمال الميسور.. دعها تتلالأ فوق كشف انساني جديد.. وفي تطوير وجودك واكتشاف حياتك!!

وفاء حسين صالح

الموعد الاتي

يا مهبط النور.. يا مهد الرسالات
ويا ترابا تمنت لثمه ذاتي
ويا بلادا بها المجهول مبتسم
كالحلم ينشرني فوق النهايات
ويا عيونا بها الامال مشرعة
مرساتها دولة.. ميناؤها آت
ويا حجارة طفل طال موعدها
استنهضت نخوة في روح اموات
ويا صغارا على مرأى الرؤى انتشروا
واسهروا الليل رجما بالحجارات
ويا رجالا على الالام قد ركبوا
مراكب الموت في بحر المروءات
ويا نساء جلبت الشمس من افق
يموت من هوله ميعادنا الاتي
ويا كفاحا سما في نهجه ورقا
وجاوز الوصف من هول البطولات
فيا بطولات قوم.. زانني شرفا
بأنهم عرب.. نطقا وسيمات

محمد مهاوش الظفيري

تأملات في زمن الضياع

انا لا اصدق في الحقيقة ما ارى
في عهدهم دال الزمان.. تغيرا
الثعلب الخداع اضحى سيدا
في الغاب تخشاه الاسود غضنفرا
والسبع اصبح كالنعامة واجما
من ارنب قد هاله فاستنفرا
والنسر لان من البغاث لانه
يبغي السلامة فالبغاث استنسرا
زمن التردي والضياع نعيشه
زمن اليهود وليته ما عمرا
ما بالك قومي صابرين على الاذى
والخصم جاد بأهلهم وتجبرا؟
قمع وارهاب بكل مدينة
وبكل كفر ذاك بيت دمرا
لم يبق حر في البلاد مناضل
الا وقد ذاق الاسية مجبرا
زمن العجائب والغرائب انه
زمن به ولى الرخاء وادبرا
صبرا اشقائي فان نضالكم
هذا بعون الله لا لن يهدرا
فسواعد الاطفال قد كشفت لنا
اسطورة الجيش الذي لا يقهرا
حييت يا جيل الحجارة اننا
نعتز فيك وحقنا ان نفخرا
علمتنا ان الجهاد فريضة
وبدونها يبقى العدو مسيطرا
علمتنا ان الحياة ارادة
وبغيرها الاوطان لن تتحررا
علمتنا ان انتفاضة شعبنا
قد بينت دجل اليهود مؤخرا
علمت اعداء العروبة كلهم
ان القضية لا تباع وتشترى
مهلا بني قومي بفضل كفاحكم
لا بد هذا الوضع ان يتغيرا
من اجل ان تبقى بلادي حرة
ويعيش شعبي شامخا ومحررا
من اجل ان تحيا الحياة كريمة
وتظل تخفق رايتي فوق الثرى
ولكي يسود العدل في اوطاننا
ويزول ليل الظلم عن تلك القرى
سيظل مقلاعي يهز كيانهم
وارادتي في اوجها لن تفترا
سيظل سكيني يثير علوجهم
حجري سيبقى ثائرا ومزمجرا
والله ناصرنا فما من مؤمن
الا بأيد الله كان مظفرا

مصطفى رشيد عثمان

سلمى.. تنتفض

في حين
كنا نلبس اثوابا من طين
كانت سلمى تنتفض
تعلو مرة تنخفض
تأبى سلمى ان تتزوج من رجلين
ما زالت سلمى تنتفض
حتى الروح لتقتبض

ما زلنا نلبس اثوابا من طين
نمشي في درب الالام حفاة القدمين
كانت سلمى تمثل ارضي
.. وتمثل عرضي
.. وتمثل دين

سعد عبدالله الدهش

يا أيها الذين امنوا

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر).

النبي الكريم في هذا الحديث الشريف يحدد ابرز علامات الاخوة التي تربط بين المؤمنين وهي الوحدة الشعورية والالم المشترك الذي يجمع بين اجزاء الجسم الاسلامي، والرسول صلى الله عليه وسلم والذي اوتي جوامع الكلم ولا ينطق عن الهوى لن ياتي احد بابلغ واوجز مما قال، ولن ياتي احد بمقياس للاخوة في كلمات محدودة كما جاء في هذا الحديث الشريف.

ونظرة واحدة الى جسد هذه الامة المتهالك يشكك في مصداقية هذه الاخوة وحسن تطبيقها وبالتالي يقودنا هذا الى اكتشاف ان الحديث السابق لم ينطبق علينا لا من قريب ولا من بعيد، واذا ما اردنا ان نعود الى الطريق الصحيح الذي يعيدنا الى الوضع الصحيح فلنبدأ بالتجارة المنجية التي تمثل وتحدد اقرب الطرق الى الاخوة الاسلامية الحقة، وهذه التجارة هي التي رسمها الله في قوله الكريم: (يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) اذن الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله بالمال والجهاد في سبيل الله بالنفس هذه كلها رؤوس اموال لتجارة رابحة يترتب عليها غفران الذنب ودخول الجنة والنصر الالهي الذي يكون نتيجة حتمية لكل هذه المقدمات متوجا بفتح قريب عزيز شريف. واذا لم يكن الجهاد بالمال والنفس متيسرا لطول المسافة وضعف النفس وقلة المال وفي جميع الظروف ـ وهذا ما لا يمكن ان يكون ـ فلنقرع بابا جديدا من ابواب الاخوة وهو التقوى والقول السديد والذي هو جهاد بالكلمة والقلم والقصيدة بحيث نعمل على دعم جهاد اخوان لنا لم نستطع مشاركتهم وحالت بيننا وبينهم السدود والسبل وحتى اذا لم نتمكن من ذلك لاسباب قد لا ندركها لاول وهلة فلا اقل من ان نشاركهم شدتهم وغمهم وحزنهم وضيق معيشتهم ولو بترك الملذات والمتع الزائفة التي لا تؤثر علينا ولا تعتبر من الضروريات التي هي من مقومات المجتمع.

والان هناك جزء من الجسد الاسلامي يسمى فلسطين، وهذا الجسد يتعذب وينقلب على الجمر بين الجوع والقتل والسجن والتشريد وعلى يد اعدى اعداء الاسلام، على يد اعداء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، فلا بد من ان نشارك هؤلاء فيما هم فيه حتى تثبت اخوتنا حيث لم ننكر ايمانهم واسلامهم، لو ان احدا نظر الى ما فيه العالم الاسلامي اليوم من تعاطي الشهوات والملهيات والمنكرات لما خطر على قلبه ان هناك رابطة بينه وبين ما يشاهد كل ليلة على ارض فلسطين أمم تاكل وتتمتع كما تاكل الانعام، غارقون في غيهم وعصابة منهم تقتلها يهود وتضيق عليها ولا يعودون الا بجراحهم وآلامهم وقتلاهم، اين قول الله عز وجل: (محمد رسول الله الذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم)؟ والله ما نرى الا شدة بيننا ورحمة على اعدائنا!! نحن الان امام اختبار وابتلاء صعب من الله ليقرر الحقائق فيما بعد، ألم يقل الله عز وجل: ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخياركم)؟ هل تشكون في جهاد هذا الشعب ام تشكون في قدرة الله على نصر عبده؟ ام تشكون في ان النصر قد يكون مع الحجر الصابر الطاهر الذي تطلقه الاكف الطاهرة المؤمنة؟ (بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا، وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا)، لا تنسوا ان المسلمين اختلفوا عندما رأوا الاحزاب وكان منهم اشباهكم وظنوا ظنكم ولكن الله اتى بالنصر من حيث لم يحتسبوا (وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا).

الكل يدعي الاسلام ويرتدي ثوب الدفاع عن فلسطين واهلها ومقدساتها ولكن يبقى مجرد ادعاء لاننا لم نلحظ ولم نجد من يتجه حقيقة الى فلسطين، كل يوم تتخرج عشرات الدورات من العسكريين والسياسيين وفي كل عام تشترى صفقات وانواع جديدة من الاسلحة والذخائر والمعدات وفي كل يوم تقوم احلاف ومعاهدات وبيانات جديدة وكلها لم تقدم شيئا للقضية والوطن والمواطن اللهم الا الاتفاق على خطة السير العكسي فالجنود والضباط يقضون الفترة المسموح بها من عمرهم الهش في معسكراتهم التي تحولت الى منتزهات وصالات عرض وتسلية وترفيه حتى يخرجوا من هذه المعسكرات وقد تحولوا الى كروش مستطيلة بعد ان يصلوا السن التقاعدي، والاسلحة تستبدل كل عقد من السنين بحجة تحديثها وخلق التوازن العسكري، والمعاهدات والاحلاف والتقلصات كلها تنتهي بمجرد افتعال ازمة حدودية او اختلاف على التصور المستقبلي لكيفية خدمة الوطن والمواطن، ونبقى في نفس الدوامة ويستمر المسلسل الذي لا يعلم خاتمته الا الله، وطبعا تبقى مقومات ذلك وتكاليفه من قوت المواطن ودمه وحريته، هذا المواطن المسكين الذي انقرضت منه اجيال وهو ينتظر ان يسمع صوت هذه الاسلحة او يصل الى يوم الثار الذي يزعم اهل الاخراج والتنفيذ والتمثيل بانه الحلقة الاخيرة في هذا المسلسل. كل هذه الاسلحة والمعدات والمعدات تعد للدفاع عن الوطن والذود عن حوزته فما بال هذا الوطن يقتطع منه كل يوم قسم وتسلب منه كل يوم عاصمة ولا تخرج هذه الاسلحة رؤوسها من جحورها ولا يخرج هؤلاء الجنود والعساكر من نواديهم. ابتلعت فلسطين كلها، قضمت مصر، مزقت لبنان، قرض الجولان، واصبحت اكثر من عاصمة عربية مسرحا لترويج الافكار والمبادىء اللاهوتية والعبرية ومراكز تبشير بالدين النصراني وبعد هذا ينشد منشدنا: امجاد يا عرب امجاد.

لماذا لا يتذكر سادتنا وكبراؤنا ما سيقوله التاريخ؟ ألم يدرسوا هذا التاريخ؟ ألم يقرأوا صفحاته ويقلبوها؟ ان الناظر في عالمنا العربي هذه الايام تقفز الى ذهنه مباشرة صورة الغساسنة والمناذرة وعصر الدويلات المتناحرة، هذه المدافع ان لم توجه الى الغرب المقدس والقبلة الاولى لا بد ان نبحث عن اكفاننا ونتحسس قلوبنا فهي لا شك موجهة الينا نحن المواطنين الضعفاء.

اين معاهدة الدفاع العربي المشترك؟ اين مؤتمر الرباط؟ اين قرارات رابطة العالم الاسلامي؟ واين تصورات الجامعة العربية لهيكل نموذجي للعالم العربي؟ اين القرارات المعلنة لمؤتمرات القمم العربية؟ طبعا لا نسأل عن القرارات السرية!!

شيء قاتل ان تلتهب اكف الجماهير الكروية عفوا العربية بالتصفيق وتحترق حناجرهم بالهتاف فرحا واعتزازا وكبرياء وبالمقابل يرقص اليهود وهم سكارى على صدر ابي الانبياء ابراهيم محتفلين بزواج الابن العزيز لموشيه ليفنجر الذي بر بقسمه على اقامة حفل الزواج داخل الحرم الابراهيمي.

شيء قاتل جدا ان نمنح لانفسنا درع البطولة ووسام الشرف من الدرجات المختلفة وبنات فلسطين يتصدين لجنود اليهود باجسادهن العارية.

اي شهامة تلك التي ندعيها ونحن نرى في وسائل اعلامنا الجنود الاسرائيليين يكشفون عوراتهم امام بناتنا فلسطين، ويستهزئون بكل مبادىء القيم الاسلامية.

اي ايمان ندعيه والصغير والكبير يذهب ليؤبن ويشيع هيروهيتو بعد مرور شهور على هلاكه وشهداء فلسطين لا يجدون من يدفنهم!! ألم يقرأ هؤلاء قرآنهم؟ ألم يعوا قول الله تعالى: ﴿ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾؟! (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا)

وعمر نفسه هو الذي يقول: (والله لو ان سخلة سقطت في دجلة لظننت ان الله سيسالني عنها لم أهملت الطريق يا عمر) كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فما بال هذه الشعوب تسقط في ملذاتها وشهواتها ولا احد يسأل عنها!! لماذا تغص بها المسارح والملاعب وهي تحملق في قطعة من الجلد تتقاذفها اقدام بلهاء تلهث وراءها ويا طول لهاثها.

وصدق الله العظيم اذ يقول: ﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم).

واختم بقول الله عز وجل: ﴿فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد).

يحيى سعيد الحاج موسى الناصر

إنتظرنك
كثير يا رمضان..

■ بريشة : زهير اليحيى ■

انت التي

من ديوان مرفأ الحب.. يصدر قريبا

علمتني ان اللقاء رجاء
وبأن عهد الحب لا يزهو بلا
وبأننا طيران حلمهما المدى
وبحار شوق لا تحد وانجم

وبأن قرب العاشقين هناء
قلبين ضمهما الهوى وصفاء
شفق الغروب وديمة زرقاء
متناثرات مالهن فضاء

وعبير واحات الغرام وروضة
وحنين ظاعنة وحادية ترى
وظما المسافر لا حدود ترده
فهو المعنى لا يلام بعشقه
ولليله الشوق الكبير ودمعة

تهوى الغناء ووردة حمراء
ان الوجود الحب والصحراء
سيان ان جدب حواه وماء
قدر عليه عشقه وقضاء
حرى، ورجع الشوق والاصداء

الحب آسره ومالك قلبه
وانا كذا سيظل حبك آسري
انت التي لولاك لا القلب اهتدى
ولما سكبت قصائدي ومدامعي
انت الهوى، العشق الجميل بخاطري

هو ظله هو فجره ومساء
والحب داء ليس منه شفاء
للشعر، لا وحي ولا ايحاء
ولما كوتني مقلة نجلاء
وهوى النساء الاخريات هباء

ذياب العامري

الحلم الجميل

نور والليل طويل يتدلى
ليس يهوي باردا جسدا مملا
فاطفئني الاضواء في عين الدجى
واشعليني ودعينا نتسلى
يا لقاءات حبيب غائب
رسمه من شرفة الذكرى اطلا
رحل العمر وفي عينيك لم
ينته الدرب وقلبي لم يحلا
هائم في صبره يدعو الهوى
والهوى والصبر عنه يتخلى
لا يجيبه في تباكيه سوى
ضحكة من ثغر حلم تتجلى
ثم ترميه لاغوار الجوى
لمسة من فجره حين يهلا
آه يصحو والذي كان به
بعض اوهام وغابت ليس الا
تلك الماضي الذي عاش على
حبه حلم جميل وتولى

علي حسين محمد

بكائية زمن ميت



يرجع الصدى بصمات صوتك الذبيح
يئن في اروقة الحزن من جديد
هذا زمن سيد الموقف فيه الخداع
هذا زمن النهش والعواء
لو ينطق هذا الزمن الاخرس!
لو يكشف عن الانسانية وجهها القبيح..
تلك ائتلافات روحك..
«بددتها غوائل الزمن الاخرق لوعة.. وآهات»
فمن يحمل عنك عناء المسافات؟
ولا يترك دفة الامور العنيدة..
ساعة ترخى الحبال
قد تسأل او تسأل في الدرب عن نجمة اضعتها
او تسأل عمن تبقى من الاحرار
وقد تسأل او تسأل عن مسرح الاشباح
والقضبان.. والسجان
وربما تسأل عما تبقى في حقيبة الزمن المسافر من ماساة
من أضاح
فتحمل .. اذ ستأتيك الحياة اجمل
بعد طول سفر
ولا تشح بوجهك عنهم.. لان الوجوه المعتمة
لا تعرف اي الضياءات الدليل!

فلتكن انت دليل الخطوة الاولى..
بل كن دليل الخطوات كلها،
فلن يخبرك الزمن الميت يوما بين فضيلة
تقدست في مملكة الروح.. وبين زوائله المسجاة كضريح
ولعلك حين تتيه في سماء الزمن الغريبة
يهديك النجم الضائع للتيه
للزمن صمت كما صمت المقابر.. رهيب
ولصوتك ساعة الفشل في ليل الهزيمة.. خوف
كيأس الاماسي المثقلات بالاخفاق..
وللصبح المتشائم غراب كسير.. يصيح
يا زمنا انقذنا.. وطأة انفسنا اردتنا صرعى الزيف
فلامس الجرح.. وصب في بؤرته البرء
ولتسقط الاقنعة .. وتكشف الوجوه المهربة
وتتضاءل العمالقة
وتطوى الاشرعة
هذا زمن احمق.. يدور ولا يدري كم كان يتئد في البوح
وكم كان يخذل بالصمت.. ويوأد بالموت..
ألا.. فلتذكرنا الحياة ساعة نضحك مرغمين
وحين نبكي يائسين..
ولتكن لموت هذا الزمن نهول اخرس
ساعة نثق بالهدوء.. والوجوه المزيفة وبالاحساسات الملوثة

منى سالم الجامع

ميلاد أمة

في ليلة من ليالي فرحة العمر
قد جاءني هاتف بالخير والبشر
نادى المنادي (فلسطين) قد ارتفعت
راياتها رغم كل الظلم والقهر
ناديه المنادي (فلسطين) ودولتها
قد تم مولدها في غرة الفجر
نادى المنادي فهب الناس كلهم
وفرصة النصر في الاحداق والثغر
نادى المنادي فما احلى بشائره
بشرى يزف الينا ليلة القدر
فردد الكون لحن الخلد تعزفه
كل الحناجر عن ابطالنا الغر
عن طفلة عن صبي راح في ثقة
يرمي الغزاة باحجار من الصخر
عن امة نذرت ابناءها حطبا
لشعلة النصر يوم الزحف للثار
حتى ارتوت تربة الاوطان من دمنا
وما اشتكى اهلنا من كثرة الصبر
لكن فجرا ارى انواره بزغت
من بعد ليل شديد الحر والقر
من بعد ليل طويل مظلم عصفت
رياحه الهوج من مستنقع وعر
في كل درب مشيناه يصارعنا
جيش الدسائس في كر وفي فر
في كل درب مشيناه به حفر
شوك يعطلنا عن سرعة السير
في كل درب لقينا من يهددنا
بالقتل بالجوع بالحرمان بالفقر
لكننا رغم ما يدمي سواعدنا
لا بد ان نلتقي في ساحة النصر
قد ارعد الحقد في صدري يطالبني
بالثار من قسوة التعذيب والغدر
من كيد من جاء بالآيات يقرأها
للناس وهو الذي يدعو الى الكفر
او من يقود سفينا وسط عاصفة
ولا يعود به للشط والبر
اني اكفر من يلغي لنا وطنا
او من ينادي الى الترحال والهجر
اني اكفر من صلى على صنم
او راح يعبده بالسر والجهر
اني اكفر من خان البلاد ولم
ينهض لنصرتها في ساعة الصفر
اني اكفر من لم يحم مسجده
في القدس قبلتنا الاولى من الاسر
فالقدس قد بارك الرحمن تربتها
وخصها الرسل بالتكريم والبر
ففي حمى المسجد الاقصى تظللنا
عناية الخالق الباري من الشر
فكل حبة رمل من ثرى وطني
اغلى لدي من الاموال والدر
وكل قطرة ماء من جداوله
احلى من الشهد او من سكر القطر
وكل هبة ريح من نسائمه
ازكى واطيب ما في الكون من عطر
ما اجمل الحب تهديه الى وطن
قلائدا من عيون الشعر والنثر
اني نذرت دمي روحي الى وطني
وجئت اهدي اليه اجمل الشعر
فمن سماء بلادي الشمس قد طلعت
ومن سماء بلادي مطلع الفجر

الدكتور عصام صدقي العمد

رشاة الايك

أرق من النسيم الى العليل
أيا بدرا بوجه الناس تبدو
تركتك والفؤاد به اشتياق
فلست مبالغا ان قلت هذا
غرامك في الفؤاد له مكان
تكحل ناظري لما رآك..
نزلت من الفؤاد مكان حب
كمنزلة الديار الى ذويها
تعالي نرجع الذكرى قليلا
هناك الى العيون الى الروابي
لنسمع ما يغرد كل طير
ونجلس تحت غرستنا سويا
وانت الي شوقي واشتياقي
تذوب له العيون اذا توارت

يفوح اريجها قبل الرحيل
فانت لهم بمنزلة الدليل
يزيد على بثينة من جميل
فلن انساك في البعد الطويل
تائل فيه كالفرس الاثيل
بهذا الحسن والطرف الكحيل
كمنزلة الثريا من سهيل
بما تحويه من قدس فضيل
ونذهب للكروم الى النخيل
ونبع المرج اصفى سلسبيل
من الالحان في الدوح الظليل
وورقاء ترحب بالهديل
فليس الحب بالشيء القليل
رشاة الايك عن عين النهيل

توفيق يوسف

الخليـــــج العربـي بركـــان سيـاســي في اواخــــــر الالف الثانــــــــي للميــلاد |٥|

الخليج العربي «بركان سياسي في اواخر الالف الثاني للميلاد» كتاب يصدر قريبا للمؤرخ السوفيتي الكسندر ايفانوف غاليتسين. واذا كان الخليج، بموقعه الاستراتيجي المميز، محور اهتمام العالم منذ القدم، فان اهميته اكتسبت ابعادا جديدة مع اندلاع الحرب العراقية - الايرانية، بحيث يصح القول مع الجنرال جون هاكيت «ان الخليج هو مفتاح الحرب والسلام في العالم».

والحرب العراقية الايرانية دارت على محورين: الاول من سبتمبر ١٩٨٠ الى ربيع ١٩٨٤.. وقد اقتصرت المواجهات خلال تلك الفترة على المعارك البرية بين العراق وايران.. والثاني من ربيع ١٩٨٤ الى حين موافقة ايران رسميا على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ عام ١٩٨٨.. وفي هذا المحور سارت النيران فوق الماء في اكثر من اتجاه، فقد تعرضت ما يزيد عن ٥٠٠ سفينة تجارية تنتمي لمختلف دول العالم.. وترفع مختلف الاعلام الى اعتداءات قتل فيها ما يزيد عن ٣٥٠ شخصا، كما بات اعتراض السفينة التجارية في الخليج، واحتجازها وتفتيشها اجراء روتينيا من جانب ايران.

ومن خلال الحرب العراقية الايرانية حاولت الصين التسلل الى المنطقة فوق عربة صواريخ سيلكوورم، ودفع الاميركيون والاوروبيون والسوفيت بأساطيلهم وطراداتهم وحاملات طائراتهم الى مداخل الخليج ومياهه وبدات الخطوط الحمراء والساخنة تعمل بين مختلف العواصم المؤثرة في العالم.

البركان السياسي هدأ الان، فقد كان العراق يشفع كل طلقة يطلقها بمبادرة سلام لتحقيق السلام في المنطقة.

«القبس» تنشر، على حلقات، وجهة نظر سوفيتية تجاه الاوضاع التي شهدتها منطقة الخليج طوال السنوات الثماني الماضية.

استنفار دولي لاحتواء النار على ضفاف الشط

بعد بدء الحرب بين العراق وايران مباشرة بذلت محاولات لاطفاء نار النزاع عن طريق مهمات وساطة مختلفة. فقد عرضت خدماتها فيما يتعلق بتسويته منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بشخص رئيس لجنتها التنفيذية ياسر عرفات الذي كان يتمتع خلال السنوات الاولى التي اعقبت الثورة الايرانية بشعبية واسعة في طهران. وتحركت بنشاط القيادة الجزائرية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز. وبصفة ممثل خاص للامين العام لهيئة الامم المتحدة قام اولوف بالمي الذي كان انذاك رئيسا لوزراء السويد بزيارة عاصمتي الدولتين المتحاربتين، بيد ان هذه المساعي لم تكلل بنجاح، ذلك ان الطرفين كانا ابان تلك الفترة يعالجان وهما يواصلان الحرب لا المهام المتعلقة بالسياسة الخارجية فحسب، بل وبالسياسة الداخلية ايضا.

وفي غضون الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٧ اتخذ مجلس الامن الدولي ثمانية قرارات حول المسائل المتعلقة بالنزاع الايراني العراقي، دعا فيها الى وقف فوري للعمليات الحربية بين العراق وايران وسحب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا، والى بحث كل نواحي النزاع عن طريق الوساطة او باية وسائل سلمية اخرى. وادانت هذه الهيئة الدولية الرفيعة الشان استخدام الطرائق الممنوعة لخوض الحرب في مجرى النزاع، ومن ضمن ذلك استخدام السلاح الكيميائي ومهاجمة المواقع المدنية والسفن التجارية.

وبالنظر لكون ايران كانت ترفض على الدوام كل هذه القرارات تحت ذريعة مفادها ان هذه القرارات لا تتضمن «ادانة واضحة للمعتدي»، اتخذ مجلس الامن في فبراير ١٩٨٦ قراره الجديد رقم ٥٨٢ الذي اعرب فيه الى جانب ما تضمنته قراراته السابقة عن مشاعر الاسف بخصوص «الاعمال الاولية التي تمخضت عن هذا النزاع».

بيد ان القيادة الايرانية ظلت متمسكة برأيها طوال سبع سنوات، وكان موقف ايران يزعم ان العراق هو الذي شن الحرب ويجب ان يعاقب على ذلك. وكان الايرانيون قد اعلنوا منذ فترة بداية الحرب عن انهم سيرفضون اي قرار يخص مسالة النزاع مع العراق اذا لم يكن ينص على ادانة المعتدي، وطالب الايرانيون بتعويض عما الحق بهم من اضرار بلغت، حسب تقديراتهم، ١٥٠ مليار دولار. ورفضت القيادة الايرانية رفضا قاطعا امكانية العودة الى الحدود الايرانية العراقية في شط العرب على ما كانت عليه قبل عام ١٩٧٥، او تدويل هذا الممر المائي. وكانت القيادة الايرانية ترى باطلا ايضا مطلب العراق بالانسحاب من الجزر الثلاث في الخليج العربي بحجة ان هذا المطلب لا تصر عليه الامارات العربية المتحدة التي كانت هذه الجزر تعود لها قبل ان تحتلها ايران.

وكانت القوات الحاكمة في ايران ترفع طوال مدة النزاع شعار «الحرب حتى النصر»، رافضة رفضا قاطعا احتمال التسوية السياسية.

□■□

الى جانب ذلك كانت ايران على الدوام تميل الى تجزئة النزاع، وتبدي اهتماما بالتوصل الى اتفاقات حول عدم الاعتداء المتبادل على المدن والمشاريع الاقتصادية والتخلي عن شن الغارات على السفن في الخليج بمعزل عن الوقف على الجبهة البرية.

وكان لرفض ايران الدخول في ايما مفاوضات مغزى داخلي خفي اخر. فقد كان كبار رجال الدين يخشون من انه مع وقف العمليات الحربية وبدء المفاوضات حول التعويضات قد تطول هذه المفاوضات اشهرا وسنينا. في حين ان وقف الحرب لفترة معينة قد يجعل من المتعذر عليهم اثارة حماسة الجماهير مرة اخرى لمواصلتها.

ولا يجوز ان تسقط من الحساب عاملا اخر هو النفور الشخصي الذي يكنه الخميني لصدام حسين، ذلك ان الزعيم الديني الايراني قد ابعد من العراق الذي كان مهجرا له لسنوات طويلة، وذلك قبل الاطاحة بنظام الشاه بفترة قصيرة.

على هذا النحو لا يستطيع المرء الاشادة بالناحية الدبلوماسية من نشاط القيادة الايرانية خلال الفترة المذكورة، بمعنى انها امر لم يكن معمولا به كمنهج لسياسة القيادة الاسلامية الايرانية تجاه العراق. والامر الوحيد الذي كانت طهران تلجا اليه بصورة دورية هو محاولات تخفيف لهجة الصيغ المناوئة لايران في الوثائق الدولية المتعلقة بالنزاع الايراني - العراقي.

وعلى العكس، كانت الدبلوماسية العراقية تبدي اقصى قدر من الابتكار والطاقة في سبيل وقف النزاع بالوسائل السلمية.

كانت القيادة العراقية، حتى حين كانت قواتها داخل الاراضي الايرانية تعلن ان العراق ليست لديه اية اطماع بالاراضي الايرانية، انما يطالب فقط باستعادة سيادته على مياهه واراضيه، واعربت بغداد عن موافقتها على تسوية النزاع عن طريق الوساطة، واعلنت استعدادها لوقف اطلاق النار. وكان العراقيون خلال ذلك يقصدون ان المفاوضات يمكن ان تبتدىء على اثر وقف اطلاق النار مباشرة من اجل التوصل الى اتفاقية من شانها ان تضمن «احترام حقوق العراق التاريخية وسيادته على مياهه واراضيه، واقامة علاقات حسن جوار بين ايران وجاراتها العربية، وتحرير الجزر الثلاث (ابو موسى وطمب الكبرى وطمب الصغرى) التي احتلتها ايران في عام ١٩٧١. وعلى العراق وايران ان تتعهدا باحترام وضمان حرية الملاحة في الخليج العربي ومضيق هرمز.

وربط العراق بتنفيذ البنود المذكورة اعلاه خلال تلك المرحلة سحب قواته من الاراضي الايرانية، داعيا ايران في الوقت ذاته الى ان تعلن امام الملأ الحدود التي يمكن ان تنسحب اليها القوات المسلحة العراقية. وكانت بغداد تولي لمسالة الحدود اهمية من الدرجة الاولى، لانها كانت ترى في هذه المسالة بالذات السبب الاصلي للنزاع.

وبعد انتقال العمليات الحربية الى الاراضي العراقية دعا العراق الى وقف عاجل للعمليات الحربية وتحويل النزاع الى مجرى المفاوضات السياسية، مستجيبا لكل المبادرات السلمية واقتراحات الوساطة.

في ابريل ١٩٨٥ اعلن صدام حسين عن خطته لتسوية النزاع، وادرج فيها وقف اطلاق النار وسحب القوات الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى واجراء مفاوضات مباشرة وغير مباشرة بهدف عقد معاهدة سلام وحسن جوار بين العراق وايران على اساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ودعا صدام حسين في رسائله المنتظمة الى «الشعوب الايرانية» الى انهاء فوري للحرب. واوقف العراق مرات عديدة، ومن جانبه فقط، توجيه الضربات الى الاهداف الواقعة داخل الاراضي الايرانية.

واكد العراقيون ان الاتفاق يجب ان يتم لا فيما يتعلق بجوانب منفردة من النزاع، بل في مجرى تسوية شاملة، فالحلول الجزئية بما فيها وقف اطلاق النار، بمعزل عن التسوية الشاملة من شانها فقط، في رأي بغداد، ان تشجع ايران وتتيح لها فرصة فرض صيغ لخوض

● الجيش العراقي بعد تحرير الشلامجة

بقلم: ألكساندر ايفانوف - غاليستين

العمليات الحربية اكثر نفعا بالنسبة لطهران.

وكان العراقيون يخشون ان يتكرر وضع اشبه بالوضع الذي نشا في النزاع العربي الاسرائيلي. لا سيما وان الرسميين الايرانيين واصلوا الادعاء بأن طهران سوف تحتفظ بالسيطرة على الاراضي المحتلة حتى تتقاضى التعويضات.

واعلن العراق اخيرا، ضمن اطار تحركه السلمي في الاعوام ١٩٨٥ - ١٩٨٧ انه لا يعارض تشكيل هيئة للتحقيق في اسباب النزاع، وانما يرفض فقط الصيغة التي يتوجب على هذه الهيئة بموجبها ان تختتم اعمالها قبل سحب القوات العراقية الى الحدود المعترف بها دوليا، بمعنى ان نتيجة عمل الهيئة لا يجب ان ترتبط بمسالة الانسحاب من اراضيه.

لقد سعى العراق في نشاطه السياسي والاعلامي الى اثبات ان طهران تضع امامها هدف احتلال ارض عراقية، وكان العراقيون يفسرون اصرار الايرانيين على مواصلة الحرب بالتعصب العرقي الايراني، يضاف الى ذلك ان والد الخميني مدفون في سامراء في العراق.

□■□

ودعا العراق الى ممارسة ضغط سياسي شامل على ايران، اذ كان يخشى ان اهتمام المجتمع الدولي بالحرب سوف يتضاءل، فتتحول كل قرارات مجلس الامن بهذا الخصوص الى مجرد كومة اوراق ترفق بملف الحرب الايرانية العراقية الضخم. وكان لهذه المخاوف ما يبررها، لان بعض الاوساط في الغرب اخذت في فترة ما تتحدث عن النزاع الايراني العراقي بانه «حرب منسية».

كان لاتخاذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ في يوليو ١٩٨٧ اهمية حاسمة في مجرى الجهود السلمية الرامية الى تسوية النزاع. فقد وضعت صيغته على اساس اشهر طويلة من الجهود عن طريق تحقيق اجماع كامل بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وسائر الاعضاء الاخرين. وكان القرار ٥٩٨ ظاهرة فريدة في نشاط هيئة الامم المتحدة في الوقت الراهن. وقد لفتت الانظار فورا طبيعة القرار الموزونة ومراعاته لمصالح الطرفين المتنازعين. والمهم هو ان القرار لم يقتصر على اعلان مبادىء التسوية فحسب، بل وميكانيزم تطبيقها. واعرب القرار عن الاسف لاندلاع النزاع واستمراره على السواء، وطالب مطالبة واضحة الطرفين المتنازعين بالايفاء بتعهداتهما باعتبارهما عضوين في هيئة الامم المتحدة، اي انه ألزم ايران والعراق كخطوة اولى بالاعلان فورا عن وقف اطلاق النار والكف عن كل العمليات القتالية، وسحب قواتهما فورا الى الحدود المعترف بها دوليا، واطلاق سراح الاسرى، كما اهاب بايران والعراق التعاون مع الامين العام للامم المتحدة في جهود وساطته.

ومن بنود القرار المهمة دعوة سائر الدول الى ابداء اقصى قدر من ضبط النفس والامتناع عن اية اعمال قد تؤدي الى استمرار تصاعد النزاع واتساعه. ومراعاة لموقف ايران نص القرار على تشكيل هيئة محايدة لدراسة مسالة الجهة المتسببة بالنزاع، كما نص في حالة الضرورة على بحث مسالة الخطوات اللاحقة فيما يتعلق بضمان التقيد بالقرار، اذا رفض احد الطرفين تنفيذ مطالب المحفل العالمي.

اعترف العراق بالقرار ٥٩٨ واعرب عن استعداده لتنفيذه دون تاخير. ولاول مرة خلال سنوات النزاع لم تقدم طهران هي الاخرى على رفض القرار الذي يطالب بوقف اطلاق النار. بيد ان ايران لم تعلن صراحة عن اعترافها بالقرار، بل اكتفت بالتعبير عن استعدادها لاجراء اتصالات مع الامين العام في اداء مهمته السلمية. بيد ان ذلك كان اول خطوة على طريق تحويل النزاع الى مجرى الحل السلمي.

ومنذ يوليو ١٩٨٧ ابتدأت فترة اتصالات دولية نشيطة للغاية بغية اخراج النزاع من الطريق المسدود. وكان من الضروري اغتنام الظروف الملائمة التي ظهرت في موقف ايران ومحاولة ممارسة تاثير دولي على موقف القيادة الايرانية. فبعد قبول ايران بالقرار بثلاثة اسابيع غادر الامين العام لهيئة الامم المتحدة بيريز دي كويلار الى طهران ومنها الى بغداد. والتقى في طهران برئيس الوزراء موسوي ووزير الخارجية ولايتي ورئيس المجلس رافسنجاني، وفي بغداد التقى بالرئيس صدام حسين ووزير الخارجية طارق عزيز.

بعد هذه الزيارة ذكر دي كويلار في تقريره امام مجلس الامن ان السلطات الايرانية لم ترفض اي بند من بنود القرار، الامر الذي اشاع الكثير من التفاؤل. وعند الحديث عن احلال السلام على اساس من العدل اصر محدثوه الايرانيون على الترابط بين وقف اطلاق النار والتحقيق المحايد في اسباب النزاع. وفي غضون الفترة الاولى التي اعقبت القبول بالقرار ٥٩٨ كانت ايران تصر على ان الاتفاقية الرسمية حول وقف اطلاق النار يجب ان تسبقها عملية تعيين الجهة المسؤولة عن شن الحرب. وفي اثناء هذه العملية يكون بالامكان، في رأي الايرانيين، وقف غير معلن للعمليات الحربية، وبعد ذلك فقط يمكن اعلان وقف العمليات الحربية رسميا. واكد الايرانيون بصفة خاصة ضرورة تعيين المسؤولية والجزاء والعقوبات والتعويضات.

واعرب العراق عن استعداده لتنفيذ القرار ٥٩٨ بمجمله ككل متكامل. واكد العراقيون مرارا في الحديث مع دي كويلار انه ينبغي تطبيق بنود القرار حسب ترتيبها الذي ورد في القرار. وعبّر العراق عن رأي مفاده انه اذا كانت ايران تعتقد ان تنفيذ الفقرة ٦ يجب ان يسبق الاعلان عن وقف اطلاق النار اي قبل الفقرة ١، فان ذلك سوف يعني ابتعادا واضحا عن القرار.

واكد العراق بصفة خاصة انه لن يوافق باي حال من الاحوال على الوقف المعلن لاطلاق النار اذا لم يعقبه انسحاب فوري للقوات كافة. وكان لهذا الموقف ما يبرره تماما، ذلك ان ايران في تلك الفترة بالذات كانت تحتل جزءا ملموسا في الارض العراقية.

في غضون هذه الفترة - صيف - خريف ١٩٨٧ قام اعضاء لجنة جامعة الدول العربية لشؤون النزاع الايراني العراقي، بزيارة عواصم بلدان الشرق الاوسط



● حرب المدن.. اثار القصف على البصرة

وطهران وبغداد وكبريات عواصم دول العالم. واحتدم العمل في مقر هيئة الامم المتحدة. وكانت ورقة العمل التي تقدم بها الامين العام للامم المتحدة بشان تطبيق القرار ٥٩٨ حدثا مهما.

كانت هذه ورقة عمل حقا اتاحت البدء بتنفيذ القرار بكل بنوده. ان احكامها الاساسية لا تزال اساسا للمفاوضات. فقد اقترح دي كويلار: ابتداء من تاريخ معين - اليوم - يجري التقيد بوقف اطلاق النار. هذا الاجراء يجب ان يغدو خطوة تمهيدية تضمن استرداد الانفاس لخوض مفاوضات حول اتفاقيات ذات طابع اكثر ديمومة. وبالنظر لكون القرار يقتضي وقف كل العمليات الحربية برا وبحرا وجوا، فان على الطرفين ان يحددا مع المراقب العسكري الرئيسي لهيئة الامم المتحدة تدابير ملموسة، من ضمنها حظر اطلاق النار وغارات الطائرات، وتعيين مدى اقصى للاقتراب من الحدود الدولية، والكف عن كل العمليات التي من شانها ان تعيق حرية الملاحة في الخليج، الخ.

يلي ذلك: في تاريخ معين بعد اليوم «ي» يبتدىء سحب جميع القوات الى الحدود المعترف بها دوليا، على ان يختتم الانسحاب في مواعيد متفق عليها. وفي اليوم «ي» يجري ارسال مجموعة من مراقبي الامم المتحدة للاشراف على وقف اطلاق النار، ومن ثم على سحب القوات كافة.

وفي اليوم «ي» او في تاريخ بعده يجري الاتفاق عليه يبدأ اطلاق سراح وتبادل الاسرى الذي يجب تسليم قوائم بهم الى بلدان محايدة.

ومما له دلالته انه يتوجب في اليوم نفسه «ي» او اي تاريخ اخر يتم الاتفاق عليه ان تباشر باعمالها هيئة محايدة للتحقيق في مسالة الجهة التي تتحمل المسؤولية عن النزاع.

وكانت خطة الامين العام تنص على ان يجري اما اختيار هيئة من الهيئات الموجودة واما تشكيل هيئة خاصة، وفي تاريخ يتم الاتفاق عليه يتوجب على هذه الهيئة المحايدة ان تنجز اعمالها كي لا يمتد امد تنفيذ القرار.

واخيرا ففي اليوم نفسه «ي» يبتدىء الامين العام بمفاوضات مع ايران والعراق بغية التوصل الى تسوية شاملة عادلة ومشرفة لكل المسائل المعلقة. وسيعرض على كل من الطرفين التقدم بالمسائل التي يود ادراجها في جدول المفاوضات.

ولم تغفل الخطة ايضا عن الموقف في المنطقة بوجه عام. على سبيل المثال، نص القرار على ان يبتدىء الامين العام كذلك بمشاورات مع دول معنية اخرى، هي السعودية والبحرين وقطر ودولة الامارات العربية وعمان والكويت، كي يستوضح موقفها ازاء عقد مؤتمر اقليمي ربما تحت رعاية الامم المتحدة.

□■□

ومن المهم ان الخطة التي وضعها الامين العام للامم المتحدة للبدء بالمفاوضات في سبيل الشروع في عملية التسوية السياسية كانت ترتدي طابعا بناء جدا. اذ كانت تصورات الامين العام تشكل سلة واحدة تشمل كل النواحي الفصلية، كما راعت الخطة تواصل العملية المحددة باطر زمنية ضيقة.

وبات الامر الان يقتضي ان تعلن ايران بشكل رسمي واضح دون موارية عن اعترافها بالقرار. بيد ان ايران سلكت طريقا اخر، اذ اعلنت انها تعترف بخطة الامين العام وليس بالقرار نفسه، ذلك ان خطة دي كويلار تنص على تشكيل هيئة محايدة كمسالة لها الاولوية تتزامن مع وقف اطلاق النار، وليست مجرد بند من البنود، مثلما بدا ذلك على ورقة القرار ٥٩٨.

اما العراقيون فقد واصلوا الاصرار على ان يجرى تنفيذ القرار بالترتيب الوارد في صيغته، واتهموا الايرانيين بانهم في جوهر الامر يماطلون في تنفيذ القرار، ويحاولون تضليل الرأي العام بغية تبرير مواصلة العمليات الحربية.

وتزامنت هذه المرحلة من الجهود الدولية مع تصعيد منقطع النظير لحرب الناقلات في الخليج. وفي هذا الصدد طرحت بين قضايا الساعة الملتهبة مسالة اتخاذ تدابير لاحقة فيما يتعلق بتنفيذ القرار. وتقدم العراق والاقطار العربية والولايات المتحدة وجملة من الدول الغربية باقتراح يقضي بان يقوم مجلس الامن فورا باتخاذ قرار جديد يتضمن عقوبات بحق ايران باعتبارها الطرف الذي يمتنع عن تنفيذ مطالب هيئة الامم المتحدة. والمقصود بذلك هو فرض حظر على ارساليات السلاح الى ايران. ويبرر انصار هذا الموقف رأيهم بان اتخاذ مثل هذا القرار سوف يضع ايران في وضع حرج، ولكي لا تكون في عزلة على الساحة الدولية سوف تضطر الى القبول بالقرار ٥٩٨ بحجمه الكامل.

كان العراق يحث بشدة على اتخاذ العقوبات الى درجة انه اخذ يتحدث احيانا عن مدى جدوى مهمة الامين العام للامم المتحدة، باعتبار ان ايران اذ تخوض مفاوضات بلا اعتراف رسمي بالقرار ٥٩٨ انما تحاول فقط كسب الوقت.

كانت بغداد وعواصم دول الخليج العربية المجاورة تفهم ان فرض الحظر لن يقود بالضرورة الى وقف الحرب الايرانية العراقية. وكان واضحا ان الحظر لا يمكن ان يكون فعالا مائة بالمائة. رغم ذلك كانت هذه العواصم تعتقد ان اتخاذ مثل هذا القرار امر مفيد على الامد البعيد. اذ سيكون من الاصعب على ايران الحصول على سلاح، وستتقوض امكاناتها في مواصلة الحرب بنسبة ٣٠ - ٤٠ بالمائة. وكان العراق يرى ان المطلوب اولا هو اتخاذ القرار القاضي بفرض العقوبات، بعد ذلك يمكن مواصلة تبادل الاراء بشان السبل الاخرى لممارسة الضغط على ايران.

كان موقف العراق ودول الخليج العربية هذا امرا يمكن تفهمه. فعلى الرغم من اتخاذ القرار ٥٩٨ استمرت حرب الناقلات واستمر الخطر الذي يتهدد امنها الداخلي، وبلغ التوتر في الخليج العربي ذروته.

اما بشان الولايات المتحدة التي كانت احد المبادرين بوضع صياغة القرار ٥٩٨، فقد كان موقفها القاضي بممارسة ضغط فوري على ايران امرا مشكوكا فيه. فقد جرى الاتفاق على ان يحتفظ الاعضاء الدائمون في مجلس الامن بالاجماع ازاء الجهود المبذولة لتنفيذ القرار ٥٩٨، وان الدول الخمس سوف تقدم كل انواع الدعم والمساعدة للامين العام للامم المتحدة في اداء مهمته. ان اتخاذ قرار كالقرار رقم ٥٩٨ والحصول بوجه عام على موقف ايجابي منه في ايران لم يكن بالامر السهل، لهذا اثار مثل هذا التسرع لدى الاتحاد السوفيتي، مثلا، اعتراضات مشروعة. ان الاتحاد السوفيتي لم يستبعد احتمال ان يؤدي تطور الاحداث الى وجوب اتخاذ قرار جديد ينص على فرض الحظر كتدبير قسري. بيد انه لا ينبغي التسرع في قضية كهذه. فالضغط الدولي على ايران كان ينبغي ان يمارس بمرونة، اما الضغط الفظ فقد يعقد وضع تلك

القوى في القيادة الايرانية التي وقفت الى جانب السبل السياسية لحل المشاكل. وليس مصادفة ان يقول الدبلوماسيون الايرانيون ان اتخاذ مجلس الامن لقرار فرض الحظر سوف يرغم ايران على التخلي نهائيا عن تقصي سبل المساومة السياسية وعلى تركيز جهودها على تحقيق نصر عسكري.

ثم هل كان بالامكان تنفيذ قرار فرض الحظر في حالة اتخاذه؟ ان في ظروف وجود سوق سوداء متشعبة، وكذلك ازاء حقيقة كون ايران قد استطاعت خلال سني الحرب ان توطد بشكل ملموس صناعتها الحربية، كان ثمة خطر فعلي في ان يكون القرار الثاني عقيما. وان من شان ذلك ان ينال من هيبة مجلس الامن كمؤسسة.

ثم ان من الخطأ تفسير صيغة القرار ٥٩٨ بشان «الخطوات اللاحقة فيما يتعلق بضمان تنفيذه» بانها فقط تدابير قسرية بشكل حظر على ارساليات السلاح لايران. لقد انطلق الاتحاد السوفيتي من ان وثيقة القرار وبيان رئيس مجلس الامن الذي اعقب اتخاذه استخدما صيغة اكثر عمومية تنص على امكانية اتخاذ جملة واسعة من التدابير المتعلقة بوقف النزاع: مهمة الامين العام، جهود اعضاء مجلس الامن على اساس ثنائي، نشاط حركة عدم الانحياز والمنظمات الاقليمية.

لقد دعا الاتحاد السوفيتي خلال هذه المرحلة الى التحلي بالهدوء واتخاذ قرارات من شانها ان تساعد على تقدم عملية التسوية. وتقدم الاتحاد السوفيتي بموضوعة الصفة المتوازية والمتزامنة في تنفيذ البنود المفصلية من القرار، كوقف اطلاق النار وسحب القوات وتشكيل هيئة لتحديد الطرف الذي يتحمل المسؤولية عن النزاع. غير ان الاهمية الخاصة كانت، بطبيعة الحال، لوقف اطلاق النار. فمن شان هذه الخطوة ان تغير الموقف جذريا وتمهد للبدء في المفاوضات.

كانت هذه الفترة اختبارا صعبا للدبلوماسية السوفيتية. فقد استغل الاميركيون الموقف الناشىء كي يحاولوا التشهير بسياسة الاتحاد السوفيتي في تسوية النزاع الايراني العراقي. وعلى الرغم من وضوح المغزى ومن ان البراهين والدعوات السوفيتية الى التحلي بالمرونة والخط المتوازن كانت ترتدي طابعا مبررا كل التبرير، اخذت واشنطن تالب العراق وبلدان الخليج بادعاء ان الاتحاد السوفيتي كان يلعب لعبة مزدوجة في الحرب الايرانية العراقية، وهو غير معني بوقفها، وبذلت محاولات لاثبات ان الاتحاد السوفيتي هو الذي يحبط اتخاذ مجلس الامن للقرار القاضي بفرض العقوبات، بما في ذلك الحظر على ارساليات السلاح لايران.

وجرى تصوير اتصالات الاتحاد السوفيتي (الطبيعية في ظروف تصاعد نشاط تحركه السياسي) مع كل الاطراف المشاركة في النزاع، ومنها طهران وكان الاتحاد السوفيتي اخذ الان يميل الى ايران في موقفه من وقف الحرب الايرانية العراقية. وكان الهدف من ذلك هو دق اسفين في العلاقات الودية السوفيتية العراقية والسوفيتية العربية.

□■□

وفي اواخر فبراير ١٩٨٨، عندما استؤنفت «حرب المدن» بضراوة خاصة ووجه العراق ضربات الى المدن الايرانية بواسطة معدات صاروخية جديدة صنعها بنفسه، بذلت محاولة لتعكير العلاقات السوفيتية الايرانية هذه المرة. فقد صورت القضية تحديدا وكان للاتحاد السوفيتي علاقة بارساليات تقنية الصواريخ الى العراق، والتي جرى بواسطتها توجيه ضربات الى طهران ومدن ايرانية اخرى. وقد اثبت الاتحاد السوفيتي بكل وضوح ان هذه الادعاءات ليس لها اساس من الصحة اطلاقا. فالاتحاد السوفيتي لم يقدم لاي من الطرفين سلاحا لتوجيه مثل هذه الضربات، ناهيك ان يكون قد اعطى موافقته عليها باي شكل من الاشكال. على العكس تماما، ففي اتصالاته مع العراق وايران على السواء كان يدعو قيادة البلدين باستمرار الى التحلي بضبط النفس والبحث عن سبل لحل النزاع لا على ساحة المعارك بل حول مائدة المفاوضات. وفي ظروف اشتداد حرب المدن في شتاء عام ١٩٨٨ تقدم الاتحاد السوفيتي بمبادرة لعقد مجلس الامن لاتخاذ قرار من شانه ان يتضمن مطلبا حازما بالكف فورا عن هذا الجنون. بيد ان الامر لم يخل هنا ايضا من المكائد. فقد وصف نداء الاتحاد السوفيتي الى وقف القصف الصاروخي للمدن وكانه محاولة للالتفاف حول العمل الجاري على القرار الثاني ولتجزئة القرار ٥٩٨.

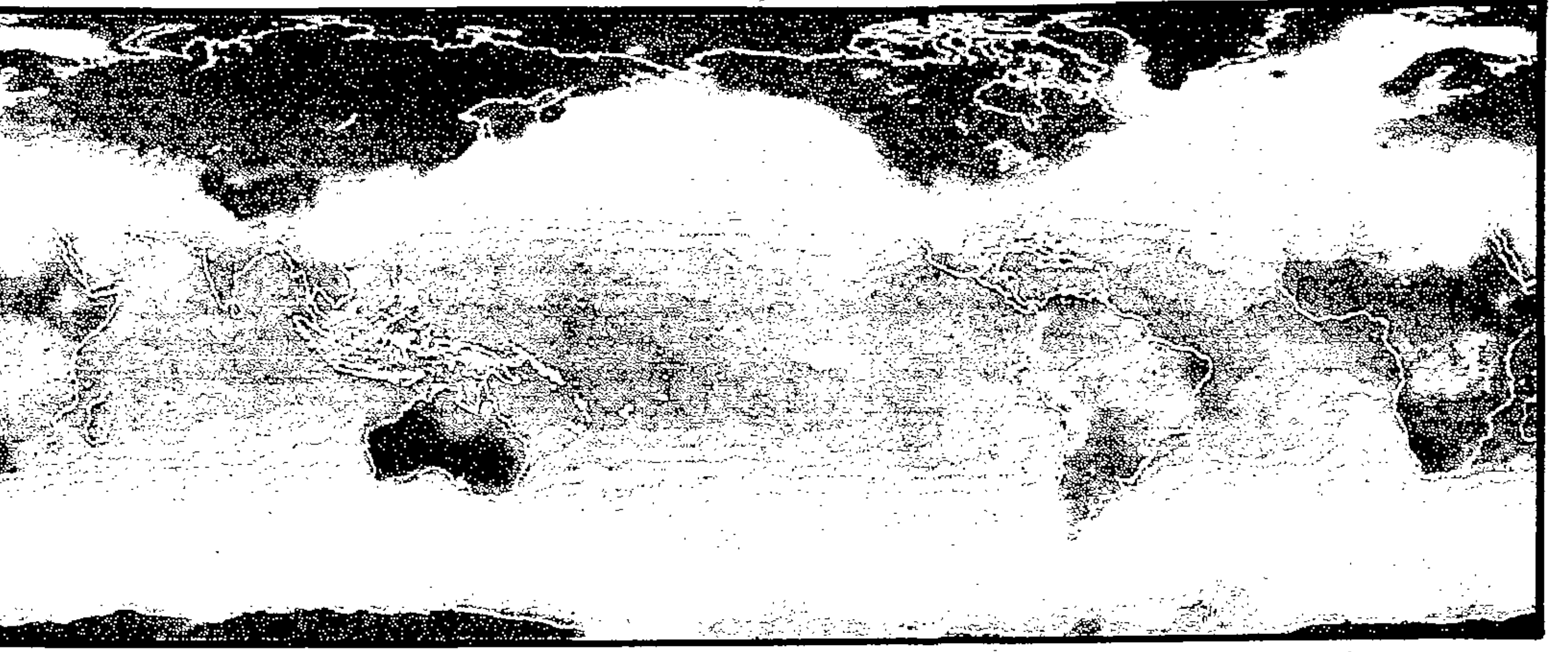
في ١٦ مارس ١٩٨٨ اخذ باقتراح الاتحاد السوفيتي حول عقد جلسة لمجلس الامن بغية اتخاذ تدابير لوقف حرب المدن. وكانت الجلسة الرسمية لمجلس الامن التي تلي خلالها بيان رئيس المجلس لا ترمي الى خفض حدة التوتر في الحرب العراقية الايرانية ووقف حرب المدن فحسب، بل كانت تهدف ايضا الى تنشيط عملية التفاوض حول تسوية النزاع. وكانت ثمة اهمية خاصة للبند الاخير من البيان، حيث اكد اعضاء مجلس الامن عزمهم عملا بالبند ١٠ من الجزء التقريري من القرار ٥٩٨ على النظر دون تاخير في «الخطوات اللاحقة لضمان التقيد بهذا القرار».

ومنذ شهر مارس ١٩٨٨ انخفض بشكل واضح اوار الحرب الايرانية العراقية، فبعد ان وجه العراق ضربات بصواريخ «الحسين» و«العباس» القادرة على اصابة اهداف داخل الاراضي الايرانية في عمق يبلغ على التوالي ٦٥٠ و٩٥٠ كلم فقدت القيادة الايرانية كل امل في امكانية حل النزاع بالسبل العسكرية. وانخفضت في الوقت ذاته وتيرة العمل داخل مجلس الامن على صياغة مشروع قرار فرض الحظر.

بيد ان الحاجة الى هذا القرار قد انتفت. فالهزائم العسكرية التي منيت بها ايران والوضع الاقتصادي العصيب وتنامي تعب الشعب الايراني من الحرب حدا بجزء من القيادة الايرانية الى النظر بمزيد من الواقعية الى امكانية تسوية النزاع سياسيا. ومع حلول صيف ١٩٨٨ انخفض بشكل ملحوظ تعنت الايرانيين حول شروط وقف الحرب. وعلى الرغم من ان الخميني دعا في ٢٨ مايو ١٩٨٨ الى خوض الحرب حتى النصر، فقد بات معروفا ان الخميني اطرى في رسالته الى وزير الخارجية ولايتي على الجهود السياسية التي بذلتها الدبلوماسية الايرانية في سبيل تسوية النزاع. كل هذا كان يدل على احتدام الصراع داخل ايران حول مسالة الحرب مع العراق. وبدأت ايران، وان بتذبذب، السير نحو البحث عن تسوية. غير ان هذا التطور لم يعط ثماره الا في يوليو ١٩٨٨، فقد اعلن في طهران ان ايران تقبل قبولا كاملا بالقرار رقم ٥٩٨. واوضح رافسنجاني ان هذه الخطوة باتت ممكنة لان كلا الشعبين المسلمين قد تحمل الكثير من الضحايا وتعب من الحرب. وكان هذا الكلام هو القول الحق.

228
360

العالم مهدد بكارثة



● صورة مركبة من خلال القمر الصناعي توضح ارتفاع الحرارة على سطح الارض والتي يمثلها اللون الاحمر وانخفاض مساحة اللون الازرق الذي يمثل المناطق الباردة

يواجه العالم الان بداية بزوغ كارثة حقيقية، وقد اصبحت المشكلة المتعلقة بتلوث البيئة التي سوف تتسبب عنها تلك الكارثة معروفة للجميع. والملفت للنظر ان بدايات تلك الكارثة ظهرت دون تحذير مسبق والاثار المدمرة المترتبة على تلوث البيئة وظاهرة البيت الزجاجي التي يترتب عنها ارتفاع درجة حرارة الارض لها عواقب لا يمكن اصلاحها على الاقل في المدى المنظور.

ويتسرب الى جو الارض كل عام ما يزيد عن ٥٠٠٠ ميغاطن من غاز ثاني اكسيد الكربون والناتج من احتراق المواد الرسوبية الكربونية كالفحم والبترول وهذه الكمية الهائلة اكثر بكثير مما تستطيع الطبيعة تحمله للمحافظة على اتزانها، خصوصا وان المساحة الخضراء في العالم في تناقص مستمر، وخلال الثلاثين عاما الماضية ارتفعت نسبة ثاني اكسيد الكربون بالجو بنسبة ١٠٪.

وحيث ان درجة الحرارة على سطح الكرة الارضية تعتمد الى حد كبير على مقدار ما يشع من الارض من حرارة الى الفضاء الخارجي وان غاز ثاني اكسيد الكربون يحد من هذا الاشعاع ويحتفظ به داخل الغلاف الجوي بتاثير ظاهرة البيت الزجاجي الامر الذي يرفع درجة حرارة جو الارض باستمرار وعلى سبيل المثال فان ظاهرة البيت الزجاجي للغلاف الجوي للمريخ جعلت حرارة هذا الكوكب رغم ان بعده عن الشمس يزيد عن بعد الكرة الارضية، اكثر من ٤٢٧ درجة مئوية وهي درجة تزيد عن درجة الحرارة اللازمة لاذابة معدن الرصاص.

وتستخدم معظم المواد التي يتم اشعالها ويترتب عنها غاز ثاني اكسيد الكربون في توليد الطاقة الكهربائية. ويعتبر زيادة معدل استهلاك الطاقة في اي مجتمع مقياسا لرقي هذا المجتمع ورفاهيته وبالتالي لا يمكننا الحديث عن تخفيض استهلاك الطاقة بصورة كبيرة دون التاثير على مستوى المعيشة للافراد. واذا ما حافظنا على المعدل الحالي لزيادة استهلاك الطاقة في العالم فان الدول النامية وحدها سوف يزيد استهلاكها بمعدل ٥ امثال مع حلول عام ٢٠٣٩، وهذا يعني مزيدا من غاز ثاني اكسيد الكربون بالجو ومزيدا من ارتفاع درجة حرارة الجو.

يتطلب معالجة هذا الموضوع الخطير على مستقبل البشرية تضافر الجهود العالمية في برنامج مشترك يهدف الى انتاج طاقة بوسائل جديدة غير ملوثة للبيئة خلال الخمسين عاما المقبلة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر فان الوقود المستهلك في تحريك المركبات في مختلف انواعها في العالم تستنزف ٢٥٪ من الطاقة المولدة من اشعال مواد رسوبية ويمكن الاستعاضة عن استخدام البنزين والديزل في السيارات باستخدام غازات مثل الميثان والبروبين والبيوتين وهي غازات يمكن بطرق متعددة اعادة استخدام الغازات الناتجة عن اشتعالها. كما يجب استخدام جميع المصادر المتاحة غير الملوثة للبيئة في توليد الطاقة بالنظر الى ان الاحتياجات العالمية في ازدياد مستمر.

□■□

والطاقة النووية رغم انها بديل متاح الا انها لها مخاطرها وعواقبها التي كشفت عنها كارثة شرنوبيل في الاتحاد السوفيتي وكارثة ثرى مايلز ايلاند في الولايات المتحدة الاميركية. واذا ما اريد في عام ٢٠٣٩ انتاج كامل احتياجات سكان الارض بالوسائل النووية فان ذلك سوف يحتاج الى ما يزيد عن ٦٣ الف مفاعل ضخم مما يعني توسيع مجال المخاطر الناجمة عن استخدام هذا النوع من الطاقة عدة الاف من المرات. كما ان استخدام الطاقة الشمسية بالوسائل المعمول بها حاليا على الارض لا يمكنه ان يغطي الا جزءا ضئيلا من احتياجات توليد الكهرباء. اضف الى ذلك ان استغلال الطاقة الشمسية معناه امتصاصها بواسطة اجهزة معينة ومنع اشعاعها الى الكون المحيط بالارض وهو امر سوف يساعد على زيادة درجة حرارة الغلاف الجوي. واذا كان بعض العلماء يرى انه يمكن توليد الطاقة باستخدام فرق الجهد الحراري بين درجة حرارة المياه على سطح المحيطات واعماقها فان ذلك سوف يؤثر على توازن البيئة في تلك المحيطات وايضا في الغلاف الجوي.

ان توليد الطاقة على سطح الارض لا بد ان يتم بوسائل غير التي تم ذكرها ولا يترك لنا المجال لمنع تلوث الارض او غلافها الا بواسطة توليد الطاقة الكهربائية من الاشعة الشمسية خارج الغلاف الجوي للكرة الارضية وفي مدارات مرتفعة حيث اشعة الشمس بالغة الكثافة ومستمرة.

□■□

لقد اثبتت التجارب والدراسات التي اجريت خلال العشرين عاما الماضية ان الطاقة الكهربائية التي يمكن الحصول عليها لمركبات فضائية في مدارات حول الارض يمكن اعادة ارسالها بطريقة ذات كفاءة عالية باستخدام موجات الراديو ذات الكثافة المنخفضة حيث يتم استقبالها على الارض بواسطة هوائيات تحولها الى طاقة كهربائية تقليدية وتبلغ كفاءة مثل هذه الطريقة اكثر من ٩٠٪ ولا تترك اي اثار ضارة على البيئة ولا تحتاج الى اي نوع من عمليات حرق الوقود. وقد اثبتت الدراسات ايضا ان توليد الطاقة في مدارات حول الارض يمكن ان يكون في المستقبل اكثر اقتصادية من الطرق التقليدية المعروفة حاليا، ويمكن صناعة تلك المركبات الفضائية بالكامل على سطح القمر حيث تتوفر جميع المواد اللازمة لانتاج الخلايا الشمسية هناك وبعدها ترسل الى مدار ارضي. واذا كانت برامج اقمار الاتصالات العالمية يبلغ ريعها السنوي حاليا ٢٥٠ مليار دولار فانه من المتوقع عام ٢٠٣٩ ان يبلغ الدخل الناتج من توليد الطاقة الكهربائية في الفضاء من الطاقة الشمسية ومن ثم ارسالها الى الارض حوالي ٦ تريليون دولار سنويا وهو مبلغ يزيد عن الانتاج القومي الاميركي الحالي.

بعضها يزيد عمر الطائرات

«امرام» ذكي.. ودقيق وموجّه

ترجع اجيال صواريخ جو - جو المستخدمة في سلاح الجو الاميركي الى مبادىء تم تطويرها في الاربعينات والخمسينات ويعتبر الصاروخ «اي.آي.ام - ٩» سايد ويندر هو عماد صواريخ جو - جو العاملة بمبدأ البحث عن الحرارة في الترسانة الاميركية ويستخدم هذا الصاروخ بصورة رئيسية في القتال الجوي المتلاحم ويعتبر «اي.آي.ام - ٧» ذا مقدرة متميزة من جميع الاوجه. اما الصاروخ «سبارو اي.آي.ام - ٧» وهو ذو توجيه راداري فانه يستخدم للمديات القصيرة والمتوسطة، كما يستخدم الصاروخ «اي.آي.ام - ٥٤ فينيكس» الراداري للمديات البعيدة من خلال المقاتلة «اف - ١٤ توماهوك».

لقد اجريت على تلك الصواريخ مجموعة كبيرة من التحسينات على مر السنين حتى وصلت الاجيال الجديدة منها الى حد يتعذر معه اجراء تحسينات اضافية. وبعبارة اخرى فان الحصول على صواريخ جو - جو افضل في اجيال الصواريخ الاميركية.

□■□

يعتمد جيل الصواريخ جو - جو الجاري انتاجها ونشرها حاليا على التكنولوجيا المتوفرة لانتاج صواريخ ذكية يمكن اطلاقها فتعرف طريقها الى الطائرة المعادية دون متابعة من طائرة الاطلاق. ويعتبر الصاروخ «امرام» وهو صاروخ متقدم متوسط المدى للقتال الجوي يصلح للاستخدام مع المقاتلات الغربية الحديثة من طرز «اف - ١٥» و«اف - ١٦» وطائرات البحرية من طرز «اف - ١٤» و«اف - ١٨» كما يمكن استخدامه مع الطائرات الاوروبية المقاتلة من انواع «تورنيدو» و«هارير». ويعتبر الصاروخ «امرام» الذي يطلق عليه ايضا اسم «اي.آي.ام ١٢٠» ذا كفاءة عالية في جميع الاحوال الجوية ويمكن ان يصيب الطائرات المعادية ويغض النظر عن وضعها النسبي مقارنة مع طائرة الاطلاق. وتبلغ سرعة هذا الصاروخ الذكي ٤ امثال

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٣١

جيران العرب يزحفون.. ويصفون

مقابل تكتيك الكر والفر عند عرب الجاهلية، كان هناك تكتيك «الزحف والصف» عند الروم والفرس، جيران العرب في شبه الجزيرة، واول من سوف يخوض المسلمون ضدهم معارك الفتوح في كل من العراق والشام.

كان الفرس والروم امبراطوريتين كبيرتين ومتقدمتين في فنون الحرب والقتال، فكانوا يعتمدون نظام «الكراديس» وقتال «الزحف والصف» وقد سبق وشرحناهما في مقالات سابقة، وكانوا، لذلك، يعتمدون المناورة في حروبهم بدلا من اسلوب الكر والفر الذي لا يعرف المناورة على الاطلاق، ويصف ابن خلدون ذلك النوع من القتال كما يلي: «ترتب فيه الصفوف وتسوى كما تسوى القداح او صفوف الصلاة ويمشون بصفوفهم الى العدو قدما فلذلك تكون اثبت عند المصارع واصدق في القتال وارهب للعدو».

وجاء الاسلام ليغير تغييرا جوهريا وجذريا اسس التكتيك القبلي المتبع عند عرب الجاهلية، وبل ويناقضه، بان يعتمد نظام «الزحف والصف» ونظام «الكر دون الفر» اساسا للتكتيك في قتال المسلمين.

واذا اردنا ان نفلسف اسباب انتقال العرب من تكتيك «الكر والفر» في جاهليتهم الى تكتيك «الزحف والصف» و«الكر دون الفر» في اسلامهم لعزونا ذلك الى سبب وحيد ومهم يلخص كل اسباب ابداع المسلمين في حروبهم وفتوحهم وهو غاية القتال في الاسلام، فبينما لم يكن لعرب الجاهلية اي داع سماوي او اي هدف مقدس يدعوهم الى القتال، اوجد الاسلام لهؤلاء العرب، بعد اسلامهم، دعوة سماوية وهدفا مقدسا يقاتلون لاجلهما، وهذان الدعوة والهدف هما «الجهاد في سبيل الله ونشر دينه».

وهكذا نستطيع القول ان عرب الجاهلية، في معظم حروبهم، لم يكونوا مدفوعين باسباب عقيدية سامية تجعلهم يقبلون على الموت برضى واطمئنان، بل كانت معظم هذه الحروب اما حروبا ثارية او حروبا تستهدف السلب والغزو والغنائم، فكان من الطبيعي ان يتحاشى البدوي الموت في سبيل هذه المنافع الزائلة والاهواء الدنيوية، وما ان اتى الاسلام بمبادئه السامية مع ما اقترن بها من افكار في الجهاد والاستشهاد في سبيل الله وابتغاء مرضاته، حتى كان طبيعيا ان يتغير اسلوب القتال بتغير اهدافه، فكان ان اعتمد المسلمون هذا النوع الجديد من التكتيك العسكري الذي يتركز على مبدأ القتال دون ادنى فكرة تراجع، فكان هذا التكتيك منبثقا

ولا شك عن فكرة «الجهاد» في الاسلام، ومن الايمان العميق بجوهر الاسلام ومبادئه، وخاصة من اعتبار الشهادة في القتال اقصى ما يمكن ان يطمح اليه اي مسلم، فكان «القتال دون فكرة تراجع» او القتال حتى الاستشهاد او «الكر دون الفر» هو الدليل الصحيح للتكتيك القديم «الكر والفر» الذي اعتاده عـرب الجاهلية.

ثم ان نشر دين الله، يتطلب قتالا خارج حدود الجزيرة العربية حيث يجب ان تنشر الدعوة، فارسلت جيوش المسلمين للقتال خارج هذه الحدود بدءا بالعراق والشام، حيث كان الفرس والروم، وكان لا بد للمسلمين ان يواجهوا خصومهم بالاسلحة والاساليب القتالية نفسها التي يستعملها هؤلاء الخصوم، فكان ان اخذوا عنهم اسلحتهم واساليبهم القتاليـة فصنعوهـا بدورهم وطوروها واستعملوها ضد خصومهم وانتصروا بها عليهم، وقد قال في ذلك ابن خلدون: «كان الحرب اول الاسلام كله زحفا، وكان العرب انما يعرفون الكر والفر، لكن حملهم على ذلك (اي على الزحف) اول الاسلام امران: احدهما ان اعداءهم (وهم الفرس والروم) كانوا يقاتلون زحفا فيضطرون (اي المسلمون الى مقاتلتهم بمثل قتالهم، والثاني: انهم كانوا مستميتين في جهادهم لما رغبوا فيه من الصبر ولما رسخ فيهم من الايمان، والزحف الى الاستماتة اقرب).

ثم ان الاسلام، نفسه، فرض على المسلمين، صراحة وبلا موارية، «التكتيك العسكري» الذي يجب ان يتبعوه في قتالهم، فهو فرض عليهم «قتال الزحف والصف» وقتال «الكر دون الفر» تحت طائلة التكفير وغضب الله، كما فرض عليهم «الجهاد» وزين لهم «الاستشهاد» في سبيل الله.

- ففي قتال «الصف» نزلت الآية الكريمة ﴿ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص﴾.

- وفي قتال «الزحف» و«الكر دون الفر» نزلت الآية الكريمة: ﴿يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار﴾، والآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون﴾.

- وفي فرض المناورة في القتال ووضع الفارين من وجه العدو بمرتبة الكافرين نزلت الآية الكريمة: ﴿ومن يوليهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾ وقال رسول الله (ﷺ): «الحرب خدعة».

- وفي فرض الجهاد على المسلمين كافة نزلت الآية الكريمة ﴿أنفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بـأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون﴾.

- وفي تزيين الشهادة للمسلمين نزلت الآية الكريمة ﴿فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما﴾ وقول رسول الله (ﷺ) «ما من احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وان له ما على الارض من شيء غير الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة»، وغير ذلك من الآيات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة في هذا المعنى كثير، وليس هناك أدل من هذه الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة، واكثر صراحة منها، للاستشهاد بها على الامر السماوي الكريم الذي امر الله به المسلمين في اختياره الاسلوب الذي يجب أن يتبعوه في قتالهم مع المشركين، وهو امر يضاهي اكثر الاوامر العسكرية في عصرنا الحديث دقة واختصارا وشمولا ووضوحا.

صائد الاقمار ينشر في التسعينات

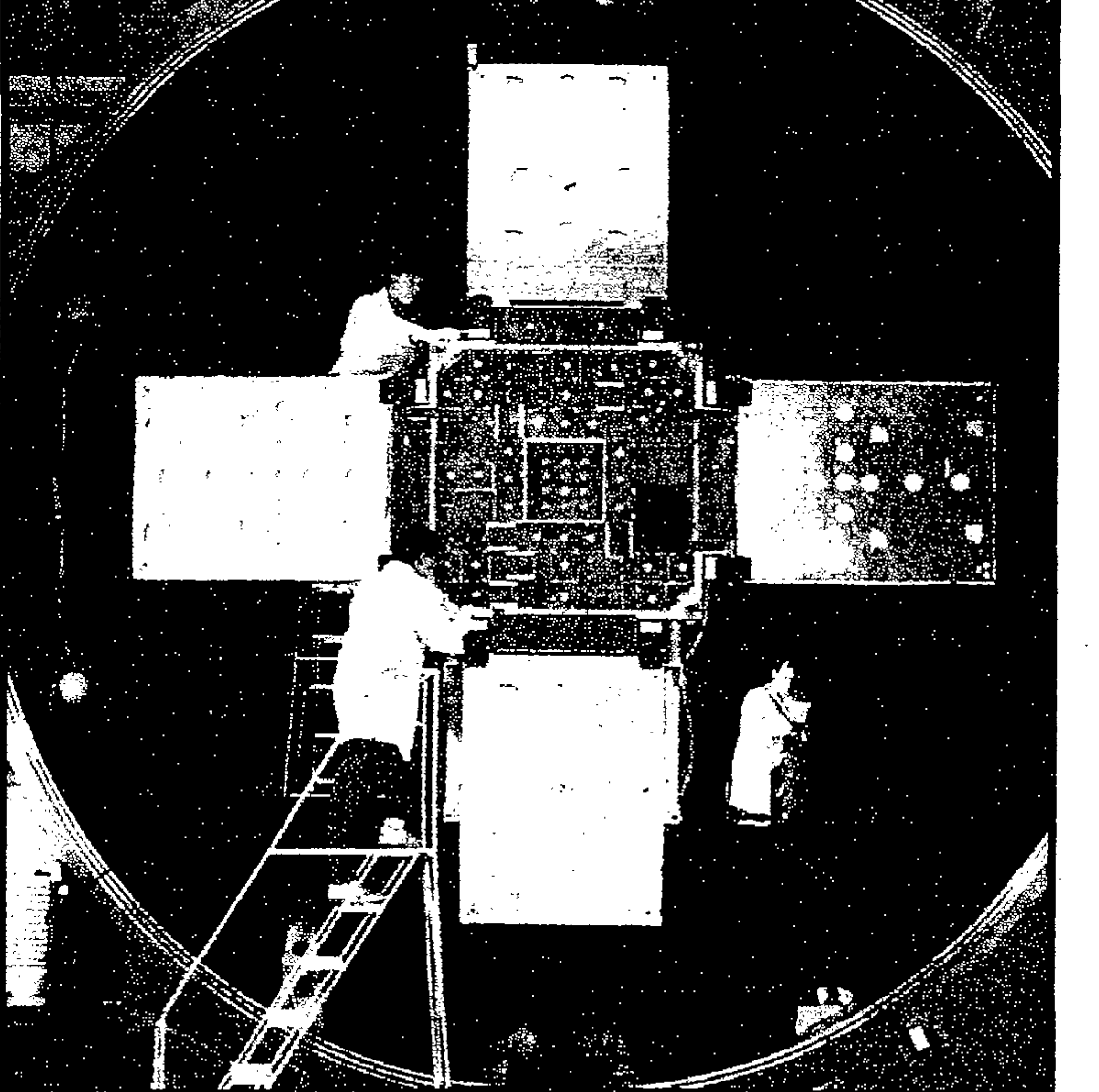
اكد مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية مؤخرا ان برنامج «اسات» الذي ينطوي على انتاج اسلحة مضادة للاقمار الاصطناعية وتستخدم فيها مبادىء طاقة الحركة التصادمية يمكن البدء في وضعها موضع التنفيذ في النصف الثاني من التسعينات. كما يمكن البدء بنشر انظمتها بعد ذلك بوقت قصير. وفي الوقت نفسه اكد هؤلاء المسؤولون ان التطوير الكامل لاسلحة الطاقة الموجهة مثل الليزرات الكيميائية سوف تستغرق فترة اطول من ذلك بكثير. وان الولايات المتحدة من خلال برنامج «سادي» ماضية في تصميم صواريخ يتم اطلاقها من سطح الارض في اتجاه الاقمار الاصطناعية وتحمل تلك الاقمار في مقدمتها اجهزة بصرية توجهها الى اهدافها ويمكن ان تكون لهذه الصواريخ قواعد ارضية او بحرية.

وتحاول «ساديو» حاليا الاستفادة من برامج التطوير المختلفة الجارية في مجال طاقة الحركة من اجل عدم تكرار التجارب والاستفادة مما تم انجازه في مجال المعترضات الفضائية للمساعدة بالاسراع في انجاز مشروع «اسات». وقد رصدت «ساديو» ميزانية مقدارها ٢٠٠ مليون دولار لعام ١٩٩٠ كميزانية تقديرية للانفاق على برامج «اسات». ورغم ان مجمل الابحاث سوف توجه لفروع برنامج «سادي» المختلفة الا ان الجيش الاميركي سوف يحصل على التقنيات التي تم تطويرها للاستفادة منها في انتاج نظم صاروخية ذات فاعلية عالية مضادة للطائرات. لقد عمدت الولايات المتحدة منذ فترة طويلة على تطوير نظام خاص بها للاقمار الاصطناعية وذلك كرد على تطوير السوفيت لانظمة من الاقمار القاتلة. والجدير بالذكر ان الكونغرس الاميركي كان قد حظر على «ساديو» اجراء تجارب على صواريخ مضادة للاقمار الاصطناعية يتم اطلاقها من مقاتلات «اف - ١٥» الامر الذي دفع «ساديو» ابتداء من عام ١٩٨٨ في تطوير نظام مضاد للاقمار الصناعية ذي قواعد ارضية او بحرية.

ويمتلك السوفيت معترضات مدارية مضادة للاقمار الاصطناعية من فئة «اسات» منذ نهاية السبعينات وقد تم تطوير هذا النظام واجريت عليه مجموعة كبيرة من التجارب لتقدير كفاءته ويؤكد الباحثون العسكريون الاميركيون ان النظام السوفيتي قوي ويتمتع بنسبة اصابة لا تقل عن ٥٠٪.

في الوقت الذي تستمر فيه التجارب على برامج «اسات» فان كلا من الجيش وسلاح الجو الاميركيين ماض قدما في عمليات تقييم واسعة لاسلحة الطاقة الموجهة. وفي حين يركز الجيش على تصميم وتجربة قدرات تتعلق بالليزرات ذات الالكترونات الحرة فان سلاح الجو الاميركي يركز على بدائل في نفس مجال اشعة ليزر، وذلك بغرض الوصول الى تطوير نظام مشترك في اطار «سادي» قبل حلول عام ١٩٩١، وكانت ادارة الرئيس الاميركي الاسبق «ريغن» قد رصدت في خططها ٤٣١ مليون دولار كمخصصات لتطوير اسلحة ليزرية لكل من البحرية والقوات الجوية والجيش لعام ١٩٩٠.

وقد اعلنت البحرية الاميركية مؤخرا انها نجحت في نهاية فبراير الماضي في تجربة تم خلالها اسقاط صاروخ اسرع من الصوت بواسطة شعاع ليزري كيماوي وذلك في مضمار «وايت ستاند» لتجارب الصواريخ ويأتي هذا النجاح بعد عامين من المجهودات في مجال تطوير الاشعة القاتلة في مواجهة اهداف محلقة. ورغم هذا النجاح الكبير فان مدافع الليزر بصورتها العملية ما زالت بعيدة المنال.



● عملية اعداد القمر الصناعي الاميركي «LACE» المخصص لابحاث اشعة «الليزر» في اطار برنامج «سادي»

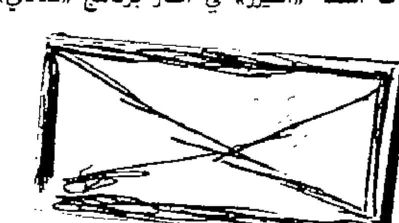
أسرار الدول لعبة لهواة الكمبيوتر

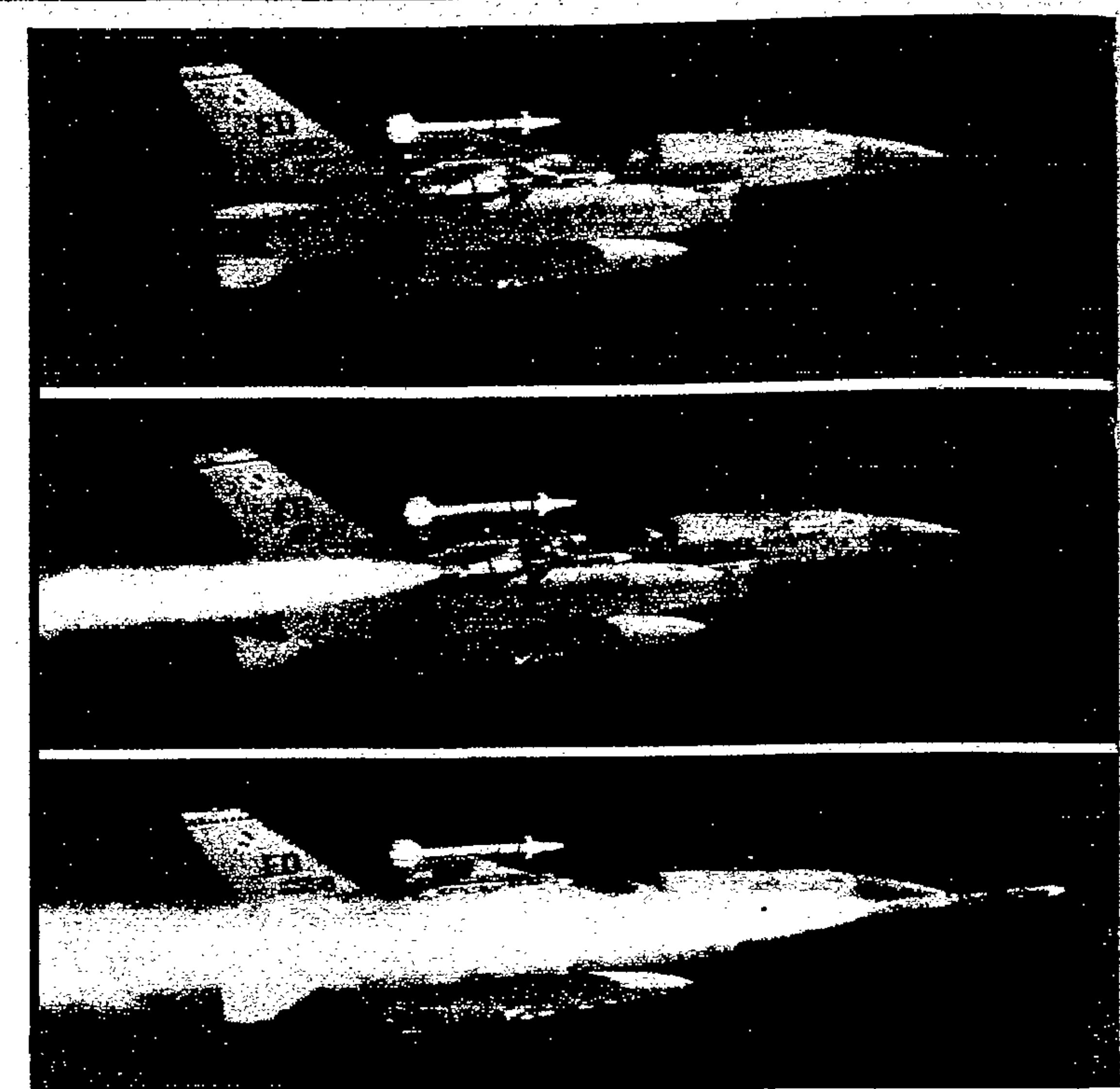
ادى استخدام الكمبيوتر في حفظ المعلومات الوطنية السرية التي لها علاقة بالامن الى تهديدات خطيرة لهذا الامن نفسه خلال العامين الماضيين. ففي المانيا الغربية على سبيل المثال تم مؤخرا الكشف عن قضية تجسس تمت عن طريق الكمبيوتر شارك فيها ٢٥ من الاخصائيين في علومه حيث تمكنوا من اختراق شبكاته باستعمال اجهزة علمية لها علاقة بعلوم الكمبيوتر. وقد ادى هذا الحادث الى زيادة الشكوك حول امكانية حفظ المعلومات السرية التي يمكن للعدو ان يستفيد منها داخل شبكات كمبيوترية.

واكد المسؤولون في حكومة المانيا الغربية خطورة التقارير التي حصلت عليها عصابة التجسس والتي يعتقد انها مررت المعلومات التي حصلت عليها الى السوفيت وكانت تنوي المضي في عملها للتجسس على اعداد اخرى من الكمبيوترات. ورغم ذلك فان الحكومة الالمانية لم تستطع سوى سجن شخص واحد من المجموعة كلها بسبب عدم وجود ادلة مادية كافية لادانتها. ويعتقد بأن هذه الشبكة تلقت اموالا من دول في الكتلة الشرقية مقابل المعلومات التي مررتها.

□■□

وتمكنت السلطات في المانيا الغربية من الكشف عن هذه الشبكة بطريقة الصدفة وذلك عندما لاحظ احد العلماء في الولايات المتحدة وجود خطا مقداره ٤٥ سنتا





● صور قتالية توضح التجارب التي تجرى على اطلاق جيل جديد من صواريخ جو ـ جو من فئة «سبارو ـ ٧» الموجهة راداريا وذلك من طائرة مقاتلة اميركية من طراز «اف ـ ١٦».

سرعة الصوت وله مدى يتعدى المدى البصري للطيار. ويتميز بانه لا يتاثر بالاجراءات الالكترونية المضادة المعادية.

ورغم ان الصاروخ «امرام» له نفس الشكل الخارجي للصاروخ «سبارو» الا انه يقل بمقدار الثلث عنه في الوزن. ويمكن استخدامه دون اي تعديلات بسيطة على نظم توجيه النيران وتتبعها.

يحمل الصاروخ «امرام» الذي يبلغ وزنه طوله ١٢ قدما في مقدمته رادارا فاعلا من نوع «فلات اري» ولا ينتج عن احتراق وقود هذا الصاروخ ظهور اية علامات دخانية خلفه، وذلك بعد استغناء مادة اكسيد الالمنيوم في وقوده وتتم مناورة الصاروخ بتحريك زعانفه الخلفية بوسائل كهربائية وهو يحمل في داخله رغم صغره اجزاء كمبيوترية بالغة القدرة والتعقيد قادرة على استيعاب الاوامر الملاحية ومعلومات المديات والتوجيه التي يعطيها رادار الطائرة او الطيار، كما يحمل الصاروخ جهازا ليزريا لقياس المسافة يعطيه القدرة على تفجير شحنته بطريقة تقاربية ونظرا لدقته العالية فان شحنته الناسفة اصغر من الشحنة التي يحملها مثيلاته.

وعند اطلاق هذا الصاروخ الذكي تقوم الطائرة المقاتلة بتزويده بالمعلومات المختلفة عن الهدف المعادي. ويمكن لتلك الطائرة تعديل المعلومات داخل الصاروخ حتى بعد اطلاقه الامر الذي يعطيه فرصة اكبر لاصابة الاهداف المعادية. ويمكن اطلاقه في حالة القتال القريب المتلاحم على الطائرة المعادية دون تزويده باية معلومات مسبقة. ويتوقف عدد الصواريخ التي يمكن اطلاقها بصورة متزامنة على الطائرات المعادية على قدرة جهاز توجيه النيران في المقاتلة نفسها حيث يمكن للمقاتلة «اف ـ ١٤» توماهوك «اطلاق ثمانية صواريخ على ثمانية اهداف مختلفة بصورة متتالية.

اعداد : طاهر عبدالحميد

ورغم ان الرادار الفعال الذي يحمله الصاروخ «ابرام» لا يتعدى قطر هوائيه ٦ بوصات الا انه يطلق طاقة رادارية عالية جدا تفوق تلك الطاقة التي يبثها رادارات بعض المقاتلات الحديثة ويعمل هذا الرادار على مجموعة موجات اكس وبمجرد ان يلتقط الهدف فان الصاروخ يندفع مباشرة اليه وتقوم الاجهزة الالكترونية داخل الصاروخ بتغيير موجة الرادار بصورة تلقائية اذا ما احست بمجهودات معادية تهدف التشويش الكترونيا عليه.

ويعتقد العديد من الخبراء العسكريين ان دخول هذا الصاروخ الى الخدمة العاملة سوف يضاعف من القدرات القتالية لاجيال الطائرات العاملة حاليا لدى كل من الولايات المتحدة وحلف الناتو. لقد اثبتت التجارب الاختبارية الميدانية على الصاروخ «امرام» مقدرته الفائقة على اصابة الاهداف المعادية في مختلف اوضاع القتال القريب والمتوسط والبعيد وعلى مختلف الارتفاعات وفي اجواء الكترونية معادية كثيفة. ومن المنتظر ان يبلغ معدل انتاج هذا الصاروخ الثانوي حوالي ٣٠٠٠ صاروخ كما تجري في نفس الوقت تجارب وابحاث لزيادة سرعته ومداه وقدرته على المناورة، كما تجرى التجارب لتطوير نسخة يمكن استخدامها للدفاع الجوي فوق القطع البحرية كبديل عن الصاروخ «سي سبارو» الذي يستخدمه الناتو وبحسب الخطط الموضوعة فان «امرام» الذي سوف يشكل بداية جيل جديد من صواريخ جو ـ جو سوف يستمر في الخدمة ويخضع للتطوير خلال الخمسة والعشرين عاما المقبلة.

طائرة المستقبل يابانية

● رسم تخيلي للمقاتلة اليابانية المقترحة «F S -X» المخصصة للدعم الارضي وهي نموذج متطور معدل من المقاتلة الاميركية «اف ـ ١٦ سي»

عندما تنتج اليابان طائرتها الجديدة «اف ـ اس ـ اكس» التي تبلغ سرعتها القصوى ١٣٠٠ ميل في الساعة تكون قد انتجت قمة ما يمكن ان تقدمه التكنولوجيا الجديدة المتاحة للانسان من مقاتلات. ولكن مصير هذا المشروع ما زال يعتمد على مفاوضات وقرارات يتحتم على الولايات المتحدة وادارتها الجديدة ان تتخذها باعتبارها الشريكة في انتاجها وتطويرها. ورغم مرور اكثر من اربع سنوات على المفاوضات بين الاصدقاء في كل من اليابان والولايات المتحدة الا ان تلك المفاوضات ما زالت تواجه عقبات كثيرة بسبب تخوف الولايات المتحدة من ان يؤدي كشفها لاسرار تكنولوجية بالغة الحساسية تتعلق بتطوير هذه الطائرة الى استغلالها من قبل اليابانيين في مشروعاتهم الخاصة الاخرى او ان تصل تلك التقنيات بطرق مباشرة او غير مباشرة الى طرف ثالث تعتبر المقاتلة «اف.اس.اكس» مشروعا تطويريا للمقاتلة الاميركية «اف ـ ١٦» وقد وضعت اسس هذا المشروع بحيث تستطيع اليابان من خلاله في النصف الثاني من التسعينات امتلاك قوة جوية قادرة على حماية الشرايين البحرية من حولها والتصدي بفاعلية لعمليات الخرق السوفيتية لمجالها الجوي.

على ما يبدو فان ادارة الرئيس «بوش» بعد اجتماعها مع مجلس الامن القومي قررت المضي قدما في المشروع المشترك مع وضع ضوابط امنية يمنع بمقتضاها المقاولون اليابانيون من الاطلاع على التقنيات الحديثة التي تعتبرها الولايات المتحدة غاية في السرية. وبمقتضى الخطوط العريضة التي وضعت في شكل الاتفاق للانتاج المشترك للمقاتلة الجديدة فان اليابان سوف تحصل من الولايات المتحدة على مجموعة كبيرة من التصاميم والاجهزة الملاحية الخاصة بها في حين تقدم اليابان مواد تم تطويرها في مختبراتها سوف تضاف على جلد هذه الطائرة لتجعل منها مقاتلة خفية. كما ان الاتفاق يعطي شركة «جنرال ديناميكس» الاميركية التي طورت المقاتلة «اف ـ ١٦» في عام ١٩٧٢ حقوق تصميم الطائرة الجديدة وانتاج نسبة تعادل من ٣٥ ـ ٤٠٪ من اجزاء نماذجها التجريبية على ان تحصل الشركات الاميركية بعد ذلك على نصيب لا يقل عن ٣٠٪ من حصة انتاج احتياجات سلاح الجو الياباني من هذه المقاتلة والتي تتراوح بين ١٣٠ ـ ١٧٠ طائرة.

□■□

وفي حالة عدم الاتفاق النهائي بين البلدين فان اليابان على ما يبدو مصممة على انتاج مقاتلة خاصة بها بصورة كلية في الوقت نفسه تعرض فيه الولايات المتحدة على اليابان شراء المقاتلة «اف ـ ١٦» القياسية التي يستخدمها حلف الناتو. وقد صرح اليابانيون مؤخرا بانهم في حالة تطويرهم مقاتلة خاصة بهم بصورة مستقلة فانهم سيسعون للحصول على ما يلزمهم من تقنيات من دول اوروبية مختلفة. ومن اهم المشاكل التي تعترض التوصل الى اتفاق هي المشاكل التي لها علاقة باجهزة الكمبيوتر وبرامجها داخل المقاتلة والتي يمكن بعد حصول اليابان على تقنياتها ان تصبح منافسا قويا مع الولايات المتحدة في المجال التجاري لاجهزة الكمبيوتر في وجه عام. وقد حدد اليابانيون نهاية شهر مارس كموعد نهائي اخير للوصول الى اتفاق بشأن الانتاج المشترك لهذه المقاتلة. وفي الوقت نفسه تقريبا سوف يحدد الرئيس الاميركي «بوش» الموقف النهائي للولايات المتحدة. وفي جميع الاحوال فان ما اثاره مشروع هذه الطائرة من مشكلات يوضح من جانب التخوف الاميركي المتزايد من التطور التكنولوجي في اليابان وفي الوقت نفسه يؤكد اصرار اليابان على استغلال امكاناتها الاقتصادية والتقنية لبناء قوة عسكرية مستقلة.

القوة الاستراتيجية الاميركية

تمتلك الولايات المتحدة الاميركية اعظم قوة عسكرية استراتيجية في العالم. وفي الوقت الذي بدأت فيه مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية بينها وبين الاتحاد السوفيتي بدءا من قمة «ريكيافيك» كانت تمتلك ٢٢٠٨ صواريخ حاملة للقنابل النووية من بينها ١٠١٨ صاروخا بالستيا عابرا للقارات و٦٧٢ صاروخا بالستيا يطلق من الغواصات و٥١٨ قاذفة قنابل استراتيجية. ورغم ان اعداد وسائل الحمل النووية الاميركية ظلت ثابتة خلال السنتين الماضيتين، الا ان القدرة التدميرية اصبحت اكثر قوة.

يرجع ازدياد القدرة التدميرية الاستراتيجية الاميركية ان الصواريخ العابرة للقارات من فئة «تيتان ـ ٢» والتي ترجع تقنيتها الى الستينات تم سحبها من الخدمة بصورة تدريجية وحل محلها الصاروخ «بيس كيبر ـ ام اكس» الذي يتمتع بمدى اكبر ودقة عالية ويحمل ١٠ رؤوس نووية ذات وجه مستقل. وقد تم بالفعل مع نهاية العام الماضي نشر ٥٠ صاروخا من تلك الصواريخ، كما سوف يتم نشر ٥٠ صاروخا اخرى فوق عربات سكك حديدية لاعطاء هذا الصاروخ قدرة حركية اعلى اضافة الى قدرته على اخفاء قواعد الاطلاق وبهذه الصواريخ فان مجموع الرؤوس النووية الموجهة الى الاتحاد السوفيتي يرتفع الى ٦٠٠ رأس في حين ان اعداد الصواريخ بقيت كما هي.

□■□

وتستمر الولايات المتحدة الاميركية في بناء غواصاتها النووية الحديثة من طراز «ترايدنت» بمعدل غواصة واحدة سنويا وتحمل كل غواصة ٢٤ صاروخا من نوع «ترايدنت سي ٤» التي يتم اطلاقها والغواصة مغمورة الى مسافة ٤٦٠٠ ميل ويحمل كل صاروخ عددا من الرؤوس النووية المستقلة يتراوح بين ١ ـ ٨ رؤوس. وتبلغ القدرة التدميرية لكل منها بين ١٠٠ ـ ١٥٠ كيلوطن. وتجرى حاليا الاختبارات النهائية للصاروخ «ترايدنت ـ ٢» الذي تحمله الغواصات النووية الحديثة من فئة «اوهايو» ويطلق على هذا الصاروخ ايضا «دي ـ ٥» ويبلغ مداه ٦٨٠٠ ميل ويمكن لهذا الصاروخ ان يحمل ٧ رؤوس نووية مستقلة قوة تفجيرها مجتمعة ٦٠٠ كيلوطن او ١٤ رأسا مستقلة قوة تفجير كل منها ١٥٠ كيلوطن ولا يزيد خطأ الاصابة لهذا الصاروخ عن ٣٠٠ قدم. ومعظم الرؤوس النووية المنطلقة من الغواصات مخصصة للضربة الرادعة الثانية اي انها موجهة في اتجاه المدن والمناطق الصناعية الرئيسية في الاتحاد السوفيتي.

وفي نهاية العام الماضي عرض سلاح الجو الاميركي لاول مرة قاذفته الخفية الجديدة «بي ـ ٢» التي طلبت قيادة القوة الاستراتيجية الاميركية مجموع ١٣٢ قاذفة منها. وقد صممت هذه القاذفة في الاصل لاختراق شبكات الرادار وشبكات الدفاع الجوي الصاروخية السوفيتية على ارتفاع منخفض على ان تقوم بعد ذلك بالقاء حمولتها النووية على اهداف مختارة او اطلاق صواريخ جوالة وقنابل ذكية الى اعماق اكبر داخل الحدود السوفيتية. وتعتبر تلك القاذفة مكملة للقاذفة «بي ـ ١» التي تتمتع هي الاخرى بقدرة على التسلل على ارتفاع منخفض داخل الدفاعات المعادية بسبب ما تتمتع به من قدرة قتالية عالية خاصة في الطيران المنخفض ومقطعها الرادار المنخفض. وفي منتصف العام الماضي كانت القوة الاستراتيجية الاميركية قد تسلمت مجموعة من قاذفة القنابل هي كل ما طلبته من هذه القاذفة وقد سلحت هذه القاذفة بمجموعة من الصواريخ الجوالة ذات الرؤوس النووية اضافة الى القنابل النووية التقليدية. ورغم حصول القوة الاستراتيجية الاميركية على انواع حديثة من القاذفات الا انها لم تستغن مطلقا عن القاذفة الاستراتيجية «بي ـ ٥٢» التي مضى عليها في الخدمة اكثر من ٢٥ عاما والتي اجريت عليها مجموعة من التعديلات مؤخرا اصبحت بعدها قادرة على حمل ما لا يقل عن مجموع ١٠ صواريخ جوالة اضافة الى عدد مماثل من القنابل الذكية والصواريخ الموجهة..

□■□

تضم البحرية الاميرركية الان اكثرر من ١٠٠٠ سفينة متعددة الانواع ومجموع ٥٠٠٠ طائرة مختلفة ومن بين قطعها ٤٥٠ قطعة بحرية رئيسية و٢٠ حاملة طائرات منها ٥ مسيرة بالطاقة النوووية، كما ان هناك ٥ قطع اخرى قادرة على استقبال او اطلاق الطائرات اذا ما دعت الحاجة. يبلغ مجموع الطائرات القتالية في الاسطول الاميركي ٢٦٥٠ مقاتلة من انواع «اف ـ ١٨» و«هارير» و«كروسيدر» و«اف ـ ١٤» وكلها طائرات تتمتع بقدرات قتالية من المستوى الممتاز.

منذ بداية عام ١٩٨٠ حتى الان بلغ مجموع القطع التي تسلمتها البحرية ١٧٥ قطعة منها ٥ من فئة «تيكونديروغا» التي تحمل صواريخ جوالة ورادارات من فئة «فيسد اري» كما تسلمت البحرية ٣٦ غواصة مسيرة بالطاقة النووية من فئة «لوس انجلوس» وهي غواصات هجومية صممت اصلا لاعتراض الغواصات السوفيتية وتدميرها حتى اسفل الغطاء الثلجي للقطب الشمالي. كما تسلمت البحرية ٤ بارجات ضخمة من فئة «ايوا» وهي قطع قديمة تم تعديلها وتزويدها باحدث الاسلحة من بينها صواريخ جوالة ذات رؤوس نووية او تقليدية اضافة الى صواريخ بحرية من طراز «هربون». وبمقتضى الخطة الموضوعة فان عدد القطع من فئة «ديكندروجا» سوف يرتفع الى ٢٧ طرادا. ويبلغ مدى الصواريخ البحرية الجوالة من فئة «توما هوك» التي تحملها القطع الاميركية حوالي ١٦٠٠ ميل وهي بذلك تكون قادرة على توجيه ضربات نووية الى العمق السوفيتي من البحار المفتوحة من حوله.

انيرجيا وبوران قفزة نوعية.. ولكن

مشاكل تقنية تواجه برامج الفضاء السوفيتية

من المؤكد ان اطلاق مكوك الفضاء السوفيتي «انيرجيا بوران» شكل قفزة نوعية في برامج الفضاء السوفيتية، واعطى صورة عن نوعية البرامج السوفيتية المستقبلية والامكانات المستخدمة فيها. ولكن بعض المحللين في الولايات المتحدة يشككون في امكانية استخدام السوفيت للتقنيات التي طوروها بصورة موسعة في برامجهم الفضائية المستقبلية.

ويقول هؤلاء ان تغييرات جذرية يجب ان تتم في مجال السيطرة النوعية والبرامج الكمبيوترية واساليب التصميم خاصة بالنسبة للرحلات الفضائية غير المأهولة التي عانت في السنتين الفائتتين من نكسات متتالية وربما تؤثر على مجمل البرامج السوفيتية حتى مطلع القرن المقبل.

اطلق السوفيت في العام الماضي ٩٠ مهمة فضائية ١٥ منها فقط ارتبطت برحلات ماهولة وقد اثرت المشاكل على كل من الفئتين. ففي الشهرين الاولين من عام ١٩٨٨ فقد السوفيت اقمارا اصطناعية من طراز «كوزموس»، وقد كان فشل ثلاثة منها كنتيجة لفشل صواريخ الاطلاق وفشل الاخيرتين لمركبات «سيوز» والذي شارك في احدهما رائد الفضاء الافغاني تاخر هبوطهما الى الارض بسبب خطأ في البرامج الكمبيوترية المرتبطة بنظام العودة الاتوماتيكي. كما تاخر اطلاق اجزاء اضافية مهمة للمجمع المداري «مير» اكثر من عام كامل الامر الذي عطل عن توسعة المحطة الفضائية الى نهاية هذا العام.

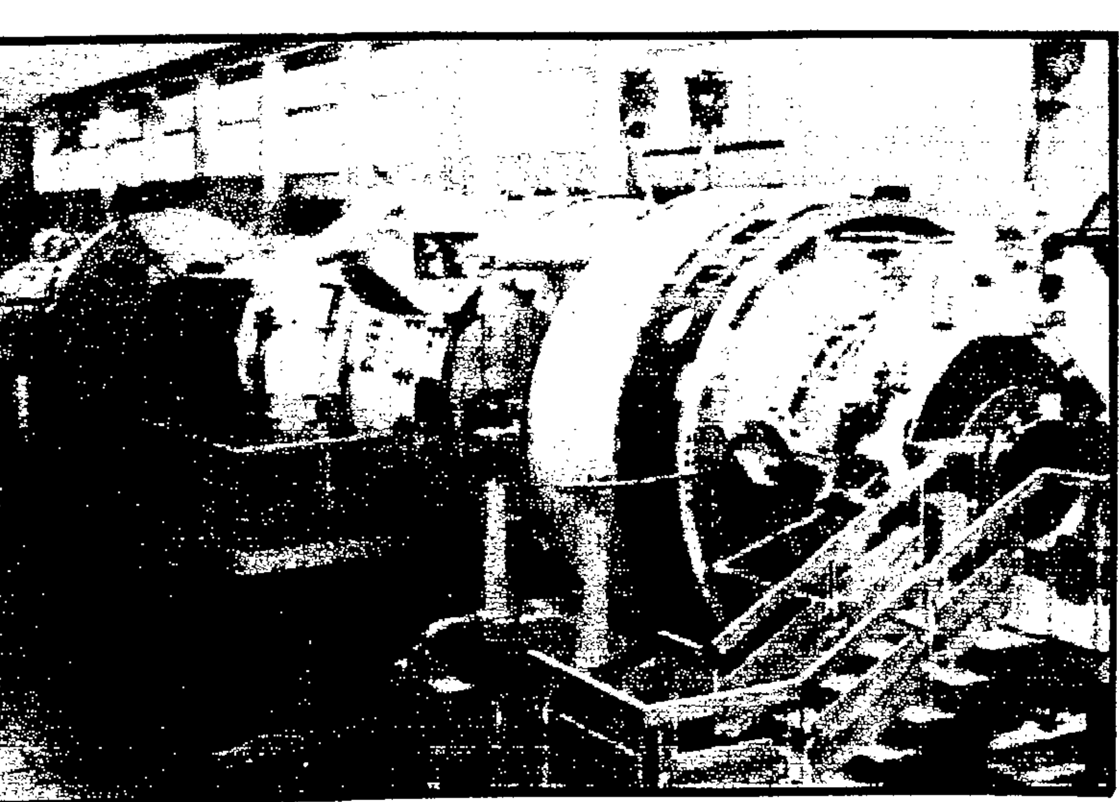
□■□

ويعتقد بعض الخبراء ان النجاحات السوفيتية في مجال مكوك الفضاء كان مرجعها الى ان برامجه تمت ادارتها وتطويرها بصورة منفصلة تماما عن بقية البرامج السوفيتية. اما اهم النكسات التي سوف تؤثر على البرامج المستقبلية السوفيتية فهي:

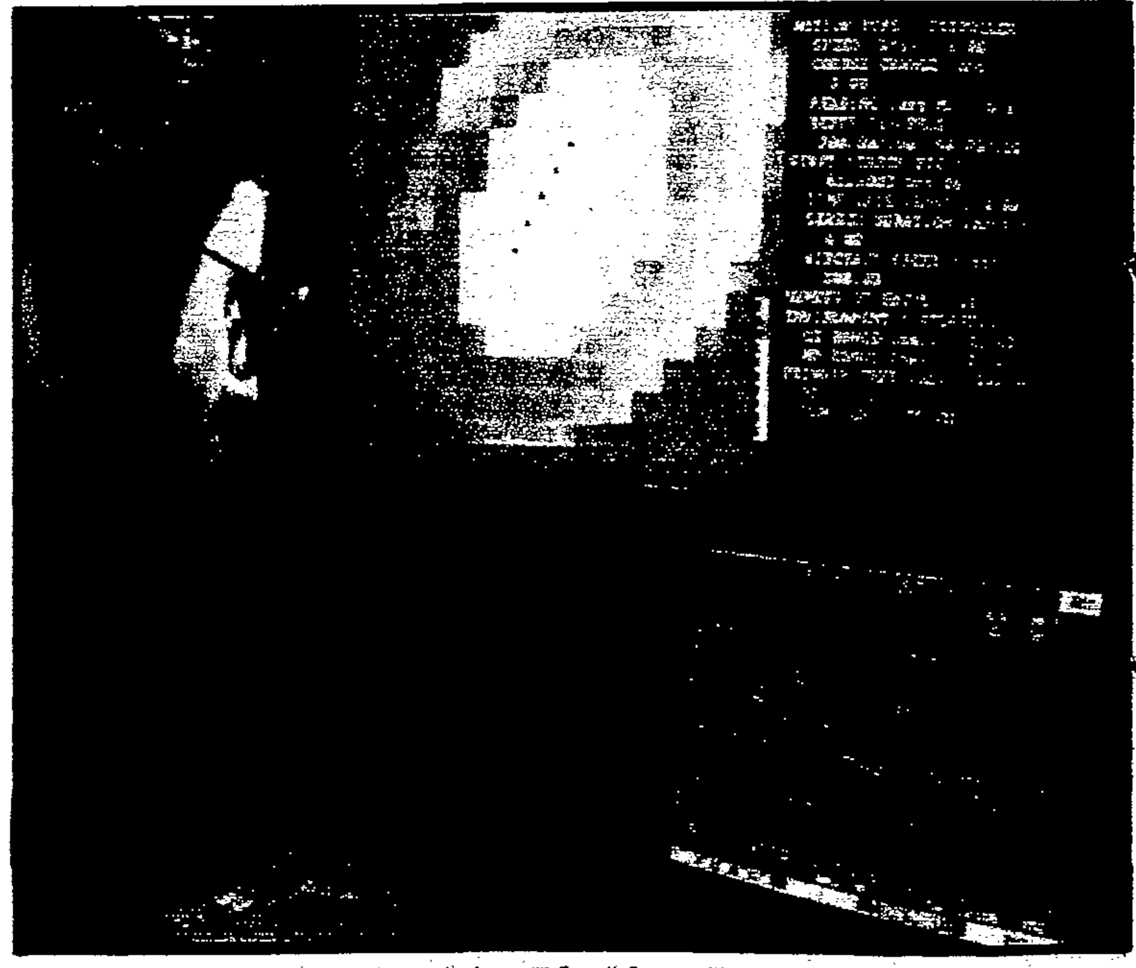
* كان من المقرر بحسب الخطط الموضوعة اطلاق مركبتين فضائيتين رئيسيتين لدراسة الاحوال الجوية والجيولوجيا الارضية وذلك في عام ١٩٨٨ ولكن تاخر تطوير هذه المركبات بسبب مشاكل فنية عطل اطلاقهما. ومع ذلك فانه عند اتمام عملية الاطلاق سوف يكون السوفيت قد سجلوا قدرات علمية رائدة. ومن المقرر ان يطلق السوفيت وحتى نهاية ١٩٩٠ حوالي ١٢ قمرا اصطناعيا علميا ويتوقع ان يتاخر اطلاق بعضها حتى نهاية هذا القرن.
* رغم ان المركبة «فوبوس ـ ٢» اتخذت مدارا لها حول المريخ وبدأت في ارسال صور عن سطحه لكن شقيقتها «فوبوس ـ ١» فقدت في الفضاء الكوني بسبب خطأ في برمجة الحاسوب المتعلق بتوجيهها، الامر الذي يثير الشكوك حول مستوى تخطيط الرحلات السوفيتية الفضائية.
* يواجه السوفيت صعوبات في اطلاق مركبات فضائية جديدة تتعلق بالعمليات الاستخبارية الالكترونية مما يؤكد انهم يعانون من مشاكل تطويرية خاصة وان مركبتهم الجديدة والتي يجري تطويرها منذ اكثر من ٤ سنوات لم يتم اطلاقها بعد، اضف الى ذلك ان مركبات اخرى تتعلق بجمع المعلومات الاستخبارية الالكترونية موجودة فعلا بالمدار حول الارض ولكنها فشلت في اداء مهمتها. ومع ذلك فيوجد للسوفيت حاليا ٤ مركبات تقوم بعملها.
* لم ينته السوفيت بعد من انشاء منظومتهم المدارية الخاصة بالملاحة والتي يطلق عليها «غلوناس» رغم انهم اطلقوا في عام ١٩٨٨ بنجاح ثلاثة من اقمارها.
* رغم ان السوفيت عانوا من نكسة شديدة بعد فشل قمرهم الاصطناعي «كوزموس ـ ١٩٠٠» المخصص لعمليات مسح المحيطات فور اطلاقه بفترة وجيزة، وهو قمر صناعي يعمل بمفاعل نووي الا ان السوفيت ورغم اعتراضات الهيئات والمنظمات الخاصة بالمحافظة على البيئة ماضون على ما يبدو في تطوير مفاعلات لتوليد الطاقة خاصة بالاقمار الاصطناعية. ويخططون لتوسع كبير في مجال استخدامها.
* اطلق السوفيت ٣٢ قمرا اصطناعيا في العام الماضي تتعلق باعمال التجسس العسكري ولكنهم عانوا من مشاكل في مجمل نظمهم، الامر الذي خفض من مجموع مهماتهم الاستطلاعية اليومية بمقدار الثلثين عما كانت عليه عام ١٩٨٧. ولاول مرة منذ سنوات طويلة لم يكن للسوفيت في الفضاء اية اقمار تجسسية لمدة ١١ يوما متتالية في شهر نوفمبر عام ١٩٨٨.

□■□

وربما كانت بعض المشاكل في برامج الفضاء السوفيتية مرجعها الى التغييرات السياسية والاقتصادية التي يمر بها الاتحاد السوفيتي والتي فرضت اعادة النظر في مجمل البرامج السوفيتية. ومع ذلك فان السوفيت اظهروا بالرغم من نكساتهم عناصر تدل على طموحهم وامكاناتهم الكبيرة، ففي عام ١٩٨٨ وفي ١٨ مناسبة اجرى السوفيت اطلاقات لا تفصلها عن بعضها سوى ٢٤ ساعة فقط، كما ان السوفيت بدأوا مؤخرا في اطلاق اقمار عسكرية كبيرة جديدة كان اولها القمر «كوزموس ١٩٨٥» الذي اطلق من ٢٣ سبتمبر الماضي ويقوم هذا القمر اثناء وجوده في الفضاء باطلاق اجسام صغيرة تتم متابعتها من المحطات الرادارية الارضية الخاصة بالدفاعات المضادة للصواريخ العابرة للقارات وذلك لتحسين اداء تلك الرادارات والتاكد من فاعليتها المستمرة.



● النموذج الاضافي لمحطة الفضاء السوفيتية «مير» والذي تاجل اطلاقه الى الفضاء حتى نهاية العام بسبب مشاكل فنية مما عطل توسيع المحطة



● عمليات التجسس على شبكات المعلومات الكمبيوترية السرية تتم معظمها بواسطة الهواة وباستخدام اجهزة كمبيوتر شخصية عبر اسلاك الهاتف

فقط في فاتورة التلفون التي وصلته عن طريق الكمبيوتر والمتعلقة باحد مختبرات الابحاث الاميركية التي تقوم بابحاث الطاقة بتمويل من حكومة الولايات المتحدة، واعتقد العالم لاول وهلة ان هناك بعض هواة فك اسرار شبكات الكمبيوتر قد تمكنوا من اختراق كمبيوتر مركز الابحاث، ويوجد في بريطانيا وحدها اكثر من ٧٥٠٠ من هؤلاء الهواة الذين يتمكنون احيانا كثيرة نتيجة ابحاثهم او بالصدفة من اختراق شبكات كمبيوترية مهمة عن طريق اجهزة الكمبيوتر في المدارس او الجامعات. وليس لهؤلاء اهتمامات حقيقية في الحصول على معلومات ذات طبيعة امنية ولكن بعضهم يرى من فك رموز الشبكات الكمبيوترية والوصول الى ملفات المعلومات داخلها تحديا علميا يجب المضي فيه حتى ان بعضهم قد يمضي اكثر من عامين كاملين في محاولات فك الرموز السرية المتعلقة بها.

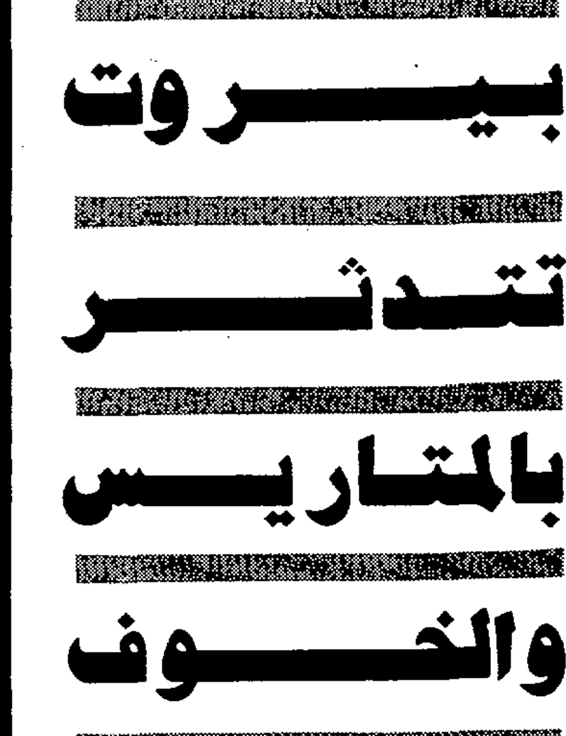
□■□

يتبع هؤلاء الهواة طريقين للوصول الى المعلومات الكمبيوترية في مراكز الابحاث. الاولى يستخدم فيها الكمبيوتر الشخصي في المنازل المتصل بشبكة التلفونات العامة وحتى لا يتم اكتشافهم فانهم يتبعون مسارات ملتوية، منها الوصول اولا الى شبكة المعلومات لاحدى الجامعات المعروفة ومنها الى الشبكة المطلوبة. اما الطريق الاخر فهو الاتصال عن طريق شبكة المعلومات الاكاديمية في الولايات المتحدة. ومجرد الوصول الى الشبكة الرئيسية في احد المختبرات المهمة يمكن بعدها الانتقال الى المعلومات المتوفرة في اكثر من مائة مركز علمي متصل بهذه الشبكة عن طريق المعلومات الرقمية.

يعتبر التوصل الى شيفرة الدخول الى اي من الشبكات من اعقد الامور ولكن الكمبيوتر نفسه مهما كان صغيرا يتيح اجراء محاولات مستمرة بطريقة سريعة للغاية لاكتشاف كلمة السر. كما امكن لبعض الهواة الحصول على هذه الكلمة من اصدقاء لهم حصلوا عليها بطريقة شرعية. وبعض الشبكات خاصة التجارية تتكون كلمة السر فيها من اربعة حروف فقط مما يسهل عملية المحاولات لاختراق الشبكة. والشيء الوحيد الذي يتكلفه الذين يتجسسون او يحاولون التجسس بهذه الطريقة هي فاتورة التلفون المكلفة خصوصا اذا ما كان المراد الدخول الى شبكات بعيدة وتستغرق المحاولات مدة طويلة.

ولقد شكل هذا النوع من التجسس في الاونة الاخيرة اهتمام وزارة الدفاع الاميركية والبريطانية التي تشارك معها حاليا مجموعة من مراكز الابحاث لاختيار برامج كمبيوترية لا يمكن اختراقها ولكن هذه المهمة ليست بالسهلة لان الشبكات الكمبيوترية صممت في الاصل حتى يتمكن ذوو اختصاصات معينة ممن يحملون كلمة السر من الوصول الى المعلومات التي يريدونها، الامر الذي يجعل بالامكان دخول اخرين معهم في الشبكة ويتيح تسرب معلومات سرية.

التموين هدف الجميع.. والاذاعات رفيق دائم



بيروت تتدثر بالمتاريس والخوف



● خط النار.. في المدينة.. وفوقها

● بيروت تحاصر نفسها.. وتنتحر



● الرعب يطارد الجميع في الشوارع

● وغرف المدارس

تختلط الخيازات المسافرة بالضحايا الى مسقط رأسها بقوافل السيارات المتراصة المندفعة باتجاه الجنوب وصيدا هربا من جحيم بيروت.

ما عادت العاصمة صالحة للسكن، فلقد انطفأ بريق السلم الذي لاح في اجتماعات اللجنةالعربية السداسيةوابتلعه ومض القذائف، وبات رهان المواطنين فقط على النجاة من المدين التي تحاصر نفسها.. وتنتحر.

يقولون في بيروت ان ما يحصل هو انتحار مع سبق الاصرار والتعمد، اذ يبدو خط النار في سماء المدنية شبيها بقوس قزح.. وفي الاحياء والشوارع يلسع الرعب الناس كأنه سوط يطارد جيادا مذعورة، ومن تلك الحوانيت التي بدأت ترتدي ثوب الرمل يخرج رجال ونساء محملين بالمؤن تحسبا لجوع قد يطرأ في الايام المقبلة.

□■□

المدافع التي تجر الى خطوط التماس تجر معها اخر ما تبقى من طمأنينة في نفوس الناس.. الشاحنات الخضراء الكبيرة التي تنوء بصناديق الذخيرة تتدفق على المواقع القتالية على طرفي الخط الفاصل بين البيروتين.. واذ هذه «الزينة الحربية» ترتاح هناك تضطرب الاحياء السكنية التي استقرت بسنوات السلم المنصرم ويخرج منها خيط بشري الى عمق بيروت ويذهب اكثر من ذلك الى المناطق الامنة في اقليم الخروب وصيدا والجنوب.

تتموضع المدافع وتعلو متاريس الرمل، وفي المقابل تهجر العائلات الخراب الذي ألفته وتبلغ نسبة الارتحال من الاحياء الشرقية القريبة من محاور القتال حدا كبيرا باتجاه كسروان والمناطق الجبلية على الرغم من ان هذه المناطق باتت عرضة للقصف، وهذا ما دفع بأكثر من ١٥ الف مواطن الى التوجه الى الشريط الحدودي عن طريق البحر. اما في الاحياء الغربية فان غالبية العائلات تعمل على تحصين اعشاشها بأكياس الرمل والمتاريس الحجرية، فقد بات يخشى من ان يكون التوجه الى الجنوب كالانتقال من «تحت الدلف لتحت المزراب» بعدما تكاثرت الانباء عن احتمال قيام اسرائيل بعدوان واسع على الجنوب.

□■□

ورشة بناء المتاريس في بيروت الغربية تشمل الجميع، اصحاب المنازل والمتاجر والمؤسسات والعاملون في وسائل الاعلام والمستشفيات، كل هؤلاء نزلوا الى الارض بالمعاول والرفوش، وبت ترى الاطفال يتقاطرون من الحفر الكبيرة الى مداخل ابنيتهم حاملين اكياس الرمل الحمراء والخضراء لرصفها كواجهات تحمي الابواب والنوافذ.

انها صور من ايام الحرب الاهلية عادت لترسم معالمها على بيروت حيث الحياة مشلولة بنسبة عالية.

ومع مطلع كل صباح يحاول اهالي بيروت تحدي التهديدات.. يتجاهلون دوي الانفجارات المتناهي من خطوط التماس.. لكن، عند حلول الظهر تستطيع سماع طرطقة جرارات ابواب المتاجر تضج في جميع الانحاء.. وتسرع السيارات في الشوارع يفر من امامها المارة مثل عصافير مداهمة بالخطر.

بوضوح غير معهود تستطيع سماع نشرات الاخبار وانباء المستجدات الامنية التي تتسابق على بثها الاذاعات المحلية، تسمعها صادرة من نوافذ المنازل او من بين حلقة متتبعين حشروا انفسهم في دكان صغير او في باحة حي..

اخبار «الدولار» المثيرة انحسرت لصالح البورصة الامنية.. وهكذا غاب رواد المتاجرة بالعملات الاجنبية عن ارصفة شارع الحمراء تاركين وراءهم اصداء نقاشات مالية حامية.

□■□

مشكلة اهالي بيروت ان ملاجيء ابنيتهم تحولت الى مستودعات للبضائع التجارية والمواد الاستهلاكية. لذلك يجري سباق حثيث للعثور على مخبأ للحماية، وتخوض العائلات صراعات مريرة مع اصحاب المستودعات لاقناعهم بان حماية الاطفال من الموت العشوائي اهم من حفظ بضائعهم، وقد اضطر سكان بعض الابنية الى التعايش مع صناديق الخشب والكرتون والالات وروائح المواد الاستهلاكية داخل المستودعات لتفادي البقاء في المنازل المكشوفة المعرضة للقصف العشوائي.

حتى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص يبحث عن ملجأ من القصف بعد ان تبين ان البناء الذي يقطنه في وسط بيروت غير مجهز بملجأ. ويبدو ان رئيس الحكومة حل هذه الاشكالية بالاتفاق مع حراسه على استعمال الطابق الاول في حالات وقوع قصف في بيروت.

وينقل عن الرئيس الحص تخوفه البالغ من التصعيد العسكري والذي يصفه بـ«الاجرام المتناهي»، ومن المعروف ان رئيس الحكومة يناهض العنف والكراهية ويعتبره جناية بحق الانسانية.

اما المسؤولون الاخرون فانهم بدأوا باتخاذ احتياطات كبيرة في هذه المرحلة لجهة حماية منازلهم وتحركاتهم، وبعضهم تحفظ على الانتقال من منزله الى اماكن بعيدة لعقد بعض الاجتماعات!! وينقل عن النائب زاهر الخطيب، مثلا، نصحه احد الصحافيين عدم الحضور الى منزله لاجراء مقابلة لان «طريق الذهاب والاياب غير مضمونة».

□■□

الكورنيش البحري الذي يدمج بيروت بالبحر يشهد على هلع المدينة وقبالة شريط السفارات الاجنبية اليتيم الا من حركة بعض الحراس المختبئين جيدا تمر سيارات مسرعة تهز الخيم الصغيرة الفارغة على الرصيف.

حتى النوارس التي كانت تزرع المياه القريبة من الشاطيء رحلت تاركة الفضاء لتحليق صاخب للقذائف.. فيما السفن التي كانت تستثير دهشة اطفال بيروت تبدو مغرقة في الافق تخشى الاقتراب من بر المدينة المعصوبة بالجنون.

بيروت القبس

الحياة هناك هي.. الجرم المشهود

غرفة في البكاء اسمها... الانتظار



● غرفة بالعراء.. اسمها الانتظار



● تراب.. وحجارة.. وخوف.. وضحكة الصغير



● غرفة الانتظار اطار من الكاوتشوك يحرقونها للابتهاج

غرفة في العراء غرفة في البكاء اسمها... الانتظار!

الارصفة لم تعد لباعة الفستق ولا لباعة القصائد. انها محطات للمكان الضائع والوطن الضائع. انتم الذين تبحثون عن اجزائكم الاخرى ستبقون هناك الى الابد.

ضوء القمر سيصبح يابسا، وقمصانكم لن تعود قمصانكم ربما اصبحت قمصانا للغبار، ويقولون في دروس الاشياء ان الغبار مادة لزجة عثر عليها صدفة بين اسنان الجغرافيا.

لعلكم تقصدون التاريخ الا اننا نقصد الغبار...

وبين البربير والمتحف، اي بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية، حصل نوع غريب من الشيزوفرانيا، في الشرق يقولون ان الشمس ولدت من اجلهم، وفي الغرب يقولون انها ولدت من اجلهم، نظل مختلفين حتى تموت الشمس، او حتى نموت، والشمس تموت قبلنا على كل حال...

نقف على شرفة مستشفى البربير. هنا نستطيع ان نشاهد كل التفاصيل دون ان تشاهدنا التفاصيل، ونبحث في الكتب عن شيء ما يشبه هذا الشيء: ان حربا عالمية ثالثة تجري هنا. احصينا الدول المشاركة في هذا الكرنفال العظيم فتبين انها ثلاث وثلاثون دولة على الاقل، احداها اتت على ظهر الدبابات، واخرى اتت على ظهر الماضي، وثالثة استساغت الركوب على ظهور الموتى، واخرى، واخرى...

وماذا تفعل القنبلة الذرية؟ تقتل مائة الف بشري...

لقد قتلناهم دون تدخل التكنولوجيا. انها المعجزة اللبنانية، مائة الف بشري يقتلون بالفؤوس، وكما تقطع الاشجار يقطع الرجال: توضع رؤوسهم في الصناديق ثم ترسل الى من يشتري...

وتكنولوجيا الموتى تطورت كثيرا، بعضهم يصنعون التاريخ بالجثث والبعض الاخر يصنع بها الشيش كباب...

ومحمود يقول انه ينتظر منذ ستة ايام عند نقطة البربير. انتظر اذا حتى اليوم السابع، فهناك تستريح وتستريح، قد تاتيك قذيفة، او قد يضبطك القناص بالجرم المشهود، والحياة هنا هي.. الجرم المشهود.

ومحمود ينتظر من اجل ان يبقى على قيد الحياة، فهو مصاب بمشكلة دقيقة في الرئة، وملفه الطبي موجود في احد المستشفيات «الشرقية»، وقد تمكن من عبور حاجز البربير، لكن الحاجز الاخر اعاده من حيث اتى «اما ان يعبر الجميع او لا يعبر احد»، وقال لهم: «انا الجميع ايها السادة»، لكنهم لم يجدوا فيه سوى الخروف الاسود الذي يسير، لسبب ما، على قائمتين اثنتين: «اتمنى لو اذهب زحفا الى هناك».

□■□

اما ابو جورج فزوجته هناك: «الاولاد في كندا. انا مطمئن اليهم، واذا استمر الوضع هكذا فلن يبقى لبنان في لبنان، تنتهي الازمة عندما ينتهي اللبنانيون»، قلنا هذا الكلام اكثر من مرة، لكن المتفائلين لا يزالون عند تفاؤلهم: «يبقى لبنان لو بقي لبناني واحد». هذه فلسفة سعيد عقل، وعلى كل حال لن يبقى لبناني واحد فالذين لا تاخذهم القنابل الى العالم الاخر تاخذهم الطائرات والبواخر الى مكان اخر. لا فرق بين العالم الاخر والمكان الاخر ما دامت الهجرة ابدية في كلتا الحالتين.

وابو جورج كان في زيارة شقيقته في صيدا، وفجأة اقفلت المعابر، نصحته شقيقته بان ينتظر عندها بعض الوقت «فغدا يفتحون المعابر» لكنه ظل مقفلا ولا يزال: «عندي قريب انام عنده الان، وفي كل صباح آتي الى هنا لانتظر، لا ادري الى متى سيستمر الانتظار، وكل ما استطيع قوله هو اننا ننام بثيابنا على مقربة من قبورنا».

لا امكانية للاتصال بزوجته التي لا احد لها سواه: «الاتصالات الهاتفية مقطوعة، وقد تكون اعتقدت انني مت». هذه ليست مشكلة، فالموت هو افضل الحلول عندما تكون الحياة طاحنة الى هذا الحد.

□■□

حسن حمود قال لنا ان ابنه ذهب الى بيروت الشرقية لابتياع بعض قطع التبديل: عندنا كاراج لتصليح السيارات الاميركية ولا قطع هنا بل لا شيء هنا. كل ما نحتاجه نشتريه من بيروت الشرقية، ولقد نصحت ابني بالا يذهب في الوقت الحاضر الى هناك لان الوضع متوتر، لكنه اصر لانه وعد احد الزبائن، وفجأة اقفلت المعابر، بقي هناك ولم يتصل بي حتى الان، بالي مشغول جدا، وانا انتظر قدومه هنا، وامه تاتي احيانا برفقتي، اخاف عليه من القصف لا من الخطف لان الخطف متوقف الان والحمدلله».

بعضهم كانوا في البقاع: «بيوتنا في المنطقة الشرقية. لا ندري ماذا نفعل، ولعل فيلم «الحدود» لدريد لحام يمثل حالتنا افضل تمثيل. لا نعرف الى اين نذهب في بيروت الغربية ولا نستطيع الدخول الى بيروت الشرقية. هنا يمنعوننا من الخروج وهنا يمنعوننا من الدخول، ويبدو ان الازمة ستطول كثيرا، ونحن سننتظر كثيرا، وقد نقرر اقامة الخيام هنا لحمايتنا من البرد الذي عاد فجأة، لكننا نخاف من القذائف التي تتساقط حولنا بين الحين والاخر».

هم سكان لبنانستان، حدودهم هي حدود الغبار، ومع ذلك فالانتظار وان كان انتظار غودو الذي جسده صمويل بيكيت بشكل رائع، ينطوي على شيء من التفاؤل: «ولا بد ان تفتح الابواب ذات يوم».

وقالت فيروز الا احد يستطيع ان يقفل بوابة القمر، هذا صحيح، لكنهم يقفلون بوابة القلب!

وهذا صحيح...

والكثير من الصحيح هو غير الصحيح في هذا «الحي العربي الكبير».. فلماذا لا تضع تلك السيدة وجهها امام الكاميرا وتقول لقتلة الهواء انتم قتلة الهواء...

اخفت وجهها وراء وجه طفلها الذي كان وجهه «اعظم» الوجوه وهو يرضع الحليب: هل علمتم الان ايها السادة اين يولد الجيل الجديد؟

□■□

في غرفة البكاء، الاحرى في غرفة الانتظار: مقعد خشبي للجندي، وتراب وحجارة وخوف وضحكة على وجه طفل. والضحكة ترتطم بالاسلاك الشائكة. هنا يجب ان تتوقف اقدامكم، وحيث تتوقف الاقدام يتوقف الوطن، ولكن ماذا نفعل بالنصف الاخر.

الام ترفض الكلام، تعرف ان «الوضع حساس». من يتكلم بغير اللغة التي توضع في الرؤوس بواسطة الملاعق، ملاعق الخشب حينا وملاعق الالمنيوم حينا اخر، لا يعرف كيف ينتهي. و«العبقري» هو من يستطيع التحايل على هذه اللغة. لكن الاذان المعدنية الكبيرة تسمع كل شيء وتلاحق كل شيء. والام الصغيرة تفضل الا تعرف شيئا والا تقول شيئا: «كنت في زيارة الاهل وانا عائدة الى منزلي». وكفى، لا كلام اخر. ثم تاخذ علما بان الطريق ممنوع وبان الوطن ممنوع.

اليس هناك من طريق آخر؟ اجل، لكن الطريق الاخر يقود الى الوطن الاخر، تغرورق عيناها بالدموع، اذا ننتظر وتنتظر...

طريق المشاة الذي كان يمر عبر ميدان سباق الخيل اقفل ايضا، وابو موسى يتمنى لو ان للاقدام القدرة نفسها التي للعيون. العيون عبرت واستقرت هناك: «لا يوجد عندي هنا وهناك، كله الوطن...».

وغرفة الانتظار قد تكون اطارا من الكاوتشوك. رحلة الاطار توقفت على الرصيف وابو الياس يقول ان رحلته تبدأ من الرصيف «كلنا دواليب مستهلكة»، والبعض يشعلون الدواليب للابتهاج «...البعض يشعلوننا للابتهاج».

الفلبينيات الاتيات للعمل في بيروت يعرفن تفاصيل اللعبة ايضا: «اصبحنا لبنانيات تقريبا»، تقولها احداهن بحزن كبير: «في بلادنا مشكلات ومشكلات ايضا».. يا صديقنا في العالم الثالث كلنا هكذا، يائسون، مهدمون، نجلس فوق كل شيء، ويجلس فوقنا كل شيء!

بيروت القبس

قائد الجيش اللبناني بالتكليف اللواء سامي الخطيب لـ القبس:

نحن ثلاثة أرباع البلد

صعدنا الى مكتب قائد الجيش بالتكليف اللواء سامي الخطيب عبر السلالم، كان المصعد محشوا باكياس الرمل وجنود لاهثون الى بناء المتاريس، وفي غرفة الانتظار شاهدنا اعمدة الدخان الكثيف تغطي سماء العاصمة بينما اصوات المدافع تتناهى متقطعة من مختلف المناطق.

انها معركة كبيرة: قالها لنا الضابط الذي استقبلنا.. وقالها لنا اللواء سامي الخطيب بعدها السياسي: سنحارب دفاعا عن قرارنا السياسي والعسكري..

وكان اللقاء مع اللواء سامي الخطيب في مقر قيادته الحديث التجهيز، والذي لم يكتمل اثاثه بعد.. وقد استبدل الجنود المكاتب والمفروشات، ربما لبعض الوقت، باكياس الرمل والدشم.. عندما دخلنا الى مكتبه المتواضع سمعنا دوي قذيفة سقطت في مكان قريب، استأذن اللواء وذهب الى غرفة مجاورة.. وعندما عاد بدا اكثر نشاطا، قال لنا ان المرء يحتاج الى تجديد نشاطه بقليل من المياه على الوجه خاصة اذا كان يقضي وقتا طويلا في المكتب.. فسألناه: هل سيبقى عملكم في المكاتب ام انه سينتقل الى الميدان، فاجاب مبتسما: من هنا ندير الميدان!

ودار النقاش مع اللواء سامي الخطيب.. قلنا له:

● «ويبقى الجيش هو الحل». هل هذا العنوان يصلح للبنان المستقبل؟

ـ في رأيي لا يمكن القول كليا ان الجيش يصلح للحل، كما لا يمكن القول انه ليس صالحا تماما للحل.

اليوم في عام ١٩٨٩ وخاصة في العالم الثالث لدى الناس قناعة بأن الحكم العسكري الذي لا يراعي الاصول الديمقراطية فاشل، والنظم العسكرية التي اجتازت الامتحان تحولت مع الزمن الى نظم مدنية ديمقراطية الى حد ما.

في لبنان هناك اكثر من سبب لكي لا تعسكر الدولة، فعسكرة الدولة عملية انتحارية، تقضي على الجيش، فالجيش وجد في كل بلدان العالم من اجل حماية القرار السياسي وليس لاخذ القرار السياسي، والجيش وجد للقتال من اجل حرية الناس وحرية القرار السياسي، فاذا اخذ الجيش القرار السياسي وتمركز في «السراي» من سيقاتل؟ الاطباء؟ المحامون؟ ان في ذلك الغاء كل الناس لذلك نحن ضد هذا العمل الانتحاري.

اما ان تستفيد من خبرات بعض الضباط الناجحين في بعض المجالات ذات الطابع العسكري والامني فذلك ممكن شرط ان تعاملهم على اساس افراد في ادارات معينة.

مهمة الجيش هي القتال من اجل حماية الحدود، حماية الامن القومي للوطن، حماية الامن الداخلي اي مساعدة قوى الامن واخيرا حماية القرار السياسي، على هذه المهمات يقوم الجيش.

● العماد ميشال يقول انه يحمل بواسطة الجيش مشروعا لانقاذ لبنان بعدما فشلت السياسة في ايجاد الحلول؟

ـ المشكلة هي ان تركيبة لبنان لا تسمح بتطبيق ما يطرحه العماد عون، بدليل ان ازمتنا بالاساس هي مع المارونية السياسية، والعماد عون جاء بالجيش لفرض مارونية عسكرية، اذن عدنا الى المشكلة نفسها، فالعماد عون هربا من عدم تمثيله للموارنة، وهو اساسا اغتصب الموقع الذي هو فيه الان، طرح «حرب التحرير» المستحيلة، وذلك بهدف «القوطبة» على اي معارضة مارونية له.

العماد عون طرح «حرب التحرير» لكم افواه الزعامات المارونية. واساسا هو مشكوك بتمثيله للموارنة، من كلفه بتمثيل الموارنة؟ لقد عين في موقعه في ربع الساعة الاخير، وانتم تعرفون اكثر منا كيف كان هذا التعيين، اذا كان الامر كذلك فكيف يطرح نفسه ممثلا للجميع، ويطرح القراءات المصيرية؟

□■□

● عاصفة المدافع ما زالت تسيطر على لبنان، هل هذه المدافع هي لقصف الحلول ام لايجاد ثغرة في الازمة؟

ـ اعتقد ان ما يجري من قصف على يد العماد عون يستهدف امرين: اولا اطالة عمر الازمة او القبول به رئيسا للجمهورية.

ثانيا: اظهار نفسه كسلطة وحيدة وقادرة على الارض اللبنانية، وبالتالي فرض التعاطي معه على هذا الاساس للوصول بنفسه الى رئاسة الجمهورية، وميشال عون يوظف في اطار سعيه هذا قوى اقليمية تمده بالمال والدعم السياسي.

● كان يمكن للعماد عون ان يصل الى رئاسة الجمهورية بدون المدافع؟

ـ المشكلة قائمة في ان كل زعيم عند اخواننا الموارنة يذهب الى دمشق لطلب درع التثبيت، فاذا تلكأت يعلن عليها الحرب. لقد شاهدت كل الزعماء الموارنة في دمشق يطلبون ليس فقط درع التثبيت بل يطلبون الوحدة مع سوريا، على ان تأتي سوريا وتكون في خدمتهم.

لماذا تأخر العماد عون الى هذا الوقت ليعلن الحرب على سوريا؟

● لماذا؟

ـ لانه حاول طوال ٥ اشهر مد جسور مع سوريا وفق منظوره. ولسان حال سوريا هنا هو تأكيدها على ان دورها هو دور المساعد والجار العامل على اطفاء النيران. لكن العماد عون يطلب رئاسة الجمهورية ودرع تثبيت هذه الرئاسة من سوريا والا فانه يعلن الحرب.

● هل ما يطرحه عون هو مشروع خاص به؟

ـ ليس لدي معلومات دقيقة جازمة في هذا الموضوع، ولكنني ارجح ان جنون العظمة لدى عون وطموحه السياسي المجنون، اثارا لعاب بعض الدول الاقليمية للاستفادة في تحقيق مصالحها وللضغط على سوريا.

● تقصد ان تقول ان اصابع اقليمية تضغط على المدافع المحلية الان؟

ـ لا استبعد ذلك..

□■□

● نحن نرى ان ما يجري ليس معركة عسكرية، ما يجري هو حفلة من الجنون والجنون المضاد الذي ليس له افق.

ـ اسمح لي ان اعترض، ما يجري هو جنون وفي المقابل هناك محاولة للجم الجنون، ليس ما نقوم به جنون.

● وهل يكون لجم الجنون بالقصف؟

ـ ماذا تريدنا ان نفعل؟ عندما تنصب عليك مائة قذيفة في الدقيقة ماذا تقول لجنودك، نحن مضطرون لحماية اهلنا. واساسا فان اي عمل عسكري يحتاج الى الرد الذي سيتطور، ولاقل لك كيف تطورت الامور.

في ١٤ اذار سقط ٣٠ قتيلا في الغربية و٤ جرحى في الشرقية.. وفي اليوم التالي سقط ١٥ قتيلا مدنيا في الغربية والبقاع والجبل و٣ جرحى في الشرقية.. هذا يظهر ان ما نقوم به هو الرد على الاهداف العسكرية التي نختارها بدقة، الرد على من يأخذ القرار بقصفنا بهدف ثنيه عن الاستمرار، ولكن مع الاسف لا نتيجة.

● ألمحت الى ان الرد العسكري سيتطور، في اي اتجاه سيكون ذلك؟

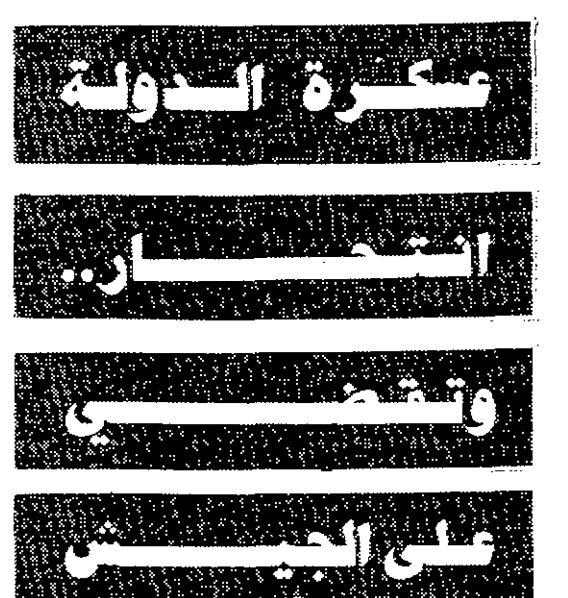
ـ كلما زاد ضغط ميشال عون على الغربية والجبل والبقاع كلما سنزيد الضغط عليه، لانه في المنطق العسكري لا يجوز السكوت على تلقي الضربات، لان السكوت سيثير شعبنا ضدنا، وسيسألنا عما نفعله، وسيسألنا عن مدافعنا.

يا سيدي اذا كان شقيقنا في الشرقية يقصفنا فهل يجوز ان يمزقنا الى هذا الحد، في نهاية المطاف نحن مضطرون للرد.

● اذا تطورت الامور في اي اتجاه سترون، هل تعتقد ان العمليات الجراحية مقبولة؟

ـ كل الاحتمالات مفتوحة، ونحن نتابع وندرس، وغيرنا يتابع ويدرس الاوضاع، فالجنون اذا استمر لن يجر الا الحرب التي لا هوادة فيها دون ان يحصد لا تحرير ولا سلام، سيجر دمارا وتقسيما.

هل تصدق انه كلما اطلقنا قذيفة تهتز ضمائرنا ويعتصر قلبنا بالحزن، لان هذه القذيفة تسقط في ارض لنا وعلى اهلي انا في الشرقية.



● حضرة اللواء هناك دعوات متزايدة لاسقاط مشروع العماد ميشال عون، هل هناك امكانات لترجمة هذه الدعوة؟

ـ نحن نتمنى على رفاقنا واهلنا في الشرقية ان يعملوا على اسقاط العماد عون، فهذا هو دورهم الاساسي.

ومن جهتنا لم نصل الى مرحلة اسقاط عون عسكريا.

● هل نفهم منك انك تدعو ضباط الجيش في الشرقية الى الانقلاب على عون؟

ـ ادعوهم الى انقلاب، او الى اقناعه بالسفر الى اي مكان.. الى جزيرة مثلا لتلقي العلاج، ولتهدأ اعصابه، ومن ثم ليعود عندما يشفى الى لبنان الموحد في غيابه.

● حضرة اللواء ما هي نتائج استمرار الوضع على ما هو عليه الان؟

ـ الى مزيد من الدمار والخراب وتثبيت التقسيم.

● هل تعتقد ان العماد عون اذا لم يحقق مشروعه سيقدم على التقسيم؟

ـ لا ليس هو الذي سيأخذ القرار بذلك، ولكنه سيصل حتما الى التقسيم. وفي الاساس عون يريد رئاسة الدولة وهذا سيتم له في الحالتين: اذا استطاع تحقيق مشروعه على كل لبنان، او اذا حدث التقسيم، المهم بالنسبة الى عون ان يكون رئيسا للجمهورية.

● اريد ان اسألك عن امر سابق، اثناء معارك العماد عون مع القوات اللبنانية اعلنت انك جاهز لمساعدة رفاقك في السلاح في الشرقية، فما الذي حدث حتى انقلبت الامور؟

ـ انتم تتابعون الاحداث، ونحن عندما اعلنا تأييدنا للجيش في صراعه مع القوات، كنا نؤيد الشرعية في مواجهة اللاشرعية، لكن وبعد فترة خرج عون، اعتمادا على ما صدر منا من تأييد، وعقد اتفاقا مع «القوات» وألف معها لجانا مشتركة سياسية وامنية واقتصادية. عندما قلنا له: وعلى ماذا ايدناك؟ وقلنا له ان تأييدنا لرفاق السلاح ليس اساسه مسألة الحوض الخامس والخوات، فبيننا خلاف سياسي يطال الهوية والاصلاح والانتماء العربي والموقف من سوريا، وعلى من هو عدونا الاساسي، وطلبنا ان يحددوا موقفهم من هذه المسائل لنقرر ما اذا كنا سنستمر في دعمهم اولا.



● اللواء سامي الخطيب

● جاء الرد..

ـ جاء الرد بالقصف، جاء الرد بمجزرة الثلاثاء الاسود، وبالحصار البحري ضمن الخطة لفرض القرار السياسي على لبنان، كيف يريد منا الاعتراف بسلطته في الغربية ونحن لا نعترف بسلطته في الشرقية؟ انه يتجاهل كل القوى الداخلية لمعاداة سوريا وطرح «التحرير».

كيف يفسر ذلك؟ هناك ثلاثة ارباع لبنان خارج سيطرته ولا تؤمن بشرعيته وهو يغتصب القرار ويقفز الى حرب تحرير ضد سوريا. قلنا له: انك لست حرا في اتخاذ قرار مصيري من هذا النوع؟ نحن أتينا بسوريا، وهي لن تخرج بالقصف لاننا لا نوافق على ذلك، وسوريا تخرج من لبنان عندما نطلب منها ذلك وليس بالقصف.

كلام ميشال عون هو كلام من يريد تدمير لبنان، وهو كشف عن ذلك بقوله انه لا باس من تدمير بيروت للمرة التاسعة، بعد كل ذلك هل تتوقع بقاء مجالات للحوار؟!

□■□

● ما هو الموقف بالنسبة الى بقية القوى في الشرعية؟

ـ هناك من يوافق على مشروع عون وهم قلة لا تمثل شيئا من الرأي العام المسيحي نوعيا وكميا. بيان «بكركي» مثلا اتسم بالوعي والعقلانية، وهناك مواقف عامة منها مثلا رفض الجيوش الاجنبية في لبنان، ونحن موافقون على ذلك، ولكن الشقيقة سوريا نحن طلبنا منها الدخول عندما كنا في حال عجز مطلق عن تامين الامن في بلدنا، وعندما تنتهي مهمتها سنقول لها شكرا. سوريا لم تدخل بالحرب كما دخلت اسرائيل عام ١٩٨٢. يجب ان نفهم هذه المسالة، ونحدد الشقيق من العدو.

وفي الشرقية مواقف مهمة كذلك، انهم يرفضون لغة المدافع كوسيلة للحوار، ويؤكدون على التشاور والاجماع..

● اشرت الى ان الاغلبية المسيحية ليست مع العماد عون.. بناء عليه لماذا حاصرتم المناطق الشرقية؟

ـ كان ذلك ردا على الحصار البحري والجوي من قبل العماد عون للمناطق الاخرى، انه حصار بحصار.

● هذا الحصار لا يؤذي العماد عون، بل يؤذي الناس؟

ـ من المسؤول عن الضرر، من قرر الحصار البحري تسبب بالحصار البري، ليتراجع عون عن حصاره لنوقف اجراءتنا.

● لن تلغوا الحصار على الشرقية؟

ـ اطلاقا او سيزداد.

● في اي اتجاه؟

ـ سيزداد الحصار.. قرار الحصار الذي فرضه علينا عون هدفه الوصول الى مكاسب سياسية وليس لتحصيل اموال الدولة لاننا نقوم بهذا العمل بحرص اكبر من حرص العماد عون.

● سرت بعض الاشاعات عن الاعداد لاختراق بعض المناطق الشرقية للضغط اكثر على العماد عون.. هل هذا ممكن؟

ـ افضل عدم التحدث عن هذا الموضوع؟

● هناك من يثير بعض الغبار على الجيش في الغربية، بمعنى انهم يصفون موقف قيادة الجيش بالضبابي، هل يمكن شرح قضية الجيش؟ ماذا تريدون؟

ـ من يردد هذا الكلام اما يكون جاهلا واما سيىء النية، فهم يعرفون ان الجيش في المناطق الوطنية لا يزال في طور اعادة التأهيل ولا يملك من السلاح ما يكفي لا للدفاع عن نفسه ولا لمهاجمة عون واسقاطه، اذن ما هو المطلوب من هذا الجيش لينال الرضا؟ هل المطلوب ان نهجم على عون؟

عندما طلب منا موقفا اخذناه بكل جرأة وصراحة.. وعندما قصف اهلنا رددنا بالامكانات المتاحة ولم نستهدف المدنيين.

نحن اليوم بصدد تطوير امكاناتنا وهذا موضوع يحتاج الى سنوات، فالجيش هو عبارة عن اشلاء بدون اسلحة وذخيرة وعتاد.. وتحدثنا عن هذا الامر الف مرة.

اذن ما يقصدون بالضبابية؟! الضبابية هي في اننا لم نهجم على عون؟! ليس لدينا القدرة.. نحن ندافع عن مناطقنا.

● في الشرقية كذلك يتهمونكم بانكم بتم جزءا من الميليشيات في الغربية؟

ـ وهل يريدون ان نكون مع عون او مع القوات اللبنانية؟!

● اذن لماذا تتهمون العماد عون بالتنسيق مع القوات؟

ـ نحن نتعامل الان مع الميليشيات بسبب الحرب التي فرضت علينا، لقد كان عون السباق في ذلك، منذ اليوم اول لعملنا لم نتعاون مع الميليشيات ولم نسمح لها بالمشاركة بالامن، نحن لم نؤلف لجانا مشتركة لا مع الاشتراكيين ولا مع غير الاشتراكيين ولم نتقاسم معهما الخوات، لانهما لا يتقاضيان الخوات لنتقاسمها. نحن لم نتقاسم مع الميليشيات المرافىء، ولم نفرض خوة على المحروقات..

ولكن اذا كانت الميليشيات هنا ترفض المشروع الصهيوني الذي يقوده ميشال عون وحلفاؤه فاننا سنتعاون معها، وسنقاتل معها ضد هذا المشروع، عندما يريد ميشال عون الغاءنا والغاء كل القيادات الوطنية ويحارب سوريا، فاننا معنيون، ونحن جزء اساسي من لبنان، نحن نصف البلد وثلاثة ارباعه ايضا، والقرار السياسي والعسكري لنا وسنقاتل كل من يحاول اغتصاب هذا القرار، وسنتحالف مع الميليشيات ومع الجيش السوري اذا اقتضى الامر للدفاع عن وجودنا وعن قرارنا السياسي والعسكري.

لبنان ليس لميشال عون ابدا.

● انها معركة كبيرة..؟

ـ نعم، المعركة، معركة عون هي معنا، لماذا يعمل على تحويلها في اتجاه آخر؟ لماذا يتجاهلنا.. سنحارب من اجل قرارنا.

● هل ستطول حالة التصعيد العسكري؟

ـ طالما بقي العماد عون على قراراته يستعمل المدفع والكرباج طالما بقيت الحرب شرسة وعنيفة يوما بعد يوم، الى ان يضع عقل الرحمن في رأسه..

● او الى ان تتخذ القمة العربية المقبلة قرارا بارسال قوة عربية مشتركة الى لبنان؟

ـ جاءت في الماضي قوات عربية ودولية ولم تحل المشكلة؟

● او باجتياح اسرائيلي جديد؟

ـ الاسرائيليون جربوا حظهم ايضا.

بيروت ـ حسن محمد عبدالله

المهندس عاصم قانصوه لـ القبس:

اذا فشل عون تتحرك اسرائيل

المهندس عاصم قانصو الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان كان من ابرز الداعين الى الحسم العسكري للازمة اللبنانية، وعلى الرغم من ان التصعيد العسكري المخيم على لبنان اليوم يطرح الامور بهذا الاتجاه، فاننا نجده يدعو الى عمل انقاذي يبدأ من الشرقية، وهو بذلك يراهن على الفاعليات المسيحية من نواب ووزراء تجنبا للبدء باستعمال المدافع.

وفي هذا الجو يعلن قانصو ان لا تسليم ببقاء العماد ميشال عون، فهو يعتبره «رأس الحية» واساس المشكلة، لذلك يقول قانصو، ان الوطنيين اللبنانيين يستعدون وينتظرون.

القبس حاورت المهندس قانصو بينما كانت اصوات المدافع تهز بيروت:

● لم تنته جولة التصعيد العسكري والسياسي بعد، ورسائل التهديد تتطاير في كل اتجاه، الى اين يتجه لبنان في هذه المرحلة؟

ـ الذي يعرف شخصية ميشال عون والمتتبع لمضمون رسائله، يرى بوضوح تركيبته الايديولوجية التي تحركه لحل مشكلة لبنان، ونحن نرى ان كل ما صدر عن عون من تصريحات عشوائية، تشبه القصف العشوائي، يحدد وجهة نظره للحل.

ثم ان ما قام به عون من تصرفات رعناء يشاركه فيها نفسيا وماديا قوى اقليمية ودولية على رأسها الولايات المتحدة، فكما طلب من عون عشية ٢٣ سبتمبر تفشيل الانتخابات الرئاسية للضغط على القوى الوطنية اللبنانية وعلى الوجود السوري الشرعي، نفذ عون دوره الان بكل دقة.

من الناحية الشكلية يظهر تعارض بين الموقف الاميركي وموقف عون، وهنا عون استغل بعض الدعم العربي لتصعيد موقفه وكأنه اكتشف بعد ١٤ سنة حرب ان السوري هو اساس المشكلة. وهذا كلام ارعن يهدف الى محاصرة سوريا في لبنان ظنا بانه يستطيع الاتكال على موقف عربي مناهض لسوريا وعلى ضغط عالمي يستهدف سوريا.

● هل نستطيع ان نقول ان الجولة العسكرية الراهنة هي مقدمة لمشروع سياسي سيطرح في لبنان؟

ـ انه ذات المشروع الذي يطرحه سمير جعجع. ومن الخطأ الفصل بين توجه عون وتوجه جعجع، على الرغم من ان عون نجح في مد حزبه السياسي الى الغربية نتيجة الانفراجات الاقتصادية الآنية التي استهدفت ذر الرماد في العيون، وقد نجح في ذلك لان الساحة الوطنية والاسلامية كانت رخوة جدا.

لقد اعتبر عون، نتيجة ذلك، انه بدأ «مرحلة التحرير». ولكن المشروع السياسي للعماد عون واضح كل الوضوح في رسائله الاخيرة وليس بحاجة للتعديل، وهو يتطابق مع الخطة الاميركية، ولكن الذي جرى هو ان عون، في تصعيده العسكري، تجاوز العيار المطلوب منه، وقد جر ذلك خلافا مع الاميركيين، وعون الان ركب رأسه ومستمر في ما بدأ به مستندا الى دعم بعض العرب، وانا مقتنع بان عون سيكمل ما بدأ به لانه لم يعد يستطيع التراجع،

● بأي اتجاه سيكمل؟

ـ بالتصعيد العسكري والقصف وحسم الامور في صالحه عن طريق العسكر والقتال.

● ولكن تحليلا بسيطا للامور يظهر ان مجرد الدخول في هذا الخيار هو انتحار؟

ـ انا وانت نقول ذلك، اما الذي دخل في مشروعه لم يعد يستطيع التراجع، هو انتحار صحيح، ولكنه بالنسبة لعون تحرير، والا كيف يطلق كلامه الاخير، لقد تحدث بلسان رئيس للجمهورية وطالب اللبنانيين بمساعدته للقيام بـ«التحرير».

● ولكن ما صدر عن بكركي كان مغايرا لمضمون رسائل عون الاخيرة وهذا مهم جدا..؟

ـ (مقاطعا) والله انا لست متفائلا كثيرا بما صدر عن بكركي على الرغم مما فيه من تمايز عن عون، فكلام سمير جعجع عقب اجتماع بكركي يوضح ان هناك تطابقا مع عون،

على الرغم من اللطف الذي تميز به كلام جعجع على عكس حدة كلام عون الذي، وبرأيي، يجب ان يعود الى مستشفى دير الصليب، وساقيم دعوى على المسؤولين الذين سمحوا له بمغادرة المستشفى وسمحوا بان يوضع مصير البلد بين يديه، وانا ادعو ايضا الى محاكمة عون قضائيا لارتكابه جرائم القتل في بيروت ضد العزل والابرياء، فاين هي المواقع السورية التي ضربها؟ في «الاونيسكو» او «فردان» او المستشفيات والمدارس؟ لو انه قصف السوريين لكان الامر اختلف قليلا، ولكنه قصف المدنيين بقسوة، واساسا فان عون وبمجرد اعلانه تشكيل غرفة العمليات المشتركة وارساله الطائرات الحربية لمحاصرتنا يكشف عن نفسه، ونحن نخجل من اسقاط هذه الطائرات لانها في النهاية لنا. لم تستعمل صواريخ الـ«سام ـ ٧» لاننا نعتبر هذه الطائرات من املاك الدولة اللبنانية وقد دفع ثمنها من جيب المواطن.

□■□

● ما الذي دفع العماد عون الى سلوك هذا الطريق؟

ـ يا سيدي كان الجنرال موعودا من الاميركيين برئاسة الجمهورية. ويومها وضع الاميركيون مشروعا يرتكز الى انشاء «بيروت الادارية» يتولى فيها المسؤولية الانية اللواء محمد الحاج ومعه قوة مشكلة من لواءين او ثلاثة بعد انسحاب السوريين الى حدود «خلدة» وفي الوقت نفسه اخراج الميليشيات من الشرقية، وكل ذلك تمهيد لاجراء انتخابات رئاسة الجمهورية واجراء بعض الاصلاحات.. وهذا كان مطروحا تحت عنوان «التزامن».

● هل طرح هذا في اجتماعات تونس؟

ـ هذا المشروع وزع على اعضاء اللجنة السداسية، وشكل ورقة عمل العماد عون الذي بدأ العمل على اساسها بضرب جعجع.

لكن العيار الذي اشتغل به عون مع الغربية كان كبيرا وفي ذهنه انه يريد تحرير بيروت الغربية لانشاء بيروت الادارية.. وعندما بحثت الامور معنا ومع السوريين، قلنا لا، ورفضنا على اساس ان الازمة لا يمكن ان تحل بهذا البرنامج الذي يحمله عون والاميركيون، لاننا نعتقد ان اي برنامج لا يتضمن مسالة الغاء الطائفية السياسية لا يحل المشكلة، ولذلك، وبعد ان علم عون بانه لن يصل الى رئيس الجمهورية اصطدم بالزجاج عبر التصعيد العسكري ويستكمل ذلك ظنا منه انه بواسطة القوة يستطيع فرض واقع جديد يعتقد بانه سيكون فيه «بطلا للتحرير».

● هل تعتقد ان الموقف الاميركي لجهة الوجود السوري هو «فرملة» لاندفاعة عون؟

ـ نعم، لان الاميركيين وضعوا حدودا للعماد عون، ولكنه تجاوزها، ومن ثم ذهب الى بكركي للحصول على غطاء معين، وفي قناعتي ان ميشال عون لن يصغي لاحد، لا الى البطريرك ولا للاميركيين، فقد تكون لديه مشروع خاص لن يستطيع التخلي عنه.

● هناك من يشير الى ان المتسبب بالتصعيد العسكري هو «الفريق الوطني»، وينظر هنا الى ما قاله الاستاذ وليد جنبلاط باعتباره قلبا للطاولة.

ـ صحيح نحن مع وليد جنبلاط في ما قام به، ولو اننا لم نتدخل وتركنا الامور على ما هي عليه لسوق عون مشروعه السياسي في الغربية، كان الواجب ان نقوم بفرملة هذه الرجفة السياسية التي اصيب بها السياسيون في منطقتنا، هذا ما قام به جنبلاط ولكن هذا لا يعني الموافقة على مهاجمة رئيس الوزراء (الرئيس سليم الحص) وبعض الوزراء، هذا الامر سوي نهائيا، فقلب الطاولة استهدف ميشال عون، وما حصل من احداث للصدمة من قبل جنبلاط اعاد احياء جسم العمل السياسي في المنطقة الوطنية.

● اين مشروعكم انتم في هذه المرحلة؟

ـ دائما يطرح علينا هذا السؤال فمشروعنا قائم منذ عام ١٩٧٥، وقد طرأت عليه تطورات بناءة. اذن لا ينقصنا مشاريع على الورق، بل يتقصنا العمل على الارض والالتفاف حول بعضنا البعض، فالمصداقية تتجلى في الوحدة وتصليب الاحزاب خاصة بين وليد جنبلاط ونبيه بري وايلي حبيقة وحزب الله وكل الاحزاب، والمهم ان لا يكون هناك مراهنة على اي طرف اخر، فالاطراف السياسية الاخرى، الشرعية منها، هم حلفاء ولكنهم لا يشكلون البديل عن الحركة الوطنية اللبنانية في فكرها وتطلعاتها والتي دفعت التضحيات والاثمان الباهظة في الجنوب وضد الاجتياح الاسرائيلي بمشاركة الفلسطينيين.

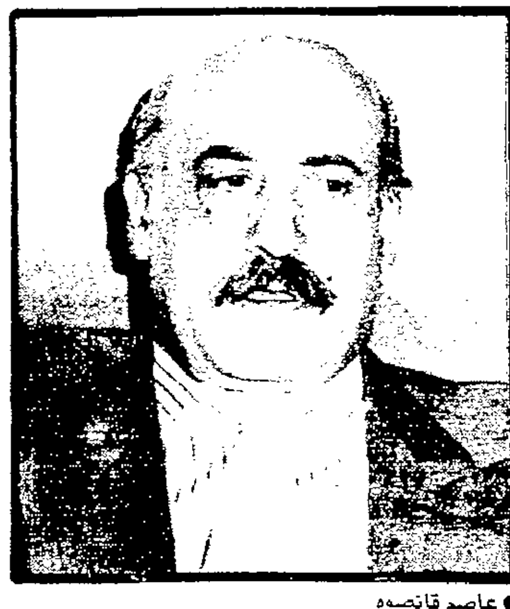
● اي ان الذي دفع التضحيات هو المعني بالصراع الان؟

ـ صحيـــح.

● كيف ستديرون دفة الصراع الان؟

ـ في اجتماعاتنا المتلاحقة نعمل على استعادة المبادرة السياسية ومتابعتها عسكريا واعلاميا، ربما لا نستطيع تامين حاجيات الناس، ولكن هذه الامكانية متوفرة في الحكومة الشرعية برئاسة الدكتور سليم الحص، ونحن وراء الجيش الوطني بقيادة اللواء سامي الخطيب، ومن خلال غرفة العمليات المشتركة التي انشأناها في الجبل وبيروت والشمال نعمل وراء الجيش الوطني، ولا فرق بيننا وبين هذا الجيش الذي اصبح له مهمة وقضيته وطنية.

نحن نعمل الان على التكامل ما بين القوى الوطنية والشعبية والنقابية والقاعدية في كل الشؤون الثقافية والاعلامية والعسكرية، وذلك بهدف اعادة انعاش الوضع الوطني في كل المناطق من بعلبك والشمال مرورا ببيروت والجنوب لمواجهة الطروحات الفاشية خاصة وان القوات اللبنانية اعادت الانتشار في منطقة المرفا والاسواق وفي بيروت الشرقية وخطوط التماس، وهذا يفترض بنا الاعداد العسكري المتين.


● عاصم قانصوه

● بأي اتجاه؟ وهل تتوقعون اختراقات عسكرية؟

ـ انهم يقومون باختبارات لمعرفة مدى استعداداتنا، وهنا اريد ان اشير الى توافق تام بين الجيش والقوات في هذه المعركة.

□■□

● ورد في خطاباتكم السياسية انكم «ستناضلون لاسقاط مشروع العماد ميشال عون»، هل سيتم ذلك سياسيا ام عسكريا؟

ـ لو ان ميشال عون تابع عمله بالليونة التي برزت في سلوكه قبل مدة لكان حقق اسقاطنا سياسيا، نحن لم نعمل على اسقاط عون سياسيا وعسكريا، ولكنه هو الذي اسقط نفسه سياسيا وعسكريا من خلال المجازر التي ارتكبها، ونحن اساسا لم يكن لدينا القوة والاستعداد للعمل على اسقاطه، وكنا نعتبر ان الامور كانت تسير باتجاه الحل واجراء الانتخابات، وكنا اساسا ممنوعين من القيام باي صدام مع الشرقية، على عكس ما يدعي البعض في الشرقية من ان السوريين يحرضوننا.. انهم يكذبون بشكل لا يصدق.

● ماذا عن خلافاتكم مع حكومة الرئيس الحص؟

ـ في الشرقية يسارعون للفلفة مشاكلهم، اما نحن فاننا قريبون من الشر جدا، فبمجرد خلاف وزيرين في حكومتنا تنهار الامور، ولكن ما توصلنا اليه هو ان الوزارة الشرعية هي واجهتنا في العمل الحكومي محليا وعربيا ودوليا، وليس مهما وجود التفاوت في التفكير بين جنبلاط مثلا وبين الرئيس الحص، واعود واقول ان هذه المسالة سويت وتم الاتفاق على الموضوع، واستطيع ان اقول ان هناك تكاملا في النظرة لكيفية تصليب وضعنا سياسيا وعسكريا واجتماعيا بين الحكومة والجيش والشعب، ونحن نعد انفسنا للقتال.

● هل هذا سيدفع باتجاه التصعيد العسكري الخطير؟

ـ نحن في حالة انتظار، فاذا صعدوا سنصعد، ولن نسمح لهم بفتح المرفا (بيروت) قبل الغاء غرفة العمليات المشتركة، ونحن الوطنيين اللبنانيين، وليس الجيش السوري، سنضرب كل يوم وكل ساعة لاغلاق مرافئهم.

● لا افق لهذا العمل؟

ـ الافق السياسي الان مسدود، ولغة القنابل هي السائدة، واذا الغى ميشال عون لغته العسكرية فلن نتمسك بالحرب لاننا لسنا طلابا لها.

□■□

● جرى الحديث عن وساطات لتبريد الاجواء. ما الجديد فيها؟

ـ السفير الاميركي طلب من ميشال عون ان يبرد الاجواء، ولكنه ظل راكبا رأسه.. والواقع انه لم تجر بيننا وبينه وساطات، كذلك لم يحدث اي وساطة بين عون وسوريا.

● هل هذا الجو التصعيدي الداخلي سيلتقي مع تصعيد في الجنوب؟

ـ اعتقد ان الجنوب سيكون الورقة الثانية في التصعيد. اي ان عون اذا بقي في نفس توجهه التصعيدي والتفجيري فانه سيلتقي مع المخطط الاسرائيلي بعلمه او بغير علمه. اما اذا فشل عون في تصعيده فانني اتوقع تطورات ما في الجنوب ليس للضغط علينا، ولكن باتجاه حركة عسكرية كبيرة لارباك سوريا، فالمخطط بالاساس هو محاصرة سوريا.

● هل تعتقد ان التصعيد يراوح في مكانه ام سيتطور الى مرحلة الاختراقات؟

ـ نحن لدينا الامكانات لاسقاط ميشال عون، لان بقاء عون، حتى ولو اوقف كل ما يقوم به، لن يحل المشكلة، وسيبقى رأس الحية.

● هذا يعني ان لا عودة للحوار مع العماد عون؟

ـ مع عون لا عودة للحوار لانه لا يفكر بالحل السياسي، والذي يطلب رطلا سنعطيه رطلا واوقية! ونحن سنكمل معه بامكاناتنا وبدون الاعتماد على سوريا مطلقا، واذا حاولت سوريا ايقافنا فسنرفض لان المسالة اصبحت كبيرة، وبقاء ميشال عون على رأس سلطة معينة في الشرقية يشكل خطرا كبيرا.

● الا يمكن مثلا الحوار مع قوى اخرى في الشرقية؟

ـ لسنا نحن الوطنيين الوحيدين في لبنان، ففي الشرقية وطنيون من فاعليات ونواب ووزراء، ونحن نراهن على هؤلاء، وعلى سبيل المثال هناك تفاوت بين سمير جعجع والنائب ادمون رزق.

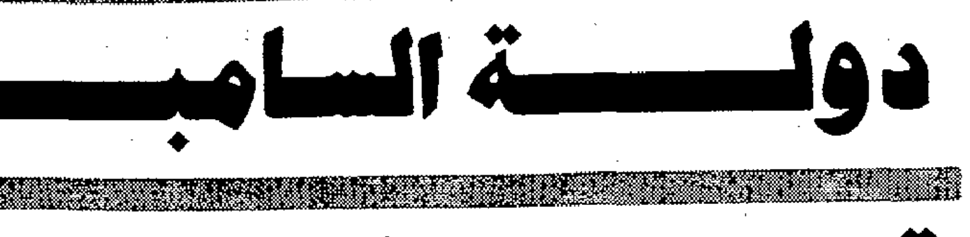
● هل تطالبون هذه الفاعليات في الشرقية بشيء؟

ـ ندعوهم الى شن الحرب على حرب ميشال عون.. يجب ان تعلو لغة العقل والسياسة على لغة المدفع، واعتقد ان مسيرة الحل يجب ان تبدأ من الشرقية، قبل ان نرد بالمدفع على المدفع.. والصحيح ان الحرب لا تحل شيئا ولا تنتج سوى الدمار والخراب.

بيروت القبس

الجنرال تجاوز الخطة الاميركية وسيلتقي حتما مع مشروع تل ابيب

خطوط عريضة في لوحة القرن المقبل



تتحول الى قوة عظمى

متغيرات كبيرة بدأت تفرض نفسها على الواقع الدولي، صارت ترسم للعالم خطاه نحو القرن الحادي والعشرين.. ان هذه المتغيرات اضحت تفرز حقائق جديدة، حقائق شاملة، شموليتها تتجاوز الحيز الجغرافي الذي تبدو فوقه الان او الذي قد تبدو فوقه في المستقبل القريب من جهة النتائج المباشرة او الاثار غير المباشرة على السواء.

وهذه الحقائق لا تمثل مستوى واحدا ولا بعدا واحدا وانما تصوغ اوضاعا متكاملة تضع خرائطها السياسية ومعالمها الاجتماعية فوق مساحة كبيرة تغطي العالم بأسره وتحت سقف زمني طويل يشمل على الاقل الربع الاول من القرن الحادي والعشرين. ولكن ما هي هذه المتغيرات؟ وما هي الحقائق الجديدة التي ستفرزها تلك المتغيرات؟

□■□

اول هذه المتغيرات هو بروز ظاهرة غورباتشيف التي هي في حقيقتها ليست مجرد تغيير فجائي وغير متوقع في شخص رئيس احدى الدولتين العظميين بقدر ما هي تعبير عن تطور كامل في الادراك القيادي العالمي لا فقط بمعنى الادراك لدى قيادات الدولتين العظميين ولكن بمعنى جميع القيادات ذات الفاعلية والتاثير في النطاق الدولي المعاصر وبغض النظر عن الجزئيات الجانبية المتعلقة بهذه القيادات، ربما ظاهرة غورباتشيف عبرت عن هذا التصور بشكل اكثر وضوحا لانها جاءت كمحاولة حقيقية لصبغ المفاهيم اليسارية بصبغة برجوازية محورها الانفتاح الليبرالي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، هذه المحاولات اليسارية من جانب غورباتشيف وجدت صداها في معظم الدول الشيوعية بما فيها الصين وقد واجهها ما يسمى باليمين المحافظ الجديد في العالم الرأسمالي الغربي من خلال محاولته بصبغ مفاهيم اليمين التقليدي بعناصر فكرية يسارية تعتبر بمثابة ثورة حقيقية في الفكر المحافظ، نموذج ذلك نشهده في اميركا بزعامة ريغن وبوش فيما بعد وبريطانيا بزعامة تاتشر، واليابان بزعامة تاكيشيتا حيث نجد الدولة تقيد من قانون العرض والطلب والمجتمع الرأسمالي يقبل مفهوم القطاع العام ويتقبل تدخل الدولة في النشاط الخاص.

هذا التطور الايديولوجي سمح ليس فقط بتخفيف حدة الصدام العقائدي بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي وانما ايضا سمح بتقارب في ادراك معظم القيادات في كلا المعسكرين، التقارب بين بكين وطوكيو نموذج واضح على هذا التطور، بل وسياسة الاعتدال في السياسات الكبرى وعدم الرغبة في المغامرة (مع خلاف في درجات التعامل مع هذه الرغبة) هي دليل اكيد على تقارب مدركات القيادات الدولية المؤثرة، وهو برز في الاونة الاخيرة من خلال اتجاه الارادتين الاميركية والسوفيتية في ضرورة حل الصراعات الاقليمية وتصفيتها، والاتجاه للتخلص من حدة التوتر في اوروبا من خلال تصفية الصواريخ النووية المتوسطة وقصيرة المدى، بل ومن خلال اتجاه كل من موسكو وواشنطن الى تضييق انفاقهما العسكري الضخم.

□■□

المتغير الثاني في هذا الاطار هو الاتساع الافقي والعمودي للتقدم التكنولوجي، اذ انه حتى وقت قريب كانت الدولتان العظميان والى جانبهما في حدود معينة الدول الاوروبية من جانب واليابان من جانب اخر هي وحدها القادرة على استخدام التكنولوجيا المتقدمة والتي بدورها صالحة لان تكون اداة للتدمير وللقتال بين الشعوب. التطورات اللاحقة والمعاصرة تؤكد ان الدول الاخرى اضحت قادرة ليس فقط على استخدام التكنولوجيا المتقدمة ولكن أيضا قادرة على ان تخلق التكنولوجيا المتقدمة بما فيها التكنولوجيا العسكرية.. اليابان على سبيل المثال لم تتفوق على الولايات في مجال الصناعات الالكترونية وبعض انواع الصناعات الاخرى بما فيها الصناعات العسكرية. البعض يحدثنا عن انتاج اليابان لطائرات اف ـ ١٨ تفوق مزايا الطائرات الاميركية وانتاجها لدبابات يقودها رجال آليون وتطلق قذائف تتجاوز العوائق الجغرافية. الصين وقدرتها على انتاج الاسلحة وتقدمها في ميدان صناعة الصواريخ.. البرازيل، الارجنتين، الهند، جميعها اثبتت قدرة وكفاءة في صناعة السلاح وبلوغ مقدرة تكنولوجية على قسط معين من التقدم، العراق وقصة انتاجه للصواريخ بما فيها صواريخ التقاطع.. كل هذه النماذج تؤكد على مقدرة ما كان يطلق بالدول المتخلفة على التكيف والتعامل مع ارقى انواع التكنولوجيات.

وحرب اكتوبر ١٩٧٣ وحرب الخليج في الثمانينات نماذج واضحة عن مقدرة مواطن دول العالم الثالث على استخدام التكنولوجيا المتقدمة وبشكل خاص العسكرية منها.

يضاف الى ذلك دخول عدد غير قليل من دول العالم الثالث الى ما يسمى بالنادي النووي السري اذا لم يكن الان،ففي غضون السنوات القليلة المقبلة، هذه الدول التي يكاد ان يكون اجماع حول امتلاكها للاسلحة النووية او انها على وشك ان تمتلك مثل هذه الاسلحة هي: الهند، اسرائيل، كوريا الجنوبية، الارجنتين، باكستان، البرازيل.

الدلالة الاساسية لمتغير الاتساع الافقي والعمودي للتكنولوجيا المتقدمة بما فيها ادوات التدمير بأنواعها في الوقت الذي يعني فيه كثرة النزاعات الاقليمية بين دول العالم الثالث وصعوبة التحكم فيها من قبل الدولتين العظميين.

الدلالة الاخرى المرتبطة بهذا المتغير هي تلك التي سبق وان تنبأ بها زبغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر عندما اكد منذ قرابة اكثر من خمسة عشر سنة عندما اكد ان السنوات المقبلة ستشهد تحالفا بين اميركا والاتحاد السوفيتي واوروبا بشطريها واليابان في مواجهة دول العالم الثالث او ما يسميه البعض لمواجهة فيضان الجنوب، وهذا يعني ان حدة الصراع بين دول الشمال من جانب ودول الجنوب من جانب آخر ستكون اكثر قساوة وضراوة.

المتغير الثالث الذي ياتي ليدعم من المتغيرين السابقين في الوقت الذي يكون نتيجة طبيعية لهما، هو اتجاه الدولتين العظميين للحفاظ على الوضع القائم، فالدولتان العظميان اضحتا تدركان ان الصراع الدولي لم يعد في جوهره ـ كما سبق وان رأينا ـ صراعا ايديولوجيا وانما هو صراع اجتماعي ينبع من المستوى المادي والحضاري، فمما لا شك فيه ان الصراع الدولي مستويات ودرجات متتالية ولكن هناك مستوى معينا يضم ويحتوي الصراعات الاخرى، والصراع الاساسي اليوم هو صراع بين الغنى والفقر، اي بين الشمال والجنوب، وهذا ما يجعل الدولتين العظميين تسعى للحفاظ على الوضع القائم.

المهم ان هذه المتغيرات الثلاثة الرئيسية لا بد ان تفرز جملة حقائق ترسم ملامح عالم القرن الحادي والعشرين اول هذه الحقائق: تفجر النظام الدولي الحالي الذي يستند الى ما يسمى القطبية الثنائية، حيث تتحكم حاليا ارادة الدولتين العظميين بالنظام الدولي وفي تشكيل المدركات الاساسية في السياسة الدولية، المؤشرات جميعها تؤكد ان القرن الحادي والعشرين سوف يعاصر ما يسمى بنظام تعدد الاقطاب، المحاولات من قبل واشنطن وموسكو للحفاظ على الوضع القائم وبالتالي المحاولة لجعل نظام القطبية الثنائية قادرا على الاستمرار في القرن المقبل، وبالمقابل فان تبلور مراكز استقطاب جديدة هي في الواقع مستمرة ولا بد ان تظهر نتائجها مع نهاية العقد الاول من القرن المقبل.

خبراء السياسة الدولية وعلماء المستقبليات وفي مقدمتهم عالم المستقبليات الاميركي «كاهن» يتوقعون للصين واوروبا الغربية واليابان وربما البرازيل ويمكن ان نضيف اليها الوطن العربي يمكن لهذه الدول ان تبلور مراكز استقطاب جديدة الى جانب الدولتين العظميين.

الصين، بلد المليار يسير بكل تكوينه السياسي والاقتصادي وحتى الاجتماعي بايقاع واحد اساسه ان تكون مكانته في القرن المقبل موازية للدولتين العظميين، فالصين التي فتحت الابواب للرأسمال الياباني ليفجر من قدراته الاقتصادية تستفيد من التكنولوجيا الاوروبية والعقول الالكترونية اليابانية ومتى ما سمحت الظروف من التقنية الاميركية لتبلغ مكانة اقتصادية تستجيب لدواعيها الجغرافية وحجمها السكاني وهي تستخدم امكاناتها الجيوبوليتيكية ونموها الاقتصادي وايديولوجيتها والمتاجرة بالسلاح لتمارس التاثير والنفوذ السياسي في اكثر من بقعة في العالم. احد اساتذة السياسة في الصين يقول «ان فترة التوازن الدولي الحالي استثنائية وموقتة، وبعد هذه الفترة لا بد ان تكون الصين على قدم المساواة مع غيرها». ويضيف هذا الاستاذ الى ذلك قوله «اننا في الصين الان لا نحمل السلاح دفاعا عن حدودنا فقط ولا نتأمل احوال العالم وراء هذه الحدود لاغراض الفهم فحسب كما كان يوصينا ماوتسي تونغ.. وانما مع ذلك نحن الان نكسب وقتا لكي تستعد للاوقات المتغيرة التي سيحملها الينا القرن المقبل».

واليابان التي كانت حتى سنوات قليلة ماضية توصف بأنها «حيوان اقتصادي لا اكثر ولا اقل» اضحت مرشحا لتكون قوة عظمى في القرن المقبل بعد ان اتجهت نحو عسكرة نفسها، اليابان، وكما يقول الخبير الفرنسي المتخصص بالشؤون اليابانية زيلوني تمتلك اضخم احتياط بالدولار والذهب في العالم وهي وحدها الاقدر على رسم سيناريو عالم القرن الحادي والعشرين.. وهذه مسألة منطقية لان كل قوة اقتصادية لا بد لها ان تعبر عن نفسها سياسيا وبالضرورة عسكريا. ولا ننسى في هذا المجال امكانية تحول اليابان الى قوة نووية، ولنتذكر ما قاله كوف دي مورفيل رئيس وزراء فرنسا في عهد شارل ديغول من ان «اليابان قوة نووية بلمسة زر»!!

ربما تكون اوروبا التي ستصبح سوقا موحدة بلا حدود مع نهاية عام ١٩٩٢ اقدر من غيرها لدخول القرن المقبل وهي قوة عظمى، فهي الان القوة التجارية الاولى: فنصيب المجموعة الاوروبية من الحجم الاجمالي للتجارة الخارجية في العالم بلغ ٣٨٪ للعام ١٩٨٨ بينما كان نصيب الولايات المتحدة في العام نفسه هو ١١٪ في حين بلغ نصيب اليابان للعام نفسه ٩٪، كما ان اوروبا تمتلك مقدرة نووية على قسط معين من الاهمية وبصفة خاصة ما تمتلكه فرنسا وبريطانيا وتصبح للمقدرة النووية الاوروبية اهميتها المضاعفة في اطار خفض السلاح النووي الذي تتفاوض بشأنه الدولتان العظميان واللتان توصلتا بالفعل الى اتفاقات اولية بشأنه، اضف الى ذلك ان بروز ظاهرة غورباتشوف وما ارتبط بها من حالة استرخاء في العلاقة بين موسكو وواشنطن سمح بتشجيع نزعة الحياد لدى اوروبا الغربية، وهذا ما يتيح لاوروبا البحث عن الدور والنفوذ السياسيين بعيدا عن ارادة واشنطن، مما يجعلها اكثر استعدادا لدخول القرن الحادي والعشرين وهي قوة عظمى،

□■□


● غورباتشيف

وبالرغم من جميع الشكوك التي تحيط بالبرازيل فان معظم المراقبين ينظرون لعملاق الجنوب المنطلق على طريق التقدم في مسيرة لا تتوقف نظرة احترام وحذر.

صحيح ان ديون البرازيل تبلغ اكثر من ١٤٠ مليار دولار الا ان بلاد السامبا ليست في وضع اقتصادي حرج او يائس، حتى وان ظل مستوى احتياطها من العملات الاجنبية على حالة من التدني بعد انخفاضه بشكل حاد اوائل العام ١٩٨٧، فلقد خولتها مساحتها الشاسعة واراضيها البكر او شبه البكر ان تكون من اغنى البلدان بالمحاصيل الزراعية والثروات الحيوانية، ووفرت لها الخامات المدفونة في اراضيها وتضاريسها ونشاط شعبها واتساع خبرته ومهارته العلمية والتقنية فرصة التنوع الاقتصادي وبدء المسيرة الطويلة نحو التقدم والتطور، ويكتب المعلق السياسي روبرت هارفي في مجلة الايكونومست عن مستقبل البرازيل «لقد امسكت قلبي بيدي وانا اراقب مسيرة هذه الامة المتعثرة على مدى عقد ويزيد، لم ارها تسقط او تستمر في كبوتها، فاقتنعت بان مستقبلها على المدى البعيد مشرق وزاهر، ان شجاعتها تعد احد الاسباب التي تسمح لها بالنظر الى مستقبلها من خلال المنظار نفسه الذي اعتمدته الولايات المتحدة في التسعينات من القرن الماضي».

ورب قائل يقول: ان البرازيل لا تتسم حتى الان بروح المسؤولية والحرص اللذين تتحلى بهما القوى الكبرى التي اجتازت مرحلة الشباب، لكن احدا لا يستطيع الانكار ان دولة السامبا قد بلغت مرحلة النضج الاولى التي لا بد للقوى الكبرى من اجتيازها، وفوق ذلك تمتلك البرازيل مؤهلات الدول الكبرى: فهي من حيث المساحة تعد خامس اكبر بلد في العالم بعد الاتحاد السوفيتي وكندا والصين والولايات المتحدة، اما من حيث السكان فان عدد نفوسها يزيد على مائة وخمسة وثلاثين مليون نسمة، الامر الذي يجعلها سادس اكبر بلد في العالم بعد الصين والهند والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واندونيسيا، ومن المتوقع ان يبلغ عدد سكانها ١٨٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠، والبرازيل التي تستأثر بالموقع الاول في انتاج البن والسكر يناهز انتاجها القومي العام ٢٨٠ مليار دولار فتعتبر ان لها ثمن اكبر اقتصاد في الغرب. ورغم الاعتقاد السائد بأن البرازيل كدولة لا تفرض على العالم نفسها ووزنها وذلك لانها تلتزم حتى الان الهدوء والتقوقع وعدم الظهور بشكل لافت على مسرح الاحداث الدولية، ولكن الحقيقة ان البرازيل عملاق يتحلى بالهدوء لاعتقاده ان ذلك يخدم مصالحه افضل خدمة، ومن الاسباب الاخرى لسياسة البلاد الخارجية شبه الصامتة ثقتها الكبيرة بالنفس، وقلة اعتمادها على العالم الخارجي، وربما هذان العاملان يحملانها على الانطواء والاهتمام بشؤونها المحلية على نحو ما كانت الولايات المتحدة تفعل خلال الثلاثينات.. ان دولة السامبا كما يبدو محبة للعزلة ولا تستخدم السياسة الخارجية الا كاسلوب لتحقيق مصالحها الاقتصادية.. الثقة بالنفس لدى البرازيليين تجعلهم يعلقون بشيء من المزاح معلنين شفقتهم على الاجانب الذين ياتون الى البرازيل من بعيد، الامر الذي يعني ان هؤلاء الاجانب غير سعداء، وهكذا فان البرازيل قوية الى الحد الذي لا يجعلها تخشى جيرانها الاقربين او «لاتنشغل باحاديث الاطفال» كما يقول احد الدبلوماسيين البرازيليين بنوع من الكبرياء.

وتعد البرازيل من دول النادي النووي السري، فمن المعروف انها تتبع خطين نووين: الاول تسيطر عليه شركة تابعة للدولة وتطبق برنامجا نوويا واسعا يستخدم معدات تكنولوجية مستوردة وخاضعة للرقابة الدولية، والخط الثاني يعتمد على الخبرة الوطنية ويديره العسكريون ولجنة الطاقة النووية. وتعتمد على تكنولوجيا عالية غير خاضعة للرقابة الدولية وتعمل بشكل سري.

بهذا المعنى فان المزايا التي تملكها البرازيل تنبيء بأن المستقبل يسمح لها للبروز كعملاق عالمي فتي.

بدورهم العرب الذين اضاعوا اكثر من فرصة في تاريخهم يمتلكون دائما فرصا هائلة ليكونوا.. فالعرب ـ على سبيل المثال ـ يعيشون على مستوى الجغرافيا فرصة مستمرة للتحقق السياسي ربما لم يقدر لاحد غيرهم ان يملكها بهذا الاتساع والتنوع والعمق، فالوطن العربي يمسك بمفاتيح العالم الاستراتيجية: بطرق مواصلاته الرئيسية وشرايينه المائية الحية، كما انه يملك في حوض اراضيه وبين احجاره كمية نادرة من وقود العالم ومعادنه الاستراتيجية، ولنتذكر فقط ان مساحة الوطن العربي تزيد على مساحة الولايات المتحدة بحوالي النصف وتشكل حوالي ثلثي مساحة الاتحاد السوفيتي، كما ان عدد سكان الوطن العربي من المتوقع ان يصل الى ٢٠٠ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠، ناهيك عما تحتويه اراضي الوطن العربي من كميات هائلة من الاحتياطات النفطية المحققة قدرت عام ١٩٨٨ بحوالي ٥٦,٧٪ من مجموع الاحتياطات المحققة في العالم ككل، وكذلك بنسبة كبيرة من الاحتياطي العالمي المحقق من الغاز الطبيعي والذي يبلغ حوالي ١٤٪ منه اضافة الى الكميات الكبيرة من الكبريت والفوسفات والمعادن الاخرى، فضلا عن القدرة العربية في المجالات الاقتصادية الاخرى، ولعل خير دليل عليها تلك الاموال الضخمة المودعة في المصارف الغربية.. والاهم من ذلك الموقع الاستراتيجي الذي ينفرد به الوطن العربي والذي يعني على الاقل ثلاث خصائص متكاملة: التحكم في جميع العلاقات الدائمة بين القارات الثلاث القديمة، التحكم في مداخل البحر المتوسط، القدرة على ان تكون منطقة جذب للشعوب المحيطة.

بهذا المعنى، فالعرب يعيشون على مستوى خارطة السياسة الدولية فرصة متواصلة لا ينقصها سوى المقدرة على خلق الارادة السياسية القادرة على ان تساهم في اعادة صياغة اوضاع سياسية كاملة وفوق الساحة الدولية الواسعة، استمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة طيلة هذه الاشهر، انتصار العراق بعد حرب استمرت لثماني سنوات، قيام التجمعات الاقليمية العربية وما يرتبط بها من احتمالات تنسيقية بين هذه التجمعات من اجل قيام سوق عربية مشتركة.. كل هذه المؤشرات تؤكد ملامح القدرة العربية على خلق السياسة القومية الفاعلة التي من شانها ان ترفع من وزن وتاثير العرب على الساحة الدولية وهذا ما يمكن ان يتطور ويتدعم مع بدايات القرن المقبل.

الحقيقة الثانية التي تاتي وتدعم من الحقيقة الاولى هي الانكفاء الذاتي للدولتين العظميين، حيث من المتوقع ان تبرز مشكلة «التكامل القومي» في كلا الدولتين العظميين، العالم الاميركي «كاهن» يورد احصاءات بهذا الخصوص تدعم من هذا التصور.. فالاقلية السوداء في الولايات المتحدة سوف يزداد حجمها وفاعليتها مع نهاية هذا القرن، فاذا كانت اهم المدن الاميركية التي لا تعرف اليوم اكثر من ٢٠٪ في المتوسط من السود، فان نهاية القرن العشرين ستشهد ارتفاعا في هذه النسبة لتصل في بعض المدن الاميركية كواشنطن على سبيل المثال الى ٧٥٪، ولكن هذا لا يعني ان العنصر الاسود سوف يمثل الغالبية العظمى ولكنه بالتاكيد سيمثل نسبة مهمة لا بد وان تؤدي الى خلق نوع من التوازن فقط في مواجهة الاقليات الاخرى بل وايضا في مواجهة العنصر الابيض. هذا التطور الداخلي في المجتمع الاميركي لا بد ان يقود الى نوع من الاضطرابات، المشاكل الاخرى التي يعاني منها المجتمع مثل مشكلة التضخم ومشكلة البطالة ومشكلة ارتفاع معدل الفقر وانتشار الجريمة كلها تؤكد ان عقارب الاهتمامات الاميركية سوف تتراجع عن معظم مناطق العالم لتتجه نحو تنظيم بيتها الداخلي. اما بخصوص المجتمع السوفيتي، فان تطورا مماثلا سوف يحدث ليفجر مشكلة القوميات في الاتحاد السوفيتي، فالاحصاءات بهذا الخصوص تنبيء بأن المسلمين في الاتحاد السوفيتي يتزايدون بنسبة ٥٠٪ في حين ان التزايد لدى السوفيت الاخرين يبلغ نسبة ١٦٪، معنى ذلك فانه في نهاية القرن الحالي سوف تعاصر مجتمعا سوفيتيا ما لا يقل عن ٣٠٪ منه ينتمي الى الديانة الاسلامية، ولنتذكر بهذا الخصوص معنى هذا التطور: فمن جانب لا يزال المسلمون السوفيت يقفون موقف الرفض من الايديولوجية الماركسية، ومن جانب ثان هناك ارتباط ثابت بين الديانة الاسلامية والقوميات المحلية في المجتمع السوفيتي، هذا يعني ان اضطرابات ستحدث في الجمهوريات السوفيتية الجنوبية التي تمثل غالبية مسلمة تحت رغبة الانسلاخ من الجسد السوفيتي، نفس الكلام ينطبق على جمهوريات البلطيق التي تشهد منذ فترة تقلصات كبرى لا يمكن التكهن بالمدى الذي ستصل اليه.. هذا الواقع لا بد ان يفرض على الاتحاد السوفيتي التقوقع والانكفاء الذاتي لمعالجة اوضاعه الداخلية.

□■□

الحقيقة الثالثة التي تؤكد التصور بان القرن الحادي والعشرين سيمنح العرب فرصا متزايدة للتاثير على الساحات الدولية، هي تلك المتعلقة بتدهور الصهيونية كقوة ضاغطة دولية، فالنفوذ الصهيوني يكاد ينحصر دوره في معظم الدول الكبرى، فهو اضحى غير ذي فاعلية كما كان سابقا في كل من فرنسا وانكلترا وهو يكاد يختفي في الاتحاد السوفيتي وبدأ يتراجع حتى في الولايات المتحدة مؤشرات الانتخابات الاميركية في الثمانينات اكدت هذه الحقيقة.. وانتقال المؤسسات الصهيونية من نيويورك الى مونتريال في كندا تدعم من هذا التصور، بدوره التعاطف الاولي مع القضية الفلسطينية الذي بدأ يتزايد في السنوات الاخيرة خاصة في ظل الممارسات الوحشية التي تتبعها قوى الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين العرب واستمرار الانتفاضة الفلسطينية، كل ذلك يسهم في تدهور الصهيونية كقوة ضاغطة دولية وبالتالي يسمح بقيام الدولة الفلسطينية.

الحقيقة الرابعة التي لا بد ان تاتي مترافقة مع هذه الحقائق: هي ان عالم القرن الحادي والعشرين سيسمح بتذويب اسرائيل واختفائها.

والسؤال الذي لا بد ان نطرحه ونحن نختم هذه الخطوط العريضة في لوحة عالم القرن الحادي والعشرين هو: هل ستتحقق هذه التوقعات؟ وهنا علينا ان نتذكر ان الدراسات المستقبلية دائما تنطلق من الافتراضات التي تحددها مجموعة من المتغيرات التي اذا ما توفرت فانها تؤدي الى نتائج معينة، اما عدم توفر هذه المتغيرات فيعني انه لا موضع لهذه الافتراضات.

عصام فاهم

الكرة الارضية في حفرة سداسية تدعى نجمة داود

التوراة كتاب مقدس أم مقبرة؟

«انها ليست الالياذة، ولكن سوف تكتشف لدى قراءة تلك التوراة، ان اليهود هم احصنة طروادة في هذا العالم، ولا تستطيع الا ان تقتنع بأنهم احفاد ذلك العجل الذهبي الذي كانوا يتعبدون له كلما غرب الانبياء عن ناظرهم... اجل، ان في داخل كل يهودي عجل ذهبي هو، في نظرهم، الاله الوحيد الذي يملك صلاحية صياغة التاريخ...».

وتخال الصياغة تتم بالذهب، فاذا بها تتم بالدم...

والذي قال هذا الكلام هو الانتروبولوجي الالماني فريدريك ستونار، وكان ذلك في بداية القرن، اي قبل ان يقوم الرايخ الثالث بحوالي ثلاثة عقود.

وقال انه درس اليهود انتروبولوجيا فاذا بهم يتمسكون بالتيه لان ذلك يؤمن لهم السيطرة الغامضة على العالم، وقد تجد هذه الحالة حتى لدى الطفل الذي يطلب منه الا يكون مثل الاخرين «اياك ان تاخذ من احد قطعة حلوى، او اي شيء اخر، لانه قد يكون دس لك ثعبانا صغيرا في هذه القطعة».

واللافت ان يحذر ستونار، وكان قد لاحظ النشاط الفكري اليهودي الذي بدأ يزدهر في القرن التاسع عشر، من ان تؤخذ بالثوب البللوري الذي ترتديه التوراة، فهناك مقبرة لاهوتية، وبكل معنى الكلمة، وان الاحبار الذين كتبوها، وبعدما مزقوا تلك الاحداث الهائلة ثم حاولوا اعادة تركيبها وفقا لمقتضيات اللحظة الراهنة، لم يكونوا اكثر من حفاري قبور، ولكن كان من المستحيل وضع الارض، بشكلها الكروي، في تلك الحفرة السداسية التي تدعى.. نجمة داود.

ستونار يعتمد على كلام باحث ديني روماني يدعى انطوني استيفانس، فهذا لا يؤمن ابدا ان ما نقرأه هو التوراة، فالنصوص هي عبارة عن مطارق حديدية تستخدم بمهارة عالية كي يتحطم العالم.

هم يقولون ان العالم يجب ان يتحطم حتى ياتي الماشيح الذي يستخدمه شهود يهوه ببراعة، فالمبشرون الذين يتبعون هذه الجماعة يستغلون التفكك السيكولوجي الذي تعاني منه البشرية كي يرسموا الحياة المختلفة، ودائما فوق هذه الارض، وسفر شعيا هو الذي يقول هذا:

«ويخرج غصن من جذع يسي (ابو داود الذي وحد جميع ملوك يهوذا والماشيح) وينمو فرع من اصوله، ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، ويوحي له تقوى الرب، فلا يقضي بحسب رؤية عينيه، ولا يحكم بحسب سماع اذنيه، بل يقضي للضعفاء بالبر، ويحكم لبائسي الارض بالاستقامة، ويضرب الارض بقضيب فمه، ويميت الشرير بنفس شفتيه، ويكون البر حزام حقويه، والامانة حزام خصره، فيسكن الذئب مع الحمل، ويربض النمر مع الجدي، ويعلف العجل والشبل معا، وصبي صغير يسوقهما، وترعى البقرة والدب معا، ويربض اولادهما معا، والاسد يأكل التبن كالثور، ويلعب الرضيع على حجر الافعى، ويضع الفطيم يده في حجر الارقم، لا يسيئون ولا يفسدون، في كل جبل قدسي، لان الارض تمتلىء من معرفة الرب، كما تغمر المياه البحر».

□■□

والباحث في التوراة كريستيان هيلد تحدث عن ذلك المزج الوحشي بين الزمني واللازمني، ملاحظا ان الكلام عن الماشيح هو تاكيد لمخاوف من التيه العقائدي، حتى ان الحاخام شلومر ليبرمان يكاد يصف النصوص بأنها عبارة عن مسامير يثبت فيها الرأي الى الحائط السماوي، فلا يتدحرج على الارض كما تتدحرج الاحجار التي تلاحق الاحجار.

هكذا تتم حماية الرأس، فيما يعلق يهودي علماني هو هنري رابانسكي على كلام ليبرمام بالقول: «لم تعد جمجمتي اكثر من وعاء للافكار الآسنة»، وهو يصل في الحدة الى حد القول: «لقد ترعرعت في عائلة كان يطلب فيها من الحشرات ان تاكل الروح»، فالنصوص هي عبارة عن حشرات تدب على الورق او على الواح الطين، دون ان يصدق في حال من الاحوال، ان قوة الهيبة يمكن ان تعطي تلك الكوميديا الراعبة التي يبدو ان ادعار آلان بو قد كتبها هو تحت تاثير الخوف من كائن عجيب مد رأسه من ثقب الباب.

وانطلاقا من النص الذي ذكرناه آنفا، لا يجد رابانسكي كتابا دينيا حفل بكل ذلك العدد من الحيوانات والطيور:

«في ذلك اليوم يعاقب الرب، بسيفه القاسي العظيم الشديد، لا وياثان الحية الهارية، ولا وياثان الحية الملتوية، ويقتل التنين الذي في البحر» (سفر شعيا).

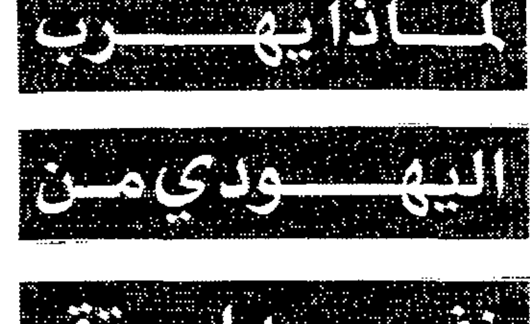
«بل كل واحد يعود الى مسعاه، كفرس يندفع في القتال، اللقلق في السماء يعرف مواقيته، واليمامة والخطاف والكركي، تراعي وقت مجيئها، اما شعبي فلا يعرف حكم الرب» (سفر ارميا).

«حتى بنات آوى كشفت الثدي، وارضعت صغارها، اما بنت شعبي فقاسية، كالنعام في البرية» (سفر المراثي».

امسك، يا لها من لبوءة بين الاسود ربطت في وسط الاشبال وربت صغارها، وانشأت واحدا من صغارها فصار شبلا، وتعلم افتراس الفريسة والتهام الناس، فسمعت به الامم فأخذ في هوتهم فقادوه بكلاليب الى ارض مصر» (سفر حزقيال).

«باركي الرب ايتها الحيتان وجميع ما يتحرك في المياه (سفر دانيال).

«يسيرون وراء الرب، وهو كالاسد يزأر، يهرع البنون من الغرب مرتعدين، يهرعون مرتعدين كالعصفور من مصر، وكالحمامة من ارض اشور، فاسكنهم في بيوتهم، يقول الرب» (سفر هوشع).





في الحيوانات

رابانسكي يعيد ذلك الى حالة طوطمية غامضة لدى اليهود، فالحيوان او الطير هو نموذج للثنائية الروحية والمادية التي يفترض ان تنسحب على كل الاشياء، وان كان يطلع بفكرة عجيبة: «اليهودي يهرب من نفسه ليستقر في الحيوان».

اي اننا امام حالة من الانمساخ النفسي الذي يتراوح بين التنين والعصفور. اما لماذا هذا الهروب الى الشكل الاخر والجلد الاخر، فلان اليهودي يشعر دائما بانه مذنب، الخطيئة تلاحقه، والاغتسال منها لا يمكن ان يتحقق الا بالدخول في حالة اخرى، والحالة الاخرى هنا يجب الا تعني الشيء بل اي كائن تدب فيه الحياة حتى ولو كان هذا الكائن خرافيا كما هو الحال بالنسبة الى التنين.

وحين نقرأ التوراة نشعر كما لو اننا نقرأ البرنامج السياسي لتكتل الليكود او لاي جماعة سياسية متطرفة في اسرائيل. ولا شك ان النقمة على بابل كبيرة جدا، حتى انه عندما قامت الطائرات الاسرائيلية بالاغارة على المفاعل النووي قرب بغداد في ٧ يونيو ١٩٨١، كاد مناحيم بيغن يقول ان ما حصل هو اغتيال مبكر لنبوخذ نصر الذي سبى اليهود الى بابل قبل ان يعيد قوروش، ملك فارس، نقلهم الى فلسطين. وفي سفر دانيال نقرأ:

«لك يقال، يا نبوخذ نصر الملك، ان الملك قد زال عنك، فتطرد من بين الناس، وتكون سكناك مع وحوش البرية، وتعلف العشب كالثيران، وتمر عليك سبعة ازمنة، الى ان تعلم ان العلي، يتسلط على ملك البشر، ويجعله لمن يشاء».

وعندما نذكر بابل لا بد ان نذكر اشور، فقد جاء في سفر اشعيا ما يلي:

«وخرج ملاك الرب وقتل من عسكر اشور مائة الف وخمسة وثمانين الفا، فلماذا بكروا صباحا اذا هم جميعا جثث اموات، فرحل سنحاريب، ملك اشور، ومضى راجعا واقام في نينوى، وفيما هو ساجد في بيت نصروك الهه، قتله ادرملك وشرآصر ابناه بالسيف، وهربا الى أرض اراراط، وملك اسرحدون ابنه مكانه».

دائما يجب ان يقضي كل من في الجوار، ففي السفر نفسه قول حول مصر: «هو ذا الرب يركب على غيم سريع، ويدخل مصر فتضطرب، اوثان مصر من وجهه، ويذوب قلب مصر في داخلها، واحزض مصر على مصر، فيقاتل الانسان اخاه والرجل صديقه، مدينة مدينة ومملكة مملكة. ويهرق روح مصر في داخلها، وابلبل مشورتها، فيسالون الاوثان والسحرة، ومستحضري الارواح والعرافين، واسلم مصر الى يد سيد قاس، وملك صلب يتسلط عليها».

ولبنان لا بد من ان يكون جزءا من هذا البرنامج الاستراتيجي الذي وضعته التوراة. ودائما الجنوب هو المنطقة الذي تمزقه الاسنان اليهودية، وفي سفر شعيا اياه نقرأ:

«ولولي يا سفن ترمشيشي، فقد دمرت صور حتى لم يبق بيت، عند وصولهم من ارض كتيم، اخبروا بذلك، يا تجار صيدون ويا سكان الجزيرة، الذين عبر رسلهم البحار، دهشوا، وكانت غلتها زرع شيحور، وحصاد النيل على مياه غزيرة، وكانت هي متجرة الام، اخزي يا صيدون (صيدا)، فان البحر (حصن البحر)، قد تكلم قائلا: اني لم احبل ولم ألد، ولم ارب فتيانا ولم اكبر فتيات».

وها انها دمشق وغيرها من المدن السورية في سفر ارميا:

«الى دمشق، خزيت حماة وارفاد (تل ارفاد في شمال حلب) سمعوا بخبر سوء فذابوا من الخوف، في البحر اضطراب، لا يمكن ان يهدأ، اشرفت دمشق وولت هاربة، اخذتها الرعدة (وادركها الضيق والمخاض كالتي تلد)، كيف لم تهجر، مدينة تسبحتي وبلدة مسرتي؟، يسقط شبانها في ساحاتها ويهلك جميع رجال القتال، في ذلك اليوم، يقول رب القوات، واضرم نارا في سور دمشق، فتلتهم قصور بنهدد (ابن حزائيل وملك دمشق حوالي سنة ٨٤٠ ق.م.).

والافضل ان تعلن التوراة الحرب على كل القبائل العربية، ففي سفر ارميا ايضا:

«قوموا اصعدوا الى قيدار، ودمروا ابناء المشرق، لتؤخذ خيامهم وغنمهم، وجلودهم وجميع ادواتهم، وليستول على ابلهم، وليناد عليهم: «الهول من كل جانب»، اهربوا سريعا واشردوا

....

قوموا اصعدوا على امة مطمئنة ساكنة في امان، يقول الرب لا ابواب لها ولا مزاليج، سكناها في العزلة، تصير ابلهم نهبا، ومواشيهم الكثيرة سلبا، وأذري لكل ريح، اولئك المقصوصي السوالف، ومن كل جانب، اجلب بليتهم، يقول الرب فتصير حاصور مأوى لبنات آوى (حاصور: اسم جمع يدل على العرب نصف المتحضرين) مقفرة للابد، لا يسكن هناك انسان، ولا ينزل فيها ابن البشر».

□■□

ودعونا نتساءل: هل التوراة كتاب مقدس ام.. مقبرة؟!

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ «القبس» (١٦)

جسر بين لندن وتل ابيب لتضييق الحصار على المنظمة

قلنا في حلقة سابقة ان الولايات المتحدة اوفدت ريتشارد مورفي وكيل وزارة الخارجية الى دول المنطقة لبحث المستجدات السياسية على ضوء بداية التنسيق الاردني - الفلسطيني، واجتمع مورفي مع الملك حسين في هذه الجولة وكان ذلك في شهر ابريل عام ١٩٨٥ وتم الاتفاق على ان الولايات المتحدة الاميركية موافقة بشكل مبدئي على الالتقاء مع فلسطينيين تسميهم منظمة التحرير الفلسطينية ولكن لا تعلن المنظمة عن ذلك، ولا يعلن اعضاء الوفد الفلسطيني عن تبعيتهم الرسمية للمنظمة او انهم سيستشيرون منظمة التحرير في مسار المفاوضات، وعرض الملك حسين هذا الموقف الاميركي على ياسر عرفات، فطلب ان يستخرج رأي القيادة الفلسطينية للخروج بموقف فلسطيني موحد، وتمت الدعوة الى اجتماع للقيادة الفلسطينية في بغداد في منتصف شهر ابريل، حيث حضر اللقاء اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني وقد تم تخصيص الاجتماع لبحث موضوع العلاقات الفلسطينية الاميركية، وايجاد طريقة للتعامل مع الطرح الاميركي، واستمرت الاجتماعات الفلسطينية ثلاثة ايام، طرحت القيادة الفلسطينية فيها كل المواقف الاميركية، وخصصتها للبحث والتحليل، ورغم ان الموقف الفلسطيني من الطلب الاميركي معلن قبل ذلك، الا ان مستجدات دفعت القيادة الفلسطينية الى تخصيص كل ذلك الوقت لبحث الموضوع، واهم هذه المستجدات ان القيادة الفلسطينية ارادت الفصل بين اقتراح مورفي وبين التنسيق الاردني - الفلسطيني، من جهة، ومن جهة اخرى حتى تتخذ مواقف تبعد عنها الاتهامات التي تناثرت في ذلك الوقت ومنها ان المنظمة تخلت عن الكفاح، وان هناك اتفاقا مع الاردن لتلزيم القضية الى اميركا وغير ذلك من الاتهامات الجارحة في لقاءات بغداد كان هناك رأيان:

الرأي الاول: والذي تبناه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يقول بانه يجب على القيادة الفلسطينية ان لا تقطع الخيط مع الولايات المتحدة ولتجرب كل المحاولات السياسية بما فيها الطلب الاخير حتى لا تضع امام الادارة الاميركية مبررا لرفض الاتجاهات السياسية الفلسطينية اولا، ثم رفض التنسيق الاردني - الفلسطيني، واخيرا رفض كل التوجهات التي تدعو الى دخول منظمة التحرير الفلسطينية كطرف رئيسي في اية مفاوضات للسلام في المنطقة، وعلينا ان ندفع واشنطن في النهاية لتخضع للارادة الفلسطينية تحت ضغط المجتمع الدولي.

الرأي الثاني: والذي طرحه فريق اخر من القيادة الفلسطينية، استعرض كل المواقف الاميركية السابقة مع الشعب الفلسطيني ومع قيادة منظمة التحرير الفلسطيني وكيف ان القيادة الفلسطينية بطريقة غير مباشرة ساعدت كثيرا الولايات المتحدة في كثير من المواقف واهمها في طهران اثناء ازمة الرهائن، وفي بيروت عام ١٩٧٦ وفي غيرها من المواقف، وكيف ان الادارة الاميركية ردت على هذه المساعدات بعدم الالتزام بوعودها وكان اخر هذه المآسي عام ١٩٨٢، عندما لم تلتزم الادارة الاميركية باتفاق الخروج الذي رتبه فيليب حبيب، وتخلت عن أمن المخيمات وحصلت مذبحة صبرا وشاتيلا ضد الفلسطينيين.

لذلك تغلب الرأي الداعي الى رفض المقترح الاميركي وان يكون العمل الفلسطيني في هذا الاتجاه واضحا وهو ان اي لقاء فلسطيني - اميركي، يجب ان يكون اعضاء الوفد الفلسطيني فيه، اعضاء رسميين من منظمة التحرير الفلسطينية، وتسميهم المنظمة، ويتشاورون مع القيادة الفلسطينية في كل صغيرة وكبيرة.

وقد حملت القيادة الفلسطينية هذه النتيجة التي توصلت اليها الى بعض اعضاء القيادة المقيمين بالاردن


● ريتشارد مورفي


● الملك حسين



● ياسر عرفات

وهم عبدالرزاق اليحيى ومحمد ملحم وعبدالرحيم احمد وطاروا بها الى العاصمة الاردنية ليبلغوها الى الملك حسين مع رأي فلسطيني يقول بان الرفض الفلسطيني هو لاقتراح مورفي حول الاتصالات مع اميركا ونظرة الولايات المتحدة للتنسيق الاردني - الفلسطيني المشترك وانه يجب الفصل بين هذا الرفض وبين التحرك الاردني - الفلسطيني، وملخص الحديث ان الرفض موجه لواشنطن وليس لعمان.

□■□

وجاء الرفض الفلسطيني، بعد ان خيم سؤال محير على مدى ثلاثة ايام من الاجتماعات الفلسطينية.. السؤال هو.. ما هو الجديد في الطلب الاميركي؟ والتوصل الى اجابة مشتركة بين أعضاء القيادة هو الذي شكل الرفض، حيث اتفقت وجهات النظر بأن الطلب الاميركي هو محاولة استنزاف جديدة ادركتها القيادة الفلسطينية.

ولان المنظمة، كانت قد ضمنت ان العلاقة الاردنية - الفلسطينية لن تهتز كثيرا هذه المرة، كما حدث في المرة السابقة، بسبب وجود الاتفاق الاردني - الفلسطيني، الموقع في ١١ فبراير عام ١٩٨٥، فهي بذلك تكون قد رمت الكرة في الملعب الاخر، وبذلك تكون ايضا قد رسخت المفهوم الفلسطيني لاتفاق عمان لانها لو وافقت على اقتراح مورفي ستكون بالتاكيد قد سارت على الاتفاق حسب المفهوم الاميركي الذي يعطي ١٠٪ من المطلوب فلسطينيا.

□■□

الولايات المتحدة الاميركية، لم يعجبها هذا الوضع كثيرا، وتاكدت من ان العلاقة الاردنية - الفلسطينية لا تسير كثيرا في المسار المطلوب اميركيا، ودخلت واشنطن مرحلة بحث وتقصي جديدة للاتجاهات الفلسطينية السياسية، بعد اتفاق عمان.

في الاتجاه الاخر، فان منظمة التحرير استغلت الموقف الجديد في العلاقات الاردنية - الفلسطينية وكذلك التطور في المواقف المصرية لصالح التنسيق الاردني - الفلسطيني وبدأت بطرق الابواب الاوروبية، تمهيدا لتشكيل فك كماشة اخر على الموقف الاميركي، وبدأت اتصالات فلسطينية مع بريطانيا وفرنسا واسبانيا وهولندا وغيرها من الدول الاوروبية وكان الموقف الفرنسي متطورا في اتجاه العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وخصوصا بعد ان شعرت الحكومة الفرنسية ان واشنطن تسعى من مواقفها الضاغطة على المجموعة الاوروبية لتحقيق مصالح خاصة، وانها (اي الادارة الاميركية) لم تكن صادقة في عام ١٩٨٣ عندما افشلت حوارا فلسطينيا - فرنسيا بحجة ان منظمة التحرير انتهت ولم يعد لها وجود. وفي هذه المجموعة الاوروبية، كان المطلوب كسب الموقف البريطاني لانه الاكثر تصلبا في مجموعة الدول الاوروبية تجاه التعامل مع منظمة التحرير، وكانت بريطانيا الاكثر خضوعا من بين الدول الاوروبية للموقف الاميركي.

الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بدآ يتحركان على المستوى الدولي لتسويق التنسيق الاردني - الفلسطيني المشترك، وخصوصا اتفاق عمان، ونجحا في الاتفاق مع بعض الدول الاوروبية كي يستقبل وزراء خارجيتها وفدا اردنيا - فلسطينيا مشتركا، وتم ترتيب لقاء بين وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو ووفد اردني فلسطيني مشترك، وكان اعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمد ملحم، وايليا خوري، اعضاء في هذا الوفد، وكان هذا في شهر سبتمبر عام ١٩٨٥ ووافقت عدة دول اوروبية على اللقاء مع الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك بعد الاجتماع مع وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو مباشرة، ولكن الذي حصل (بعد ان غضت الادارة الاميركية الطرف عن هذا اللقاء) اتصلت الحكومة الاسرائيلية مع واشنطن عن طريق السفير الاميركي في فلسطين المحتلة وابلغته رسالة ملخصها بانه لو تم هذا اللقاء بين وزير الخارجية البريطانية والوفد الاردني - الفلسطيني المشترك فان (اسرائيل) ستقوم بعمل ما لافشال هذا اللقاء دون التنسيق مع الولايات المتحدة، وان اسرائيل هذه المرة جادة في ما تقوله، وفي اتجاه اخر حرضت اسرائيل المجموعات اليهودية المؤثرة داخل الساحة البريطانية، وكذلك شخصيات بريطانية موالية للكيان الصهيوني، لاثارة زوبعة سياسية داخل بريطانيا على هذا الاجتماع، وتحركت الادارة الاميركية نحو بريطانيا في خطوة سريعة لوقف هذا اللقاء، وتم الاتصال عن طريقين:

الطريق الاول: مع رئيسة الوزراء مرغريت تاتشر التي ترتبط بعلاقة جيدة مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن.

الطريق الثاني: بين وزارتي الخارجيتين الاميركية والبريطانية وتم ابلاغ «هاو» ان عقد هذا الاجتماع سيؤدي الى وقوع ارباكات كبيرة في مجرى الصراع العربي - الاسرائيلي، ستتحمل بريطانيا مسؤوليته.

□■□

وفي تشاور بين رئيسة وزراء بريطانيا ووزير خارجيتها تم الاتفاق على الغاء او على الاقل تاجيل هذا الاجتماع، الا في حالة استثنائية واحدة، وهي ان يصدر عن الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك بيان قبل عقد الاجتماع، يعترف فيه الجانب الفلسطيني في هذا الوفد بقراري ٢٤٢ و٣٣٨ بشكل واضح، ويعترف الوفد المشترك بحق اسرائيل في الوجود، وان هذا الاجتماع مع وزير خارجية بريطانيا ياتي ضمن تحرك الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك لتسويق اتجاهات سياسية جديدة من الجانب العربي تؤدي الى المفاوضات المباشرة.

وجاء هذا الطلب البريطاني قبل ساعات من الاجتماع المقرر، الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك بدأ اتصالات عاجلة وسريعة مع القيادة الفلسطينية، للنظر في الطلب البريطاني المفاجيء والغريب، وبعد اتصالات مكثفة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة السياسية وعدد اخر من القيادة من اعضاء القيادة الفلسطينية، تم التوصل الى صيغة موحدة وهي رفض الشرط البريطاني الذي اعتبرته القيادة الفلسطينية انه شرط تعجيزي.

وبعد هذا القرار الفلسطيني، تم الاجتماع بين وزير الخارجية البريطانية ووزير الخارجية الاردنية فقط، وقد ادى هذا الاجتماع بهذه الطريقة الى حدوث توتر بين القيادة الفلسطينية والحكومة الاردنية، حيث ان قيادة منظمة التحرير، عتبت على الاردن بسبب الاجتماع رغم الموقف البريطاني الرافض لوجود ممثلي منظمة التحرير، مع ان هذا الاجتماع متفق عليه سابقا مع بريطانيا، كاجتماع مع وفد اردني - فلسطيني مشترك، وليس بين مسؤولين اردنيين وبريطانيين، وحملت الاردن منظمة التحرير مسؤولية فشل الاجتماع لان المنظمة وافقت على بيان مشترك اردني - فلسطيني عرض على عضو اللجنة التنفيذية ايليا خوري في عمان قبل سفر الوفد الى لندن ولم يكن هناك اي اعتراض من م.ت.ف على هذا.

وقال محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة بانه لم يضطلع على هذا البيان في الاردن وانه فوجيء بالطلب البريطاني، وردت منظمة التحرير الفلسطينية بان البيان الذي عرض على عضو لجنتها التنفيذية ايليا خوري في عمان لم يعرض عليها، كما ان البيان البريطاني يختلف عن البيان الاردني الذي تم الاطلاع عليه بعد ذلك.

وادى فشل هذا اللقاء مع بريطانيا الى فتور في العلاقة الاردنية - الفلسطينية، وان تبدأ الادارة الاميركية بنهج سياسي جديد في المنطقة.

بريطانيا تستخدم براعتها اللغوية لحل ازمة الشرق الاوسط



هل تخلت المنظمة عن الدولة الفلسطينية؟

قطعة الحلوى لا تعطى للذباب، الافضل ان تعطى للملائكة...

والملائكة البريطانيون الذين نعترف، ويعترف معنا الصديق العزيز جوزف ستالين، انهم الاكثر براعة في تناول الجغرافيا بالشوكة والسكين، دائما هناك قطعة اضافية من الجغرافيا في جيب البريطاني، اما التاريخ فهو اشبه ما يكون بموظف استقبال في فندق فخم: «هل تريد يا سيدي غرفة تطل على البحر الابيض المتوسط ام على بحر الكاريبي؟»، الافضل ان تطل على بحر الصين. آه.. انها ليلة الافيون! والتاريخ هو افيون الشعوب. تصحيح لغوي بسيط ايها السيد كارل ماركس الذي قال «الدين افيون الشعوب».

والحاخامات يزرعون زهرة الخشخاش في فناء الهيكل...

وكنا نحار عندما نقرأ قصة لورنس. اذا كنت تعرف اين يبدأ الرمل وينتهي، واين يبدأ التاريخ وينتهي، واين تبدأ عينا المرأة وتنتهيان، تعرف اين ابتدأ لورنس واين انتهى، وعندما نقلت قصته الى الشاشة، اكد المخرج عبقريته عندما بدأ من النهاية: حادث اصطدام فوق دراجة نارية وينتهي كل شيء، وكان البريطانيون يقفلون ملفات كثيرة بانزلاق على ضفة نهر او بحريق في غرفة النوم او بحادث اصطدام، وحتى الان لا نزال نقول ان البريطانيين لم يقتطعوا جزءا من الجغرافيا العربية عندما وضع ارثر بلفور فلسطين تحت تصرف اليهود وحسب، بل انهم اقتطعوا ايضا جزءا من الحضارة العربية عندما «قتلوا» اسمهان.

وحتى الان والى «أبد الآبدين» لن يقول لنا احد من هو لورنس: الجاسوس البريطاني ام الامير العربي، الشاعر المدمر جسديا وروحيا ام العبقري الذي يعرف كيف يقنع الخيول، وهي خيول الصحراء، بان تكون في خدمة التاريخ... الذهبي الشعر.

وقصتنا مع الانكليز الذي يحاول رياض نجيب الريس ان يجعل منهم عربا تختلف عن قصة الانكليز مع اي كان...

يشتموتهم في افريقيا لكنهم يقولون انهم لم يتدخلوا قط في شخصيتنا الثقافية، خلافا للفرنسيين الذين كانوا يحطمون الثقافة المحلية قبل ان يباشروا بتحطيم الثروات المحلية. ويشتمونهم في اوقيانيا، لكنهم يكتشفون انه عندما يكون الماضي زجاجيا فلا بد ان يكون المستقبل زجاجيا ايضا، ولهذا فهم يفضلون ان يضعوا تاج الملكة على رؤوسهم حتى لا تنوب هذه الرؤوس بضربة شمس، وهي ضربة الجغرافيا، وفي اميركا يقولون ان الانكليز كانوا يستعمروننا، لكن تساءنا كن سيبقين مثل العربات الخشبية لولا الازياء الانكليزية التي كانت تصنع من العربة الخشبية امرأة من النار حينا ومن المخمل حينا اخر.

□■□

اما نحن...

.. فنشتمهم دون ان يكون هناك من مجال لاستدراك الشتيمة، وحتى عندما قرر اللورد كارادون ان يضع حدا لكل ظلال الماضي، لم يستطع الا ان يكون مخلصا لطبيعته الانكليزية: أسقط «ال» التعريف من القرار رقم ٢٤٢ الذي وضعه هو بنفسه (اراض محتلة بدلا من الاراضي المحتلة) فسقطنا في صراع لغوي مع اليهود بعدما كنا منهمكين في صراع تاريخي معهم.

لكن، هناك دبلوماسيون عرب كانوا يقولون بعيدا عن القصب: «انها الرؤية الانكليزية ويجب ان ناخذها بعين الاعتبار»، فلا احد مثلهم يعرف الماضي، وهكذا فلا احد مثلهم يعرف المستقبل، وهؤلاء الدبلوماسيون قالوا ان حذف «ال» التعريف من الصيغة الانكليزية (خلاف الصيغة الفرنسية) كان مقصودا، والهدف منه تغطية اولئك العرب «الواقعيين» الذين يدركون ان اليهود لن ينسحبوا من كل الاراضي ولا مناص من القبول بجزء منها. ولا نعتقد ان ياسر عرفات يشتم اللورد كارادون لانه تخلى عن «ال» التعريف وما تعنيه «ال» التعريف ان في اللغة العربية او في الجغرافيا العربية. انه يشتمه فقط لانه استخدم تعبير «اللاجئين الفلسطينيين» في القرار. ثم جاءت الحجارة فكسرت هذه الغلطة اللغوية، وقد ياتي ذلك اليوم الذي نستخدم فيه تعبير «اللاجئين اليهود»، هذا اذا كذب الانكليز...

قلنا ان نابليون بونابرت هو اول من اطلق الوعد بالوطن اليهودي في فلسطين، وكان ذلك في مطلع القرن التاسع عشر، ثم اوردنا بالكامل نص ندائه وراء اسوار عكا. لكن الوعد البونابرتي ظل في اطار الرومانسية التي «يتحلى» بها الاباطرة. اما رجل الدولة البريطاني الفيكونت بالمرستون فهو الذي اطلق الوعد الحقيقي في منتصف القرن الماضي. وكان البريطانيون يستعدون مثل غيرهم من الاوروبيين لوراثة السلطنة العثمانية، ولكن لم يكن لهم امتدادهم البروتستانتي في الشرق، فالموارنة كانوا شديدي الانغلاق في وجه البعثات التبشيرية الاتية من الولايات المتحدة او بريطانيا او المانيا، والارثوذكس كانوا يعتبرون انفسهم بمثابة المرايا الالهية في المنطقة.

الفرنسيون كان لهم موارنتهم الذين وصفهم فرنسوا الاول بفرنسيي الشرق، وبالفعل فان الفرنسيين تدخلوا بعد احتدام الصراع الدموي بين الموارنة والدروز وهم الذين اقترحوا بروتوكول ١٨٦٠ الذي اقام حكم المتصرفية في لبنان (حاكم مسيحي من احدى المناطق العثمانية لجبل شبه مستقل) والذي كان بشكل او بآخر، تمهيدا للانتداب الفرنسي على لبنان الذي بدأ غداة الحرب العالمية الاولى وانتهى في عام ١٩٤٣.

الانكليز راهنوا على الدروز، فقد يكونون مثلهم يمثلون الراديكالية الفلسفية في الدين، هذا فضلا عن انه اذا كان الانكليز يعرفون بالباطنية السياسية فان الدروز يعرفون بالباطنية العقائدية. لكن بالمرستون كان يعرف ان الدروز «حالة عربية» لا يمكن فصلها، وكان لا بد من البحث عن طائفة اخرى. لماذا لا يكونون اليهود؟

ان وعد نابليون لليهود كان لا يزال يرن في اذانهم، ثم انهم لاحظوا ان عائلة روتشيلد الالمانية الاصل والتي تقيم في فرنسا بدأت تتحرك لتمويل اول مستوطنة يهودية في فلسطين. واستطرادا فان الحكومة الفرنسية قد تستخدم هذه العائلة لتمد نفوذها الى فلسطين، حتى اذا ما تمكن الفرنسيون من وضع يدهم على لبنان وسوريا وفلسطين، لدى انهيار الدولة العثمانية، كان على الانكليز ان «يحشروا» في الداخل، وهم الذين لا يستطيعون العيش الا في الماء...

اللعبة الاستراتيجية كانت وراء الصفقة، والذين ارخوا لتلك المرحلة يقولون انه لم يكن بامكان الفرنسيين ان يلعبوا مع العثمانيين لعبة لبنان وفلسطين معا. ولقد انتهز الانكليز تلك الفرصة لـ«يشتغلوا» على فلسطين بالذات، فهي الاكثر حساسية على الصعيد الجيو - استراتيجي، انها البوابة الخضراء الى الداخل العربي، ويزيد في اهميتها انها تقع على البحر الابيض والبحر الاحمر معا خلافا للبنان وسوريا، والانكليز قلما يخطئون في الجغرافيا.

لم يفعل آرثر بلفور عام ١٩١٧ شيئا مختلفا عما فعله الفيكونت بالمرستون منذ حوالي ستين عاما، فالامبراطورية العثمانية تمزقت، ولا يستطيع البريطانيون الاعتماد على لعبة الجيوش فقط هذا فيما كان من الصعب الرهان على التفاهم بعيد المدى مع العرب. اليهود هم الذين يقومون بمهمة الاحصنة الانكليزية، ولم يغب ذلك ابدا عن بال وزارة الخارجية البريطانية التي كان عليها ان تواجه بعد ذلك مأزقا حادا، فهي لم تكن تعرف ان ردة الفعل العربية ستكون بمثل تلك الضراوة، حتى اذا ما وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها بدأت الرقصة البريطانية بين العرب واليهود.

□■□

وكان الجانب الهزلي من المأساة. من يصدق انه لم يكن بامكان البريطانيين وضع حد للزحف اليهودي؟ ولكن كان لا بد من الظهور امام العرب بمظهر مختلف: «نموت معكم من اجل فلسطين». وانها ضحكة المقابر كما في احدى مسرحيات فرجيل...

وعندما يدافع اصدقاء رئيس الوزراء البريطانية ما بين عامي ١٩٤٥ و١٩٥١ كليمنت آتلي عنه يقولون انه لو عاد هذا الاخير عن الوعد الذي اطلقه بلفور منذ حوالي ٣٠ عاما لكان وضع في الحال على اللائحة النازية، فاليهود كانوا اناذاك في ذروة فورتهم، ولم يكن بامكان احد ان يضيف الى دموعهم دموعا اخرى. وكان ادولف هتلر قد مات، ولم يكن باستطاعة آتلي ان يحل محله.

ولكن اين كان تشرشل؟ انه رجل البلقنة، فلا بد من الثقوب في الجغرافيا كي تتم السيطرة عليها، وان كان ينقل عنه انه يحب العرب لانهم ليسوا مسيحيين، اما لماذا؟ فلان المسيحيين غالبا ما تحكمهم عقدة الامبراطوريات «ولانهم على اكتافنا». العرب بعيدون، وان كان التاريخ يقول ان احد ملوك انكلترا الذي غضب من الباب، وقبل ظهور مارتن لوثر وكالفن، كاد يعتنق الاسلام ويعتنق معه كل الانكليز الاسلام لولا تدخل مستشار يهودي حذره من ان ذلك سيثير سخط اوروبا بكاملها فيتشكل ذلك التحالف الذي يزيل الجزر من الخريطة.

والان، لا نفهم مرغريت تاتشر...

الفرنسيون اكثر جرأة على الرغم من ان عدد اعضاء الجالية اليهودية في فرنسا يتجاوز خمسة اضعاف الجالية اليهودية في بريطانيا، هذا اذا لم ناخذ بعين الاعتبار الحضور اليهودي داخل المؤسسات العليا الفرنسية، فالرجل الاقرب الى عقل فرنسوا ميتيران هو جاك اتالي، ومع ذلك فان الرئيس الفرنسي قد يقدم على تلك الخطوة المثيرة ويستقبل ياسر عرفات في الاليزيه.

لكن تاتشر هي التي بعثت بدايفيد ميللر الى تل ابيب. وهناك كان على وزير الدولة للشؤون الخارجية ان يفجر القنابل الواحدة تلو الاخرى. ولقد صاح بحدة في وجه ضابط اسرائيلي كان يضرب شابا عربيا «من دون مبرر»، وكان على الضابط ان يقول بعد ذلك: «لقد تمالكت نفسي كثيرا»، فهل كان يقصد انه كان على وشك ان يضرب الوزير البريطاني؟

كان ذلك ممكنا، فالوزير البريطاني هو الذي يعاقب لا الضابط الاسرائيلي.. وبالفعل فان صحفا بريطانية موالية لاسرائيل راحت تصف ميللر بالمراهق السياسي، واحداها قالت ان البريطانيين لم يعتادوا على وزراء يتصرفون مثل صبية الازقة. وكان على ميللر ان ينسحب من الحكومة ليحل محله وليم ووالدغريف.

ولا بد للاسرائيليين من ان يتساءلوا: لماذا لا يقول السير جيفري هاو مثل هذا الكلام الذي يقوله معاونوه؟

والغضب الاسرائيلي يبلغ الذروة: «لم يعطنا الانكليز ارضنا، بل اننا استعدناها بالقوة، فهل تراهم يريدون القول انهم لا يزالون اوصياء علينا؟». من زمان، انتهت الوصاية البريطانية على اليهود، وفي وزارة الخارجية في لندن يشعر دبلوماسيون بريطانيون كثيرون انه لا بد من لحظة ضمير في هذه الساعات الفلسطينية.

قد لا تلتقي تاتشر عرفات قبل ان يتم اللقاء بين هذا الاخير وجورج بوش، ولكن من يوقف «ثورة الوثائق» في وزارة الخارجية. والبريطانيون الذين يعترفون بان دورهم في المنطقة بات مزيجا من السلع والذكريات لا اكثر ولا اقل، يقولون للاسرائيليين ان تدخلهم على تلك الشاكلة انما يرمي الى انقاذ اسرائيل. وعلينا ان نتصور تلك المنافسة المثيرة بين اليهود والانكليز على تفسير التاريخ، والانكليز يصرون على انهم الاكثر قدرة، اما اليهود فيقولون ان الانكليز هم ابرع من كل الاخرين باستثنائنا نحن. ولكن لمن تقرع الحجارة؟

الانكليز يعرفون جيدا الى اين تصل الحجارة الفلسطينية، انها اكبر بكثير من الجنود الذين يتعاملون معها «تقنيا» كما لو ان الحجر معزول عن قضية، وقال لهم وليم ووالدغريف: «لن يكون احد الى جانبكم» فرفض اسحق شامير استقباله، ولكن ليس هذا وقت الكبرياء البريطاني، فصاحب الجلالة والان صاحبة الجلالة لا تشعل حربا لان احد وزرائها قد اهين، لا بل ان الحكومة البريطانية تعتقد انه كلما اهين وزراؤها في اسرائيل كلما كان بامكانها ان تلعب دورا اكبر في التسوية. ويقال الان في الكواليس ان البريطانيين لا يعملون الان لحسابهم بل لحساب الولايات المتحدة التي باتت اكثر اقتناعا بان البريطانيين الذين يمسكون بكل التفاصيل هم الابرع في صياغة التقنيات الخاصة بدفع التسوية الى الامام.

ولن نثير دهشة احد اذا ما تساءلنا: هل كان وولد غريف مبعوثا لجورج بوش ام مبعوثا لياسر عرفات؟

امام المجلس الاسرائيلي للعلاقات الخارجية قال: «ان اقامة دولة ثالثة لن يكون الحل المفضل لدينا، لكنني لا اعتقد ان الامر يستحق محاولة معرفة ما اذا كان هذا هو هدف منظمة التحرير حقيقة... ربما تدهشون للجواب».

وعندما ألح عليه الصحافيون لاحقا قال: «هذا هو ما نفهمه بوضوح، ومن الامور الايجابية التي قالها لي عرفات عندما اجتمعت معه ان اقامة اتحاد كونفدرالي (مع الاردن) ليست خيارا وانما هدفا لمنظمة التحرير الفلسطينية».

هل يعني هذا ان المنظمة تخلت عن الدولة الفلسطينية؟ البريطانيون يعرفون ان عرفات مثلهم يتقن التزلج اللغوي. يعرف متى يخطيء ويعرف متى يصيب، وان كان خصومه يقولون انه يعرف كيف يخطيء فقط، فما يقصده الزعيم الفلسطيني ضمنا من كلامه للوزير البريطاني هو ان الاولوية المطلقة يجب ان تعطى للخروج الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، حتى اذا ما قامت الكونفدرالية مع الاردن، فذلك يعني حكما ان دولة فلسطينية قد قامت الى جانب الدولة الاردنية، وعندما اتحدتا اصبحتا تعرفان بـ«الدولة العربية المتحدة»، بعبارة اخرى ان الدولة الفلسطينية تقوم ضمنا ثم تتحد علنا مع الاردن، وهو ما يؤدي الى تجاوز العوائق اللاهوتية والامنية التي تقيمها اسرائيل، اي ان اللغة هنا هي الاساس. والبريطانيون يعرفون تماما اي دور تقوم به اللغة عندما تكون الامور معقدة الى هذا الحد.

لا فرنكلين روزفلت ولا جوزف ستالين بل... ونستون تشرشل، استطرادا: لا جورج بوش ولا ميخائيل غورباتشيف بل... مرغريت تاتشر التي تعتقد انها اخذت الكثير عن «البريطاني العظيم» (في بريطانيا العظمى). وراء كل تلك الاستعراضات الدبلوماسية ثمة دائما من ينصح: ان اللورد كارادون هو الذي جعلكم تتفقون على الورق فلماذا لا تستعينون ببريطاني اخر يجعلكم تتفقون على الارض؟

سؤال في مكانه، ولهذا تندفع ثورة الوثائق في وزارة الخارجية البريطانية، ويقال للاسرائيليين هذا لكم، ويقال للفلسطينيين هذا لكم، ويخرج الطرفان غاضبين و..راضين!

نبيه البرجي

● فرانسوا ميتيران



● مرغريت تاتشر

288
360


الصبر طيب
1 رمضان
نشكر الله قرّب يخلص رمضان !! .. بس عيدنا بعيد !!
مفيش غير إبنك يعني اللي إستشهد .. هذا حال وقدر كل الفقرا .. إتوكّلي بالله يا فاطمه وقومي إتسحّري
إتسحّرت !!
الصوم للفقراء والعيد للأغنياء !!
عندي أربع بيوت .. بالكويت والقاهرة ولندن وباريس .. مصاريف جمل ما بيحملها .. ومع ذلك مشغلتش فقير بيشعر معي وبهمومي .. شو هالعالم ؟!!
نذر عليّ إذا أبوك اللي بفتح وأخوك اللي بالصاعقه وخالك اللي بالشعبيه إتفقوا لصوم العمر كله !!
إنت واحد وقح وما تستحي ..
اللهم إني صائم
.. ومغرور وتافه وجبان ورعديد ..
اللهم إني صائم
.. وأنا بدّي أفهم ليش ما بنحب أبو هريرة ... و...
اللهم إني نويت أطبّش خشومه !!
1
2
3

■ ناجي العلي ■